

● جامعة وهران 1.

○ معهد الترجمة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الترجمة، موسومة بـ:

ترجمة عناوين الصحافة الاقتصادية من

منظور أسلوبي بلاغي

إشراف: أ.د. عالم ليلي.

إعداد الطالب: الكبير حمزة

– أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا – جامعة وهران 1	أستاذ التعليم العالي	أ.د. خليل نصر الدين
محررا ومقررا – جامعة وهران 1	أستاذة التعليم العالي	أ.د. عالم ليلي
عضوا مناقشا – جامعة وهران 1	أستاذ التعليم العالي	أ.د. داود محمد
عضوا مناقشا – جامعة وهران 1	أستاذ محاضر – أ	د/ مختاري رضوان زكي
عضوا مناقشا – جامعة تلمسان	أستاذ محاضر – أ	د/ بلقريبن عبد القادر
عضوا مناقشا – جامعة غليزان	أستاذة محاضرة – أ	د/ باها مليكة

السنة الجامعية 2023 – 2024

إهداء

✚ إلى الوالدين الكريمين، حفظهما الله، وورقني برهما،
وأطال في عمرهما.

✚ إلى أخواتي وأخوتي الأعزاء: فاطمة الزهراء، وأمين،
وإيمان، وسلمى، وعبد اللطيف، وهدي.

✚ إلى أفراد عائلتي: زوجتي العزيزة، وبناتي البهيتين:
حنين، والبرعمة حديثة الولادة: أسيل.

✚ إلى كل من شجعني وواساني على الاستمرار في
البحث والدراسة

✓ أهدي هذا العمل المتواضع، وأسأل المولى القدير أن
يتقبله مني ويجعله عملاً صالحاً.

شكر وتقدير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجه وعظيم سلطانه، الحمد لله من أعماق قلبي،
وبكل جوارحي، على أن وفقني بفضله، ومنّه، وكرمه، على تحقيق حلمٍ لطالما
كافحت من أجله، وهو النجاح في مسابقة الدكتوراه، وخوض غمار البحث
والدراسة والتحدي في أعلى طور تعليمي أكاديمي.

الحمد لله أن سخر لي أساتذة كانوا لي خير معين، فأنا لهم من الشاكرين،
وأخص بالذكر الأستاذة الدكتورة "عالم ليلى" التي سهرت على تأطير هذا
البحث المتواضع، مقدمةً لي النصائح والإرشادات الأكاديمية والتصويبات
العلمية واللغوية اللازمة، فجزاها الله عني خير الجزاء.

مقدمة

لطالما حظي عالم الاقتصاد والأعمال باهتمام القادة وصُناع القرار، فهو المؤشر الدال على رقي الشعوب، وازدهارهم، إذ أن العلاقة طردية بين تطور الاقتصاد، وازدهاره، وبين تقدم الأمم، ورغد عيشهم، فكلما كان اقتصاد الدولة قويا ومتماسكا، زادت رفاهية الأفراد، وارتفعت مستوياتهم المادية، فعالم الاقتصاد والأعمال عالم مترامي الأطراف، فسيح الأرجاء، يُلقى بظلاله على جميع نواحي الحياة، فالدول المتقدمة اقتصاديا، تحظى بمنظومة تعليم متطورة، ونظام صحي صلب ومتقدم، وشبكات نقل وطرق ذات جودة عالية، وهلمّ جزًا.

وفي ظل العولمة، والتطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده العالم مع نهاية الألفية الثانية، وبداية القرن الواحد والعشرين، إضافة إلى تطور قنوات الاتصال والتواصل، وتعميم استخدام الأنترنت، وتعدد الوسائط الناقلة للمعلومة _ التي تعد جوهر النشاط الاقتصادي _، أضحت هناك معالم أخرى تتحكم في المجال الاقتصادي، وترسم معالمه، فالصحافة الاقتصادية التي عرفنا نشأتها منذ وقت طويل، لم تحظ باهتمام مُماثل، وشِدِّ ورعاية، كالذي تحظى به في أيامنا هذه، في عالمٍ أضحت تجوب فيه المعلومة أرجاء المعمورة في وقتٍ قياسي، مقتحمةً شتى وسائط الاتصال والتواصل، الرقمية والمكتوبة والمسموعة والمرئية، حيث أصبحت محل استثمار المتعاملين الاقتصاديين، وأرباب الأعمال؛ لما لها من دورٍ محوري في إقناع الشعوب، وبلورة أفكارهم، خدمةً لمآرب اقتصادية، ناهيك عن اهتمام الصحفيين أنفسهم بالمجال الاقتصادي، الذي أصبح يتمتع بنسبة مقروئية عالية، وهذا راجع إلى أن المعلومة الاقتصادية لها أثمان باهظة من منظور استثماري، يهتم لها المصنّعون، والمستثمرون، وكبار التجار، ويدفعون من أجلها الكثير، كما أن زيادة الوعي عند عموم الناس، جعلهم يُولون اهتماماً لميدان المال والأعمال، إذ ينعكس بشكل مباشر -سلبا أو إيجابا- على مستويات معيشتهم.

وما نؤكدّه اليوم، أنه مهما بلغت فيه المعلومة من نطاق واسع، وسرعة انتشار بين البلدان والقارات، فإن الترجمة تتبعها _وُجوباً_، فلغات العالم عديدة، وثقافته متعدّدة، تقوم الترجمة بإكساب المعلومة حُللاً جديدة، مُحاولَةً أقلمتها وثقافات لغة الوصول.

وفي معالجتنا لقضايا الاقتصاد، فإنه لا مراء في أن للترجمة الاقتصادية الأثر البليغ، والدور الضليع، في عالم الاقتصاد عموماً، والصحافة خصوصاً، خاصة في ظل الزخم المعلوماتي الكبير الذي يشهده عالم الاقتصاد في عصر التجارة الدولية، وتعدد الشركات المتعددة الجنسيات، وتطور أنظمة النقد العالمية، أين وجدت الصحافة الاقتصادية ضالتها، واكتسبت ترجمة الصحف الاقتصادية مكانتها المرموقة بين الترجمات المتخصصة.

وعلى هذا الأساس، كان الدافع قويا عندنا، لخوض غمار بحثٍ، نسعى من خلاله الاقتراب أكثر من الترجمة الاقتصادية الصحفية، ودراستها من أهم الجوانب المتعلقة بها، لنكتشف أسرار هذا المجال، وحيثياته، ونتعمق أكثر في طبيعة الممارسة المتعلقة بالترجمة الاقتصادية، وتطبيقاتها على الصحف والمجلات التي تُعنى بقضايا الاقتصاد والمال والأعمال، وإن كان هذا الدافع موضوعياً، فقد كان لنا سبب ذاتي، ارتأينا فيه التركيز أكثر على عناوين الصحف الاقتصادية، على أساس أن العنوان أول الحرث، وسنام الأمر، لأي مقال أو كتاب، وهو أول ما تأتي عليه عين القارئ، يمنحه الصحفيون مكانةً محوريةً، إذ من خلاله يُقبل القارئ أو يُدبر، وقد أقحمنا الأسلوب والبلاغة في دراسة العناوين لما تنماز به هذه الأخيرة من أساليب فريدة، وبلاغة في بعض منها، يحاول الصحفي المحرر من خلالهما _الأسلوب والبلاغة_ شدّ انتباه القارئ، والفوز باهتمامه.

وعليه راح تفكيرنا يُرسي معالمه على إشكاليةٍ لدراستنا تتمثل في:

ما طبيعة الأساليب المنتهجة في ترجمة العناوين الصحفية الإخبارية للمادة الاقتصادية؟ وما هي

استراتيجية ترجمة الأساليب اللغوية والبلاغية الكامنة في هذه العناوين؟

تجرنا هذه الإشكالية إلى سلسلة من الأسئلة الفرعية من بينها: هل حافظت الترجمة على الأساليب اللغوية والبلاغية الموجودة في النص الأصلي؟ وأي تكافؤ تغلبه الترجمة لعناوين الصحف الاقتصادية؟ وقبل ذلك، هل أنجزت الترجمة بمعىة مترجمين متخصصين على دراية بمجال الاقتصاد والصحافة، أم أنها تمت كغيرها من النصوص العادية الأخرى؟

وبالتالي وسمنا بحثنا بعنوان: "ترجمة عناوين الصحافة الاقتصادية من منظور أسلوبى بلاغى".

وللإجابة عن هذه التساؤلات، افترضنا _ابتداءً_ أن أساليب ترجمة العناوين الصحفية الاقتصادية لن تستقر على مبدأ واحد، فقد تتزوج بين الأساليب المؤدية للشكل، والأساليب الراحية للمضمون، وكلاهما قد يكون مؤديا لغرض الترجمة، كما أننا نفترض أن الصور البلاغية مثل الاستعارة والتشبيه والكناية قد تجد ما يكافئها في لغة الهدف، لكنها لن تحافظ _دائما_ على الصورة البيانية، فقد تخسر رونقها بعد الترجمة في بعض العناوين، وقد تحافظ على بريقها في بعضها الآخر.

وقد قسمنا بحثنا إلى أربعة فصول؛ ثلاثة فصول في الجانب النظري، والفصل الأخير وهو الأكبر حجما خصصناه للجانب التطبيقي. وقد ارتأينا استهلال دراستنا بالتطرق إلى عالم الاقتصاد والأعمال من منظور ترجمي، كخطوة أولى نقوم فيها ببناء قاعدة صلبة لباقي الدراسة، فقمنا بتقسيم الفصل الأول إلى مبحثين؛ الأول يبحث في لغة التخصص، والترجمة المتخصصة بوصفها الحاضنة للميادين العلمية والتقنية، على غرار الترجمة الاقتصادية، والمبحث الثاني، خصصناه لدراسة الترجمة في عالم الاقتصاد، أما الفصل الثاني، فقد قسمناه إلى مبحثين، وقد اقتضت منا منهجية الدراسة تقسيم المبحث الأول إلى مطلبين؛ تطرقنا في المطلب الأول للحديث الصحفي، والصحافة المتخصصة عموما، والصحافة الاقتصادية على وجه الخصوص، أما المطلب الثاني فقد عرّجنا فيه على الترجمة الصحفية، ثم ترجمة الصحف الاقتصادية، كما عالجنا في المبحث الثاني لهذا الفصل، العنوان في البناء الصحفي، ومناهج صياغة العناوين الإخبارية. أما الفصل الثالث، وهو آخر فصل نظري، توجهنا به أكثر نحو لب الدراسة، موضحين

معالم البناء الأسلوبي؛ تعريفًا وتاريخًا، في مبحثه الأول، وفي مبحثه الثاني عرّجنا على البلاغة والأسلوب في المادة الصحفية لكن من منظار ترجيحي، لنتطرق في الأخير لترجمة عناوين الصحف من وجهة نظر أسلوبية وفنية.

وتمثل المحطة الأخيرة لبحثنا، جوهر الدراسة، وعصارة التجارب والمعارف السابقة، حيث انتقلنا فيها من النظري إلى التطبيقي، أين قمنا بانتقاء أمثلة متمثلة في عناوين صادرة عن مجلة اقتصادية دولية، مترجمة للغات عدة، لإخضاعها للتحليل أولاً، ثم للمقارنة بين الترجمة إلى اللغة العربية والترجمة إلى اللغة الفرنسية ثانياً، على أن يتم ذلك على ثلاث مراحل؛ بدءاً بدراسة الأساليب الترجيحية، ثم ترجمة الأساليب اللغوية والبلاغية، مع إدراج نتيجة التحليل والمقارنة عن كل مثال، وتقديم الاستنتاج العام الخاص بكل مرحلة.

ولتحقيق دراسة موضوعية وهادفة، ارتأينا اتباع المنهج الوصفي والتحليلي في الجانب النظري لسرد مختلف المعلومات المحيطة بالموضوع والخادمة له، ووصف معالم وكذا أركان الترجمة الاقتصادية، والترجمة الصحفية، بالخوض في المفهوم والنشأة مع التحليل، وحتى في الجانب التطبيقي بدا لنا مفيداً أن نقوم بوصف العناوين المستقاة للتحليل والدراسة، وتقديم صورة عن السياق الذي وردت فيه، والمقال الذي تعلوه، أما المنهج المقارن فقد اعتمدناه لكي نُظهر انتقال الأساليب والبلاغة بين اللغات، وكيف تتعامل الترجمة مع كل لغة مستقبلة؛ حيث قمنا باختيار مدونة لبحثنا تتمثل في مجلة فصلية اقتصادية دولية، نراها على جانب كبير من الأهمية، نظرنا في ترجمة عناوين مقالاتها إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية، وذلك بالوصف والتحليل والمقارنة، وقد كانت لنا روافد بحثية كثيرة، ودعائم علمية ودراسية عديدة ومتنوعة، كونها أتت على موردين عربي وأعجمي، ولعل من أهمها، في فصل الترجمة في عالم الاقتصاد، رسالة الدكتوراه للباحثة الجزائرية بمعهد الترجمة بوهران، **حفيظة بلقاسمي**، في دراستها للترجمة التقنية، والباحثة **كريستين ديريو Christine Durieux** في مقالاتها العديدة عن لغة

الاختصاص، كما اقتبسنا عديد الأفكار عن أطروحة الباحث **بختو عبد الحميد** في دراسته للترجمة في المؤسسات الاقتصادية، أما في باب الصحافة والترجمة، فقد كان للكاتب "**المهدي الجندوبي**" في كتابه : **التحرير الصحفي**، والصحفي "**عثمان العمير**" في مقاله عن **الأسلوب الصحفي**، حصة الأسد في إثراء دراستنا من هذا الجانب، إضافة لمقال ترجمة العنوان **عند سعد الله** للباحث **شوشاني عبيد محمد**، أما الأسلوبية في الترجمة فلا يستغني طالب ترجمة عن بحوث المترجمة والباحثة الجزائرية، **انعام بيوض**، في دراستها **للأساليب التقنية للترجمة**.

وبما أن لكل دراسة نهاية، فإن نهاية بحثنا تتجلى في خاتمة عرضنا فيها أهم المعارف والتجارب المستخلصة من الجانب النظري، وسردنا فيها النتائج التي أفرزها التطبيق الفعلي، والتحليل الترجمي لعناوين اقتصادية صحفية من منظور أسلوبى وبلاغى.

وفي الأخير، لا يسعنا أن نقول إننا أحطنا بالمجال دراسةً وعلماً، بل إن بحثنا لا يعدو عن كونه محاولة - نراها جادة في نظرنا- لسبر غمار ترجمة عناوين الصحف الاقتصادية من منظور محدّد، ويبقى مجال البحث في هذا الموضوع شاسعاً ومتشعباً، يحمل الكثير من الخبايا، والجوانب التي لا بد من الإحاطة بها، كما لا نخفي إعجابنا بهذا الموضوع لما فيه من استحسان ولذة بحثية، وخصوصاً في جانبه التطبيقي أين واجهنا أمثلة أسلوبية وبلاغية بالتحليل والمقارنة، والنقد أحياناً، رغم بعض الصعوبات التي واجهناها نظراً لقلّة الباحثين الذين تطرقوا إلى ترجمة العنوان، ونعتذر عما في بحثنا من أخطاء قد صدرت منا إن سهواً وإن جهلاً...

ونقدم جزيل شكرنا وعرفاننا إلى لجنة المناقشة الموقرة.

- الكبير حمزة، بتاريخ 2023/09/09/ نوقشت بتاريخ: 2024/05/09

الفصل الأول

الترجمة في عالم الاقتصاد والأعمال

– المبحث الأول: الترجمة المتخصصة

– المبحث الثاني: الترجمة الاقتصادية

مقدمة الفصل

حظي المجال الاقتصادي بمكانة خاصة، بل احتل موقعا استراتيجيا في حياة الشعوب، لما له من علاقة مباشرة برقيهم، ومستوى معيشتهم، ونمط حياتهم، ولما تعددت وسائل الاتصال والتواصل، وقنواتهما، وأضحى التبادل التجاري والصناعي عابرا للدول والقارات، في ظل التجارة الدولية، توجت الترجمة في عالم الاقتصاد والأعمال بمكانة خاصة، واكتسبت موقعا حساسا في العملية الاتصالية بين الأطراف الاقتصادية المتنوعة.

ارتأينا تقسيم الفصل الأول إلى مبحثين، نتطرق في المبحث الأول إلى لغة التخصص، والترجمة المتخصصة باعتبارها مرآة العلوم التقنية، على غرار الترجمة الاقتصادية، وذلك بالنظر في ماهيتها وخصائصها التي تميزها عن الترجمة الأدبية، وكذا أشكالها، والمنهجية المتبعة في هذا النوع من الترجمة، مع التعرّيج على الشروط التي ينبغي توفرها في المترجم المتخصص.

أما المبحث الثاني نتوجه فيه إلى لب الدراسة التي يُعنى بها الفصل، لمعالجة لغة الاقتصاد المؤسسة للنص الاقتصادي المالي، مع تبيان طبيعة العلاقة بين اللغة والاقتصاد، لتتطرق بعدها إلى الترجمة في عالم الاقتصاد، ومراحل ترجمة النصوص الاقتصادية، وأدوات المترجم في السياق نفسه، لنختم فصلنا بمعالجة لحال الترجمة الاقتصادية في الجزائر.

المبحث الأول: الترجمة المتخصصة

I- لغة التخصص:

أول ما يتبادر إلى أذهاننا عند التطرق إلى لغة التخصص، والمسماة أيضا باللغة المتخصصة، اللغة العلمية أو التقنية، فالمراد من مصطلح "التخصص" هو كون المادة اللغوية تخص جمهور محدّد عن غيره، فالنص المتخصص لا يتناوله عموم الناس في مدوناتهم وخطاباتهم العامة، بل كل مجال متخصص يزخر برواد متخصصين، نلمس في إنتاجاتهم العلمية توظيف مصطلحات علمية متخصصة ذات صلة بمجال البحث الذي يشتغلون عليه.

فلغة الاختصاص هي: "نظام لساني فرعي جامع لخصوصيات لسانية لميدان معين"¹، وثمة من يعرفها على أنها: "نظام لساني فرعي، هدفه منصب أساسا في استيفاء اللاغموض *Unambiguity* - عند الاتصال في مجال خاص ما عبر توظيف مصطلحية أو أساليب لسانية."²

ويعرف "لوران لاجارد *Laurent Lagarde*" النص التقني كالآتي:

*"Nous définissons le texte technique comme un texte nécessitant des connaissances spécialisées pour le comprendre ; il peut s'adresser à des experts ou à un public plus large et relever des sciences « dures », des sciences humaines ou de la technologie, du sport ou de toutes autres activités spécialisées"*³

¹ بختو عبد الحميد، الترجمة في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2010/2009، ص9.

² المرجع نفسه

³ LAURENT Lagarde. Le traducteur professionnel face aux textes techniques et à la recherche documentaire. Thèse de doctorat, Université de Paris III. Sorbonne nouvelle. 2009. P13

"نعرف النص التقني على أنه نص يستلزم معارف متخصصة لفهمه؛ إذ يتوجه بخاطبه إلى خبراء أو جمهور أكبر من ذلك، ويضم العلوم "الدقيقة" والعلوم الإنسانية، أو العلوم التكنولوجية والرياضية، أو أي نشاط متخصص آخر." ترجمتنا.

نستخلص من خلال المفهوم الذي أتى به "لاجارد"، أن النص المتخصص يشمل كل النشاطات التقنية والعلمية للإنسان، وبعبارة أخرى، يشمل النص المتخصص على كل مجالات الحياة ذات المعارف التقنية والعلمية، ما عدا النص الأدبي الذي لا يدرجه الكثير من الباحثين في خانة النصوص المتخصصة، باعتباره نص إبداعي يعتمد على المهارات التحريرية، وعلى الخيال الأدبي بالدرجة الأولى.

كما أن النص المتخصص كما يشير إليه "لاجارد" يمكن أن يكون موجهاً إلى فئة الخبراء بالميدان، كما يمكن أن يعني الكثير من عموم الناس، مثل ما هو حال النصوص السياسية والدبلوماسية، وكذا النصوص الاقتصادية والمالية لما لها من انعكاسات مباشرة على حياة الأفراد والشعوب.

وترى الأستاذة الباحثة "مارغريتا يوبوفا Margarita Popova" من جامعة "فارنا Varna" البلغارية، أن ما يميز اللغة المتخصصة عن اللغة العامة هو انفرادها بالتعابير والمصطلحات الخاصة، والمتخصصة، حيث تستعمل في مجال محدد، أو في سياق له علاقة بميدان محدد، ويؤكد ذلك قولها:

"Specialized language is the language used in a specific field or relevant to... Specialized language is also intended to mean one that differs from the general language by specialized expressions and specific terminology"¹

ولقد حظيت الترجمة العلمية المتخصصة، ولفترة طويلة من الزمن، بنقاشات ودراسات معمقة في مجال التنظير الترجمي، ولطالما اعتبرت النصوص التقنية والعلمية أحادية المعنى، لأنها تزخر بمصطلحات لديها

¹ MARGARITA Popova. Teaching a specialized language: a real challenge for the foreign language teacher, *Izvestia – Journal of Varna University*. 2015. P 69.

ما يقابلها في اللغة المراد الانتقال إليها، فقد كان سائدا أن اللغة العلمية تستعين بلغة بسيطة ومباشرة، على عكس النص الأدبي الذي يحمل شحنة إبداعية، تتطلب الكفاءة اللازمة من المترجم حتى يتمكن من المحافظة على القيمة الإبداعية.¹

ف "من السهل التعرف على الكتابة التقنية والعلمية"²، وهذا ما خلصنا إليه بعد دراستنا لمجال العلوم التقنية عموما، ولمضامين الصحافة الاقتصادية -موضوع الدراسة- خصوصا، فهذا الأخير يتميز بالدقة استنادا إلى الأرقام، والبيانات، والتحليل العلمية المثبتة، وبالوضوح في الطرح، والإيجاز في نقل الخبر، وبالبساطة اللغوية بعيدا عن المصطلحات، والمفردات العصبية الفهم، إلا أن هذا لا يستثني امتلاك الخطاب الاقتصادي للمحسنات البديعية، والصور البيانية، والأسلوب المنمق.*

فبصفة عامة، الأسلوب اللغوي للغة الاختصاص يتميز بالوضوح والدقة، إلا أن هذا الأمر لا ينفي وجود صعوبات جمّة، وعلامات استفهام، يفرضها هذا النوع من اللغة لما يحويه من مفردات تقنية متخصصة، وعلامات، ورموز، وأشكال، تجعل من عملية الفهم عصبية على القارئ العادي غير المتخصص.

كم أننا نتعرف على لغة الاختصاص ضمن النصوص والعبارات التي تحمل في طياتها مضامين علمية وتقنية³

وفي هذا الصدد ترى الباحثة "كريستين دوريو Christine Durieux"، والتي تعتبر من أبرز الباحثين الذين تعرضوا للغة الاختصاص في مجال الترجمة المتخصصة أن :

¹ بلقاسمي حفيظة. اشكالية الترجمة التقنية، رسالة دكتوراه، قسم الترجمة، جامعة وهران. 2009/2008. ص12.

² بن عيسى ابتسام ليلي. اسهاما لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، رسالة دكتوراه. معهد الترجمة، جامعة وهران، 2016-2017. ص

* (نتعرض لهذا الطرح في الجانب التطبيقي).

³ بالصالح فاطمة الزهراء. ترجمة الاستعارة في النصوص الاقتصادية، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة وهران. 2009/2010.

"Une langue servant à véhiculer des connaissances spécialisées"¹

"لغة وظيفتها نقل معارف متخصصة" ترجمتنا

إذ تعتقد أن المفهوم الحقيقي "للغة الاختصاص" يتأتى باعتبار المفردتين كمسكوكة لغوية موحدة، أو متلازمة لفظية، دون محاولة الفصل بينهما.²

ويرى الباحث "كوكوراك روستيلاف Roustilav Kocourek" أن: "لغة الاختصاص نوع لغوي ذو طبيعة معرفية، تمتاز بخاصية نقل المعارف، أين تكون الانفعالات والذاتية والمجاز محدودة جداً، والتي تهدف إلى التواصل وسط جماعة معينة، حول موضوعة بطريقة معقلنة ومفصلة"³ ثمّ يستطرد قائلاً: أن النظام اللغوي لهذه النصوص يتميز "بالخصوصية لا سيما على مستوى المصطلحات".⁴

بدى لنا بعد تحليلنا لخطاب "كوكوراك روستيلاف" أنه ركز على نوع معين من اللغات المتخصصة في قوله "أين تكون الانفعالات والذاتية والمجاز محدودة جداً"، إذ يمكن إسقاط هذا الطرح على بعض العلوم التقنية البحتة ك: الرياضيات والهندسة والفيزياء إلى غيرها من العلوم التجريبية، إلا أن المعارف المتخصصة لا تنحصر فقط في هذا المجال، وعلى سبيل المثال لا الحصر، نلمس على لسان الخبير الاقتصادي استخدامه للمجاز والأسلوبية والتنميق في الإبلاغ عن أحداث اقتصادية، أو تفسير ظواهر تقنية موضوعاتية.*

¹ DURIEUX Christine. Pseudo- synonyme en langues de spécialité, C.I.F.L, Université de Caen. France. 1997. P 90.

² DURIEUX Christine. les langues de spécialité et traduction, revue des lettres et de traduction, 1955. P 9-10

³ KOCOUREK Rostislav. la langue française de la technique et de la science: Vers une linguistique de la langue savante. Wiesbaden, Oscar Brandstetter, Verlag, 1991. p42.

— نقلاً عن: بن عيسى ابتسام ليلي. مرجع سابق. ص10

⁴ المرجع نفسه.

* أنظر الأمثلة المستقاة للتحليل في الجانب التطبيقي.

II- حدود العلاقة بين اللغة العامة واللغة المتخصصة :

هناك من الباحثين من كانت له نظرة أشمل للغة الاختصاص، معتقدا أنها لغة طبيعية، تستخدم خصيصا لنقل معارف ومعلومات تقنية، ولكنها لا تنحصر فقط في ميدان المصطلحية، بل تتعدى إلى استخدام الرموز الغير لغوية، حيث يقول "بيار ليرات [Pierre Lerat](#) في هذا الصدد :

*"La notion de langue spécialisée est plus pragmatique : c'est une langue naturelle considérée en tant que vecteur de connaissances spécialisées"*¹

"إن للغة الاختصاص مفهوم أكثر براغماتية، فهي لغة طبيعية حاملة لمعارف متخصصة". ترجمتنا.

ويضيف قائلا:

*Une langue spécialisée ne se réduit pas à une terminologie : elle utilise des dénonciations spécialisées (les terms) y compris des symboles non linguistiques dans des énoncés mobilisant les ressources ordinaires d'une langue donnée. On peut donc la définir comme l'usage d'une langue naturelle pour rendre compte techniquement de connaissances spécialisées »*²

نفهم من خلال هذا الطرح لـ "بيار ليرات" أن لغة الاختصاص لا تنحصر فقط في باب المصطلحية، حيث يتم استخدام تسميات ومصطلحات متخصصة، بالإضافة إلى العلامات الغير لغوية *، وذلك باستخدام الموارد الاعتيادية (الطبيعية) للغة معينة.

¹ LERAT Pierre. Les langues spécialisées. Presse universitaire de France. Paris, 1ère édition, 1995. P20

² Ibid. P 21

* - يقصد بالعلامات الغير لغوية، الإشارات التي تستخدم في المجال التقني، فمثلا في الرياضيات نستخدم علامات مثل: % + ..)

وعليه فإن لغة التخصص تعتبر امتداداً طبيعياً للنسق الذي تستند عليه اللغة الطبيعية العامة، أو ما يعرف أيضاً باللغة المشتركة، وبالأخص على المستويين الصرفي والتركيب، وتنفرد بالمصطلحات التقنية المتخصصة، والرموز الهندسية والبيانية حين نقلها للمعارف الخاصة.

فاللغة المتخصصة هي لغة فرعية مزودة، بخطوط عمودية، واختلالات اصطلاحية، ورموز تدرج بكيفية تلائم القيود التركيبية والنحوية للغة الطبيعية العامة، ولكنها تكتسي في المقابل حمولات دلالية جديدة تتغير بتغير المجالات العلمية المستخدمة فيها.¹

وترى كريستين دوريو في حدود العلاقة بين اللغة العامة والمتخصصة أنه: "كلما كان ميدان التخصص قريب من الاهتمامات اليومية لعموم الناس، وكلما كان المجال الفرعي يلامس الحياة العامة، كلما زادت نسبة الخطر بالنسبة للمترجم بعدم معرفته للاستخدام المصطلحي الحقيقي لوحدة معجمية في لغة التخصص، تنتهي في أصلها إلى اللغة العامة." ترجمتنا

"Plus le domaine de spécialité est proche des préoccupations quotidiennes du grand public, plus le sous-domaine touche à la vie courante, et plus le danger est grand pour le traducteur de ne pas reconnaître dans des unités lexicales appartenant à la langue usuelle l'emploi de véritables termes relevant d'une langue de spécialité"²

انطلاقاً من هذا الاعتقاد، يتبين أن "كريستين دوريو" قد لامست بتجاربها وخبراتها في مجال الترجمة المتخصصة، التعقيدات التي يعيشها المترجم، والمطبات التي قد يقع فيها -احتمالاً- من ليس له دراية كافية بالتباين الواقع بين استخدام مفردة معينة في اللغة العامة، ومدلولها الحقيقي في لغة التخصص.

¹ مغاوي نجوى. الأسس المصطلحية للغة الاقتصاد، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية. المجلد 6، العدد 14. جامعة بومرداس،

جوان 2018. ص 165

² DURIEUX Christine. Pseudo-synonymes. Op. Cit . P 100.

وتضرب لنا مثالا من رحم الواقع لمفردتين تستعملان كثيرا كمرادفتين في اللغة العامة، إلا أن اللغة التخصص منظار مغاير.¹

Réemploi ou Remploi et Réutilisation، تحيل المفردتان إلى مفهوم: إعادة الاستعمال أو إعادة

الاستخدام لشيء ما. حسب ما أتى به قاموس "La Rousse

✚ **EMPLOI** : Action ou manière d'employer ; Utilisation, Usage

✚ **UTILISATION** : Action d'utiliser.²

من خلال تعريف القاموس نلاحظ أن الكلمتين قد يمكن استخدامها كمرادفتين، تحل احدهما محل الأخرى، أما حرف "Re" فيرمز إلى التكرار أو الإعادة.

لكن نفس المفردة *Remploi* في مجال الأعمال تعني: شراء ملكية من عائدات البيع، أو من التعويض الناجم عن خسارة الملكية أخرى. ترجمتنا

✚ **Remploi**: Achat d'un bien avec le produit de la vente ou de l'indemnisation de la perte d'un autre bien.³

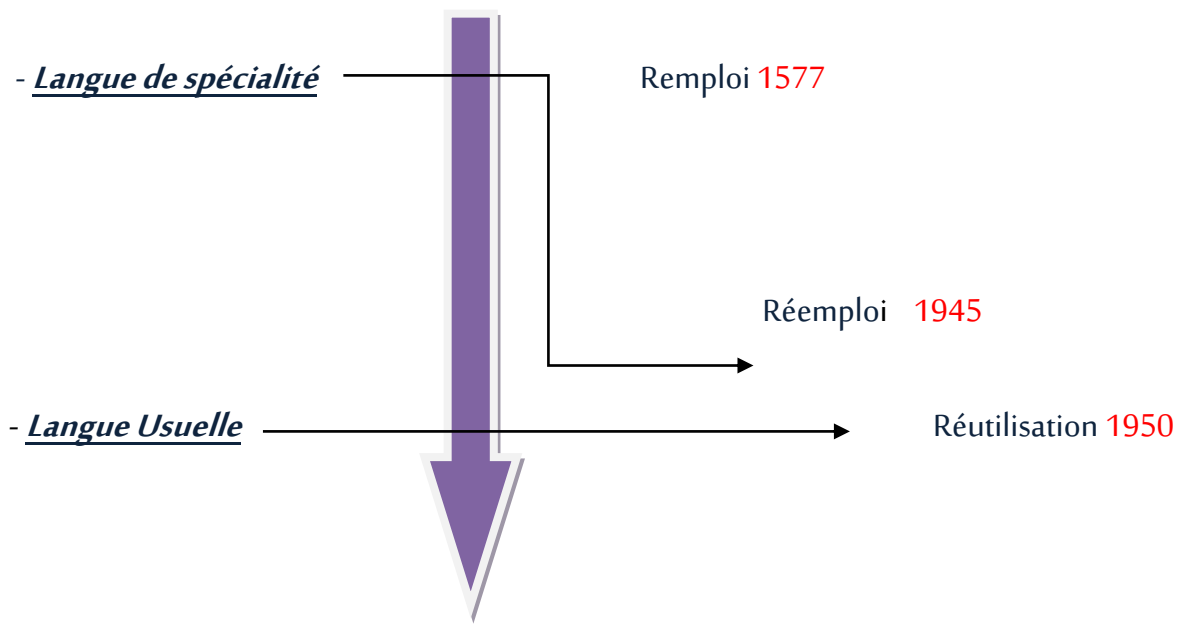
Ce terme est attesté dès 1577 dans sa forme *remploi* pour désigner l'acquisition de biens mobiliers ou immobiliers avec les fonds provenant de la cession d'un bien dotal.

تعتبر كلمة *Réemploi* حديثة الاستعمال، وقد حلت محل كلمة *Remploi* مع المحافظة على نفس المعنى، إلا أن هذه الأخيرة تختلف جذريا بين استخداماتها في اللغة العامة، ومعناها الحقيقي في المجال التقني، وهذا ما يعسر المهمة على المترجم، وبالأخص إذا كان غير ملم بمفاهيم ومفردات ميدان التخصص.

¹ DURIEUX Christine. Pseudo-synonymes. Op. Cit. P101

² (Dictionnaire La rousse //www.larousse.fr/dictionnaires/francais/emploi/28956.

³ Ibid: Remploi/67400



وقد حاولت الباحثة "[كابري Cabré](#)" تلخيص مختلف المفاهيم الوثيقة الصلة بلغة التخصص، في قولها:

"Les langues de spécialité sont des codes de type linguistique, différenciés de la langue commune, constitués de règles et d'unités spécifiques"¹

لغات التخصص هي رموز ذات طابع لغوي، تختلف عن اللغة العامة، و تشمل على قواعد، ووحدات خاصة. ([ترجمتنا](#))

كما تؤكد المنظرة، والمترجمة "[دنيكا سيليسكوفيتش Danica Seleskovitch](#)" في مقدمة كتاب "[أسس تدريس الترجمة التقنية](#)" للباحثة "[كريستين دوريو](#)"، أن الفضل يعود لهاته الأخيرة في تبيان أن النصوص المتخصصة ليست بالاختلاف الذي يظنه عموم الناس عن النصوص العامة، وتكافؤ المعنى بين النص المصدر، ونص الترجمة مهمة يضطلع بها المترجم في كل الأحوال، سواء كان النص عام أو متخصص:

¹ CABRE Maria Teresa. La Terminologie : théorie, méthodes et applications. Les presses de l'Université d'Ottawa, Armand Colin. 1998. P118.

*"Le mérite de Christine Durieux est de montrer que la tâche du traducteur est d'établir des équivalences de sens entre deux textes et que contrairement à une croyance largement répandues, les textes techniques ne sont pas à cet égard différents des textes généraux."*¹

III- الترجمة المتخصصة:

حظيت الترجمة برعاية واهتمام بالغين، موازاةً مع التقدم التكنولوجي الهائل، ودخول العالم في ما يعرف باقتصاد السوق، جعلت هذه التغيرات الجسيمة على حياة الشعوب من الدراسات الترجمة مادة دسمة تستحق الاهتمام والتطوير، لتحقيق مآرب ومكاسب جما، فدخل العالم في عصر المعلوماتية الحاسوبية، وقنوات التواصل والاتصال الإلكترونية من مواقع ومنصات وقنوات، جعل احتكاك الشعوب واقترابها من بعضها البعض أكثر من ذي قبل، مما أدى بالترجمة لتبوؤ مكانة جوهرية، كونها تؤدي دور الوسيط داخل قنوات التواصل والاتصال الحديثة على غرار التبدلات التجارية، واقتصاد السوق الحرة، والمراسلات الدبلوماسية.

ورغم أن الترجمة، وكما أشرنا، ما فتئت تتوسع وتتطور موازاة مع التطور العلمي والتكنولوجي، إلا أنها كانت في السابق تُستغل في صورة خدمات عامة من دون إيلاء أهمية للتخصص، أو المجال المراد الاشتغال عليه. لكن تطور علم الترجمة، وتعدد البحوث العلمية، والنظريات في الجامعات والمعاهد ذات الصلة به، تمخض عنه ميلاد تخصصات جديدة، أضى حقل الترجمة يزخر بالكثير منها ك: تخصص الترجمة الطبية، والترجمة الدبلوماسية، والترجمة العلمية التكنولوجية، وكذا الترجمة الاقتصادية (موضوع بحثنا)، فهذه الأخيرة، على سبيل المثال لا الحصر، أوجبت على المترجمين المتخصصين في المجال الاقتصادي والمالي الإلمام بأساليبه، وتقنياته، ومفاهيمه، ومصطلحاته، في سبيل الوصول إلى ترجمة

¹ Durieux Christine. Fondement didactique de la traduction technique, Didier Erudition, Paris. 1988. P6.

ناجحة، ناجعة، وسليمة من حيث القالب والمضمون، إذ أن المترجم العادي غير المتخصص – وإن كان متحكماً كل التحكم في لغتي الانطلاق والوصول- إلا أنه يجد نفسه عاجزاً أمام نص مليء بمصطلحات اقتصادية، ومفاهيم تقنية، تستلزم التخصص من أجل نقل وفي، وسليم لفحوى النص.

فقد وصلت نسبة الوثائق المتخصصة المترجمة على مستوى العالم نسبة تسعين في المئة من مجموع كل الخدمات الترجمة¹ وما يعزز هذا الطرح فإن معظم طلبات الترجمة التي تنهال على مكاتب الترجمة الرسمية تحمل مضامين خاصة، فالمترجم الرسمي لا يواجه في إطار مهنته سوى النصوص المتخصصة، التي تدفعه وجوباً للاطلاع على مجالات معرفية متعددة.²

ولعل أن التعريف المباشر للترجمة المتخصصة، هو تلك العملية التي يتم خلالها نقل مضامين ذات طبيعة متخصصة على غرار النصوص العلمية والتقنية، وبمفهوم آخر كل النصوص العلمية ما عدا النص الأدبي، في حين هناك من يعرف الترجمة المتخصصة على أنها كل عملية نقل تتم داخل لغة الاختصاص أو التخصص.³ وهناك من يسميها بلغة الأغراض الخاصة، ومقصدهم في ذلك هو التوظيف "المقنن والمنمط للغة في سياق حقيقي، من أجل إيصال معلومات معينة ودقيقة تخص حقلاً من حقول المعرفة بنية نشر مصطلحاته وحقائقه العلمية، بين أهل ذلك الحقل".⁴ ويرى معظم المهتمين لميدان الترجمة المتخصصة على أنها تعني: ترجمة النصوص ذات الطبيعة التقنية، أو التكنولوجية، أو العلمية من جميع الاختصاصات، أو بمنظور آخر تعني ترجمة كل نص ما عدا النص الأدبي بمختلف أوجهه.⁵

¹ ساسي آمال. فاعلية مكون الاختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة. /المترجم. العدد 32. 2016. ص (19-47)

² باشا مليكة. الترجمة المتخصصة في مكاتب الترجمة الرسمية، مجلة ألف Alef، المجلد السابع، العدد1، جامعة غليزان، 2020. ص54

³ المرجع نفسه.

⁴ هريبرت بيشت و جنيفر دراسكو. مقدمة في المصطلحية. ترجمة: محمد محمد هليل. جامعة الكويت. 2000.

⁵ شريفي عبد الكريم. الترجمة المتخصصة في أقسام ما بعد التدرج، مجلة معالم، مجلد الرابع، العدد الأول، 2013، ص89. (85-102)

كما أنه غالباً ما يتمخض عن الترجمة مشكل ذو طابع اتصالي؛ يتعلق بالجانب المعرفي والثقافي، لكن يتفاقم الاشكال ويستعصي عندما يتعلق الأمر بالترجمة التقنية المتخصصة وما يتمخض عنها من مشاكل مصطلحية، وعندما لجأت الدول المصنّعة إلى إنشاء قواميس تقنية مختصة بالمجال الصناعي لوحظ أنه هناك أدوات ومصطلحات لا يوجد ما يقابلها في اللغة الهدف رغم أنها تستحوذ على مفاهيم أساسية ومحورية ولكن يعبر عنها بطرق ورموز مختلفة من بلد لآخر.¹

وبناء على ما أوردنا من مفاهيم، وباختصار شديد وجامع: "الترجمة المتخصصة هي ترجمة النصوص المتعلقة بأي تخصص فني، أو علمي، أو معرفي معين"،² وتستلزم إتقان اللّغة، والاطلاع على فنون الترجمة ومعرفة مجال التخصص ولغته.³

IV- ميزات الترجمة المتخصصة:

تتوفر الترجمة المتخصصة بميزات وخصائص عديدة، فإن كانت تشتغل - أساساً - على الميدان العلمي والتقني، كما أتت به جل التعريفات، فلا مراء أن الوضوح والدقة يعتبران من أهم ميزاتها، لما يتميز به الميدان العلمي من دقة وموضوعية في الطرح، ووضوح الأسلوب أحياناً.

وهذا ما يؤكد الباحث "شهادة الخوري" في قوله: "ما يميز هذا النوع من الترجمة الدقة، والوضوح في المعنى، مع صحة المصطلح، وسلامة اللغة".⁴

فاللغة المتخصصة هي: "تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات العلمية".⁵

¹ بختو عبد الحميد. الترجمة في المؤسسات الاقتصادية. مرجع سابق. ص 25

² الموسوعة الحرة: ويكيبيديا: ar.wikipedia.org/wiki/ترجمة_متخصصة. أطلع عليه بتاريخ 2022/08/09.

³ المرجع نفسه.

⁴ شهادة الخوري. دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب. المجلد 1، دارطلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. 1989. ص 57

⁵ صالح بلعيد. اللغة العربية العلمية. دارهومة، الجزائر. 2003. ص 47

وهذا ما يراه صالح بلعيد في دراسته للغة العربية العلمية، ويمكن اختزال تلك المواصفات بإيجاز فيما يلي:¹

➤ الميل إلى الدقة

➤ توفر الاختزال

➤ الوضوح الذي يعلو الحقائق ويعين على الفهم.

بالإضافة إلى طغيان المصطلحات العلمية، والرموز التقنية، والأرقام.

وبما أن اللغة المتخصصة هي النواة الرئيسية للترجمة المتخصصة، وعصبها فإن خصائصها تنعكس آليا على الترجمة المتخصصة.

فالمرجم المختص يتعامل مع المادة المتخصصة "فهما وإدراكا في اللغة الأصل وصياغة وتحريرها في اللغة الهدف، وعليه إذا التقيد بخصائصها"²

1-IV خاصة الأسلوب :

تتفرد لغة الاختصاص عن اللغة العامة بالأسلوب الخاص، يتداوله أهل الاختصاص فيما بينهم، حيث تشير الباحثة "ماريا كابري Maria Cabré" في كتابها "المصطلحية Terminologie" على مدى قدرة الخبراء في ميدان معين، على تحقيق التوافق بينهم واستيعاب أفكارهم ومنشوراتهم بسهولة، كونهم قد ألفوا ميدان عملهم، وتمكنوا من أساليبه ولغته.³

¹ صالح بالعيد. المرجع السابق.

² شريفي. الترجمة المتخصصة. مرجع سابق.

³ CABRE. La terminologie. Op.Cit P.132

وإذا نظرنا إلى اللغة القانونية، والعقود والمعاهدات، ومختلف الوثائق القانونية، نلاحظ أن تركيب الجمل يختلف عن اللغة العادية، فقد يرد الفعل في بداية النص ثم الفاعل بعده بعدة أسطر، تحول بينها العديد من الجمل الاعتراضية.¹

IV-2 خاصة الإعلام والتثقيف:

تتمثل الوظيفة الجوهرية التي تضطلع بها لغات التخصص في إيصال المعلومة وتبليغها، وبغض النظر عن ما إذا كان النص المتخصص موجهاً لمتلقي متخصص مدرك لفحوى الرسالة، أم غير متخصص، فإن الهدف منه يتمثل في الإبلاغ والإعلام والتثقيف.²

IV-3 خاصة الوضوح والدقة:

تعتبر أهم خاصية تتميز بها لغة الاختصاص، وتنعكس على الترجمة المتخصصة – وجوباً – فالترجمة الوافية الناجحة لا بد لها أن تحاكي دقة، وأسلوب، وسلاسة النص الأصلي، حتى تترك الأثر نفسه الذي تركه النص الأصلي في القارئ.

يقول الأستاذ الباحث بلعيد الصالح، في هذا الصدد: "اللغة المتخصصة هي تلك اللغة التي تتوفر فيها مجموعة من المواصفات العلمية، ونشير إلى أهمها: الميل إلى الدقة، توفر الاختزال، الوضوح الذي يجلو الحقائق ويعين على الفهم".³

والقصد من الوضوح والدقة هو التدليل لظاهرة أو نتيجة معينة، والتعليل بألفاظ ومصطلحات لا تقبل الكثير من التأويل، أو الابهام، ولا تترك مجالاً للارتياب في المقادير والكميات المقصودة.¹

¹ بلقاسمي حفيظة. اشكالية الترجمة التقنية. مرجع سابق. ص 38

² CABRE. Op.cit. p123

³ صالح بالعيد. مرجع سابق. ص 74

IV- 4 خاصة الاقتضاب وكثافة المصطلح:

ويقصد بذلك القدرة على التعبير في ميدان الاختصاص بأقصر الطرق، وبمفردات ومصطلحات معدودة، كما يعج النص المتخصص بالمفردات التقنية المتخصصة مقارنة بالمفردات العادية.² إذ أن وفرة المصطلحات العلمية المتخصصة المتعلقة بالمجال، تضيف كثافة مصطلحية وتقنية عالية على النص، وعادة ما تكون مختصرة، أي تنقل الفكرة المراد إبلاغها بصيغة مباشرة من دون إطناب أو إطالة.

IV- 5 خاصة تعقد التراكيب الاسمية:

بما أن المصطلحات المتخصصة موجودة بكثرة في النص المتخصص، فإن العلاقات فيما بينها هي الغالبة، وعليه يتولد نوع من التراكيب الاسمية، يكون محسوسا بصورة أكبر عند القارئ غير المتخصص.³ فالميدان الطبي مثلا يعج بمصطلحات طبية، ومعجمية يجد القارئ صعوبة في نطقها، وتبدو له غير مألوفة وغريبة عن اللغة العادية.

IV- 6 خاصة أحادية المعنى:

في كثير من الحالات لا نجد في النص المتخصص أساليب الإشارة، والإيحاء، والتميز، بل يتجنبها قدر الإمكان، ويجتهد على ألا تقبل مفرداته، وأساليبه، معاني ثنائية، أو متعددة، فيقتصر على أحادية المعنى لعبارة.⁴

قد نتحفظ عن هذه الخاصية -حسب رأينا- واستنادا على تجربتنا في ترجمة عناوين الصحافة الاقتصادية، إذ يمكن للمجالات التقنية البحتة كالرياضيات، والهندسة، والكيمياء مثلاً أن تتسم بهذه الخاصية، وأن تعتمد كثيراً على لغة الأرقام، والرموز، والأسلوب المباشر دون إيحاء، لكن العالم التقني فسيح الأرجاء، ومترامي الأطراف، فعلم الاقتصاد مثلاً، تمتزج لغته بين اللغة البلاغية الراقية،

¹ شريفي. مرجع سابق. ص 95.

² المرجع نفسه. ص 96.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

والإيحاءات، والأسلوب المنمّق، واللغة العلمية الدقيقة الواضحة المليئة بالمصطلحات التقنية ذات الصلة بالمجال، والعلامات، والمنحنيات الشائعة في عالم الاقتصاد.*

V- صفات المترجم المتخصّص:

بما أن للنص المتخصّص خصائص، وصفات تميزه عن النصوص العامة، والأدبية، كان ولا بد أن يتميز المترجم المختص بصفات، ويكتسب كفاءات، تؤهله لأداء مهامه بكل احترافية وتفانٍ. وإن كان بعض المترجمين في المؤسسات الإدارية، والتعليمية يقومون أحيانا بترجمة بعض الوثائق التقنية التي تعرض عليهم بصفة استثنائية في اطار عملهم، إلا أنه يبقى التخصّص في المجال أنجع طريق للظفر بنوعية جيدة في ترجمة الوثائق المتخصّصة، فالمترجم الحائز على اعتماد لممارسة نشاط الترجمة الرسمية، لا يستغني عن امتلاك تجربة كافية في مكاتب الترجمة الرسمية، باعتبار أن معظم الوثائق المقدمة في سوق العمل، تخص ميادين متخصّصة، كما تطرقنا لهذا سابقا، ولعل أهمها الميدان القانوني والقضائي الذي بدوره يتميز بلغة خاصة، تُلزم المترجم تعلمها.

يقول الباحث "ابراهيم بدوي" في تعرضه للمترجم، والمترجم المتخصص: "إن أدوات المترجم الناجح هي المعرفة الذاتية، وإتقان اللغتين، واقتناء المراجع اللغوية والتخصّصية، ومعالجة مشكلة المنقول من لغات لها خصائصها التركيبية التي تختلف جزئيا أو كلياً عن خصائص العربية"¹

V-1 الكفاءة اللغوية:

وتتمثل في المعرفة الميدانية، والحقيقية للغات التي يشتغل عليها المترجم المتخصّص، لذلك أول خطوة في طريق تكوين المترجم، تتمثل في تطوير مؤهلاته، وقدراته في الجانب اللغوي، وهو مطالب بإثراء وتحسين مستواه بصفة دائمة، ومنتظمة.²

* أنظر أمثلة عن ذلك في الجانب التطبيقي.

¹ الجيلاني إبراهيم بدوي. علم الترجمة وفضل العربية على اللغات. الإصدار 1، المكتب العربي للمعارف. 1996. ص 47

² شريفي. مرجع سابق. ص 97.

وتعتبر الكفاءة اللغوية اللبنة الأساسية التي ينطلق منها كل مترجم، فمعظم العارفين باللغات على إجماع بأن الأمر ميسور، وفي المتناول، عندما يتعلق الأمر باللّغة الأم، واللّغة الأجنبية الأولى، في البلدان التي تعتمد لغتين وطنيتين، أما اللغة الثانية، فالثابت علمياً أن الانسان يسهل عليه تعلم اللّغات في الصغر، وخاصة في الطور الابتدائي، حيث تكون نسبة القدرة على التعلم، والاستيعاب أوفر من سن الرشد.¹

وفي الجزائر، على سبيل المثال، ترى الباحثة "باية جبالي" أن المترجمين يبدعون حينما يتعلق الأمر بالترجمة من العربية إلى اللغة الفرنسية أو العكس، مقارنة بالترجمة إلى اللغة الانجليزية باعتبارها لغة أجنبية ثانية، والأولى لغة أجنبية أولى، كما تكون ترجماتهم أكثر دقة بوجود اللّغة الأم – العربية- في إحدى لغتي الترجمة مقارنة بالترجمة من اللغة الأجنبية الأولى إلى اللغة الأجنبية الثانية، أي من الفرنسية إلى الانجليزية أو العكس، وتتمثل الكفاءة اللغوية في الإلمام بالقواعد اللغوية، والتراكيب والمصطلحات، والتعابير، للغات التخصص، حتى يتمكن المترجم من تقديم لغة سليمة، ونقل صحيح للفكرة والمضمون.²

أما نظرنا لهذا الجانب، من باب التجربة الميدانية، فإن المترجم يطلق العنان لكفاءته الترجمية في اللّغة التي يتحدثها باستمرار، ويتخاطب ويحرّر خطابه بها، فمن له تكوين فرنكفوني مثلاً، يبدع أكثر في الترجمة من العربية أو الانجليزية إلى الفرنسية، وليس العكس، والعكس صحيح بالنسبة للمعرب المتشبع بالأسلوب، واللّكنة العربية، وإن كان تكوينه جيداً في اللغات الأجنبية، إلا أن كفاءته اللغوية، ومهاراتها تتجلى أكثر في اللغة العربية.

V-2 الكفاءة التحريرية الترجمية :

عالم الترجمة المتخصصة لا ينحصر فقط في إتقان اللّغة والمصطلح، والإلمام بميدان التخصص، بل يتعدى ذلك إلى اكتساب مهارات تحريرية ترجمة تتمثل في أساليب، وأدوات، وتقنيات النقل من اللّغة

¹ الجيلاني. المرجع السابق. ص 34.

² جبالي باية وبلقاسمي حفيظة. الترجمة المتخصصة: مهارات المترجم المتخصص. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 1، 2019، ص 84.

المصدر إلى اللغة الهدف، وفقاً لمقاييس ومناهج معتمدة في الترجمة، كما أن المترجم المتخصص والعام على حد سواء ملزمين بالتحكم في أدوات صياغة النص، والكتابة، والتحرير، ما يفتح مجالاً أوسع للمترجم من حيث التعبير والصياغة.

وتعتبر المؤهلات الترجمةية والتحريرية مكملّة للغوية، وتسمح للمترجم بالتعبير بوضوح ودقة وإحكام عن معاني النص الأصلي في لغة الوصول محترماً خصوصيات النص واللغة.¹

V-3 الكفاءة الأسلوبية والبلاغية:

"تكفل هذه المهارة احترام المترجم أسلوب الكاتب، فيتبنى الأسلوب نفسه عند صياغته النص الهدف".²

وعليه ينبغي على المترجم التحكم التام في فنون البلاغة والبيان، حتى تسهل عليه مرحلة الفهم من جهة، ثم المحافظة – قدر الإمكان- على أساليب النص الأصلي وبلاغته في لغة الوصول، محاولاً إحداث نفس الأثر بين القارئ الأصلي وقارئ الترجمة. والترجمة المتخصصة تشمل عموماً النصوص التقنية التي لا تخلو هي أيضاً من البيان والصور البيانية البلاغية، التي يجب أخذها بعين الاعتبار في عملية الترجمة.³

V-4 البحث والاطلاع الموضوعاتي:

على المترجم أن يكون ملماً بمجال تخصصه، واسع الاطلاع به، وأن يعتمد باستمرار على تحيين معلوماته، والتتبع الدائم لمختلف المستجدات التي تطرأ على الساحة التقنية الوثيقة الصلة بمجاله. ولن يتأتى هذا إلا بالبحث، والمطالعة، والاهتمام لكل ما يمنحه الجديد في المجالات المتخصصة، والجرائد، والبرامج الإذاعية، والتلفزيونية، من دون أن نغفل عن الشبكة العنكبوتية التي تحوي كمّاً هائلاً من المعلومات

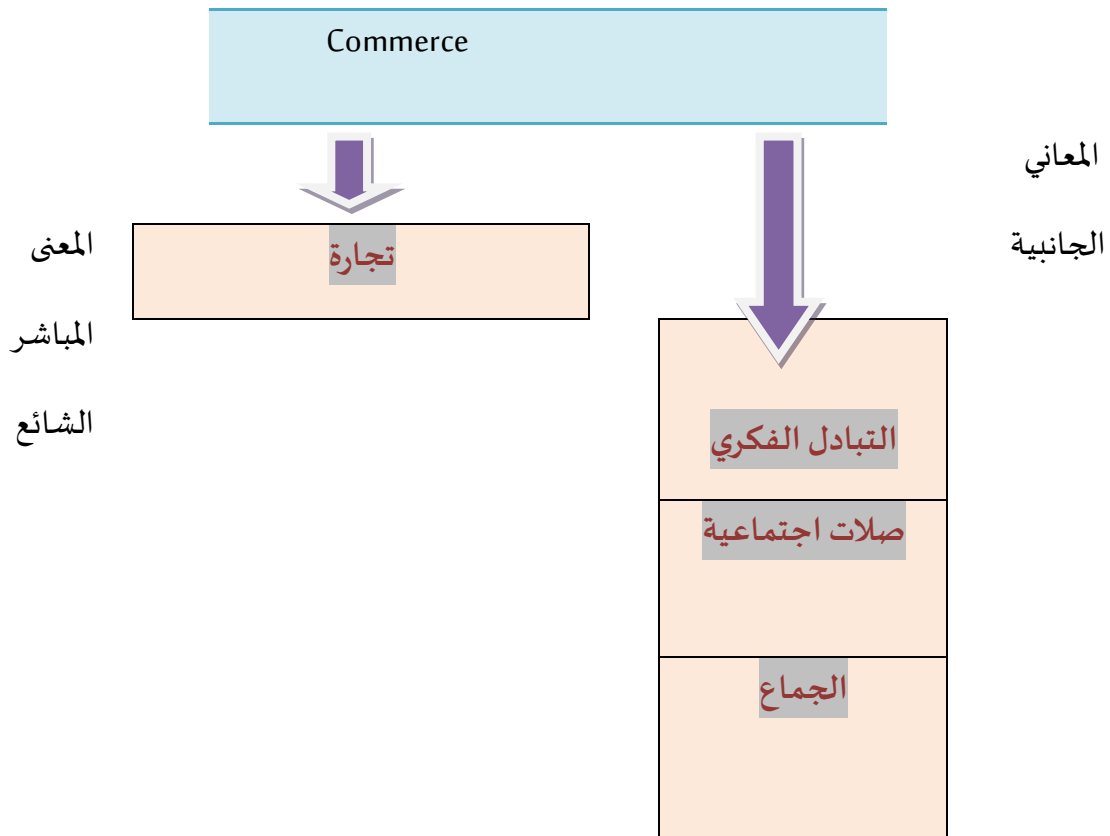
¹ شريفي. مرجع سابق. ص 97

² جبايلي وبلقاسمي. المرجع السابق. ص 85.

³ المرجع نفسه.

والبحوث، أصبح لا يستغني عنها طالب علم. كما أن المترجم ملزم بمعرفة حدود تخصصه، وأن يكون على دراية تامة بالمصطلحات، والمفردات، والتعابير الموضوعاتية.¹

والمعروف أن المصطلح يحمل عدة معانٍ تتغير بتغير السياق، فكلمة *Commerce* على سبيل المثال تعني "تجارة" في معظم الأحيان، وهو المفهوم الشائع بين الناس، لكنها تحمل أيضا مفهوم "التبادل الفكري" في سياق مغاير، كما تعني "صلات اجتماعية" أو "الجماع" في سياقات أخرى.²



ومن هنا تتجلى قدرة المترجم المتخصص الضليع على إدراك المعنى الصحيح والحقيقي المراد وراء المصطلح في سياق معين، وما قد يؤهله لذلك هو الممارسة المكثفة والاطلاع الدائم لمجال تخصصه.

¹ جبايلي وبلقاسي، المرجع السابق، ص 84.

² عبد الله إبراهيم عبد الرزاق وعبد الحلیم السيد منسي. الترجمة: أصولها مبادئها وتطبيقاتها. المجلد 1. دار النشر للجامعات المصرية.

والأهم مما ذكرنا، إمام المترجم المتخصص بالمصطلحات، والمفردات، والتعابير المستخدمة داخل مجال التخصص¹ فهما وإدراكا واستخداما، حتى لا يقع في المحذور، وينزاح عن المعنى الحقيقي، أو يُقدم على ترجمة نص متخصص، موجه لجمهور معين، بمصطلحات غير متخصصة، لا ترقى لمستوى النص الأصلي، ولا تؤدي المعنى الحقيقي.

VI- أشكال الترجمة المتخصصة:

"التفاتنا إلى اللغات المتخصصة *Specialized Languages* يقودنا إلى الجزم في أنه ثمة طبوعا نصية كثيرة تختلف باختلاف مواضيع الدراسة، وكذا ما ينجر عنها من مصطلحات توظف في ملفوظ ما دون الآخر"²

فأنواع النصوص المتخصصة يوازي منطقيا أشكال الترجمة المتخصصة وأنواعها، فالترجمات المتخصصة تنبثق لزاما من نصوص متخصصة، وما أكثرها في زماننا، إذ أن التدرج الذي يتميز به ميدان العلوم بشتى أنواعها، والتشعب المشهود لها في زمن العولمة، والتكنولوجيا، والعلوم الدقيقة، وعلوم الاقتصاد، أدى إلى بزوغ علوم فرعية مستحدثة أشمل وأدق من ذي قبل، وكلها تعتبر من منظور ترجيحي، مواد علمية متخصصة، تستحق رعاية خاصة، تختلف باختلاف التخصص، وتجتمع في قواسمها المشتركة التي تتميز بها، كا: الدقة والوضوح والموضوعية.*

ومن أهم أشكال الترجمة المتخصصة نذكر:

الترجمة القانونية والإدارية:

يمثل هذا الصنف 60 % من نسبة الوثائق المترجمة في ميدان الاختصاص³

¹ جبايلي وبلقاسي. مرجع سابق، ص 84.

² بختو عبد الحميد. الترجمة في المؤسسات الاقتصادية. مرجع سابق. ص 37

* أنظر ميزات الترجمة المتخصصة لهذا الفصل

³ باشا مليكة. مرجع سابق، ص 57.

ولكن هذه النسبة حسب اعتقادنا تتعلق بمكاتب الترجمات الرسمية، لأن معظم الوافدين عليها يحملون وثائق إدارية أو قانونية قضائية بشتى أنواعها.

الترجمة التقنية:

يمثل هذا المجال نسبة 20% من نسبة الوثائق المترجمة في مكاتب الترجمة الرسمية،¹ ويضم مجال التقانة الأمور ذات الصلة بالصناعة وتوابعها ومن بينه: الاتفاقيات الخاصة بالتوريد، والتعمير والبناء، وأشغال الصيانة، ودلائل الاستعمال والتشغيل، ومناشير التعليمات، وفواتير الشراء والاقتناء، والتوريد، وسندات التسليم والطلب، والخبرات التقنية للمركبات.

تعتبر هذه العناصر بعض ما تشمله الترجمة التقنية في مكاتب الترجمة الرسمية، لكن المجال التقني واسع ومترامي الأطراف، ولا يمكن حصره في بعض الوثائق التقنية، أو الفواتير والاتفاقيات، ومن بين أهم التحديات في هذا المجال ترجمة العلوم الحاملة لمعارف تقنية إلى لغة أخرى تمثل هذه المعارف بالنسبة لها وافدا جديد يستلزم قائمة مصطلحية خاصة.

الترجمة الطبية:

يعد من بين أكثر الترجمات تعقيدا، إذ يتطلب سعة الاطلاع بالمجال الطبي، ويدفع المترجم للبحث المطنب في باب تعريب المصطلحات الطبية²، كما أنه يلزم المترجم أحيانا الاستعانة بذوي الخبرة والمتخصصين في المجال لفك بعض الرموز اللغوية، والمفاهيم الطبية المستعصية.

من دون أن ننسى الاجتهادات المضمنة للمترجمين، وكذا بعض الخبراء في الميدان الصحي في ترجمة العلوم الطبية، والشبه طبية إلى لغات أخرى.

VI-1 الترجمة الاقتصادية والمالية: ويعتبر هذا النوع من أشهر أشكال الترجمة المتخصصة،

وأكثرها شيوعا في عصرنا، ويعود السبب وراء ذلك إلى انضمام معظم دول العالم إلى اقتصاد السوق

¹ باشا مليكة، المرجع السابق.

² المرجع نفسه، ص 58.

الحرّة، وهيمنة التجارة الدولية، وتوسع نطاق التبادلات التجارية، والاقتصادية، وحتى المالية (البنوك والمصارف) بين الدول.

وإن كان هذا النوع من الترجمة يمثل نسبة 10% من الوثائق المترجمة على مستوى المكاتب الرسمية¹، فإن النسبة الحقيقية تفوق تلك بكثير في المؤسسات الاقتصادية، والهيئات المالية، والشركات المحلية، والدولية، ووزارات المالية، والتجارية وكل ما يمت لعالم الاقتصاد بصلة، وتشمل :

- ملفات وتقارير اقتصادية مرحلية ودورية
 - أبحاث عن السوق وتحولاتها
 - المنشورات الجديدة، والبحوث العلمية الموضوعاتية
 - المواقع الاقتصادية والمالية على الشبكة العنكبوتية. التسويق والدعاية.
 - العقود البنكية، والوضعيات المالية.
 - مطويات التعريف بنشاط المؤسسات الاقتصادية، والشركات، والمصانع.²
- ونظرا لأهمية المجال الاقتصادي في عالم الترجمة، أضى التخصص يؤس حتى فروع المجال كالترجمة الإشهارية التي تخصّص لها بعض القنوات، والإذاعات، ووسائل السمع البصري، مترجمين متخصصين لهم دراية بالمجال الإشهاري وما يقتضيه من أسلوب خاص، ولغة منمّقة.

VII- منجبة ترجمة النصوص المتخصصة:

تبين لنا، بعد أن تطرقنا إلى أنواع الترجمة المتخصصة، وأشكالها المتعدّدة، أن المجال متشعب ويحمل الكثير من التخصصات، بل كل تخصص يحمل في طياته تخصّصات فرعية تتشعب عنه، وتختلف مصطلحيا عن مجالات أخرى.

¹ باشا مليكة. المرجع السابق

² المرجع نفسه. ص 59.

إلا أن للغة التخصص نقاط تتقاطع فيها، وميزات تتسم بها، وتجتمع عليها، مقارنة باللغة العامة، أو اللغة الأدبية* من بينها طغيان الأسلوب العلمي، وكثرة المصطلحات التقنية الوثيقة الصلة بالاختصاص، والدقة والوضوح، وهذا ما يجعل منهجية ترجمة النصوص المتخصصة ممكنة التطبيق على جُل التخصصات العلمية.

- وتمر الترجمة المتخصصة بالمراحل الآتية:

VII-1 القراءة والفهم والتحليل:

وتعتبر مرحلة مهمة للغاية بالنسبة للمترجم، ومما لا شك فيه أن القراءة المتكررة للنص الواحد¹، مع التركيز، أمر مهم يُسهم في تجميع المعنى وتحصيل الفهم الدقيق المُتَوَخًى من وراء النص، ويزيح الغموض، ويُقلّل من إمكانية الانزياح عن المعنى.

كما تتيح القراءة المتأنية إصابة المعنى المراد تبليغه، وتسهل عملية الفهم، وتعطي المترجم نظرة شاملة وعامة عن فحوى النص، فالكلمة التي قد يستعصي فهمها للوهلة الأولى، يتدلل مفهومها تباعاً في الفقرات الموالية.²

ويقول الباحث عبد الكريم شريفي في هذا الصدد "لا يضيرنا أن نكرر مراراً أننا لا نترجم لنفهم، ولكن نفهم لنترجم، فالفهم يتمتع في الحقيقة بأسبقية على عملية الانتقال إلى اللغة الهدف، ولا يمكن لإعادة التعابير الصحيحة والواضحة أن تكون إلا لما سبق أن فهمناه.³

وهذا ما سبق وأن تعرضت إليه الباحثتان الفرنسيتان "دنيكا سيليسكوفيتش وماريان ليدرير" في ما يعرف بنظرية المعنى أو "النظرية التأويلية La Théorie Interprétative" في قولهما أن وظيفة المترجم

* (أنظر ميزات الترجمة المتخصصة سابقاً)

¹ جبايلي وبلقاسي . مرجع سابق. ص 85.

² بلقاسي حفيظة. اشكالية الترجمة التقنية. مرجع سابق. ص 42.

³ شريفي. مرجع سابق. ص 98.

تتمفصل حول فهم الأفكار، وتحليلها في النص الأصلي، ثم البحث عن ما يقابلها من رموز لغوية في لغو الوصول¹

والمقصود هنا نقل الأفكار التي تعبر عن المعنى الحقيقي للرسالة، والأمر لا يتمثل في مجرد قراءة لكلمات والبحث عن ما يقابلها، بل يتعدى أيضا إلى تفسير المعنى بشقيه الصريح، والضمني، والبحث عن مقصد القول *Le vouloir dire* للكاتب.

ويتضح لنا استنادا على هذه المقاربة، أن الفهم والتحليل عنصرين أساسيين لتحقيق نقل سليم لفحوى الرسالة المراد إبلاغها، وعملية البحث عن مصطلحات وما يقابلها في اللغة الهدف طريقة خاطئة، وغير مجدية ولا توفي بالغرض.

وقد دافع المترجم- الباحث "جون دويل Jean Delisle" بشغف عن هاته المقاربة معتقدا أن الهدف المتوخى من الترجمة هو البحث عن **"المكافئ Equivalence"** وعن تعادل بين المرسلات، فالترجمة الحرفية للنص غالبا ما تعطينا تعبيرا ركيكا وترجمة سيئة.²

VII-2- تحديد المستوى والسياق:

السياق الحاضن للنص المتخصص له أهمية بالغة في تحديد وجهة الترجمة، فمداخلة علمية حول الفيزياء النووية مثلا تختلف لغتها أسلوبيا، ومنهجيا، ومصطلحيا عن نص اقتصادي يحمل أرقام ومعلومات موجهة لعموم الناس، وهذا ما يجعل مستوى اللغة يختلف باختلاف السياق والجمهور.³ فاللغة الموجهة لعموم الناس تكون أكثر بساطة من حيث المصطلح التقني مقارنة باللغة الموجهة للخبراء

¹ Voir : PAPP Amalia Lorena. Etapes du processus de traduction. Novembre 2019. P2.

² DELISLE Jean. L'analyse du discours comme méthode de traduction: Initiation à la traduction française des textes pragmatiques anglais : théories et pratiques. *Cahiers de Traductologie*, Volume2, Editions de l'université d'Ottawa, 1980. p2.

³ بلقاسمي حفيظة. مرجع سابق. ص 43

ذوو الاختصاص، والتي عادة ما يتفوق فيها المصطلح التقني على حساب المصطلح العادي، وعليه فإن المترجم يحدد نوعية الترجمة بتحديد السياق التي أتت فيه والجمهور الموجهة إليه.

VII-3 التوثيق:

يصبح المترجم المتخصص بعد القراءة وتحصيل المعنى، قادرا على تحديد الوسائل والوثائق التي يحتاجها في عمله.¹ وخاصة في زمن الرقمنة، يحظى المترجم بكم هائل من المراجع، والبحوث، والمعلومات الالكترونية الموجودة تحت تصرفه على الشبكة العنكبوتية، وعلى مختلف المنصات الرقمية، إلا أنها تعتبر سلاحا ذو حدين، يستوجب الحذر في استخدامها، إذ أنه أحيانا، ونظرا لكثرة التخصصات العلمية والتقنية، وتشابهها، وكذا كثرة المصطلحات التقنية التي يختلف معناها باختلاف السياق والمجال، قد يقع المترجم في الخطأ باتباعه لمفهوم مغاير للمقصود في النص الأصلي.

VII-4 الترجمة وإعادة الصياغة:

ويتم فيها النقل الحقيقي للمعنى، وإيجاد المكافئ الأنسب في لغة الوصول، فبعد الفهم، والقراءة، والتحليل وتحديد المراجع، والتحقق من السياق والمستوى، يصبح المترجم جاهزا لترجمة النص، وتثبيت المعنى المراد إيصاله في اللغة الهدف.²

وتتمحور مهمة المترجم في بناء نص جديد وفق الصياغة التي يراها ملائمة، والتي بطبيعة الحال، تختلف باختلاف الأشخاص، ويبقى الأساس هو المحافظة قدر الإمكان على نفس الأثر الذي حققه النص الأصلي.³

VII-5 المراجعة:

بالدرجة الأولى قبل الشكل، ولهذا السبب يستحسن توكيل المهمة لخبير في المجال، كما يستحسن عدم

¹ بلقاسمي، المرجع السابق.

² جبايلي وبلقاسمي. الترجمة المتخصصة. مرجع سابق ص 86.

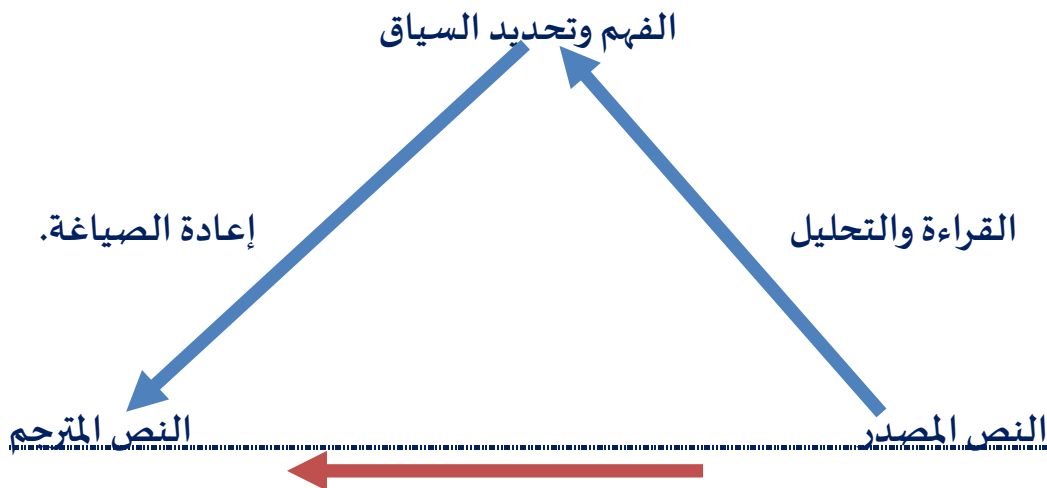
³ HARDIN Gérard, & PICOT Cynthia. Translate: Initiation à la pratique de la traduction. Paris: Dunod. 1994. P12

معرفته للنص الأصلي، فردة فعل القارئ الذي لا يعرف النص الأصلي تعتبر أفضل معيار للحكم على الترجمة.¹

كما أن المراجعة الذاتية كثيرا ما تجعلنا ننتبه لهفوات، أو أخطاء ارتكبت من دون قصد أثناء عملية النقل. ويمكن تلخيص العناصر الأنفة الذكر في الخطوات التالية:²

- تعتبر الترجمة سلسلة من القرارات يتعين على المترجم اتخاذها.
 - استخدام المصطلح التقني الملائم والصحيح في الترجمة التقنية (المتخصصة) أساس النقل السليم.
 - يمكن صياغة المعنى بطرائق مختلفة، ولا وجود لترجمة مثالية.
 - الفهم قبل الترجمة، فنحن نفهم لنترجم وليس العكس.
 - تتم الترجمة لمعنى كلمات متتالية متناسقة، وليس الكلمة وما يقابلها في لغة الهدف.
- وفي الشكل الآتي نوضح المراحل التي تمر بها ترجمة النصوص المتخصصة؛ انطلاقا من القراءة والتحليل للرسالة المراد ترجمتها، تحقيقا لعملية الفهم، تليها بعد ذلك إدراك السياق الذي أتت عليه الرسالة، ثم البحث والتوثيق المتعلق بموضوع الرسالة، وإعادة الصياغة والترجمة كآخر مرحلة في عملية النقل.

Methodology of Specialized Texts Translation / منهجية ترجمة النصوص المتخصصة



¹ بلقاسمي حفيظة. مرجع سابق. ص 45.

² شريفي. مرجع سابق. ص 99.

VIII- شروط تكوين المترجم المتخصص.

يزخر علم الترجمة بالعديد من النظريات التي كان لها الأثر البالغ، والفضل الواسع، في تغيير أساليب ومعالج الترجمة بصفة عامة، والترجمة المتخصصة بصفة خاصة، إذ أن العديد من المترجمين والتراجم، والمنظرين المتمرسين الذين يمتلكون تجربة عملية، وباع حقيقيين في ميدان الترجمة، حاولوا النهوض بهذا العلم من خلال بلورة أفكارهم، وعصارة تجاربهم في نظريات ترجمية مفادها، إرساء مبادئ، وأساليب، وتقنيات هدفها تحقيق ترجمة ناجحة، وناجعة تؤدي الدور المنوط بها، لكن القليل ممن تطرقوا إلى تكوين المترجمين، وبالأخص المتخصصين منهم، ومناهج تكوينهم.

VIII-1 المادة التعليمية: تتميز المادة التعليمية بجملة من الخصائص، نذكر من بينها:¹

- أ- تكون المادة التعليمية أو التدريبية مدروسة بعناية، ومستوحاة من دروس وتجارب المترجمين المتخصصين في مجالات التخصص على اختلافها وتشعبها.
- ب- تتسم بالتنظيم والترتيب المنهجي، إذ من غير المنطق تكوين المترجم ابتداء من نصوص صعبة فائقة التقنية، فالتكوين الناجح يتم من أسفل لأعلى.
- ت- يفضل أن تكون المادة التدريبية متنوعة، فبعض المجالات المتخصصة تتقاطع مع بعضها في بعض المصطلحات المتخصصة، فالعديد من المصطلحات التقنية تستعمل في أكثر من مجال متخصص، وهذا ما يساعد المتكون على الإلمام باستخداماتها التي تختلف باختلاف السياق والمجال.
- ث- أهم عنصر للمادة التعليمية يتمثل في ميدان تخصص المترجم، وبالتالي يجب أن يتوفر على معلومات خاصة بمجال تخصصه، كما أن التدريب عن طريق ترجمة عدد كبير من النصوص المعالجة لمجال اشتغال المترجم مهم للغاية، ومفيد في إثراء قاموسه الشخصي بمفردات وكلمات تخصصه.

¹ شوشاني عبيدي محمد. الترجمة في المؤسسات العملية. مذكرة ماجستير. قسم الترجمة، جامعة وهران. 2009-2010. ص26

ج- يستحسن أن تكون المادة التعليمية متجددة، ومحيّنة، ومتغيرة بانتظام لا تتوقف عند زمن أو مكان معين.

VIII-2 المتكوّن (المترجم المتخصّص)¹

يستحسن أن يكون المتكوّن- المترجم- محباً لمجال تخصّصه، فلن يبدع متكوّن في الترجمة المتخصّصة وهو ذو ميول أدبي مثلاً.

أ- أن يمتلك المتدرب لساناً فصيحاً، ومؤهلات علمية، ولغة سلسة لمتابعة التغيرات والتطورات في ميدان تخصّصه من الجانب المصطلحي والمعلوماتي.

ب- التأهيل الأكاديمي اللازم إذ لا يمكن لمن لا يتقن لغتين على الأقل؛ تركيباً، ونحواً، وصرفاً، أن يتخصّص في ميدان معين في الترجمة، فالعنصر اللغوي أساسي ويعتبر شرطاً مسبقاً.

ت- روح المثابرة، والإبداع، والعمل الجماعي، فالمترجم المتخصّص الناجح يكون مستعد للقيام باجتهادات وتنقلات في سبيل استشارة التقنيين المتخصصين في ميدان عمله.

ث- انتقاء ميدان محدّد للتخصّص والاستمرار فيه دون التّأرجح بين تخصّص وآخر، وإلا فلن يتمكن المتكوّن من إثراء معارفه، وتطوير قدراته العلمية والمصطلحية في الميدان.

يتشاطر البعض الفكرة التي تقوم على أنه من اللازم أن يكون المترجم خبيراً في ميدان نشاطه، فالأجدر بترجمة المادة الاقتصادية المالية، الخبير الاقتصادي المتخصّص في عالم المال والأعمال، والأنسب لترجمة المحتوى الطبي، الخبير المتخصّص في الميدان الطبي والدوائي.

غير أن شرط التخصّص غير كاف لوحده، فقد يكون الخبير المالي أكثرهما وإدراكاً لمادته العلمية مقارنة بالمترجم، إلا أن ترجمته لن تكون وفية وناجحة بقدر ما تكون ترجمة المترجم المتخصّص، ويكمن السبب في عدم إلمام الخبير بتقنيات الترجمة وأساليبها، ناهيك عن ضعف تجربته في الميدان، فيتجه إلى البحث

¹ شوشاني، المرجع السابق، ص 27

عن مقابلات مباشرة في لغة الهدف ليعطينا بذلك ترجمة حرفية قد لا توفي بالغرض، على عكس المترجم المتخصص الملم بأبجديات مهنته، والمتحكم في أساليب النقل السليم، ومنهجية الترجمة المتخصصة؛* شرط أن هذا الأخير لا بد له وأن يتسم بصفات المترجم المتخصص (المذكورة سابقا)، بالإضافة إلى مقدرته على القيام بما يسمى بالبحث التوثيقي والمصطلحي، فكلما زاد علم المترجم، وفهمه لميدان تخصصه، كلما زادت نسبة نجاحه في أعماله، ولذلك فإن روح المبادرة والبحث والاطلاع عوامل مهمة تزيد من ثقة المترجم وتعزز قدراته.¹

ويبقى الاعتقاد الشائع الذي تؤيده شريحة من الباحثين بأن النجاح الحقيقي في الترجمة المتخصصة يتأتى في حال ما إذا كان مترجم النص المتخصص هو في أصله خبير بالميدان، وممارس للترجمة في نفس الوقت، وبالتالي يسهل عليه فهم النص الأصلي، وإدراك مصطلحاته التقنية بسهولة من دون ارتياب أو تأويل خاطئ.²

* أنظر: منهجية ترجمة النصوص المتخصصة لهذا المبحث.

¹ جبايلي، وبلقاسمي. مرجع سابق. ص 87.

² JOËLLE Redouane. La traductologie: science et philosophie de la traduction. Alger: OPU. (1996). P204

– المبحث الثاني: الترجمة الاقتصادية

I- لغة الاقتصاد :

تعد اللغة الوعاء الحاوي للفكر، والثقافة، وعلوم إنسان بشتى أنواعها، كما أن لكل علم لغته الخاصة به، تميزه عن غيره، وتختلف اصطلاحيا وأسلوبيا عن بعضها البعض.

وعلم الاقتصاد فرع من فروع العلوم الاجتماعية، تتقاطع لغته مع العديد من العلوم في نفس المجال وخارجه، فالاقتصادي " يتحدث بلغة الاجتماعيين، ويتعامل بلغة الأخصائيين، ويحلل بلغة الاقتصاديين، ويفسر الظواهر بلغة الفلاسفة والمنظرين¹.

يقول : " فريدريك هوبارت Frédéric Houbert

La langue économique est en même temps une langue vivante, dotée d'une personnalité à part entière, et une langue très technique"²

"تعد اللغة الاقتصادية لغة حية لها كيانها الكامل، ولغة تقنية بامتياز في الوقت نفسه" ترجمتنا.

كما يستطرد قائلا:

"La langue économique et financière, parce qu'elle rend compte d'une réalité en constante évolution, est par ailleurs génératrice de nombreux néologismes : on entend ainsi parler depuis quelque temps déjà de la « nouvelle économie », de la « net économie »."³

¹ فاطمة لعمارة محامد. اشكالية ترجمة المصطلحات الاقتصادية، مذكرة ماجستير، شعبة الترجمة، جامعة أبي بكر بالقائد تلمسان. 2016/2015. ص6.

² HOUBERT Frédéric. Problématique de la traduction économique et financière. *Translation Journal* Volume 5, N02. 2001.

³ Ibid.

" بما أن اللغة الاقتصادية والمالية تحتكم لواقع يتقدم باستمرار، فإنها بالتالي تولّد العديد من المصطلحات الجديدة، كما سمعنا منذ مدة عن ظهور ما يسمى بالاقتصاد الجديد، «اقتصاد الانترنت.» " ترجمتنا.

يتضح لنا، من خلال ما سبق، أن "فريدريك هوبارت" يعتبر لغة النص الاقتصادي لغة حية تتطور باستمرار موازاً مع التطور الدائم المشهود في عالم الاقتصاد والأعمال؛ من حيث الأسلوب والمصطلحات المستحدثة والمستجدة، في ميدان له نظريات، وتقنيات، وأنظمة تتغير وتتجدد باستمرار، كما لا يُخفي – فريدريك- كون لغة الاقتصاد لغة تقنية بامتياز، إذا ما نظرنا من منظار الرموز، والمنحنيات، والأرقام المستخدمة بشدة في بعض التقارير الاقتصادية، فهي لغة فريدة من نوعها تختلف عن باقي اللغات الأخرى من حيث الأسلوب الاقتصادي البراغماتي، والدقة، والموضوعية.

فلكل ميدان علمي متخصص مفرداته الخاصة المعبرة عن محتواه، فعندما يتحدث الخبير الاقتصادي أو المالي عن نظرية اقتصادية بحتة، فإنه يبتعد قليلاً عن الجانب الجمالي، بل يستعمل تعابير تصف أنظمة حسابية، وتقنية بحتة،¹ ونلاحظ عكس ذلك في حديثه عن ظاهرة اقتصادية عامة، أو حدث اقتصادي، أو مالي مهم يشغل بال عموم الناس، فهو يلجأ إلى استخدام أسلوب لغوي بسيط يفهمه عامة الناس، مع أسلوب مُنمّق بعض الشيء حتى يجذب المستمع، أو القارئ إليه.

وتكمن لغة الاقتصاد في كل ما ينبثق عن عالم المال والأعمال من نشاطات صناعية، أو تجارية، ومعاملات وتبادلات مالية وسلعية يقوم بها الأفراد داخل شركات ومؤسسات، وفي هذا الصدد يقول الباحث "عبد المحمود ريزقالا Abdelmahmoud RIZGALLA":

" La science qui étudie la manière dont les gens répondent à leurs besoins, leurs désirs et leurs gout "²

¹ فاطمة لعمارة. المرجع السابق. ص 7

² RIZGALLA Abdelmahmoud. Approche contrastive de la traduction économique spécialisée. Thèse de doctorat, Université de lorraine, France. 2015. P73

" العلم الذي يدرس الكيفية التي يلي بها الأفراد حاجياتهم، ورغباتهم، وأذواقهم". ترجمتنا.
أي العلم الذي تتعدد فيه أنماط التعبير، وأساليب صياغة المعلومة الاقتصادية، في تقارير ودراسات، وأبحاث، وكذا مقالات اقتصادية صحفية، حيث تغلب عليه لغة الأرقام تارة¹ وتكسوه لغة راقية بشيء من البلاغة والتنميق تارة أخرى.

كما أنه يوجد العديد من أشكال التبسيط العلمي للفكرة أو المعلومة الاقتصادية من أجل تسهيل وصول المعلومة للجمهور المتلقي، وهو الدور الذي تلعبه الصحف الاقتصادية خاصة، بالإضافة إلى المنظمات الحكومية والمنظمات الاقتصادية في إطار نشر نتائجها وتقاريرها.²

II - النص الاقتصادي المالي

يُعرف النص الاقتصادي المالي بملفوظاته المتخصّصة التي تتجلى لنا أهميتها انطلاقاً من الموضوعات التي تدرسها، فهو نص يمزج بين ميزات وخصوصيات ليست متوفرة في نصوص أخرى، ومن بين الخصائص الجوهرية المميّزة للنص الاقتصادي نذكر:

1- الأعداد والأرقام: Numbers

القلب النابض للنص الاقتصادي، إذ لا تكاد تفارق أي نص اقتصادي يعالج ظاهرة اقتصادية، أو مالية بحثة، فهي الدليل على الموضوعية، والدقة، والمؤشر الواقعي المعاش الذي يستند عليه صناع القرار في قراراتهم السياسية.³

2- المنحنيات والرسوم البيانية: Diagrams and Curves

البيان التمثيلي الأمثل للتحاليل الاقتصادية، يتم فيها توضيح العلاقة بين متغير تابع، أو عدة متغيرات مستقلة، أي تحديد العلاقة بين عنصرين مختلفين كالعلاقة بين الثمن والنوعية*، أو العلاقة بين النمو الاقتصادي والمحروقات (على سبيل المثال لا الحصر)¹

¹ بن مختاري هشام، واقع المصطلحات الاقتصادية في ظل الاقتراض اللغوي: دراسة تحليلية للاقتراض اللغوي للمصطلح الاقتصادي.

// الصوتيات، المجلد 13، العدد 2، جامعة البليدة 2، 2017، ص 114

² المرجع نفسه.

³ بختوعبد الحميد. مرجع سابق، ص 38-39

3- الرموز: Symbols

نجد الرموز في الغالب في المعادلات الاقتصادية، والنظريات، والنماذج المالية لإلباسها قيمة وميزة رياضية

مثل: % & μ* كما تستخدم كثيرا مكان الكلمات لإضفاء الصيغة العلمية على النص.²

إذ يكثر اعتماد النمط الرمزي في النصوص الاقتصادية الحاوية لسياقات رياضية كمية، وتكمن وظيفته

في خاصيتين أساسيتين تميزان النصوص المتخصصة كالنص الاقتصادي، وهما الاختزال والاختصار،

وغالبا ما تكون هاته الرموز ذات أصل أجنبي، كالمثال التالي:

الطلب الإجمالي الفعلي = الاستهلاك + الاستثمار: $y = i + c$ ^{3 2}

4- النظريات: Theories

وهي مجموعة من المعارف، والتجارب، والأفكار الاقتصادية، وضعت في قالب نظري محدد ليتم التعامل

معه كمسلمة، أو كفكرة تعالج قضية ما.⁴

5- المصطلحات Terminology:

للنص الاقتصادي مصطلحات تقنية موضوعاتية تميزه عن غيره من النصوص المتخصصة الأخرى ويتم

حصرها في ثلاث مستويات:⁵

أ: المصطلحات البسيطة: Straightforward Terminology

وتتمثل في المفردات المستخدمة في اللغة العامة، لكنها تستعمل بكثرة في النص الاقتصادي وتكتسي صبغة

التخصص أكثر من تواجدها في النصوص العامة، مثل: "سعر Price"، "منتج Product"، "الدخل

"Income"

* علاقة يتم التعبير عنها في منحى يبين أنه كلما ارتفعت النوعية زاد الثمن.

¹ حسين عمر. المدخل إلى دراسة علم الاقتصاد. دار الكتاب الحديث. مصر. 1998. ص 41.

² بختو عبد الحميد. المرجع السابق. ص 40

³ مغاوي نجوى. مرجع سابق. ص 159

⁴ المرجع نفسه. ص 40

⁵ المرجع نفسه.

ب: المتلازمات اللفظية Collocating words

تحتّم على المصطلحيين في المجال الاقتصادي في بعض المواضع إدماج مصطلحين ببعضهما البعض للحيلولة دون الوقوع في الشك، أو الغموض المفاهيمي الذي قد يُحمل على معاني كثيرة، فأضحت هذه المصطلحات تستخدم معاً، وبكثرة في المجال الاقتصادي ويطلق عليها اسم "المتلازمات". ومثال ذلك في متلازمة "الرفاه الاجتماعي Social Well Being"، فالمعنى هنا محدّد وواضح، وذكر مصطلح الرفاه Well-Being لوحده قد يحيل على معاني متعددة.

ج: المصطلحات الفنية: Technical Terminology

وتتمثل في المفردات والمصطلحات التي ينفرد بها ميدان الاقتصاد والأعمال عن باقي الميادين الأخرى، وتعتبر – على العموم- مصطلحات غير مستخدمة في النصوص العادية والعامة. مثال: الاقتصاد الجزئي Micro- Economy، التضخم Inflation.

6- المسلمات: Postulates

أثمرت التجارب والدراسات المتعددة في علم الاقتصاد على نتائج أضحت بديهيات مع مرور الوقت نظراً لثباتها الدائم، وبالتالي أصبحت تستخدم كمسلمات لا نقاش فيها.
كمسلمة: قيمة رأس المال نفسها + تنظيم مختلف = إنتاج مختلف.¹

7- الاحتمالات Probabilities

يضم مجال الاقتصاد ما يعرف بالاحتمالات لظواهر، أو حوادث يحتمل حدوثها مستقبلاً، والعبرة من ذلك تهيئة الظروف، والاستعداد للحدث قبل وقوعه لتقليل الخسائر، أو لاستغلال أمثل للحدث.²

¹ حسين عمر. مرجع سابق. ص 38

² بختو عبد الحميد. مرجع سابق. ص 42.

III - الطبيعة التفاعلية بين اللغة والاقتصاد:

يعتبر علم الاقتصاد باباً من أبواب العلوم الاجتماعية، كما أشرنا سابقاً، وذلك لارتباطه ارتباط وثيقاً بسلوك الإنسان اجتماعياً واقتصادياً، فقد يكون الفرد مستهلكاً أو منتجاً، زبوناً أو بائعاً ومستثمراً، فعلم الاقتصاد يعرف بأنه "علم يبحث في كل ما يتعلق بالثروة، والمال، والتكسب والتملك، والإنفاق. والاقتصاد يبحث أيضاً في مسائل الإنتاج والاستثمار ومسائل الانتفاع والخدمات، ومسائل التوفير والادّخار، ومسائل الغنى والفقر"¹، كما يعرف أيضاً على أنه "علم يبحث في الإنتاج والتوزيع والاستهلاك المتعلق بالموارد الاقتصادية"² أي هو علم يحيط بشتى جوانب حياة الإنسان؛ الجوانب الأكثر حساسية، والمحورية بالنسبة له، كما يقوم علم الاقتصاد على هندسة القوانين وبنائها، وتفسير الظواهر الاقتصادية والمالية التي تحكم تحركات الأفراد، ونشاطاتهم المادية.

وهذا ما جعل علم الاقتصاد يتقاطع مع الكثير من العلوم الاجتماعية، والعلمية الأخرى، مما جعل لغته تنطبع بطابع خاص يؤكدده الأستاذ "حلي خليل" في قوله: "يطبع النشاط الاقتصادي لأي مجتمع من المجتمعات لغة هذا المجتمع بطابع خاص، يميّزه سواء في ألفاظه أم تراكيبه أم في أسلوبه وطرق تشبيهاته واستعاراته .. وتغير النظام الاقتصادي يتبعه بالضرورة تطوري لغة التعامل بين أفراد هذا المجتمع، فاللغة المستعملة في الجوانب المختلفة والمستويات المتنوعة للحياة الاقتصادية تقدّم للباحث اللغوي مادة خصبة يؤدي تحليلها إلى الكشف عن طرق التغيير والتطور والنمو في اللغة"³

يبين لنا هذا الطرح أن للظواهر الاقتصادية والنشاط الإنساني المادي على وجه العموم أثر على تغير اللغة وتطورها، إذ أن تطور تقنيات الإنتاج والتصنيع والاستثمار، وتشعب الأنظمة الاقتصادية والتعاملات، يصحبه آلياً ترسانة من المصطلحات والمفردات الحاملة لمفاهيم جديدة متطورة، تفسح بدورها المجال

¹ بوعلا علي. المصطلح الاقتصادي بين المعيارية المذهبية والموضوعية العلمية. ندوة: الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية. جامعة

سيدي محمد بن عبد الله، المغرب، 1996. ص 771

² عبد الحفيظ عيدا، مختار عبد الحكيم، محاضرات في الاقتصاد السياسي، ج 1. 2001. ص 20-21

³ حلي خليل. المولد في العربية: دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام. دار النهضة العربية، بيروت، ط 2. 1985. ص 39.

للفنيين، والمصطلحيين، والمترجمين للبحث والتحليل، وبلورتها في سياقات ملائمة تسير التقدم الاقتصادي للمجتمع.

IV - الرصيد المصطلحي في خدمة النص الاقتصادي:

المصطلح هو النواة الأساسية التي يبني عليها النص، لا سيما النصوص الاقتصادية التي تمزج بين اللغة العامة والمتخصصة، وبين المصطلح الشائع، المتداول عموماً، والمصطلح الفني الوثيق الصلة بالميدان الاقتصادي؛ وهو المصطلح الكفيل بتحقيق التواصل بين المختصين في هذا المجال المعرفي، ولهذا تُعد "المصطلحات ألفاظ قطاعية، أي يستعملها قطاع من المهنيين والحرفيين لعلاقة تلك الألفاظ بعملهم، ولهذا فهي ألفاظ تنتمي إلى اللغة الخاصة بذلك القطاع من الناس"¹ ويقول الديدواي واصفاً النصوص العلمية "الكتابة العلمية عصبها المصطلح وقوامها مفهومه ولا فرق بينها وبين الكتابة الأصلية إلا بهما"²

وعليه يمكن الجزم، بناءً على ما ذكر، أن للمصطلح الاقتصادي دور محوري في تمييز النظام اللغوي المتخصص عن النظام اللغوي العام، فالمصطلح الاقتصادي يمثل الواجهة المعجمية المتخصصة المميّزة للميدان، ومن ثمّ حتى يتمكن المصطلح من خدمة نصه، وإضفاء قيمة مفهومية ودلالية متخصصة ودقيقة، هو تمرّكه في حيّز المنظومة اللغوية، والمعرفية ذات الطابع الاقتصادي، "فالركيزة المعجمية المتخصصة التي تبني عليها (لغة الاقتصاد) تتبلور في عناصر المنظومة المصطلحية التي تُؤطر مفاهيمه وأفكاره"³

¹ مهدي سلطان صالح الشمري. في المصطلح ولغة العلم. كلية الآداب، جامع بغداد، العراق، 2012. ص 31.

² الديدواي محمد. اشكالية وضع المصطلح المتخصص: توحيد وتوصيله وتفهمه وحوسبته. مكتب الأمم المتحدة في جنيف.

الرابط: <https://droit-tlemcen.over-blog.com/article-6190305.html> أطلع عليه بتاريخ: 2021/02/27

³ مغاوي نجوى. مرجع سابق. ص 160.

إلا أن المصطلح الاقتصادي المتخصص لا يكفي لوحده لبناء مضامين ذات قيمة علمية ومعرفية، وهذا ما يفرض عليه حسن التموقع في سياقات لغوية يؤدي من خلالها دوره المتمثل في تمثيل الرسالة العلمية أو المعلوماتية أحسن تمثيل¹

ويصرح "غوتفريد لايبنتس Gottfried Wilhelm Leibniz" في باب التفاضل المعجمي قائلاً: "الثراء ذو أهمية أساسية في اللغة وهو يكمن في وفرة الكلمات القوية الوافية بالمراد والمناسبة لكل المواقف، ولا يكمن في قلتها، وهذا من أجل أن يمثل كل شيء بقوة وبشكل ملائم.... وإن اللغة الأغنى والأكثر ملائمة هي تلك التي تسلم نفسها بسهولة أكبر للترجمة الدقيقة، وتكون قادرة على تتبع الأصل خطوة بخطوة"²

لقد تطرق "لايبنتس" إلى زاوية حساسة ومهمة في البناء اللغوي، حيث أن لوفرة المصطلحات وتنوعها في الميادين العلمية دور مباشر على دقة الرسالة ومدى مفهوميتها، فلكل مصطلح شحنة دلالية تضيف إلى قيمة معرفية مضافة، تتميز عن شحنات دلالية لمصطلحات أخرى حتى وإن كانت مرادفة لها.

V - الترجمة في عالم الاقتصاد:

إن الحديث عن الترجمة الاقتصادية والمالية وكل ما يصبُّ في جعبتها ليس وليد الساعة، بل اقترن بالعمل الترجمي على قدمه، وما يعوق المترجم-الاقتصادي، ويصادفه في ترجمته للنصوص الاقتصادية، يصادف المترجم عموماً في الميادين الأخرى، باعتبار أن الترجمة الاقتصادية شكل من أشكال الترجمة المتخصصة³. وإن كانت الترجمة بمفهومها الشائع لدى شرائح متعددة من المثقفين والباحثين هي عملية نقل معاني، أو تفسير معطيات لغوية ومصطلحية من لغة إلى أخرى، فإن الترجمة الاقتصادية تتعدى ذلك بكثير، إذ

¹ مغاوي. المرجع السابق.

² أنظر: سليمان دودين ماجد. دليل الترجمة الاقتصادية والمالية. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 2009. ص 16

³ لعمارة محامد فاطمة. الترجمة والترجمة الاقتصادية، مجلة آفاق فكرية، المجلد 4، العدد 9، أكتوبر 2018، ص 320. (من 312 إلى

تعتبر ضرباً من ضروب المعرفة العلمية والمعرفية¹. كما تعتبر الترجمة الاقتصادية أكثر "انتقائية" فالكثير من المترجمين أو حتى من يتقنون لغتين أو أكثر يميلون إلى القيام بترجمات اقتصادية ومالية دون احترافية ولا مهنية².

عالم الاقتصاد والأعمال يعج بمفاهيم وأنظمة ونظريات ومعلومات كثيفة تجعل من هذا الميدان علماً منفتحاً على العلوم الأخرى، ينهل من مناهلها، ويستقي من تجاربها ونتائجها، لكنه ينفرد بخصوصياته وأساليبه، وهذا ما يضع المترجم- الاقتصادي أمام علم قائم بذاته، يضطلع بمهام عديدة لا تنحصر على النقل اللغوي فحسب.

فالترجمة تمثل مرحلة أساسية في عملية الإيصال المعلوماتي، وبالأخص في ميدان الترجمة الاقتصادية والمالية، إذ يمكن القول بأن المجال يزخر بأهداف اتصالية عديدة ذات علاقة بالمعاملات المالية والتبادلات التجارية، كما تحده التزامات قانونية جمة، فالمعلومة المالية تقدم في صيغة تقارير أو بيانات في مقالات صحفية أو في كتب ذات توجه اقتصادي، ويتم نشرها عبر وسائل التواصل والاتصال المتعددة في ظل التطور الهائل لتكنولوجيات الاتصال والمعرفة.

انطلاقاً من هذا المفهوم، فإنه يستلزم على الترجمة الاقتصادية والمالية أن تخدم أهداف الاتصال المعرفي، خاصة الاقتصادية منها، حيث يمكن بسهولة البحث عن الكلمة وما يقابلها في لغة أخرى في القواميس والمعاجم، لكن من الصعب تفسير المصطلحات الاقتصادية المعقدة، ونقل المفاهيم الحقيقية الكامنة وراء المفردات والكلمات المتخصصة مع تعدد السياقات والاستعمالات، "فالترجمة الحقيقية في العلوم الاقتصادية تعني بصفة مترابطة ومتكاملة ترجمة معنى الكلمة والجملة والفقرة والنص من لغة إلى أخرى مع إعطائها البعد الجمالي والحضاري المميز"³.

¹ الأخضر أبو علاء عزي. تمهيد كتاب دليل الترجمة الاقتصادية لماجد سليمان دودين. مرجع سابق. ص 31
² أنظر: يحياوي أم الشيخ. إسهامات المصطلحية والتوثيق في صناعة الترجمة الاقتصادية في العالم العربي. مذكرة ماجستير في الترجمة، قسم الترجمة، جامعة وهران السانية. 2010-2011. ص 95.
³ الأخضر عزي. مرجع سابق. ص 7.

فالترجمة علم قائم بنظرياته، وأسسها، ومبادئه الأساسية، وفن بالممارسة والتطبيق للمتمرسين والمولعين بها، وفي حالتنا هاته مع ميدان الترجمة الاقتصادية، يجد المترجم نفسه أحيانا أمام خطاب اقتصادي تقني يتركه في حيرة من أمره من جانب اختيار المفردات الملائمة، والمصطلحات الدالة ذات المعاني الارتكازية، فقد يجد ما ينمق به كتابه لكن لا يصيب المعنى الحقيقي ولا يؤدي نفس الأثر، ولهذا يحبذ اختيار الكلمات الأقرب إلى الصواب، والأكثر تعبيرا وتأثيرا امثالاً لطبيعة النصوص الاقتصادية وما تمتاز به من دقة وموضوعية في الطرح*.

وهناك من يتجه إلى ترجمة النصوص الاقتصادية دون تخصص، أو دراية بالمجال، ونتيجة ذلك للأسف تكون وخيمة، تؤدي بالحصول على نص مترجم يفتقر للتحرير السليم.¹

ومن بين الأمثلة التي تعزز الطرح القائم على حتمية الاطلاع وتتبع المستجدات الواردة في المجال نرى مصطلح: العولة الذي يرادفه مصطلح: الكوكبية، ومصطلح الخصوصية الذي ترادفه عدة مصطلحات ك: الخصخصة و التخاصية، و على المترجم اختيار المصطلح الأكثر تداولاً واستيعاباً لدى الجمهور الذي توجه إليه الرسالة، وكذلك مصطلح الأنقاض ويقصد به القيمة المتبقية للاستثمارات، إلا أن ترجمته تبدو حرفية وضعيفة من حيث الدلالة، ولم يتم تكييفها مع الأسلوب الاقتصادي، إذ يعتبر المصطلح مهماً غير واضح بالنسبة للقارئ العربي.²

VI - مراحل ترجمة النص الاقتصادي المالي

VI-1- ترجمة النصوص الاقتصادية:

على المترجم أن يكون على دراية تامة بمصطلحات ومفردات ومفاهيم هذا المجال ، باعتبار أن النص الاقتصادي نوع من أنواع النصوص المتخصصة، ومن وجهة نظر الباحث "بيار ليرات **Pierre Lerat**":

* أنظر: ميزات الترجمة المتخصصة في المبحث الأول.

¹ الأخضر عزي. دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية. استراتيجية الترجمة: الرهانات الاقتصادية للترجمة. الملتقى الدولي الرابع. قسم الترجمة، جامعة وهران السانية (10-11- مايو 2004)
² المرجع نفسه.

فإنه يستوجب على المترجم المتخصص في هذا الميدان (مجال الترجمة الاقتصادية) أن يكون متخصصاً، ومزدوج اللغة، بالإضافة إلى اطلاعه على كل من المصطلحات الاقتصادية والمفاهيم المكونة للمجال مع تتبعه للمصطلحات المستجدة والمستحدثة في الميدان الاقتصادي Neologisms لأن التطور العلمي والتكنولوجي له أثر مباشر على اللغة المتخصصة والحاملة للمعارف العلمية.¹

فمثلاً في مجال الطاقة والذي يعتبر ميداناً فرعياً في الاقتصاد نجد مصطلح Firewood ترجم إلى الفرنسية في أول مرة ب: "Bois de chauffe" ou "Bois de feu"، أي: حطب الوقود أو حطب النار، ويقصد بذلك الخشب المخصص للتدفئة، لكن مع الوقت، والاستخدام المتكرر للتقنية، أصبح المصطلح يسمى ب: "Bois-énergie" في كتابات وتقارير المتخصصين وبهذا يكتسي المصطلح صبغة تقنية أكثر من ذي قبل موازاة مع طبيعة المجال الذي يستخدم فيه.

VI- 2- مراحل ترجمة النصوص الاقتصادية والمالية:

الاختلاف في مراحل ترجمة النص الاقتصادي المالي عن الترجمات العامة ناجم عن الاختلاف في نوعية الخطاب* وفي الخصائص المعجمية، والأسلوبية لهكذا نصوص.

أ: المرحلة الأولى:

تتمحور المرحلة الأولى في عملية القراءة والفهم؛ فترجمة نص اقتصادي تستلزم من المترجم قراءة متأنية للنص المصدر يتم فيها تشفير المصطلحات الفنية وتذليل الصعوبات والمفردات المستعصية، والهدف من ذلك هو الوصول إلى مقصد الكاتب الأصلي The willing of the original writer،² . كما أن عملية الفهم لا تقتصر على المعارف اللغوية فحسب بل تتعدى إلى ترجمة ما وراء الكلمات من معاني ضمنية.

¹ Guessab Fatiha. The Translation of Economic and Financial texts: Problems and Solutions. *Al Bashaer Economic Journal*. Volume3, Numéro 4. 2018. P241. (239-250).

* (الخطاب الاقتصادي خطاب تقني وعلمي بالدرجة الأولى، وهو موجه لفئة العارفين بالمجال على عكس النصوص الأخرى)

² Voir: Danica Seleskovitch, marianne Lederer. *Interpréter pour traduire*. Paris : Les Belles Lettres. 2014. P 284.

Implicit، أي شحنات دلالية غير لغوية تأتي ضمنيا لا يصحح بها الكاتب مباشرة، وبالنسبة للنص الاقتصادي تتمثل المعارف اللغوية في ما يمتلكه المترجم الاقتصادي من مؤهلات لغوية فنية وخبرة في ترجمة النصوص الاقتصادية، والمعارف الغير لغوية تتمثل في معرفة المترجم للموضوع الترجمة وحيثياته وخبائاه.¹

ب: المرحلة الثانية:

وتتمثل في عملية النقل؛ ويتم في هذه المرحلة البحث عن المعنى الحقيقي والمقابل الأمثل الذي يكفل تحقيق نفس الأثر الذي حققه النص الأصلي على القارئ.²

ج: المرحلة الثالثة:

يتم في هاته المرحلة إعادة الصياغة، ومراجعة نص الترجمة.³

VII - أدوات المترجم الاقتصادي

لابد لمترجم النصوص الاقتصادية من وسائل وأدوات تعينه على أداء مهامه باحترافية وإتقان، ومع أن لمهنة الترجمة عموما أدوات يستعين بها المترجم في عملية النقل والتحرير والصياغة، إلا أن الترجمة الاقتصادية مجال متخصص يقتضي الاستعانة بدائرة وسائل وخدمات أوسع وأدق، ومن بينها نذكر:

أ: المراجع والوثائق الورقية والإلكترونية: يعتمد مترجم النصوص الاقتصادية على المراجع والوثائق

الورقية والإلكترونية كالمعاجم والموسوعات على اختلاف أنواعها وأشكالها، وكذا الصحف والمجلات المتخصصة في ميدان الاقتصاد والمال والأعمال، فضلا على المنشورات العلمية والدراسات الأكاديمية والمؤلفات بشتى أنواعها.⁴

¹ Guessab Fatiha. Opcit. p243

² Ibid.

³ Ibid.

⁴ بن برينيس ياسمين. اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري وكاف: دراسة تطبيقية على ترجمة خطاب اقتصادي. مذكرة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة وهران. 2013/2014. ص 162.

تندرج الوثائق الورقية والالكترونية في إطار البحث البيبليوغرافي الذي له دورا فعال في إحاطة المترجم بالمفاهيم الاقتصادية والمواضيع المتعددة التي لها علاقة بالساحة الاقتصادية، إذ كلما كان المترجم ملما بخبايا الاقتصاد وأحداثه ومفاهيمه كلما زاد استيعابا لمضمون الرسالة.

كما يستعين المترجم- الاقتصادي بالوسائل التكنولوجية الحديثة والتي يمكن حصرها في:

ب- الشبكة العنكبوتية: والتي تعتبر عالما معلوماتيا فسيح الأرجاء يجد فيها الباحث ضالته من معلومات وأخبار وتعريفات وصور وفيديوهات ودراسات ومقالات لا حصر لها، وكلها تصب في دائرة البحث الوثائقي.¹

ج- برامج وتطبيقات التدقيق الإملائي: هناك العديد من التطبيقات الالكترونية المستحدثة والمساعدة في عملية الترجمة، يتمكن المترجم من خلالها الحصول على خدمات كالتدقيق النحوي والأسلوبي، والتدقيق الإملائي، تقوم بتصحيح الخطأ إن وُجد، مع تقديم اقتراحات.

د- المعاجم الالكترونية أحادية وثنائية اللغة: معاجم المترادفات، بالإضافة إلى تطبيقات الترجمة الآلية التي قد تكسب المترجم الوقت والجهد لكنها بطبيعة الحال ليست نهائية؛ بل تقتضي المراجعة والتدقيق، وإعادة الصياغة في بعض الأحيان.²

والهدف من تقديم خدمات الترجمة الآلية هو إيجاد ترجمة تضاهي ترجمة الإنسان أو تكون قريبة منها، إلا أنها أثبتت نجاعتها كثيرا في الترجمات التقنية والعلمية ذات المعنى المباشر، وقد ترجم في 1990 أكثر من ستة ملايين صفحة أغلبها كتيبات دلالات الاستعمال والتقارير التقنية.³

VIII - الترجمة الاقتصادية في الجزائر:

من خلال تجربتنا المتواضعة المكتسبة في اطار بحوثنا حول الترجمة الاقتصادية والمالية في الجزائر وخارجها، تبين لنا أنه في البلدان التي تعتبر فيها اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى، مثل ما هو الحال في

¹ بن برينيس ياسمين، المرجع السابق. ص 164.

² المرجع نفسه. ص 165.

³ إنعام بيوض. دور الترجمة في تطوير اللغة العربية. ملتقى دولي 7-9 ماي 2013. ص 20.

الجزائر، فإنه على المترجم-الاقتصادي إتقان ثلاث لغات؛ العربية والفرنسية والانجليزية، حتى يتمكن من أداء مهامه بفعالية وإتقان، والسبب _حسب رأينا_ يكمن في أن الكثير من المؤسسات المالية كالبنوك، والاقتصادية كالشركات المتوسطة والكبرى، والإدارات، لازالت تتعامل باللغة الفرنسية في مراسلاتها وتقاريرها ومنشوراتها الداخلية، أما على الصعيد الخارجي، فالبورصة العالمية، والتقارير الناجمة عن البنوك الدولية، والشركات المتعددة الجنسيات تتعامل، تقريبا معظمها، باللغة الانجليزية كلغة عالمية، ناهيك عن الدراسات العلمية، والبحوث الأكاديمية التي تتم في أغلبها باللغة الانجليزية أيضا، مما يجعل الباحث الاقتصادي أو المترجم-الصحفي المهتم بالشؤون الاقتصادية مرغما على استقاء المعلومة باللغة الانجليزية ليصيغها في قالب عربي.

وحتى المترجمين في المؤسسات الاقتصادية الكبرى كثيرا ما يتعاملون باللغة العربية كلغة وطنية معتمدة، واللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى كثيرة التداول إداريا، واللغة الانجليزية كلغة عالمية يتحتم الاستعانة بها في المبادلات التجارية، والتصدير والاستيراد، والاتفاقيات التجارية الدولية، والتحويلات المالية العالمية. وهذا ما يؤكد الباحث الجزائري الأستاذ الأخضر عزي في مقاله عن صعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية حيث يقول: " ... توصلنا إلى أن المترجم في بلد كـالجزائر يتعين أن يتقن اللغات الثلاث وخاصة في مجال العلوم الاقتصادية والتجارة الدولية ليتمكن من تمييز أهم الوثائق التي يمكن القيام بترجمتها مثلما هو الحال في البلدان الأوروبية والأمريكية وحتى بعض البلدان العربية مثل مصر.."¹

إذ لم تعد الترجمة الاقتصادية تنحصر في نقل المعاني والمصطلحات من لغة إلى أخرى، بل أضحت وسيلة لا غنى عنها في عالم الاقتصاد والمال والأعمال؛ فهي تلعب دورا محوريا في تقريب المنتج بالمستهلك. ومع انخفاض أسعار المحروقات عالميا، اتجهت الحكومة الجزائرية إلى توسيع مصادر الدخل عن طريق تعزيز الاستثمار في الفلاحة، وترقية التجارة الخارجية(التصدير)، وتنمية الصناعات الخفيفة والمتوسطة؛

¹ الأخضر عزي. الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية. مرجع سابق.

ولن يتم ذلك إلا باستقطاب للتكنولوجيا، وتعزيز الشراكة والتبادل الخارجيين، وكذا بناء جسر متين للتواصل والاتصال بين الداخل والخارج، أين تحتل فيه الترجمة المالية الاقتصادية مكانة محورية.

وفي هذا الصدد يرى الباحث "شوشاني عبيدي محمد" أن التنمية الاقتصادية "تقوم على مساهمة التسارع المستمر في معارف الآخر، والمضي بنفس الوتيرة نحو تطوير البناء المعرفي الذاتي. ولا يكون ذلك إلا من خلال الترجمة، حلقة الوصل في كل مجالات الحياة التي بها يتم التأثير والتأثر ومن دونها ينقطع حبل التواصل"¹

ورغم أن الترجمة الاقتصادية تعتبر تخصصاً حديثاً من وجهة نظر أكاديمية، حيث يعتبر معهد الترجمة بجامعة وهران أول من أدرج الترجمة الاقتصادية في لائحة التخصصات المتاحة للتكوين أكاديمياً في شعبة الترجمة سنة 2013، إلا أن سوق العمل في الجزائر لطالما استعان ب مترجمين وتراجمة خدمة للميدان الاقتصادي نظراً للحاجة الملحة لذلك، ولنا في الشركة الوطنية للمحروقات والغاز "سوناطراك SONATRACH" مثال عن ذلك، حيث ضمت الشركة منذ نشأتها مترجمين وتراجمة تمّ تكوينهم خصيصاً لتلبية حاجات الشركة في إطار الاتصالات والتبادلات الخارجية وترجمة الوثائق المالية والاقتصادية.

¹ شوشاني عبيدي محمد. مرجع سابق. ص 51

خاتمة الفصل:

يتبين لنا من خلال دراستنا للترجمة في العالم الاقتصادي والمالي أنها جزء لا يتجزأ من الترجمة المتخصصة، تتقاطع معها في العديد من الميزات والخصائص، وتنفرد بأساليبها التقنية الخاصة المُميزة للنص الاقتصادي المالي، كالأرقام والمنحنيات والمعادلات الاقتصادية، والتسميات الاقتصادية التي تحمل شُحنات مفاهيمية، وفنية دقيقة تستوجب التخصص، أو على الأقل الفهم التام، حتى تحقق الترجمة مبتغاها، إضافةً إلى أن العلاقة التفاعلية بين الاقتصاد واللغة جعلت منها لغة مرنة تتطور باستمرار موازاة مع التطور المشهود في عصر العولمة، وهذا ما يحتم على المترجم في الميدان الاستعانة بجملة من الأدوات والوسائل التي تمكنه من أداء مهامه وفق مراحل وخطوات أثبتت نجاعتها في الترجمة الاقتصادية.

الفصل الثاني

العنوان والترجمة في البناء الصحفي

– المبحث الأول: ترجمة الحديث الصحفي الإخباري

المطلب الأول: الحديث الصحفي

المطلب الثاني: الترجمة الصحفية

– المبحث الثاني: العنوان في البناء الصحفي

مقدمة الفصل:

يعدُّ العنوان في البناء الصحفي اللَّبنة الأساسية التي يبني عليها النص، فهو أول عنصر تأتي عليه عين القارئ، وأهم جزءٍ بالنسبة للمحرِّر الصحفي الذي يبتغي من وراء مقاله تحقيق التميّز، وزيادة نسبة المقروئية، كما أن للترجمة الصحفية الفضل الأكبر في إثراء المادة الإعلامية، وإذاعة الأنباء في عصر أضحّت فيه المعلومة تجوب العالم في بضع لحظات بلغات شتى، مُكتسبةً صيغ وأساليب مختلفة.

نستهل الفصل الثاني بالتطرق إلى ترجمة الحديث الصحفي في مبحث ارتأينا تقسيمه إلى مطلبين؛ المطلب الأول نتطرق فيه إلى الحديث الصحفي بالنظر في مفهوم الصحافة عموماً، ثمّ الصحافة المتخصصة والصحافة الاقتصادية على وجه الخصوص، مع البحث في نشأة الصحافة والصحافة المتخصصة قديماً، والتطرق إلى أصناف الصحف العامة والخاصة، ومستوياتها ووظائفها، كلٌّ على حدة.

والمطلب الثاني للمبحث الأول، فقد حُصِّص أيضاً للصحافة، لكن من منظورٍ ترجمي، يتم فيه توضيح حقيقة الترجمة الصحفية، وجذورها، وأشكالها، وقواعدها، ومقوماتها، وأهميتها، ثمّ التطرق بعدها إلى ترجمة الصحف الاقتصادية، أساسُ الدراسة في المبحث الأول للفصل.

أما المبحث الثاني نتوجه فيه أكثر نحو موضوع دراستنا، بالتعرض إلى العنوان، والعنوان في البناء الصحفي، ومفهومه، وأشكاله، وأصنافه، قبل الخوض في المناهج الخاصة في صياغة العناوين الإخبارية، والسقطات الشائعة في صياغتها، وما إلى ذلك.

المبحث الأول: ترجمة الحديث الصحفي الإخباري

المطلب الأول: الحديث الصحفي

I - مفهوم الصحافة:

بدا بعد بحث مطنّب، وتقصى عن مفهوم شامل، وتعريف واف، للحديث الصحفي، أنه ليس من السهل الحصول على مفهوم محدد وجامع. وهذا ما خلص إليه الباحث "فاروق أبو زيد" حيث بيّن أن تعريف مصطلح الصحافة قد عُولج من عدة زوايا، وفقا للسياق العلمي الذي ينتهي إليه، وكذا العوامل التاريخية التي بلورت مفهوم الصحافة وتجلياتها، بالإضافة إلى البيئة السياسية، والتوجه الثقافي الذي ينبثق منه الباحثين أنفسهم.¹

وعليه يضطلع مصطلح "الصحافة"، بعدة تعاريف، تشمل الجانب اللغوي الاصطلاحي والقانوني والوظيفي والتكنولوجي.

أ- الوجه اللغوي والاصطلاحي:

الصحافة لغةً مشتقة من الصحف جمع صحيفة، والصحيفة كما شرحها "ابن منظور" في لسان العرب هي الورقة التي يكتب عليها، وفي الصحاح للجوهري، الصحيفة جمعها صحف، وصحائف، وهي الكتاب بمعنى الرسالة، وقد استعمل العرب الأقدمون كلمة صحفي بمعنى الوراق الذي ينقل عن الصحف، وعُرفت الصحافة بمعناها الحديث بأنها: كل نشرة مطبوعة تشتمل على أخبار ومعارف عامة، وتتضمن سير الحوادث والملاحظات والانتقادات التي تعبر عن مشاعر الرأي العام، وتُعد للبيع.²

ويعرف معجم "المعاني الجامع" الصحافة ب:

¹ أبو زيد فاروق، مدخل الى علم الصحافة. عالم الكتاب. القاهرة. 1986. ص 15.

² عيسى عبد الباقي. المدخل الى علم الصحافة. دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة. 2015. ص 19-20.

مهنة من يجمع الأخبار والآراء وينشرها في صحيفة، أو مجلة والنسبة إليها: صحافي. ويقال الصحافة الصفراء وتعني: صحافة الإسعاف والإثارة، وحرية الصحافة التي تعني: حرية التعبير عن الرأي، وصحافة الصور: التي تعتمد أساساً على نشر الصور، والصحافة الوطنية التي يقصد بها: مجموع الجرائد والنشرات والمجلات التي تصدر في أرجاء الوطن.¹

وتعود كلمة الصحافة في اللغة إلى الجذر صَحَفَ، وتسمى صحافة بفتح الصاد أو صحافة بكسره.² والصحيفة هي الكتاب، وجمعها صحُف وصحائف ومُصحف بضم الميم، وهو مأخوذٌ من كلمة صحف.³ وقديماً شاع استعمال كلمة صحفي في إشارة للشخص الذي يقوم باستقاء العلوم من الصحف، والكتب وهي بمعنى "الوراق".⁴

أما بالنسبة لمعجم مصطلحات الإعلام فإن الصحافة هي عملية استقاء الأخبار والمعلومات، ونشر المقالات بهدف الإعلام والتثقيف والتعليم والتسلية، عن طريق إصدار الصحف، كما أنها تعتبر واسطة، وتبادل للآراء والأفكار بين أفراد المجتمع، وبين الهيئة الحاكمة والهيئة المحكومة، فضلاً عن أنها من أهم وسائل توجيه الرأي العام. ويقول "مارشال مكلوهان McLuhan Marshall"، أن الصحافة كرسى اعتراف جماعي يتيح مشاركة مشتركة، إذ إن في استطاعتها تلوين الأحداث لاستخدامها أو عدم استخدامها. وفي المنجد : تعني كلمة "الصحافة" عند المحدثين، كتابة الجرائد، والصحيفة جمعها صحائف وصحف، كما أتى في المعجم اللغوي "البستان" : "أن الصحيفة تعني الكتاب والقرطاس /مكتوب"، ويعرفها الفيكونت "فيليب دي طرازي Philippe de Tarrazi" على أنها : صناعة الصحف،

¹ (معجم المعاني الجامع) <https://www.almaany.com> أطلع عليه بتاريخ: 2021/03/20

² أحمد مختار عمر. معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب، القاهرة. 2009. ص 272.

³ أبو عبد الله الرازي زين الدين. كتاب مختار الصحاح. المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت. 1999. ص 173

⁴ تمام طعمة. موقع "سطور" <https://sotor.com> أطلع عليه بتاريخ 2021/03/23

وهي أيضا القرطاس المكتوب، والصحافيون: ينتسبون إليها، ويعملون فيها، والمقصود بصحف اليوم، أوراق مطبوعة تنشر الأنباء والمعارف بين الأفراد في زمن محدّد.¹

وهناك من عرّف الصحافة استنادا إلى غايتها، فالموسوعة العربية العالمية عرّفها على أنها إحدى أهم المهن التي تنقل للناس الأحداث والوقائع التي تجري على مستوى محلي وعالمي، كما أنها وسيلة لبلورة الأفكار والآراء، والصحيفة هي إضمامة من الصفحات، أو مجموعة منها تصدر في مواعيد معينة، وتضم كل ميادين الحياة، من ثقافة وفنون وسياسة واقتصاد ورياضة، ويكنى الذي يشتغل في هذا المجال: صحفيًا.²

وتدل كلمة "الصحافة" في المعجم الوسيط على معنيين، المدلول الأول، مقابل للكلمة الإنجليزية "Journalism"، ويقصد به علم الصحافة وامتيازها، والمدلول الثاني مقابل لكلمة Press، ويقصد به مجموع الصحف وما ينشر فيها. وقد أعطى المعجم اسم "صحافة" بكسر الصاد للمعنى الأول و"صحافة" بفتح الضاد للمعنى الثاني.³

أمّا تعريف الصحافة اصطلاحًا فهي: المهنة، أو العمل الذي يقوم على جمع الآراء، والأخبار المختلفة وتحليلها، والعمل على التحقق من مصداقيتها، ومن ثمّ تقديمها إلى الناس، للاطلاع عليها، والتعرّف على ما يدور في العالم من خلالها.⁴

فالصحافة بشكل عام، هي عملية نقل الأنباء والأخبار، وبهذا المفهوم تعود إلى عصور غابرة في التاريخ، إذ تمثّل مختلف النقوش الحجرية في الحضارات القديمة كالفرعنة في مصر وغيرها، نوعًا من أنواع

¹ عيسى عبد الباقي، مرجع سابق، ص 20-21.

² الموسوعة العالمية العربية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط2، ج10، 1999، ص45

³ سيدهم ذهبية، الأساليب الإقطاعية في الصحافة المكتوبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية، جامعة منتوري

قسنطينة، الجزء 1، ص8-14

⁴ كنعان علي، الصحافة مفهومها وأنواعها، دار المعز للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص5-6

الصحافة، وأوراق البردي في مصر القديمة قبل أكثر من أربعة آلاف سنة، قد نعتبرها نوعًا من أنواع الصحافة والإعلام.¹

ب: الوجه القانوني:

هو: " التعريف الذي تأخذ به قوانين المطبوعات، والذي على أساسه تعامل الصحافة من قبل الحكومات"² والمقصود هنا، مفهوم مصطلح "الصحافة" من منظور قانوني وإداري، وكيف تحدد مختلف الهيئات القانونية مهنة الصحافة، والعمل الصحفي بصفة عامة، كما أن التعريف القانوني يختلف من بلد إلى آخر تبعاً للنظام السياسي والإعلامي المعمول به.

في مصر مثلاً، تعرف الصحافة في المادة الأولى للقانون رقم 20 لسنة 1936، الخاص بالمطبوعات في مصر، بأنها: " كل مطبوع يصدر باسم واحد بصفة دورية في مواعيد منتظمة أو غير منتظمة، بينما ينص قانون التنظيم الصحفي الصادر عام 1960 تحت رقم 156 في مادته الأولى على أنه يقصد بالصحف: الجرائد والمجلات، وسائر المطبوعات، التي تصدر باسم واحد وبصفة دورية، ويستثنى من ذلك المجلات والنشرات التي تصدرها الهيئات العامة والجمعيات والهيئات العلمية والنقابات."³

ولقد تطرق المشرع الجزائري للعمل الصحفي من عدة جوانب، بغية تنظيم هذا المجال الحساس، وضبطه بما يتماشى مع أبجديات المهنة وأخلاقياتها، مؤكداً على أن الإعلام يمارس بحرية مطلقة من دون أي رقابة أو ضغوطات تكبح نشاطه، لكن مع احترام كرامة الإنسان، والخصوصيات الفردية، وكذا مقتضيات السياسة الخارجية، والأمن القومي والدفاع الوطني.

¹ كنعان علي. المرجع السابق. ص 7

² عيسى عبد الباقي. مرجع سابق. ص 22.

³ المرجع نفسه

وهذا ما أكد عليه قانون الإعلام الجزائري لسنة 1990 في شقه المتعلق بالإعلام والصحافة في المادة 3 التي تحدثت عن الحق في الإعلام وممارسة الحريات الأساسية، وفي التفكير والرأي والتعبير. وتأتي هذه المادة في سياق المواد التي تضمنها دستور 1989 المتعلقة بحرية التعبير والصحافة، وهي نفس المواد التي ذكرها دستور 1996 مع تعديل في المادة المتعلقة بالأحزاب السياسية في مجال الحقوق والحريات.¹

لقد شدد قانون الإعلام الجزائري في العديد من المواد والأحكام، على الحقوق المكفولة للصحفيين وواجباتهم بغية ممارسة نشاطهم بكل حرية؛ من دون أي إكراه أو تقييد، وهذا ما يبين اهتمام المشرع الجزائري بمجال الصحافة من خلال إعطائها حيزاً مهماً في ترسانة القوانين التشريعية والتنظيمية الجزائرية في محاولة لتكريس حرية الصحافة، والحفاظ على مبادئها.

ج: الوجه الوظيفي:

يختلف مفهوم الصحافة باختلاف المنظار الذي نرى من خلاله، ومعنى ذلك أن تعريف الصحافة يتغير بتغير الوظيفة التي جُعِلت لأجلها.

فعلى ضوء الأيديولوجيات المتعددة التي تسود العالم، والأنماط السياسية والفكرية المختلفة، سادت تعريفات متعددة:²

من وجهة نظر الليبراليين:

يعتبرون رواد هذا الاتجاه: أن الصحافة أداة للتعبير عن حرية الفرد، من خلال حقه في ممارسة حرياته السياسية والمدنية، وهذا من منطلق حق الفرد في التعبير عن ما يجول بخاطره والإدلاء بآرائه ومعتقداته.

من وجهة نظر الاشتراكيين:

¹ بن جيلالي عبد الرحمن. الإطار القانوني والدستوري لحرية الصحافة. مجلة /الحقوق والعلوم الانسانية، العدد 4، المجلد 9، المركز

الجامعي خميس مليانة. 2016. ص 274

² عيسى عبد الباقي. مرجع سابق. ص 23-24.

يرى دعاة هذا النظام: أن الصحافة ظاهرة اجتماعية؛ مهمتها تتمثل في تحقيق أهداف طبقة معينة. ويعتبرون الصحافة أيضا نشاطا اجتماعيا، الغاية منه نشر المعلومة، وتنوير الرأي العام، فدعاة هذا الاتجاه ينظرون للعمل الصحفي من باب اجتماعي.

📌 الصحافة من وجهة نظر تكنولوجية:

تكنولوجيا الصحافة تعني: الإسقاط العملي للاكتشافات العلمية في مجال الصحافة أو الإعلام فانتشار الصحف وتعدددها، ارتبط تاريخيا باختراع المطابع، وقد مرّت الصحافة في هذا الصدد على عدة مراحل:

- المرحلة السمعية: استخدام الأبواق في الأسواق، والقرى وشوارع المدن للإعلام وإذاعة الخبر
- المرحلة الخطية: النقش على الأحجار، والرسوم على الجدران، والكتابة المنسوخة على الجلود أو الورق.

- المرحلة الطباعية: أدى اختراع المطبعة إلى تعدد الصحف وانتشارها الواسع؛ إذ أصبح الأمر أسهل وأيسر من ذي قبل، ومكّن ذلك الصحف من نشر أعداد مهمة في مختلف الأماكن في وقت قصير وبتكلفة أقل.

- المرحلة التكنولوجية: وتمثل العصر الذهبي للصحافة، باستعمال التلفزيون، للنشر والتقديم وبث البرامج، وكذا الراديو وأجهزة الأقمار الصناعية.

وفي أيامنا هذه نرى أن ميدان الإعلام والصحافة قد اجتاحت قنوات التواصل الاجتماعي على اختلاف منصاتها وألوانها وأشكالها، وحتى في مواقع بث الفيديوها والصور، أضفى العمل الصحفي أكثر حضورا وتنوعا وانتشارا.

📌 من وجهة نظر بحثية وعلمية:

يعرف العالم الألماني، "أتوجروت ATOGROT"، الصحافة بأنها: "نشرة تطبع آلياً عدة نسخ وتصدر عن مؤسسة اقتصادية، وتظهر بانتظام في فترات متقاربة جداً أقصاها أسبوع، ويشترط في هذه النشرة أن تكون ذات طابع علمي، وذات فائدة عامة، تتعلق خصوصاً بالأحداث الجارية، كما يشترط أن تنشر الأخبار وتذيع الأفكار وتعطي معلومات لتكوين وتثقيف جمهور القراء"¹

ويرى الباحث "فضيل دليو" أن الصحافة : منشور دوري يصدر بانتظام في أوقات محدّدة، وظيفته نشر الأنباء عن مختلف المجالات والتعليق عليها ويتم عبر قنوات محددة كالصحف والمجلات.²

I-1 مفهوم الصحافة المتخصصة:

ارتأينا التطرق إلى مفهوم الصحافة المتخصصة، على وجه الخصوص، بما أننا بصدد البحث في "ترجمة عناوين الصحافة الاقتصادية" التي تعتبر جزءاً من الصحافة المتخصصة.

الصحافة المتخصصة هي : "الصحيفة أو المجلة أو الدورية التي تبذل أكبر قدر من اهتمامها لفرع واحد من الفروع والتخصصات التي يهتم بها نوع محدد من القراء، بحيث يدور كل نشاطها حول جمع الأخبار والتحليلات وكتابة المقالات والتحقيقات التي تدور حول هذا الفرع".³

كما أن الصحيفة المتخصصة قد تنشر بعض المواضيع المختلفة في مجال تخصصها، ولكن هذا لا يمنع من اعتبارها متخصصة.⁴

¹ أنظر: حافظ على حافظ أبو عياش. دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديمقراطي في الضفة الغربية. رسالة ماجستير، كلية

الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين 2008. ص 22

² دليو فضيل. وسائل الاتصال وتكنولوجياه. منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر. 2002. ص 56

³ علي الهيتي عبد الرزاق. الصحافة المتخصصة. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان. 2010م. ص 14

⁴ المرجع نفسه.

وعلى سبيل المثال لا الحصر: قد تكتب صحيفة، أو مجلة رياضية، تعنى بأخبار اللاعبين والرياضيين والرياضة بكل أنواعها عن حدث سياسي أو اقتصادي هام، في مقال من مقالاتها، وقد يكون له تأثير على الجانب الرياضي من بعيد أو قريب، لكن يبقى المقال الرياضي طاغيا على المجلة.

يعتقد بعض الباحثين أمثال "فاروق أوزيد" أن الصحافة المتخصصة في الواقع هي صحافة موجّهة لجمهور معين، له اهتمامات خاصة في مجال معين، وليست لعموم الناس، إذ تقوم على ركيزتين أساسيتين:¹

الأولى: المادة الصحفية المتخصصة.

الثانية: الجمهور المتخصّص من القراء.

I-2 مفهوم الصحافة الاقتصادية:

ارتأينا التطرق أيضا إلى مفهوم الصحافة الاقتصادية، والتي تعتبر مرتع دراستنا، ومجال اشتغالنا في هذا البحث، فهناك من يطلق عليها اسم: صحافة المال والأعمال، وهناك من يسميها: صحافة الأعمال التجارية والاقتصادية، وهناك من يكتفي باسم: الصحافة الاقتصادية، وكلها أوجه متعددة لعملة واحدة.

يشتغل هذا النوع من الصحف على كل ما يتعلق بشؤون المال والاستثمار، ولهذا السبب فهي مرتبطة كثيرا بأعمال البورصة، وتنشر كثيرا عن البيانات والحسابات والاحصائيات بالأرقام، وتُدرج ذلك في جداول ورسومات بيانية، فبصفة عامة تهتم الصحف الاقتصادية بالمشاريع المختلفة وتبعاتها ونتائجها وبكل ما يمت لعالم الاقتصاد بصلة. وبسبب توسع هذا المجال تفرعت عنه العديد من التخصصات الفرعية الأخرى، فهناك من الصحف من تهتم بحركة البنوك والبورصة، وهناك من تركز على التجارة والاستثمار

¹ علي الهيتي. المرجع السابق. ص15

والمشاريع¹ ومن أبرز الصحف الاقتصادية العالمية نذكر جريدة: "[الايكونوميست](#) [The Economist](#)، البريطانية، ومجلة "[لوفينونسي](#) [Le Financier](#)" الجزائرية، و"[الأهرام الاقتصادي](#)" المصرية.

II- نشأة الصحافة:

تعتبر الصحافة بمفهومها الواسع من أقدم قنوات الاتصال والتواصل، وقد سبق وجودها المسرح والراديو والتلفزيون والسينما، فقد استخدمت منذ أقدم العصور كوسيلة اتصالية لنشر الأفكار والمعتقدات وإذاعة الأخبار بين الناس مثلما ذكرنا آنفا، عن طريق النقش على الأحجار، لإيصال المعلومة للأجيال المتعاقبة، والتي من خلالها تبين أحوال الناس، ونمط معيشتهم في زمن معين، وكذلك استخدام البوق والمنادي في الأسواق والمدن كوسيلة للإعلان².

يعتبر الإغريق أول من مارس مهنة الإعلام بمفهومها الواسع، وغايتها الحقيقية، إذ يعتبرون أول من عرف الإعلان التجاري بوسائط شفوية، ويعود ذلك إلى براعتهم في التجارة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، كلمة "[مناد](#)" كانت تطلق على البائع الصغير الذي ينادي على بضاعته في السوق لجلب الزبائن واستقطاب اهتمامهم، كما أنها كانت تطلق أيضا على "[المنادي الرسمي](#)"³ *

أما كتابيا فالتاريخ يشهد لهم في ثنايا صفحاته عن وسائط كتابية للإعلان من بينها "[السجل الرسمي](#) [للإعلان](#)"، والذي يتمثل في لوحة خشبية مبيضة بالجير يكتب عليها باللون الأسود أو الأحمر، كان يتم من خلاله الإعلان عن إقامة الألعاب، ولافتات التجار وغيرها، كما كان هناك ما يسمى "[سجل كيار الأحبار](#)"

¹ علي الهيتي. المرجع السابق. ص 22.

² عيسى عبد الباقي. مرجع سابق. ص 30

³ المرجع نفسه.

* المنادي الرسمي: شخص ذو صوت مرتفع يمتطى حصانه، ويدور في محيط الولاية أو الاقليم لإبلاغ أوامر الوالي أو الحاكم.

في بداية عهد الرومان، يدون فيه أحداث وقضايا الشأن الداخلي، وأنباء عن الإنجازات من انتصارات أو هزائم وإبرام لعقود عامة.¹

ويعود ظهور الصحافة كمجال قائم بذاته وبمعناها الحقيقي إلى سببين رئيسيين، الأول تاريخي، والثاني اقتصادي. أما الأول: فيعود إلى زيادة الوعي لدى الطبقة الغنية في أوروبا، هذه الأخيرة كانت تضم جيل من المتعلمين، والأدباء، والمثقفين المتعطشين لمعرفة أخبار العالم، وما يدور حولهم من تغيرات وأحداث، وما زكى تطلعاتهم، النهضة التي شهدتها أوروبا بصفة عامة، من تقدم في العلوم، والفنون، والأدب، جعلت الفرد يتحرر من المعتقدات والأفكار التي كانت سائدة إبان القرون الوسطى، مما أدى إلى ظهور الصحو الفكري، والتحرر من العبودية السائدة آنذاك، وكذلك التقليل من التبعية إلى الكنيسة، وإلى رجل الدين، وبداية عصر جديد يؤمن بالدولة المدنية ونظام الحكم الوضعي، وأن الدولة تستمد قوتها من الشعب وليس من رجل الدين، الذي كان له الأثر البالغ في تسيير شؤون العامة والتحكم في حياة الشعوب.²

أدت هذه النهضة الفكرية – من خلال تحليلنا لمراحل تطور الصحافة في أوروبا - إلى اتساع وجهات النظر للمواطن الأوروبي الذي أصبح يتطلع إلى الإلمام بما يدور حوله من أنباء وتغيرات، وما يجري في العالم من أحداث تجعله يعيش الساعة، ويساير التغيرات الجيوسياسية، ويطور نفسه، وينمي معارفه، ويزيد من مكاسبه، فكان لابد من ظهور الصحافة كوسيلة لنقل الأخبار، ونشر الأفكار الجديدة، وإطلاع الرأي العام على ما يحدث من تغيرات اقتصادية وسياسية تهمه، والأهم من ذلك تكريس حرية الفكر والمعتقد.

إلا أن النهضة الفكرية وحدها لم تكن كافية لازدهار الصحافة، لأن أصحاب المجالات والصحف لم يكن بمقدورهم إصدار كميات كبيرة في وقت وجيز تكفي عموم الناس، بالإضافة إلى مشكل المسافة، إذ ليس من السهل تزويد كل المدن الأوروبية بالصحف لشساعة الرقعة الجغرافية وامتدادها.

¹ صقراياد. الصحافة المطبوعة وإخراجها: نشأة الإعلان. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن-عمان. طبعة 2011. ص 17.

² المرجع نفسه

وهنا يأتي دور العامل التكنولوجي والذي يمثل: السبب الثاني: في تطور عالم الصحافة وازدهاره، ففي منتصف القرن الخامس عشر قام العالم "يوحنا جوتنبرج Johannes Gutenberg" بإدخال الصحافة

في عالم جديد وحديث، باختراعه لآلة الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة.¹

وفي الولايات المتحدة الأمريكية انطلقت الصحافة انطلاقاً من بداية القرن الثامن عشر، حيث كانت التجارة والصناعة في مهدها حينها، فحتى سنة 1728 لم تحو الولايات المتحدة إلا على سبع مجلات، ولم تزخر بصحف يومية إخبارية تنقل أحوال الناس بصيغة آنية، ولم يتحقق ذلك حتى سنة 1783 بصدر جريدة "ذي بانسلفانيا The Pansalvania"، لكنها لم تعيش طويلاً وتلتها صحف أخرى بصدر يومي كان لها الحظ في البقاء والاستمرار أفضل من شقيقتها الكبرى. وتأتي بوادر الازدهار الصحفي الإخباري في الولايات المتحدة بعدما تحررت البلاد من مستعمرها، ما جعل التجارة تنمو وتتنوع، وهذا ما دونه مؤرخو الإعلان في الولايات المتحدة بقولهم إن الدافع وراء ظهور الصحف اليومية هو نشر الإعلانات التجارية التي عرفت أفضل أيامها في تلك الحقبة.²

يبرز لنا، مما دونه المؤرخون عن كثرة الإعلانات التجارية في الولايات المتحدة مع بداية ظهور الصحف اليومية، أهمية الجانب الاقتصادي من منظور إعلامي، إذ نلاحظ أن أول ما اتجهت إليه الصحف عند بروزها هو الإعلان التجاري لما له من أهمية بالغة تخدم البائع والمشتري على حد سواء، وتمس أهم جانب في حياة الشعوب، ألا وهو الجانب المادي المعيشي، ولهذا السبب اتجهت الصحف للإعلان التجاري خاصة؛ لأن بقاءها واستمرارها مرهون بمدى اهتمام الناس لما تنقله من أنباء، وكذا نسبة مقروئيتها.

وتعتبر فرنسا، من حيث الأسبقية التاريخية، أول دولة تصدر صحيفة شبه رسمية، تحت اسم "لاجازيت

La Gazette" الأسبوعية في 30 مايو 1631، من إصدار "تيوفراست رينودو Théophraste

¹ صابات خليل. وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. 1967. ص 75.

² صقراياد. المرجع السابق. ص 18.

Renaudot¹، أما في بريطانيا، فقد ظهرت أول صحيفة يومية في سنة 1702م، تحت اسم "ديلي كرانيت

Daily Courant" واستمرت خدماتها إلى غاية سنة 1735م.²

وبالنسبة، للعالم العربي، فقد كان لمصر السبق في احتضان أول جريدة ببلد عربي، ففي نهاية القرن

الثامن عشر، تحديدا سنة 1798م، ظهر العدد الأول من جريدة "كوري دوليحييت **Courrier de**

Egypte"³ على يد الغزاة الفرنسيين، الذين أحضروا معهم مطبعة بغية تعزيز منطقة الشرق بوسائل

الاتصال خدمة لجيوشهم، وهكذا فإن نشأة الصحافة العربية كانت وليدة الالتقاء بين الحضارتين

الغربية والعربية.³

وتحتل جريدة "المبشر" الجزائرية، المرتبة الثالثة -عربيا- من حيث الأسبقية، أصدرها المستعمر

الفرنسي سنة 1847م، حيث ارتأى القادة الفرنسيون ذات أيلول(سبتمبر) من إنشاء جريدة، تؤدي دور

الوسيط بين المستعمر والسكان الأصليين، وتسهل عملية التواصل بين الغزاة والجزائريين، وكان إصدار

الصحيفة يتم على مرحلتين في الشهر الواحد لكنها كانت تحوي على عدد قليل من الصفحات.⁴

وقد تناقلت العديد من وسائل النشر والإعلام على أن جريدة "المبشر"، كان هدفها تثقيف الجزائريين

وهدايتهم إلى طرق العلم والحضارة، وإطلاعهم على أمور الصناعة والزراعة والتجارة، لكن الواقع ليس ما

تذيعه الجريدة عن نفسها بقولها ما ذكرنا، وما قاله "البارون ديسلان **Baron de Slane**" وهو يصوغ

"أهداف المبشر" على لسان سلطان فرنسا، "لويس فليب" خير دليل على ذلك:

"سعادة سلطان فرانصة، له معرفة ومحبة بالغة مع سلاطين الاسلام، وهم صاحب اصطنبول،

وصاحب العجم (بلاد فارس)، وصاحب الهند، وصاحب مصر، وصاحب الغرب (فاس)، وصاحب

¹ عبد اللطيف حمزة. قصة الصحافة العربية في مصر. دار الفكر العربي، مصر. 1985

² عيسى عبد الباقي. مرجع سابق. ص 31.

³ المرجع نفسه. ص 35.

⁴ أديب مروة. الصحافة العربية: نشأتها وتطورها. منشورات دارمكتبة الحياة، بيروت، لبنان. 1961. ص 142

تونس.....وبينه وبينهم محب لأنهم يدركون مكانته وإحسانه وعظيم سطوته وقوته. وستخبركم المبعثر بما يجري في هذه البلدان"¹

من خلال تحليلنا لهذا المقال، ندرك أن الاستعمار، كان يريد تمرير رسائل ضمنية للقارئ المستعمر، مفادها أن فرنسا دولة قوية، وذات هيبة، والسبيل إلى إرضائها لا يكون إلا بمطاوعتها، وهذا يعني أنكم في مأمن واستقرار مع المستعمر، من جهة، وأنه لا يمكنكم التحرر من قوة ضاربة، ودولة بحجم الدولة الفرنسية، كما أنه لن يساعدكم في ذلك أحد، خوفا من بطشها، من جهة أخرى.

II-1 نشأة الصحافة المتخصصة:

مثلما كان لفرنسا الأسبقية في نشر أول جريدة ورقية شبه رسمية في القارة الأوروبية، كان لها أيضا الحظ نفسه في إطلاق أول مجلة متخصصة علمية سنة 1665م، تحمل اسم "[Les scientifiques العلماء](#)" وكان ذلك في عصر النهضة، وهو ما يفسر ظهورها في تلك الحقبة التي اشتهرت بالتقدم العلمي والأدبي والثقافي للمجتمع الأوروبي بصفة عامة. فقد أصدرت الصحيفة الفرنسية المعروفة "[Le Figaro](#) المنشأة سنة 1825م ملاحق تحت اسم [La Gasette Figaro Programme](#)، كانت توزع مجانا مع الصحيفة، وكانت تهتم برسومات وتصاميم عالم الأزياء والموضة، وقد اتخذت بعد ذلك عدة أشكال، إلى أن أصبحت تسمى [Alloum du Figaro](#) حيث أصبحت صور تصاميم الموضة والأزياء تصقل على الورق متخذة ألوانا متعددة وجميلة.²

أما في إنجلترا فقد كان لصحيفة "[The Times](#) التايمز" التي أنشئت عام 1785م، الأسبقية في عالم الصحافة المتخصصة، حيث عمد مالكيها التاجر "[John Walter جون والتر](#)"، إلى الاهتمام بميدان المال

¹ أديب مروءة، المرجع السابق. ص 223.

² علي الهيبي، مرجع سابق. ص 11.

والأعمال والاقتصاد، ولهذا فالتوجه العام للصحيفة في بدايتها كان نحو أخبار الحركة الاقتصادية في البلد والإعلانات التجارية، ثم اتسع مجال نشاطها مع بداية القرن التاسع عشر، وأصبحت الصحيفة تخصص أعمدة تنقل أخبار عن السياسة والأدب والفن، وكذا القضايا العسكرية، كما أنه يمكن القول بأن الصحافة المتخصصة، بكل أشكالها وأنواعها، انطلقت في التوسع والانتشار على حساب الصحف اليومية، في إنجلترا مع فجر القرن التاسع عشر.¹

أما في عالمنا العربي، ففي سنة 1863م، ظهرت أول صحيفة متخصصة في بيروت، تعنى بالقضايا الدينية، وقد سميت "أخبار عن انتشار الإنجيل في أماكن مختلفة" من إنشاء رجال الكنيسة والقساوسة الأمريكيين المقيمين في بيروت، ويرجع سبب صدارة الكنيسة في نشر الصحف المتخصصة، إلى إنشاء رجال الدين سنة 1732م للمطابع في كل من لبنان وسوريا. ومع بداية القرن العشرين، أنشئت صحف متخصصة عديدة على شاكلة صحيفة "التكيت والتكيت" سنة 1881م، وهي صحيفة تعنى بالجانب الأدبي أنشأها "عبد الله النديم".²

كما عرف العالم العربي انتشارا واسعا للصحافة النسائية منذ بداية القرن العشرين، بالإضافة للمجلات الفنية والأدبية والفكاهية؛ كمجلة "التمدين، والترقي، والنجاح"، والصحف المهنية ك: "الطبيب، والرسام، والأستاذ"، والفكاهية الكوميديّة مثل: "كراكوز، والمسخرة، والحشاش"³

III- أصناف الحديث الصحفي:

يتم تحديد الأصناف، والأشكال المتعددة للصحف، والجرائد، وفقا لمعايير وأسس معينة، تتمثل في: دورية الصدور، والتغطية الجغرافية التي تشملها الصحيفة، والاتجاه السياسي، وكذا معيار المحتوى.

¹ علي الهيتي، المرجع السابق.

² عبده ابراهيم. تطور الصحافة المصرية. دار النشر: مؤسسة سجل العرب، القاهرة. 1982.

³ المرجع نفسه.

وعلى هذا الأساس تشتمل الصحف والجرائد على الأصناف الآتية:¹

III-1 بالنسبة لدورية الصدور:

أ: اليومية: Daily

وهي الصحف التي تصدر بصفة يومية وبانتظام، أكثرها يصدر في الفترة الصباحية، وبعضها في الفترة المسائية. مثال: جريدة "الخير اليومية" وجريدة "الشروق" الناطقة بالعربية و El Watan et Le Soir d'Algérie الناطقتين باللغة الفرنسية.

ب: الأسبوعية: Weekly

وتشمل الصحف والجرائد أسبوعية الإصدار، ويكون في يوم محدد من كل أسبوع. مثال: البصائر، ومجلة الشباب.

ج: الشهرية والنصف شهرية: Monthly and Bimonthly

الصحف التي تصدر مرة كل شهر. مثال: مجلات الهلال وطبيبك الخاص.

د: ربع سنوية أو فصلية: Seasonal and Quarterly

تتمثل في المجلات والدوريات التي تصدر كل ثلاثة أشهر، أو فصلية الإصدار. مثال: مجلة السياسة الدولية التي تصدرها مؤسسة الأهرام.

III-2 بالنسبة للتغطية الجغرافية:

أ: الجرائد المحلية: Local

كما تسمى أيضا بالصحف الإقليمية، وهي الصحف الموجهة لمنطقة معينة، أي يتم توزيعها في مجال معين. مثال: جريدة أسوان، و صوت الشرق المصرية.

¹ : عيسى عبد الباقي. مرجع سابق. ص 97.

ب: الجرائد القومية: **National**

وهي الصحف التي توزّع على جميع أقطار دولة ما، وتهتم بالأخبار المحلية والدولية والاقليمية. مثال: جريدة

الخبرائرية

ج: دولية: **International**

تتمثل في الصحف والجرائد التي يتم نشرها وتوزيعها على مستوى دولي، أي يتم إصدارها في العديد من

دول العالم. مثال: جريدة الأهرام الدولي، والشرق الأوسط، وفانانسل تايمز **Financial Times**

وايكنومست **Economist**، هاته الأخيرة تعتبر صحيفة اقتصادية بامتياز، مقرها بلندن، تنشر مقالات

عن الاقتصاد وعالم المال والأعمال، وتُطبع في لندن، وفيرجينيا، وسنغفورة، ويصل توزيعها إلى 500 ألف

نسخة.

III-3 بالنسبة لمعيار الاتجاه السياسي:

أ: جرائد رسمية أو حكومية: **Formal or state owned**

تتمثل في الصحف المعبرة عن التوجه السياسي للحكومات، وغالبا ما تكون من إصدار هيئة حكومية

كوزارة الإعلام والاتصال. مثال: جرائد تشرين السورية، والجمهورية العراقية، ومجلة الحديث

الجزائرية

ب: جرائد شبه رسمية: **Semi-Formal**

في أصلها، هي جرائد مملوكة للدولة، لكنها تتمتع بهامش من حرية التعبير، وسبر الآراء، واختيار المواضيع.

مثال: جريدة الأهرام المصرية، والتي تبدو في طابعها العام صحيفة مستقلة وذات توجه عام، لكن بعض

الممارسات الصحفية تشير إلى انحيازها إلى السلطة التنفيذية.

ج: الصحف الحزبية: **Partisan**

وتشمل الصحف الناطقة بألسنة الأحزاب السياسية ومن بينها: جرائد الوفد، الحرية، العدالة للإخوان المسلمين.

د: الصحف المستقلة: Independent

الصحف التي تعنى بالسياسة، لكنها لا تعبر عن الحكومة أو أي حزب معين. مثال: الشروق، الأسبوع،

والميدان

III-4 بالنسبة لمعيار المحتوى:

وتتمثل في الصحف أو المجالات العامة أو المتخصصة في شتى المجالات كا: الاقتصادية، والاجتماعية، والأدبية، والفنية والرياضية..). وتشمل على:

أ: الصحف العامة: General

وتتمثل في الصحف ذات الطابع العام، والموجهة لكافة الشرائح، على اختلاف مستوياتهم، وأعمارهم، تمزج بين الأخبار اليومية، المحلية والدولية، وبين مواضيع في الاقتصاد والسياسة والأدب والفن، لكن بأسلوب عام وسلس، في تناول الأفراد العاديين بصفة عامة. مثال: يومية البلاد (الجزائر)، جريدة المصري اليوم.

ب: الصحف المتخصصة: Specialized

وتشمل الجرائد والصحف التي بها محتويات متخصصة، موجهة إلى صنف معين من القراء الشغوفين بمجال محدد كا: الأدب أو الاقتصاد أو الفن أو الرياضة، حيث إن الصحف العامة، وإن كانت تتطرق للعديد من مجالات الحياة، إلا أنّ القارئ المتخصص لا يجد فيها ضالته، بسبب سطحية المضامين فيها، وقلة التخصص، وعدم شمولية المعلومة، عكس الصحف المتخصصة التي تتميز بوفرة المعلومة،

وتعدّها في مجال تخصّصها. مثال: مجلة البيداف (الجزائرية)، مجلة أخبار النجوم وعقيدتي، والمجلة

الاقتصادية The Economic times

وبما أن مجال بحثنا يمس الصحافة الاقتصادية والتي تمثل جزءا من الصحافة المتخصصة، ارتأينا التطرق إلى أنواع هذه الأخيرة وأصنافها، والتي تشمل عدة مستويات.

IV- مستويات الصحافة المتخصصة

اعتمادا على المضمون، يمكن تقسيم الصحافة المتخصصة، إلى ثلاثة مستويات:¹

أ- المستوى الأول:

ويتمثل فيما تحويه الصحف اليومية العامة، والمجلات الأسبوعية، من مقالات تحوي مضامين متخصصة في ميادين معيّنة، وهي موجهة إلى القارئ العام، ولهذا السبب تأتي المقالات بلغة بسيطة ومفهومة، كما أنها تتجنب غالبا المصطلحات التقنية عصبية الفهم من قبل عموم الناس.

ب- المستوى الثاني:

يشمل الصحف المتخصصة، التي تعنى بمجال محدّد، بالتركيز على كل ما يخصه، والتعمق في التحليل مع وفرة المعلومة المتخصصة، وعادة ما تكون صحفا أسبوعية أو شهرية، وهي موجهة إلى القارئ المهتم بمجال معين والذي لا يكتفي بما تنشره الصحف العامة.

ج- المستوى الثالث: الصحف والمجلات العلمية المتخصصة، وقد كون شهرية، أو فصلية، أو نصف

سنوية. تعنى بنشر ما توصلت إليه الأبحاث والعلوم من نتائج ومستجدات، وهذا النوع من المجلات أو

¹ علي الهيبي. مرجع سابق. ص 15-16.

الصحف -عادةً- ما يكون موجهًا لطبقة معينة من القراء ذوي التخصص العالي في مجال علمي معين، وقد تكون بديلاً عن الكتب.

كما أن هذا النوع من الصحف المتخصصة، قد ينقسم بدوره إلى مجالات أكثر تخصصاً في الميدان الواحد، فمثلاً في ميدان الإعلام، نجد مجالات متخصصة في التلفزيون والراديو وفي المسرح، وهكذا الأمر مع مجالات أخرى.

V- دور الصحف ووظائفها.

تؤدي الصحف دوراً محورياً وهاماً في حياة المجتمعات، إذ تعتبر الناطق الرسمي للأحداث التي يعيشها الناس يومياً، محلياً وإقليمياً ودولياً، كما أنها لسان حال العديد من مجالات الحياة من سياسة واقتصاد ورياضة وفن، ولهذا يتسم الدور الذي تؤديه الصحافة، بأهمية بالغة، بوصفها وسيلة اتصال جماهيري، ووسيلة إعلامية بامتياز، تصلح للدعاية والتحريض والإشهار.

أ: الإعلام:

في هذا الباب، تُلبي الصحف حاجة أساسية من حاجات المجتمع، وهي إعلام القراء بما يجري حولهم من أحداث وتغيرات، تطرأ على الساحة السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، ويكون ذلك على نطاق محلي، أو إقليمي، أو دولي. والإعلام لا يقتصر فقط على نقل الأخبار وشرحها وتفسيرها، بل يتعدى ذلك للتعبير عن الأفكار والآراء.¹

ب: الترفيه:

تعتبر قراءة الصحيفة في حد ذاتها، نوعاً من أنواع الترفيه، والاسترخاء، مهما كان الدافع إلى ذلك، كما أن قراءة الجريدة يدفعنا إلى كسر الروتين، والابتعاد قليلاً عن نطاق الواقع المعيش. كما توفر الصحف والمجلات العديد من أوجه التسلية من استعراضات، وألعاب ذهنية ومعرفية وحسابية، ونكت وحكايات

¹ بيير ألبير. الصحافة. ترجمة فاطمة عبد الله محمود. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1987. ص 34

فكاهية، وقصص خيالية وعاطفية، ومسلسلات مصورة، فكل هذه الأمور الهدف من ورائها تسلية القارئ، وتحسين مزاجه.¹

ج: الإشهار:

لا تكاد الصحف في أيامنا هاته تخلو من الإعلانات والصور التي -غالبا- ما يتم تخصيص مساحة لها، تكون منفصلة عن المقالات والمواضيع الأخرى، وهي وظيفة مهمة، تتمثل في تسويق السلع والإعلان عن الخدمات الجديدة، فالشركات والمؤسسات والصناعيون والحرفيون والتجار، بحاجة إلى تعريف المستهلكين بما يقدمونه من سلع وخدمات. لكن وظيفة الإشهار، خلافا للوظائف الأخرى التي تقدمها الصحافة، تتم مقابل مبلغ مالي، أو مكسب مادي، يقدمه المعلن نظير ما يتحصل عليه من خدمات إشهارية.²

د: الإقناع: دور الصحافة لا ينحصر فقط في نقل الأنباء والمعلومات، إذ تستخدم أيضا وسيلة إقناعيه دعائية، لبلورة الرأي العام وتشكيله، وفق أهداف محدّدة؛ حيث يتخذ السياسيون الصحافة منبرا لأفكارهم وآرائهم وحملاتهم السياسية والدعائية، للإقناع وتحقيق المآرب السياسية المرجوة.³

V-1 وظيفة الصحف المتخصصة: يختلف دور الصحافة المتخصصة باختلاف التخصص الذي تشتغل عليه، ولكنها تتقاطع مع وظائف الصحف العامة من حيث الإعلام والتسلية والثقيف، إلا أن دورها أشد عمقا، وأبلغ أثرا على المتصفح، نظرا لسمة التخصص التي تنسم بها.

أ: التعليم:

قد يكتسب القراء، من خلال قراءتهم للجرائد والمجلات، معارف خاصة، ومفاهيم جديدة، فقراءة مجلة متخصصة في الإعلام الآلي والتكنولوجيات الحديثة، تمكّن القراء من الاطلاع على المستجدات التقنية الحديثة، وكذا التحكم فيها من خلال التعريف بها، وبكيفية استخدامها، والمجالات التي تعمل فيها، وأيضا

¹ بيبير آلبيير. المرجع السابق.

² عيسى عبد الباقي. مرجع سابق. ص 108.

³ المرجع نفسه. ص 110.

استشارة مجلات التعليم الخاصة بالمنهج الدراسية التي يتلقاها التلاميذ في الأطوار التعليمية الأولى، تمكنهم من فهم أكبر للدروس، واستيعاب أوفر للبرنامج الدراسي، خاصة وأن هناك من هذه المجلات من تحوي على سلسلة تمارين مرفقة بالحلول، والشيء نفسه بالنسبة للمجلات النسائية التي تلقن السيدات مختلف فنون الطبخ، وتعرفهم على عالم الموضة، والأزياء وكيفية تزيين المنازل بلمسات الديكور العصرية.¹

ب: عرض الأخبار والمعلومات الدقيقة:

من بين أهم الوظائف التي تؤديها الصحف المتخصصة، نشر الأخبار المتعلقة بميدان محدد، وتخص شريحة محددة من بين المنتسبين لمجال تخصص المجلة، أو ممن لديهم ميولات نحوه. يعكف هذا النوع من الصحف على تقديم مقالات تحوي مواضيع تحمل في طياتها وفرة معلوماتية هائلة، من شأنها إعلام القراء، وإطلاعهم على مختلف المستجدات، والتغيرات القائمة في مجال اهتمامهم.²

ج: لقاء الخبراء بالقراء:

تفسح الصحف والمجلات المتخصصة المجال للقراء للتلاقي بالمتخصصين والخبراء في مجال اهتمامهم، حيث يمكنهم الحصول على المعلومة من قبل المتخصصين، والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم، عوض الاكتفاء بما ينقله الصحفيون العامون والذين غالبا ما يعالجون المواضيع المتخصصة بصفة سطحية وعامة.³

¹ عيسى عبد الباقي. المرجع السابق. ص 108.

² علي الهيتي. مرجع سابق. ص 18.

³ المرجع نفسه.

VI- هيمنة الصحافة الإلكترونية على الورقية ورهانات الرقمنة.

VI-1 الصحافة الإلكترونية:¹

تعود نشأة الصحافة الإلكترونية إلى سبعينيات القرن الماضي، وتحديدا إلى سنة 1976، مع ظهور خدمة التيليتكست، كنتيجة للشراكة بين مؤسستي "إل.بي.سي" و "الانديانديت برودكاستينغ"، وبناء على نجاح العملية، دخلت بعض المؤسسات الإعلامية في الولايات المتحدة على الخط في منتصف الثمانينات، وأصبحت توفر مواد إعلامية إلكترونية لقراءها عبر الاتصال الفوري المباشر. ويضطلع مفهوم الصحافة الإلكترونية بمفهومين عند الباحثين في الميدان الإعلامي:

- 1- مفهوم ضيق، يرى أن ظاهرة الإعلام الإلكتروني تتمثل في الاستجابة لشروط وضوابط محددة، كاحتراف والتفرغ، والخبرة المهنية للصحفيين العاملين على الشبكة العنكبوتية.
- 2- أما المفهوم الثاني، فهو فني وتقني، يقول فيه الباحث ماجد سالم أن الصحافة الإلكترونية هي "عملية اتصال صحفي عبر شبكة الإنترنت، تتم من خلال وسائط إلكترونية متعددة؛ مستفيدة مما تقدمه شبكة الإنترنت، وتصدر بشكل دوري، ولها موقع محدد على الشبكة، وتعتمد على تكنولوجيا الحاسب الآلي في صياغة المحتويات الصحفية وتقديمها للقارئ لخلق جو من التفاعل، وتمكينه من التصفح، والتخزين وكذا الاسترجاع بأيسر الطرق وأسهلها."

VI-2 صراع البقاء (بين الإلكترونية والورقية)

لقد شهد ميدان الإعلام تحولا كبيرا في العقدين الأخيرين، حيث كثر الحديث عن تداعيات الصحافة الإلكترونية، ومدى انتشارها الواسع، واكتساحها للساحة الإعلامية بصفة محسوسة، مما أدى هذا

¹ المعزين مسعود. الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرقمنة. مركز الجزيرة للدراسات، قطر. 2016. ص 6

التحول إلى بروز نقاش إعلامي وأكاديمي، أسال الكثير من الحبر، مفاده أن الصحافة الإلكترونية تشكل تهديدا كبيرا وصارخا على الصحافة الورقية.

إذ أن الجيل الجديد نشأ في عالم مغاير من حيث أساليب الاتصال والتواصل المتطورة باستمرار، ومسايرته لهذا التحول جعل البعض يعتقد أن الصحافة الورقية ماضية بخط ثابتة نحو الزوال.¹

إلا أنه وفي مقابل هذه الرؤية المتشائمة إزاء الصحافة الورقية، يعتقد آخرون أن الصحافة الورقية باقية لا محالة، ولا يمكن الاستغناء عنها، إذ يمكنها مسايرة التحولات الرقمية، والتأقلم معها، لا سيما وأنها نجحت من قبل في التعايش مع الراديو والتلفزيون، وأصبحت ناقلة لمحتوياتهما، وأحيانا منافسة لهما.²

وما لا يمكن إنكاره، أن الصحافة الإلكترونية اجتاحت عالم الإعلام والاتصال، وألحقت بالصحافة الورقية الكثير من الخسائر من منظور اقتصادي، حيث أنها أفقدتها العديد من القراء وبالتالي انخفضت مبيعاتها، وحتى على الصعيد الاجتماعي، فقدت هيمنتها على الساحة الإعلامية، وقلّ عدد قرائها، وجماهيرها التي تغيرت لديهم عادات الاستهلاك الإعلامية، وأصبحوا يميلون أكثر إلى استخدام الوسائل الرقمية، كالحاسوب والألواح الإلكترونية، وبالأخص الهواتف المحمولة³ التي تمدهم بكل ما يدور من حولهم من أخبار محلية وعالمية، وأكثر من ذلك، تمنحهم فرصة الاختيار، حيث يختار كل فرد الأخبار التي تهمة، عن طريق تحديد مجالات اهتمامه، فيستقبل بذلك المواد الإعلامية التي يرغب فيها فقط.

ولكن رغم هيمنة الصحافة الإلكترونية، بحكم الأمر الواقع المعاش، إلا أن للصحافة الورقية تقنيات وطرق تحافظ بها على مكانتها، ولو جزئيا، حيث لاحظنا في تصحفنا للكثير من الصحف ذات الإصدار المزدوج؛ إصدار ورقي وإلكتروني، أنها تجعل الإعلانات الخاصة بالتوظيف، والمناقصات، والاستشارات،

¹ المعزين مسعود، المرجع السابق ص 4.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه، ص 5.

وتقديم الخدمات، والإشهارات فقط في الإصدارات الورقية للصحيفة أو المجلة حتى تدفع الزبون المهتم لشراء النسخة الورقية لأن النسخة الإلكترونية لا تحوي على ما يبحث عنه.

– المطلب الثاني: الترجمة الصحفية

I - حقيقة الترجمة الصحفية وحذورها:

يوما بعد يوم أضحت الترجمة الصحفية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لشعوب العالم قاطبة، إذ لم يعد دور وسائل الإعلام يقتصر على نقل الخبر، بل تعدى ذلك إلى توعية المجتمعات، وصناعة الرأي العام، وثقيف الناس وإرشادهم، ويتعزّز دورها في تحقيق التنمية في شتى المجالات¹، وبالأخص الميدان الاقتصادي أين تلعب الصحافة دور الوسيط بين الزبون والمستثمر، بالإضافة إلى تسهيل الحصول على المعلومة التي قد تُكسب المتعاملين الاقتصاديين الكثير.

ونحن في عصر تجوّب فيه المعلومة أقطار العالم في بضع لحظات، مكتسبةً حُللاً لغوية متعددة في انتقالها من بلد إلى آخر، ومن ثقافة إلى أخرى، فالترجمة الصحفية تندرج ضمن اطار "[La Traduction Fonctionnelle](#)" ومن بينها: ترجمة البلاغات الصادرة عن الوكالات الصحفية، ومحاضر

الجلسات، بالإضافة إلى المقالات الصحفية الإخبارية².



فالترجمة الصحفية فن تحدّد معالمه العلاقة القائمة بين الترجمة والصحافة، وكلاهما نشاط إنساني، يتم فيه التواصل بين الشعوب على اختلاف لغاتهم وثقافتهم. كما أن الترجمة الصحفية ليست وليدة عصرنا، بل تضرب بجذورها في عمق التاريخ، فقد شهد التاريخ منذ أقدم العصور على تبادل المعلومات، وإيصال الأخبار إلى الطرف الآخر باستخدام السفراء، أو ما كان يسمى حينها

بالرسول* ومن بين الأمثلة التاريخية "[حجر رشيد Rosetta stone](#)" الذي كان يحوي على وثيقة إعلامية

¹ أكبر أشكناني محمد. الترجمة الاعلامية: النظرية والتطبيق. دار أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع. بيروت، لبنان. الطبعة الأولى. 2009.

² Voir: Mariane et Danica. Op.cit. P 284

منقوشة على الحجر بثلاث لغات: الهيروغليزية والهيروغليفية واليونانية، يشكر فيها الكهنة الملك بطلموس الخامس على عطايه التي قدمها للمعابد.¹

وعلى غرار الترجمة الأدبية تتطلب الترجمة الصحفية مهارات موضوعاتية، وكفاءات متخصصة يستوجب تحصيلها بغية الوصول إلى ترجمة وفيه تطبع نفس الأثر الأصلي، ولا يتأتى ذلك إلا بتحديد منهجية واضحة تشمل على معالم محدّدة، يراعي فيها المترجم طبيعة النص الصحفي، بداية بالعنوان الذي يعتبر أهم عنصر في المقال الصحفي، والسجلات اللغوية، والمرجعيات الثقافية للجمهور المتلقي.²

II - أشكال الترجمة الصحفية ومراحلها

من البديهي أن يغير المترجم أساليبه وتقنياته حسب نوعية النص، وسياقه، والوسيلة الحاضنة له؛ فالترجمة الصحفية للجرائد والصحف، باعتبارها وسيلة للاتصال الجماهيري، قد تختلف عن الراديو الذي يعتبر وسيلة سمعية وعن التلفزيون ومختلف القنوات على الشبكة العنكبوتية السمعية-البصرية. وعليه لا يمكن القول بأنه توجد مراحل محدّدة تنطبق بشكل مطلق على عملية الترجمة لوسائل الصحافة والإعلام، وذلك كما أشرنا سابقاً، أن وسائط الاتصال متعددة وغاياتها مختلفة، وعملية الترجمة تُحدد نسبةً للوسيلة، والغاية، والأسلوب، والسياق الذي أتت عليه المعلومة أو الخبر، لكن يمكن ذكر مراحل تمثل الخطوط العريضة لكل وسيلة:³

* الرسول أو المبعوث: شخص يحمل الرسائل الورقية أو ينقل رسالة شفوية أو يقوم برحلة من أجل إيصال معلومة.

¹ بن ديمية كريمة. ترجمة الانساق والانسجام في النص الصحفي. مذكرة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة وهران. 2016. ص 288

² Delphine Cherier. la traduction journalistique Anglais-Français, Presse Universitaire du miraille, Toulouse, France, 2000, P09

³ أهمية الترجمة الاعلامية لوسائل الإعلام، موقع المنارة للاستشارات. أطلع عليه بتاريخ : 2021/05/04.

<https://www.manaraa.com/post>

II-1- ترجمة الوسائط المكتوبة ك: الصحف والجرائد والمجلات:

وتتمثل في الوسائط الورقية المكتوبة أين يمتلك المترجم الوقت الكافي للترجمة بدءاً بالقراءة واستيعاب الرسالة، ثم عملية إعادة الصياغة، وتتم وفق قالبين وهما:

أ: الترجمة المدمجة: نجدها في بعض الصحف، والجرائد المرموقة، والكثيرة الانتشار في بلدان عدة، وتتم عملية الترجمة بشكل ملخصات ومخرجات توضع في آخر الصحيفة.

ب: الترجمة المنفصلة: ونجدها في الصحف التي تتبنى أكثر من لغة في التحرير، فيتم إصدار نفس المضمون في صحف منفصلة بلغات متعددة مثل صحيفة BBC News، ومجلة التمويل والتنمية لصندوق النقد الدولي (مدونة البحث).

II-2- ترجمة الوسائط السمعية البصرية كالتلفزيون:

يختلف التلفزيون عن الصحف والجرائد من حيث تنوع المادة الإعلامية، إذ يحوي برامج إخبارية وثقافية وترفيهية وأفلام وشرائط ونشرات إخبارية وإعلانات دعائية متنوعة مرئية ومسموعة، تجعل من عملية الترجمة مختلفة عن سابقتها، ويمكن تلخيصها في:

أ- التفريغ الصوتي للمادة السمعية البصرية

ب- ترجمة الوحدات الصوتية

ج- إدراج الترجمة بالتزامن مع عرض المادة السمعية البصرية.

II-3- ترجمة الوسائط المسموعة:

يعتبر الراديو من بين أهم الوسائط المسموعة، وتتم الترجمة فيه على وجهين: الأولى بث المادة السمعية ثم ترجمتها وبثها في وقت لاحق بلغة الترجمة، أو يتم تقديم المادة الخبرية ثم تلها مباشرة الترجمة بصورة تتابعية.

II-4- ترجمة الوسائط الإلكترونية:

وتتم فيه ترجمة المادة المنشورة على المواقع الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي، إما يدويا وهي الترجمة الأنجع والأنجح، أو آليا بواسطة تطبيقات ومحركات بحث معروفة ك: *Reverso*.¹

III - قواعد الترجمة الصحفية وأسسها:

يتقيد المترجم حين أداء مهامه بصفة عامة بقواعد منبثقة في المقام الأول عن أخلاقيات الترجمة وأسسها، وعن مختلف المجالس التي تضبط مهنة الترجمة والقوانين المسيّرة لها، إلا أن مجالاتها متعددة، ومتشعبة، تدفع المترجم إلى التقيد بأسس ومبادئ تتوافق والمجال الذي يشتغل عليه. وفي الميدان الصحفي الإعلامي يتعين على المترجم الالتزام بخطوات وقواعد للظفر بترجمة احترافية ذات مستوى عال، نذكر من بينها:²

أ- التحلي بالأمانة والمهنية في ترجمة النص الصحفي الإعلامي:

التحلي بالنزاهة والحيادية والموضوعية في ترجمة النص الصحفي من القواعد المهمة في ترجمة المادة الصحفية لكن مع مراعاة النظم السياسية والإعلامية لكل دولة أو مجتمع، وكذا أساليب التحرير وثقافة اللغة المستقبلية.

ب- المعنى والمضمون بعيدا عن الحرفية:

الترجمة الحرفية، أو الترجمة كلمة بكلمة لا تنجح عادة في ترجمة المادة الصحفية، كون هاته الأخيرة تعج بالتعابير الاصطلاحية، والمعاني الضمنية، ولهذا فالترجمة الحرة تعتبر الأنسب والأصلح في ترجمة النصوص الصحفية للحصول على نص متماسك وواضح.

ج- تجنب أخطاء الترجمة الصحفية:

¹ موقع المنارة للاستشارات. مرجع سابق.

² سليمان محمد. مفهوم الترجمة الإعلامية: خطوات وقواعد الترجمة الإعلامية. موقع ويكيويك. <https://wikiwic.com>. أطلع عليه بتاريخ 2021/05/15.

من المهم تجنب الهفوات الترجمة الشائعة في الميدان الصحفي والإعلامي، مثل ترجمة النصوص بأسلوب النص الأصلي فينتج عن ذلك تعبير ركيك، أو إضافة كلمات لا تخدم سياق النص، وقد تغير من مضمون الرسالة، فالخبر الصحفي بقدر ما هو عام يتناوله العديد من وسائط الإعلام، بقدر ما هو حساس ودقيق ينبغي الحذر البالغ في نقله من لغة إلى أخرى، فتغيير كلمة أو إضافة فاصلة قد يغير كلياً مضمون الرسالة، ويشوه حقيقة الخبر الأصلي.

IV - مقومات الترجمة الصحفية وأهميتها:

لا مرأى في أن للترجمة الصحفية أثر بليغ على تنوع المادة الإعلامية، والفضل الواسع على انتشار الأخبار والمعلومات بشكل جعل من العالم يبدو كقرية صغيرة، فالخبر الصحفي الذي يعتبر حصرياً لدى قناة أو صحيفة عالمية أجنبية، قد يصبح بعد لحظات حديث الساعة في كل الصحف والقنوات العالمية على اختلاف لغاتهم وثقافتهم، والفضل يعود بطبيعة الحال إلى الترجمة التي تأخذ على عاتقها نقل الكلام ومعناه بشقيه الصريح والضمني، وبلورته بما يتوافق وثقافة المتلقي تارةً، أو نقله بأسلوبه وثقافته الأصلية تارةً أخرى، خدمةً لتلاقح الثقافات وتقريب اللغات ببعضها البعض.

إلا أن للترجمة الصحفية، وكغيرها من الترجمات المتخصصة الأخرى، تركز على مقومات وأسس يعتبر وجودها أساسياً لنجاح الترجمة.¹

IV-1 مقومات الترجمة الصحفية الإعلامية

أ: الحذر والتركيز والدقة في نقل الخبر الصحفي: تعتبر المصداقية في نقل الخبر الصحفي من أبعديات مهنة المتاعب* كما أن بعض الأخبار السياسية والاقتصادية المهمة لها أثر كبير على سياسات

¹ موقع مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية : www.mobt3ath.com أطلع عليه بتاريخ: 2021/05/20

الدول واقتصاداتها، ولهذا فالدقة والحذر مطلوبين بشدة أثناء إقدام المترجم-الصحفي على نقل الأخبار الصحفية المهمة.

ب: تزامن الحدث بالنقل:

ترجمة الخبر فور إذاعته من المقومات التي تجعل من الوسيلة الإعلامية متفوقة، وتؤهلها لاحتلال مكانة مرموقة في المنصّات الإعلامية، خاصة ونحن في عصر تعددت فيه وسائط الإعلام، مما أدى إلى احتدام التنافس بينها، وتبقى الصدارة للأفضل، والأسبق في نقل المعلومة.

IV-2 أهمية الترجمة الصحفية الإعلامية

أ: وسيلة تحفيزية:

التحفيز، والتشجيع، وتعزيز روح المنافسة، من بين الخدمات المهمة التي تضطلع عليها الترجمة الصحفية والإعلامية، فالاطلاع على ثقافة الشعوب ورؤية ما توصلوا إليه من تطور ورفي في أسلوب العيش أو التقدم التكنولوجي أو الاقتصادي والصناعي، يدفع الشعوب والحكومات إلى السير على نفس النهج والنهل من مناهل الآخر.¹

ب: وسيلة تثقيفية عمومية:

الترجمة الصحفية استزادة معلوماتية وتعليمية للقارئ، ووسيلة تثقيفية بامتياز، تُسهم في نقل المعارف الإنسانية، وفي الاطلاع على ثقافة الشعوب والمجتمعات، والحصول على أخبارهم وظروف عيشهم؛ ولا

* مهنة المتاعب: يطلق عادةً هذا الاسم على مهنة الصحافة نظراً للمشاق والمصاعب التي يواجهها الصحفي في الميدان للحصول على

المعلومة أو الخبر

¹ موقع مبتعث، مرجع سابق.

يقتصر ذلك على مجال معين، إذ يلامس الخبر الصحفي جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والفنية والاجتماعية.¹

ج: وسيلة للدعاية الإيديولوجية:

نشر الأفكار العقائدية، والفلسفات الفكرية للآخر من بين الأدوار الجانبية للترجمة الصحفية، إذ تُخصّص بعض الصحف أعمدة لمقالات أجنبية مترجمة لكُتّاب ومفكرين أجانبين.²

V - ترجمة الصحف الاقتصادية :

لقد دفع التسارع التكنولوجي المعلوماتي الهائل، والتطور المذهل في قنوات التواصل والاتصال، من مواقع إلكترونية إخبارية وإعلامية وتعليمية وترفيهية، ومنصات تواصل اجتماعية، وقنوات تلفزيونية على الشبكة العنكبوتية* إلى إحداث تغيرات جسيمة على الساحة المعلوماتية بصفة شاملة، وعلى إصدار الصحف والمجلات بصفة خاصة، حيث عمدت الكثير من الصحف، وبالأخص المرموقة منها، إلى مسايرة التقدم المشهود، وتطوير نفسها من خلال مسايرة التكنولوجيا بتحديث إصداراتها وتجديدها، وكذا دخولها عالم الإنترنت عن طريق نشر إصداراتها على شكل نسخ PDF جاهزة للتحميل مع عرض العناوين الرئيسية والصور على صفحات الاستقبال لجلب اهتمام القارئ.

سرعان ما وسعت هذه الصحف مجال نشاطها محاولةً استقطاب أكبر عدد من القراء على الشبكة العنكبوتية التي جعلت المعلومة متاحة للجميع دون قيد زمني أو مكاني، عن طريق ترجمة إصداراتها إلى لغات عدة، حتى تقتحم بذلك مجتمعات أخرى وثقافات مختلفة، فتزداد لديها _منطقيا_ نسبة المقرئية

¹ موقع مبعث. المرجع السابق

² بن أحمد عبد الفتاح. حدود التأويل في ترجمة المقال الصحفي. رسالة ماجستير. قسم الترجمة. جامعة وهران 2007/2008. ص 50.

* (قنوات على الانترنت كاليوتيوب: مخصصة لنشر الفيديوهات وكل ما يتعلق بالمادة السمعية البصرية من حصص وأخبار وأفلام وأغاني وكليبات ومقاطع لفيديوهات فردية خاصة...الخ)

وبالتالي التأثير على الشعوب، ومن بين الأمثلة عن الصحف الإخبارية نذكر "صحيفة صدى الوطن The Arab American News"*. التي بدأت في الإصدار كجريدة ورقية سنة 1984 في الولايات المتحدة لتتطور فيما بعد إلى صحيفة إلكترونية عالمية تصدر بلغتين. و**صحيفة BBC الي بي سي الإلكترونية العالمية***. الناطقة باللغة الانجليزية التي أطلقت أول قناة إخبارية عربية لها سنة 2008، كما توسعت لتشمل عدة صحف إلكترونية فرعية متخصصة تابعة لها ك:**الي بي سي اقتصادية BBC Economy** وهي الآن تصدر بعدة لغات منها العربية والفرنسية والانجليزية.

ولقد جعلت العولمة من الاقتصاد ظاهرة عالمية عابرة للحدود، فلم تعد التجارة والصناعة وكل ما يمت للاقتصاد بصلة يقاس داخل رقعة جغرافية معينة، بل هو منظومة عالمية متجلية في أقطار متعددة، وتنشط على نطاق واسع مترامي الأطراف، كما عززت هذه الظاهرة إلزامية الحصول على المعلومة بأسرع وقت ممكن لما لها من دور كبير في تحديد معالم السوق، وتغيير موازين القوى الاقتصادية. وفي ظل هذا الانتشار الواسع للاقتصاد والحاجة للمعلومة في ظرف قياسي أضحت الترجمة وسيلة محورية بالغة الفعالية تضطلع بمهمة نقل المعارف، بمعية مترجمين وتراجمة تحولوا، بحكم الأمر الواقع، إلى صحفيين-اقتصاديين تتمثل مهمتهم في تعميم اللغة الاقتصادية وتسهيل الولوج إليها¹.

برهن هؤلاء المترجمين على تحكمهم في اللغة الاقتصادية ومصطلحاتها من جهة، وعلى أدائهم للعمل الصحفي بتتبعهم للتدفق المعلوماتي في عالم المال والأعمال، ومستجدات المؤسسات والشركات الاقتصادية من جهة أخرى، فهم ملزمون بالبحث عن مكافئات للمادة الصحفية الاقتصادية، وكذا

* (هي صحيفة أمريكية عربية تصدر في ولاية ميتشيغان الأمريكية باللغتين العربية والإنجليزية. أسسها في أغسطس 1984 أسامة السبلاني والذي يرأس تحريرها إلى اليوم).

* (بي بي سي بالإنجليزية: BBC: هيئة الإذاعة البريطانية، بالإنجليزية: British Broadcasting Corporation- هيئة إعلامية مستقلة مقرها المملكة المتحدة، تأسست عام 1922).

¹ Mimi Fleyfe. La traduction des titres de presse économique: analyse et reproduction stylistique et rhétorique. Thèse de doctorat. Université de Paris3. 2018. P96.

الاستعانة بكل الأساليب الممكنة في سبيل نقلٍ صحيح وحقيقي للنص الأصلي، ويتبنى هذا الطرح الباحث

"فلايفال ميمي FLEYFEL Mimi" في قوله:

"...Ces traducteurs journalistes font, d'une part, preuve de maîtrise de la terminologie économique et remplissent, d'autre part, leur fonction de journalistes en observant le flux de l'information dans le monde des affaires et l'actualité des entreprises. Ils doivent effectuer des équivalences de registre. Ils doivent aussi utiliser tous les recours stylistiques en vue de transmettre l'authenticité du texte original".¹

ويضيف قائلاً :

*" Toutefois, le parcours du traducteur n'est jamais unidirectionnel. Une compétence linguistique peut bénéficier à la profession de la traduction si elle est soutenue par des connaissances extra linguistiques "*²

"إلا أن مسار المترجم لا يكون في اتجاه واحد، وتكون الكفاءة اللغوية في خدمة الترجمة إذا ما اقترنت

بمعارف إضافية غير لغوية" ترجمتنا.

ويقصد الباحث بمصطلح "معارف إضافية غير لغوية" كل المعارف التي تنتمي إلى عالم الاقتصاد من

نظريات، وتقنيات، ومفاهيم، ومعلومات، وأخبار تميّز المجال الاقتصادي وتحدد معالمه.

ونستخلص مما سبق، أن انغماس المترجم في عالم الاقتصاد والمال والأعمال، وذلك بمعرفة خباياه

ومفاهيمه، أمرٌ لا بد منه، فالمترجم أساساً يفهم ليتّرجم وليس العكس، ولا يمكن تحقيق الفهم

والإدراك التام للمادة الصحفية الاقتصادية دون معرفة كافية بخبايا المجال ومعالمه، والتزود المسبق

¹ Mimi, Op cit. p 97

² Ibid.

بالمعلومات والمعارف التي تخدم النص الصحفي الاقتصادي، وتسهّل عملية الفهم والإدراك للمادة الإعلامية والمعلوماتية التصريحية، والضمنية الكامنة بداخله.

– المبحث الثاني: العنوان في البناء الصحفي.

I- العنوان

I-1 العنوان لغة:

يعرف معجم المعاني الجامع العنوان على أنه: كل ما يستدل به على غيره، فعنوان الكتاب هو اسمه، وسمته، ونقول أخذ منه عنوان سكناه؛ أي اسم الشارع الذي يقيم فيه، ورقم بيته، ويقال أيضا *الظاهر عنوان الباطل*، ويقصد بذلك صفاته وأخلاقه وجوهره الكامن، فما يقدمه الانسان، ويمتاز به من كرم وخلق هو دليله وسمته وحقيقة ما يضمه.¹ ولذلك نقول: هذا عنوان كرمك ونبلك

فالعنوان لغةً يعني: السمة والعلامة والأثر، ويستدل به على الشيء بوجه من وجوه التعريض لا التصريح.²

أما "ابن منظور" فيعرف العنوان كآتي:

يمكن انطلاقاً تحديد مادتين في اللغة العربية تحيلان على مصطلح العنوان بوصفهما جذرا.

أ: المادة الأولى (عَنَ):³

عَنْ الشَّيْءِ يَعْنِي وَيَعْنِي عَنَّا وَعُنُونَا، أي ظهر أمامك و عَنْ يَعْنِي عُنُونًا : اعترض وعرض

ومثال ذلك أتى على لسان "إمرئ القيس" في قوله:

فَعَنَّا لَنَا سِرْبُ كَأَن نِعَاجُهُ.

¹ معجم المعاني الجامع. مرجع سابق.

² بسام قطوس. سمياء العنوان، دار الحوار للنشر، سوريا، ط1. د. ت. ص 4.

³ ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم): لسان العرب، مادة عن، المجلد 11، دار صادر، بيروت 2000.

والاعتنان هو الاعتراض، وعن الكتاب يَعْنُهُ عَنَّا: كَعَنُونَهُ وِعَنُونَتْهُ، و ذلك مشتق من معنى واحد أي المعنى وقال اللحياني: عَنَّتُ الكتابَ تَعْنِيًّا، سمي عُنُونًا لأنه يُعْنُ الكتاب من ناحيته وأصله عُنَانٌ فلما كثرت النونات قلبت احداها واوا. ويقال للرجل الذي يُعْرض ولا يصْرَح: قد جعل كذا و كذا عُنُونًا لحاجته.

ب: المادة الثانية: (عنا):¹

قد تشمل مادة "عنا" على العديد من الایحاءات من بينها: معنى كل شيء منحتة وحاله التي يصير اليها أمره. عَنَت الأرض بالنبات تَعْنُو عُنُونًا وتعني أيضا، وَأَعْنَتُهُ أَظْهَرَتْهُ وَعَنَوْتُ الشَّيْءَ أَخْرَجْتُهُ. وروى "الأزهري" عن "أحمد بن يحيى" قال: المعنى والتفسير والتأويل واحد. وعنيت بالقول كذا أردت، ومعنى كل كلام ومعناته وَمَعْنِيَّتُهُ: مقصده، والاسم العناء. يقال عرفت ذلك في معنى كلامه، ومعناة كلامه وفي معنى كلامه. وعنوان الكتاب مشتق فيما ذكروا من المعنى.

ويقال عَنَيْتُ فلانًا عَنِيًّا أي قصدته، ومن تعني بقولك أي من تقصد وقيل أن معنى جبريل عليه السلام (في حديث الرقية) يَعْنِيكَ أي يقصده. يقال عَنَيْتُ فلانًا عَنِيًّا أي قصدته. وعنيت بالقول كذا أي أردت.²

يتبين لنا من خلال ما سبق ذكره أن مصطلح العنوان يرتكز على جذرين هما: "عَنَنَ" و"عَنَّا"، فالأول يعني: الإظهار والاعتراض، أما الثاني فيعني الإرادة والمراد والمقصد، وبضمهما إلى بعضهما تفيد كلمة العنوان رأس الأمر، وبدايته، وصفته وكل ما يعنيه ويُحدده.

جاء في معجم لسان العرب في باب العنوان "عَنَ الشَّيْءَ وَيَعْنِي عَنَّا وعنوانا أي ظهرأمامك وعنَّ يعنَّ عَنَّا وعنوانا: واعتن أي ظهورا عترض"³

¹ ابن منظور. المرجع السابق.

² الغدامي عبد الله محمد. الخطيئة والتفكير. النادي الأدبي الثقافي. جدة، المملكة العربية السعودية، ط1. 1985. ص 263

³ ابن منظور. مادة (عَنَنَ) مرجع سابق.

2-I العنوان اصطلاحاً:

قد يكون تعريف العنوان لغة معقداً بعض الشيء بالنسبة لعموم الناس، وينقسم في تكوينه إلى أجزاء لغوية مختلفة المعاني، ومتشعبة في شكلها واستخداماتها، كما قد يحمل هذا اللفظ لغةً عدة معاني تختلف باختلاف السياق والموضع. إلا أن المفهوم العام للعنوان اصطلاحاً شائع، ومفهومه الجوهري واضح لكثرة استعماله، بل ولتواجده في كل ما يحيط بنا من نصوص لمواد صحفية، أو أدبية، أو علمية، أو إعلانات ومراسلات، وغير ذلك من نصوص في المجالات الانسانية، والاجتماعية، والعلمية.

العنوان هو علامة لغوية تعلو النص لتعريفه، وتحدد معالمه، ومجاله فيكون بذلك مصدر لجلب القراء، واستدراجهم نحو المضمون، فمن دون العناوين لبقيت العديد من الكتب والمجلات والمجلدات رهن المكتبات والأرفف، إذ أن الكثير من الكتب اشتهرت وحققَت مبيعات كبيرة بسبب عناوينها المميز، والعكس بالنسبة لكتب أخرى حملت مضامين قيمة لكنها ظلت مكدسة بسبب عناوينها.¹

فالعنوان هو أول البداية للنص، يمكن من خلاله أحياناً الحصول على فكرة عامة عن مضمونه، كما يُسهّل على القارئ عملية الفهم والاستيعاب، فمن خلال العنوان يتحدد مجال اختصاص النص ونوعه.

والعنوان كما يراه " **ليوهوك Leohoek** " : "مجموع العلامات اللسانية (كلمات، مفردة، جمل) التي

يمكن إدراجها على رأس كل نص لتحديد وتدل على محتواه العام، وتغري الجمهور المقصود".²

ورغم هذا فإن ليوهوك يرى أنه من الصعب تحديد تعريف ثابتة للعنوان، والسبب يرجع إلى استعماله في معانٍ متعددة، فالدراسات العلمية تقتضي منا الرجوع إلى تطور مفهوم "العنوان" تاريخياً حتى يسهل

¹ عبد القادر رحيم، العنوان في النص الإبداعي: أهميته. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، العددان الثاني والثالث، قسم الأدب

العربي، جامعة محمد خيضر بسكرة. جوان 2008.

² المرجع نفسه.

بذلك الإمام بكل المعان، والإحالات التي يشتمل عليها. وعليه يعتبر العنوان محل اهتمام وبحث كبيرين في الدراسات السيميائية نظرا لكونه أول الكتاب، إذ له الصدارة ويبرز متميزا بشكله وحجمه.¹

كما أن الناقد الأدبي الفرنسي والمنظر "جيرار جينيت Gérard Genette" كان من أكثر الكتاب الذين اهتموا بالعنوان في إصداراته، وبالأخص في مؤلفه بعنوان: "Seuils" بمعنى "عتبات" والذي تناول فيه محاور النص، بما فيها العنوان الذي خصّص له جزءا مهما مبرزاً وظائفه وأنواعه. وفي باب التعريف بالعنوان لم يخف جيرار صعوبة إعطاء تعريف دقيق وشامل، إلا أنه اعتبره من أهم عناصر النص إذ يقول في هذا الصدد:

"ربما كان التعريف نفسه للعنوان يطرح أكثر من أي عنصر آخر للنص الموازي بعض القضايا، ويتطلب مجهودا في التحليل، ذلك أن الجهاز العنواني، كما نعرفه منذ النهضة هو في الغالب مجموعة شبه مركبة، أكثر من كونها عنصرا حقيقيا وذات تركيبة لا تمس بالضرورة طولها"²

نستخلص من خلال تحليلنا لهذا القول أن العنوان ومع صغر حجمه يحمل في طياته حمولات إيحائية ودلالية كبيرة تستدعي منا التركيز والاهتمام والتريث عند قراءته، فهو يشكل في حد ذاته قيمة أدبية ونصية، تحمل فكرة عامة عن النص بأسلوب خاص وفي بضع كلمات ترفع معانٍ عديدة.

وفي هذا الصدد يضيف أيضا "عبد الحق بلعابد" في كتابه "عتبات جيرارد" أن العنوان "مجموعة من العلامات اللسانية التي تظهر على رأس نص ما، قصد تعيينه وتحديد مضمونه الشامل وكذا جمهوره المستهدف"³

¹ عبد القادر رحيم. المرجع السابق.

² أنظر: مسكين حسينة، شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر. رسالة دكتوراه. جامعة وهران، 2013-2014، ص 30

³ بلعابد عبد الحق. عتبات جيرارد جينيت: من النص إلى التناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1، 2008، ص 74

نستنتج من تعريفه أن للعنوان وظيفة "التعيين والتحديد": أولاً لمحتوى النص الذي يعلوه، وثانياً لنوعية القارئ الذي وجهت إليه الرسالة، إذ من الصعب الولوج إلى مضمون النص "دون المرور عبر بوابة العنوان، فهو المرآة التي تعكس مضمون النص برمته وفكرته الأساسية"¹

أما "رولان بارت Roland Barthes" عالج العنوان من زاوية أخرى؛ أعمق وأوسع، فهو يرى أن "العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميولوجية تحمل في طياتها قيماً أخلاقية واجتماعية وأيديولوجية"، تصطبغ القارئ من القراءة السطحية للنصوص التي أمامه، إلى قراءة معمقة ومفهومة، تؤدي به إلى التركيز في موضوع النص بشغف واهتمام²

II- العنونة في الهندسة الصحفية.

المقصود من العنونة الصحفية جملة العناوين الفرعية والرئيسية، التي تصدر المجلات والصحف اليومية والدورية بكل أطيافها وتخصّصات³، وطريقة بنائها، وأساليب صياغتها، وكذا الأشكال التي اتخذتها العناوين قالبا لها.

إذ تمنح الدراسات النقدية الحديثة مكانة مرموقة لدرس العنونة، بوصف هذه الأخيرة نشاطا نقديا يمارسه الكاتب أو الصحفي تجاه عمله، وهذا ما يمكنها – العنونة- من تمثيل المقال؛ على أن يتم استثمار هذا التمثيل في بناء فكرة عامة، وإعطاء انطباع مبدئي حول طبيعة المقال أو النص ومحتواه العام.⁴

¹ أنظر: شوشاني عبيد محمد، ترجمة العنوان عند سعد الله، المترجم، المجلد 18، العدد 2، ديسمبر 2018.

² أنظر: رولان بارت، المغامرة السيميولوجية، ترجمة عبد الرحيم حزل، دار تيمبل للطباعة والنشر، مراكش، المغرب، الطبعة الأولى، سنة 1993 م، ص 38.

³ صويلح هشام، تداولية خطاب العنونة الصحفية: دراسة عينة في ضوء نظرية الأفعال الكلامية. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. المجلد 10، العدد 3، 2021. ص 696.

⁴ محمد حمد. نظام العنونة وجهاز التوقعات عند القارئ. مجلة المجمع، العدد 4-3، 2011. ص 209.

1-II العنوان الصحفي

العنوان هو المحتوى الذي يعلو الخبر الصحفي الإخباري، والذي يعطي للمتصفح المغزى العام للخبر المراد نشره، حيث يعتمد المحرر إلى بناء عنوانه على أساس المحاور الأساسية المشكلة للخبر الصحفي.¹

يرى بعض الإعلاميين العنوان: "وعاء من الكلمات تتمكن من نقل أكبر كمية ممكنة من المعلومات".²

ويعرف العنوان في لغة الصحافة باسم "اللمعة، ذلك أن وميضه يشع من بعيد ليجذب القارئ نحو قراءة المقال وولوج عالمه، إذ يستدرجه فضولا وإغراء معا..... ويعد أعلى مراتب الاتصال في العملية الاتصالية بين الصحفي والمتلقي والخبر".³

- يفيد هذا المفهوم أن العنوان: هو أول عملية اتصالية وأهمها، تربط المرسل بالمرسل إليه عبر قناة اتصالية تحمل بداخلها الخبر.

ويرى رئيس تحرير صحيفة إيلاف الإلكترونية "عثمان العمير" العنوان على أنه الواجهة الإعلامية البارزة لأي عمل صحفي، وأداة حقيقية لجذب القراء نحو المادة المنشورة؛ فهو العنصر الذي يحدد مدى مقروئية الصحيفة.⁴

كما أن المؤشر، والمعيار الأول في تحديد المفاهيم، يستحسن أن يكون "جامعا مانعا"; والمقصود بذلك أن يشمل التعريف على كل المفردات والمصطلحات والصيغ التي توفي حق المعرف، ومانعا بمعنى أن لا يحوي التعريف أيًا من مفردات قد تحيل على مفاهيم أو مقاصد أخرى، وهذا ما يجب أن يتصف به تعريف

¹ عبود العزاوي محمد، فن الخبر الصحفي. دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1. 2018. ص 48

² سامي ذبيان، الصحافة اليومية والاعلام، دار المسيرة، بيروت. دت. ص 206

³ ليدية عبدي. تحديات ترجمة العناوين الصحفية في الصحافة الإلكترونية: صحيفة BBC أنموذجا، دفاتر الترجمة. المجلد 15، العدد 1، 2012. ص 4.

⁴ عثمان العمير. مرجع سابق. ص 2.

"العنوان الصحفي" حسب رأي الكاتبة والصحفية "مانيا سويد" فتعريفه – من وجهة نظرها- يجب أن يشمل كل العبارات والمعاني المحددة له، والتي تزيد من دقته، على أن يتنزه من أي زيادة أو إطناب.¹

ويُبنى مفهوم العنوان الصحفي اعتماداً على العناصر الآتية:²

- جملة مكونة من كلمات تفضي إلى معنى؛
- استعمال كلمات مألوفة وبسيطة ذات معنى؛
- تجنب الإطناب والكلمات غير المألوفة؛
- يشير إلى نوع الموضوع الذي يعتليه أو يتقدمه؛
- يحقق أثره في القارئ.

وانطلاقاً من العناصر الأنفة الذكر فإن "العنوان الصحفي" هو: عبارة لغوية مكتوبة أو منطوقة تتكون من مصطلحات ومفردات تفضي إلى معنى دقيق للمقال المراد قراءته، تحدد نوعه، إذا ما كان المقال سياسياً، أو ظاهرة اجتماعية، أو قضية اقتصادية مالية، أو تظاهرة رياضية..الخ، فتجعل بذلك مجاله واضح جلي للقارئ، بعيداً عن الغموض، أو اللبس كما تمده -أي القارئ- بفكرة عامة للمقال المراد قراءته.

وبالاعتماد على هذه الأسس والمبادئ، فإن للكاتب الصحفي الحرية المطلقة في اختيار الصيغة المناسبة التي يُطلق بها عنوانه، والقالب الذي من خلاله يتمكن من جلب اهتمام القراء والفوز بانتباههم، إذ يمكن أن يكون العنوان بيتاً شعرياً، أو قولاً مأثوراً، أو جملة اسمية، أو تساؤلاً، أو آية قرآنية، إلى غير ذلك من الأساليب اللغوية المتعددة ما دام الهدف هو صياغة عنوان ناجحاً وتقريب فحوى النص إلى القارئ، كما أن هناك من الصحفيين من لا يرى عيباً أو مشكلة في استخدام اللغة العامية لتسهيل عملية الفهم،

¹ مانيا سويد. الازدواج في العنوان الصحفي. دار الخليج للطباعة والنشر، الشارقة. 2010. ص 76

² المرجع نفسه.

فأحيانا تزودنا اللهجات بمفردات أكثر إيحاءً ودقة، إلا أن الاستعانة باللهجات يجب أن لا يتعدى مستوى معين ويكون في نطاق ضيق.¹

كما يتساءل بعض الباحثين عما إذا كان العنوان يتغير من حيث طبيعته باختلاف وسيلة النشر، أي عما إذا كان العنوان المنشور في صحيفة مكتوبة ما يمكن أن يكون في مجلة أخرى، أو على الإنترنت في الصحافة الإلكترونية، وعلى الموجات الإذاعية، والثابت أن العنوان الصحفي يحتفظ بسماته وميزاته أينما حل، وكيفما وُجد، ففي بعض الأحيان نجد المذيع يقرأ على مستمعيه الخبر الصحفي المكتوب، أو الوارد على الإنترنت نقلا عن مجلات وعن جرائد أخرى، كما أن العديد من القنوات التلفزيونية تمتلك مجلات وصحف تابعة لها وتورد أحيانا الأخبار والعناوين نفسها، بنفس الصيغة في التلفاز والصحيفة أو المجلة. أما الاختلاف شكلا فقد يتغير العنوان الصحفي أحيانا إذا اقتضى الأمر لكن دون المساس بطبيعته، والمعنى المراد نقله، وعلى سبيل المثال: يأتي العنوان الصحفي في صحيفة اقتصادية على هاته الشاكلة: "طالبوا بزيادة أجورهم.. الطيارون يتوقفون عن العمل ست ساعات" وأذاعه المذيع هكذا:

"إضراب للطيارين يعطل الرحلات الجوية ست ساعات".²

وتجدر الإشارة إلى أن العناوين عرفت اهتماما خاصا خلال القرن العشرين بعد أن كانت ضئيلة الحجم تناسب حجم العمود الواحد، فمعظم الصحف الأولى كان البناء الصحفي فيها يتميز بالكثافة يتتابع فيها نشر المواد وال فقرات الواحدة تلو الأخرى، دون تفريق أو تمييز، ماعدا استخدام الحروف الاستهلاكية الكبيرة، أي الحروف المضخمة أول السطر، وهذا راجع إلى أن أغلب من دخلوا عالم النشر الصحفي في تلك الحقبة كانوا ممن مارسوا في بداية الأمر الطباعة فكانت الصحف بذلك تشبه إلى حد ما الكتب في الصياغة والشكل.³

¹ مانيا سويد. المرجع السابق. ص 77.

² المرجع نفسه.

³ أنظر: صقراياد. تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها. دار أسامة للنشر والتوزيع، الشارقة، الامارات. طبعة 2008. ص 63

حتى إنه في بعض الأحيان كانت بعض الصحف العربية تحوي على عنوان واحد وكانت الصحف حينها تنتهج أسلوب الخط المائل لإظهار العنوان، وأحياناً تجعل سطراً تحت العناوين أو تحيطها بقوسين.¹

كما أن شيوع استخدام الراديو والتلفزيون في النصف الثاني من القرن العشرين، وتزايد عدد الصحف المنشورة، ووكالات الأنباء المتنافسة على الظفر بالأسبقية في نشر الخبر الصحفي الهام، أدى إلى إيلاء أهمية خاصة، وعناية مميزة لبناء العنوان الصحفي، عن طريق تنويعه وتضخيمه عن السابق، لما له من تأثير مباشر في رفع سقف المبيعات.²

II-2 أهمية العنوان في البناء الصحفي:

يُعتبر العنوان من أهم العناصر التي تجذب القراء، وتفتح شهيتهم للقراءة، وتصفّح الجريدة، أو المقال، كما يستوجب أن يكون العنوان مناسباً لموضوع الخبر، مع إضافة التشويق والإثارة والإيجاز والجادبية.

فالعنوان يعتبر الخبر الذي يجذب اهتمام القراء، ويدفعهم لشراء الصحيفة، أو المجلة الورقية، وإن كان المحتوى الإلكتروني فهو يدفع بالقارئ إلى دخول الموقع الخاص بالمجلة لاستقاء المعلومات والأخبار الموجودة بداخله، إذ يمكن تشبيه العنوان بالعينّة التجارية المعروضة في المركبات التجارية والتي تهدف إلى إعطاء الزبون فكرة محدّدة ودقيقة عن المنتج المراد تسويقه، بأسرع الطرق، وأيسرها، مع استخدام أسلوب ترويجي وتسويقي جميل ومقنع.

كما يأتي العنوان على شكلين هادئ ومثير، فالعنوان الناجح هو الذي يؤدي دوره في الاستحواذ على اهتمام القراء ويمهد لهم الخبر بإعطائهم فكرة أولية عن الموضوع، مما يدفعهم للبحث عن الصحيفة، وبالتالي زيادة في عدد المبيعات.³

¹ الصاوي أحمد حسين. الإعلان. القاهرة، مصر. 2005. ص 141

² إبراهيم امام. إخراج وطباعة الصحف، القاهرة، مصر. د.ت. ص 389.

³ عبود العزاوي محمد. مرجع سابق. ص 48.

كما يضيف الكاتب والصحفي "عثمان العمير" أن العنوان ليس فقط وسيلة لقراءة مقال ما في صحيفة معينة، بل يتعدى ذلك إلى زيادة المقروئية بشكل عام للجريدة أو المجلة؛ ورقية كانت أم الكترونية، وعلى هذا الأساس، يجدر الاهتمام أكثر بالعنوان، وبذل أكبر جهد ممكن للوصول إلى المستوى الذي يدفع المتصفح إلى قراءة المحتوى، وهنا يأتي دور رؤساء التحرير، والقائمين على الجريدة في الاعتناء بهذا العنصر الحساس في التحرير الصحفي.¹

وتتجلى أهمية العنوان على حد قوله من "حقيقة أن القارئ العربي، بشكل عام، أصبح يفتقد، بسبب مشاغله وسرعة وتيرة الحياة اليومية، الصبر المطلوب لقضاء وقت أطول في القراءة المتأنية، ولذلك فهو يعتمد، اعتماداً شبه أساسي، على العنوان المنشور أمامه لتقرير ما إذا كانت المادة تستحق القراءة أم لا. وانطلاقاً من هذه الحقيقة فإن شريحة كبيرة من القراء تكتفي بقراءة العناوين، إلا إذا كان العنوان جذاباً ومصاغاً بشكل جيد، يوحي بأهمية ما تتضمنه المادة المنشورة من تفاصيل".²

من خلال هذه الشهادة التي أقرّ بها، أحد المختصين في المجال الإعلامي، والمتمرسين في المجال الصحفي، يتضح أن للعنوان دوراً محورياً في تحديد أهمية الجريدة بشكل عام، وليس المقال الصحفي فقط، وذلك راجع إلى التغيير الذي يشهده العالم بشكل عام، والمواطن العربي بشكل خاص في أساليب حياته، ومصادر استقاء المعلومة، حيث أنه في عصر السرعة، و الزخم المعلوماتي الهائل الذي يشهده العالم، لم يعد للقارئ الوقت الكافي، والقدرة على القراءة المتأنية والمتمعنة لمضامين النصوص، وأصبح يميل أكثر إلى ما هو أكثر سهولة وليونة، وما هو أكثر استهلاكاً من حيث ما يحيط به في شتى مجالات حياته.

وهنا تأتي عبقرية العنوان في تلخيص ما يدور في متن المقال، والإلقاء بسحره على مخيلة القارئ، بأساليب وألفاظ تجعله ينقاد تلقائياً إلى قراءة المقال، الأمر الذي ينعكس إيجابياً مع مرور الوقت على الصحيفة الورقية أو الإلكترونية، ويترك انطباعاً حسناً عنها في ذهن القارئ، وبالتالي ترتفع نسبة المقروئية.

¹ عثمان العمير. مرجع سابق. ص.2.

² المرجع نفسه.

وهذا ما يدفع الشركات والمستثمرين في النهاية إلى التسابق لنشر إعلاناتهم وإشهاراتهم في الصحيفة، كما أن المجلات والجرائد التي تحظى بنسبة مقروئية عالية تكون تكلفة الإشهار لديها جد عالية، مما يُدبر بأرباح مهمة على المؤسسة الإعلامية.

وعليه لا بد من صياغة العنوان بأسلوب شيق وجذاب، لكن دون اسفاف أو تضخيم لأمر غير موجود في المقال أو المحتوى المراد نشره.

"تنبثق أهمية العنوان - سليل العنونة - من حيث هو مؤشر تعريفي وتحديد، ينقذ (النص) من الغُفلة؛ لكونه - أي العنوان - الحد الفاصل بين الوجود والعدم، الفناء والامتلاء، فأن يمتلك النص اسما (عنوانا)، هو أن يحوز كينونة، والاسم (العنوان)، في هذا الحال، هو علامة هذه الكينونة: يموت الكائن ويبقى اسمه..... كما أن العناوين مفاتيح لباب النص الموصد، إلى أن يرتضي النص عنوانه، ويفلت من العملاء، ويستكين إلى ألفة الوجود، ويحوز هويته."¹

وعليه يتضح لنا أنّ العنوان من باب الأهمية والوزن يعتبر أول الزرع، وسنام الأمر، فهو الذي يكفل وجود النص، ويحدّد غاياته وأهدافه، ويكون للنص معنى وأثر، إذا ما احتواه عنوانه، تعريفا وتقديما له. فالعنوان هو الهوية التي ينتهي إليها المكتوب من مقالات ونصوص وكتب.

III- من يحزّر العنوان: متى وكيف؟

يرى الباحث "المهدي الجندوبي"، في باب من يحزّر العنوان، أن الصحفي المُخبر المُكلف بتحرير مقال عن موضوع معين في قسم الأخبار، مطالب بتسليم المقال في صورته النهائية – أي صالح للنشر - مع إدراج عنوان يناسب موضوعه، لكن تبقى الكلمة النهائية لرئيس التحرير، أو الصحفي المكلف بمراجعة المقالات

¹ خالد حسين حسين. في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية. دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة.

في تغيير العنوان بما يتناسب والمواضيع الأخرى، ويتلاحم مع الأنباء المخصصة للنشر. أما بعض الصحف فإنها تعتمد على صحفي "مُعنون" مكلف بإعداد العناوين وصياغتها.¹

➤ أما في باب متى يحزّر العنوان، فإذا كان العنوان يتصدر الواجهة، وأول عنصر يقع عليه نظر القارئ، فيستحسن بذلك تركه للأخير، لأنه يفضل أن يشتمل على عنصر محوري داخل الخبر أو المقال الصحفي.²

ونعتقد جازمين – كوننا ممارسين لمهنة الترجمة - هذا الطرح، لأنه ما ينطبق على تحرير المقال ينعكس على الترجمة فيما بعد، فالمرجم الضليع يترك العنوان آخر ما يترجمه في ممارساته الترجمية، ويعود ذلك لسببين حسب رؤيتنا للموضوع من باب التجربة:

أ- لا يمكن تحديد عنوان مناسب وشامل للنص المترجم إلا بعد الفهم الكلي للنص المترجم، والإلمام بكل فصوله وعناصره.

ب- أحيانا يبدو العنوان مهما وغامضا حين قراءته للوهلة الأولى؛ مما قد يتعسّر على المترجم تأويله في لغة الوصول، لكن تركه للنهاية بعد ترجمته للنص، يسهّل عليه الاستيعاب، والفهم، وبلورة أفكاره لصياغة عنوان مناسب وحاذق.

وإذا كان العنوان أول عنصر يطلع عليه القارئ، فإنه ينصح عادة بتحريره بعد الانتهاء من كتابة الموضوع لأنه يجب أن ينبثق من صلب الموضوع.

لكن هناك من يرى أنه على الصحفي أن يهتدي منذ البداية إلى العنوان، حتى يسهل عليه تحديد عناصر الموضوع، وتجنب الخروج عن السياق، على أن يعود إليه بعد الانتهاء من الكتابة، لتقويمه وتعديله،

¹ المهدي الجندوبي. التحرير الصحفي. نشر قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة البحرين، 2010، ص 133.

² المرجع نفسه.

وهناك من المحرّرين من يرى أن الشروع في الكتابة بعد تحديد العنوان يساعد على حصر الخط العام للموضوع ويضمن وحدته. وتبقى اشكالية كتابة العنوان في البداية أو النهاية رهن التجارب الشخصية للمحرّر، إذ يمكن أن نبدأ كتابة الموضوع باستخدام عنوان قرأه المحرّر سابقا في كتاب أو مجلة، واستلهم من خلاله موضوعا للكتابة.¹

➤ أما في باب، كيف نكتب العنوان، فإن الإيجاز في صياغة العناوين يعتبر قاعدة أساسية في فنون التحرير الصحفي، ويتم ذلك على مرحلتين:²

أ: المرحلة الأولى:

صياغة عنوان على شكل نص طويل نسبيا يشتمل على العناصر الأساسية للمقال.

ب: المرحلة الثانية:

إعادة الصياغة في سبيل اختزاله واختصاره في كلمات محدّدة. ولا يجب أن نغفل على أن "المعالجة التيبوغرافية" للعناوين تضاعف من احتمالية الوقوع في الأخطاء اللغوية أو الانزياح عن حقيقة المقال وموضوعه.

وعليه فإنّ العناوين جديرة باهتمام مركّز من قبل الصحفي المخبر، والرجوع إلى القواميس وإلى التدقيق اللغوي أمر ذو أهمية بالغة.

IV- أشكال العناوين

نتيجة للتغير المستمر المشهود في صياغة العناوين، انقسمت هذه الأخيرة، بدورها إلى عدة أنواع، إذ أنه من المنطقي أن يكون للعنوان الصحفي عدة أشكال وأنماط بعد أن أصبح الإنتاج الصحفي يغزو العالم بأسره، حيث تكاد لا تخلو مدينة من المدن الغربية الكبرى من صحيفة تنشط في حدود اقليمها وحتى في

¹ المهدي الجندوبي . المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

المدن العربية الكبيرة، والتي تشهد كثافة سكانية معتبرة، نجدها تزخر بصحف اقليمية خاصة بها، إذ نجد في البلد الواحد، عدد هائل من الصحف والمجلات مع اختلاف اصداراتها، وتخصّصاتها، وحتى لغاتها. وتبعاً لذلك، انعكس التنوع في القلم الصحفي على تنوع العناوين في صياغتها وكتابتها، ومن بين أهم أشكال العناوين نذكر:

أ- المانشيت:

المانشيت هو العنوان المكتوب بالبند العريض الموجود عرض الصفحة، وهو ترجمة لكلمة « [Banner Line](#) » بالإنجليزية. ويُعد هذا النوع من العناوين أحد العلامات البينة والمميّزة للصفحة الأولى، كما أنها تشكل عنصراً حتمياً لدى بعض الصحف. ظهر هذا النوع من العناوين في الصحف الأمريكية الصفراء قبيل مطلع القرن العشرين، ثم انتقل إلى الجهة المقابلة لدى الصحافة الأوروبية التي بدورها نقلته إلى الصحافة العربية التي استخدمته بكثرة مما جعل تأثيره يتناقص مع الوقت على القارئ العربي لتعوده عليه.¹ وقد زاد استخدامه إبان الحرب العالمية الثانية، حيث تزايد تعطش الناس وتلهفهم لأنباء الحرب ومجرياتها نظراً لأهمية ذلك على حياتهم وأوطانهم، وهنا لإبراز قيمة الخبر لجأت الصحف إلى استخدام "[المانشيت](#)". كوسيلة لجلب القارئ وتحسيسه بمدى أهميته أو خطورته، خاصة بعدما ذابت الحواجز بين الدول نتيجة للتطور الهائل الذي عرفته وسائل الاتصال والتواصل. وبسبب كثرة استخدامه في الصفح الأولى للجرائد أصبح فيما بعد يستخدم بطريقة تقليدية روتينية حتى وإن كان الخبر غير هام كثيراً.² وكما أن "[المانشيت](#)" محاسن وأهداف، فإن له مساوئ عديدة، ظهرت بعد أن غيّرت الصحف كثيراً في شكله وكيفية استخدامه بألوان فاقعة، نذكر منها:³

➤ فرض طابع موحد ومثير على جميع الصحف

¹ صقراياد. مرجع سابق. ص 64

² المرجع نفسه.

³ الصاوي أحمد حسين. الوحدات التيبوغرافية وتوزيعها. السلسلة المهنية. د. ت. د. ط. ص 33.

➤ تضخيم أنباء غير هامة مما ينقص من مصداقية الصحيفة

➤ تعويد القارئ على شكل واحد للصحف.

➤ تقارب في المظهر الخارجي للصحف، فتبدو بذلك متماثلة.

➤ في بعض الأحيان "المانشيت" يشوّه وجه الصفحة باحتلاله لحيز كبير منها.

يتبين لنا انطلاقاً من هذه العناصر أن كثرة استخدام المانشيت في الصحف يؤدي بالقارئ إلى عزوفه عن الرغبة في تنوع مصادر استقاء المعلومة، فعينه ترى معظم الصحف متشابهة بسردها لأخبار، بالبند العريض في وسط الصفحة الأولى، سواء كانت مهمة أو لا، فيخلق لديه انطباعاً بتشابه الصحف، كما ينقص ذلك من مصداقية الصحيفة التي تنشر أنباء عادية ليس فيها أي إثارة، أو أهمية، أو خطورة، بالبند العريض وبألوان فاقعة تدفع القارئ للاستخفاف بالمعلومة وبالجريدة، أو الصحيفة الناقلة للخبر. كما أن هناك صحف تفضل كتابة "المانشيت" بخط اليد لتزويده بقيمة خاصة، وإعطائه لمسة مميزة، ومثال ذلك في تجربة جريدة "المنار"* التي كانت تقوم بغربة للأخبار المزمع نشرها في عدد معين، فتحدد النبأ الأكثر أهمية وإثارة ليتم وضعه في أعلى الصفحة، وغالباً ما يخصّص له مكان فوق الرأس على امتداد ثمانية أعمدة أي على عرض الصفحة كما اعتادت الجريدة على كتابة أنبائها بالون الأحمر وبالخط الغليظ، لعدة أسباب منها:¹

➤ تضفي الكتابة بخط اليد أسلوب ولمسة خاصة لا يمكن أن نجدها في العناوين المكتوبة

آلها.

➤ يمكن كتابة العنوان بالحجم والشكل الذي يقتضيه الخبر وحسب الحيز المتوفر لذلك.

ب: العنوان الفرعي:

* المنار: جريدة عراقية معروفة، صدرت سنة 1952. أنشأها عبد العزيز بركات، رئيس تحرير الجريدة، واستمرت إلى غاية سنة 1968.

¹ محمد عبود العزاوي. مرجع سابق. ص 49.

يوجد العنوان الفرعي عادة في وسط الصفحة، يخصص للدراسات والتحقيقات الصحفية، دوره يكمن في التمييز بين الأفكار المختلفة وتقسيمها، مما ييسر للقارئ المقال، ويسهل عليه استيعاب المضمون، بالإضافة إلى كونه يريح العين عند النظر إلى وجه الصفحة وهي تحوي على نصوص متفرقة ومنظمة وليس كتلة واحدة متكسدة في قالب واحد.¹ فالعنوان الفرعي يستنبط من العنوان الحقيقي، ويأتي بعده كوسيلة لاستكمال المعنى ويسميه بعض المختصون بالثاني أو الثانوي مقارنة بالعنوان الرئيس أو الأول، ولكن هذه التسمية تم إطلاقها على العناوين الفرعية داخل الكتب والمجلدات.²

ولقد لاحظنا من خلال تصحفنا لبعض الجرائد والصحف، أن النص الفرعي بدوره قد ينقسم إلى عناوين فرعية أخرى تصب في العنوان الفرعي الأول في بعض الحالات، إذا ما أراد الصحفي إضفاء منهجية معينة على مقاله، وجعله يبدو أكثر وضوحا وفي هذه الحالة، إما يقوم بعملية ترقيمها، أو ذكرها باستخدام الحروف الأبجدية.

فالعنوان الفرعي يكتب بأحرف صغيرة لأنه يعتبر تابع للعنوان الرئيس قد يأتي أو يغيب، كما أنه يتصف بوظيفة تأويلية للعنوان الرئيس، فضلا عن أدائه لوظيفة إعلامية تخص مضمون النص أيضا، ويكتسب قيمته من خلال أدائه الذي يقوم على سد الثغرات التي تتخلل العنوان الرئيس.³

لهذا اعتبره "**جزار محمد الفكري**: "بنية موازية لبنية العنوان الرئيسي، تكافئها وتختلف عنها اختلافا يجعل الأولى ضرورية للثانية، على الرغم من الدائرة الدلالية التي تقع الاثنتان فيهما"⁴

¹ صقراياد. مرجع سابق. ص 22.

² عبد القادر رحيم. العنوان في النص الابداعي. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث. جامعة محمد خيضر بسكرة. جوان 2008

³ مسكين حسينة. مرجع سابق.

⁴ الجزار محمد الفكري. العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1998. ص 56.

ويستحسن في العناوين الفرعية توحيد حجم الخط المستخدم لتبدو متساوية، كما أنها تكتب عادة بأحرف ذات حجم مغاير لتمييزها عن النص، كما يتم ترك نسبة من البياض فوق العنوان الفرعي وتحتة، وينصح دائماً بتجنب استخدام الجداول، أو أي نوع من الرسومات الهندسية بين العنوان الفرعي والمتمن، بسبب أن ذلك يشتت انتباه القارئ، ويمنع استمرار الاتصال البصري والفكري لديه.¹

ج- العناوين الجانبي:

عبارة عن مقدمة صغيرة للعنوان، تتشكل من كلمة أو كلمات قليلة تسبق الفقرة الرئيسة له. وقد ظهر هذا النوع بعد الحرب العالمية الثانية كطريقة للتخفيف من استعمال الفقرات الفرعية للعناوين الرئيسة والاكتفاء بعنوان جانبي واحد.²

إلا أن هذا النوع من العناوين كان ولا يزال محل اختلاف فيما إذا كان القارئ يعيره اهتماماً بقراءته أولاً ثم الانتقال إلى بقية العناصر، أم يغفل عنه، ولهذا السبب لضمان فعالية العناوين الجانبية يستحسن كتابته بشكل مغاير عن العنوان الرئيس، أي بحجم أقل. وقد طبق "مالك الكبري" المصمم الأقدم في جريدة "الجمهورية"³ هذا النوع في صفحتها الأولى عام 1988 - 1989 وسماه حينها بـ "موجز الخير" كوسيلة لتقريب معناه، والمراد منه، إلى ذهن المهتمين بالصحافة العراقية والقراء معا:

مثال (عن خبراء اقتصادي):

- "العراق و الجزائر" ← كعنوان جانبي موجز للخبر
منهاج طموح لتحقيق التعاون الشامل بين القطرين الشقيقين³

¹ صقراياد. مرجع سابق. ص 22.

² الصاوي أحمد حسين. مرجع سابق. الإعلان. ص 147.

* الجمهورية: صحيفة عراقية رسمية، سياسية ثقافية جامعة، تأسست في 17 تموز 1958 وتوقفت عن الصدور بقرار من سلطة الاحتلال الأمريكي للعراق بعد إلغائها وزارة الإعلام في أبريل 2003. أول رئيس تحرير للجريدة كان سعدون حمادي.

³ صقراياد. مرجع سابق. ص 67.

د: العنوان الثابت:

نجدّه في المجالات والجرائد التي تخصّص حيزاً خاصاً، لكتّباء وصحفيين متمرسين، يكتبون في أعمدة ثابتة، وفي صفحات معينة، تظهر على شكل يومي، أو أسبوعي، أو شهري، حسب إصدارات الجريدة وحسب خطة الصحيفة التحريرية¹ وتسمى هذه العناوين بالإنجليزية (**Standing Head**)، ومن صفاته أن يكون له شكل خاص يميّزه عن باقي الأعمدة، كما أن بعض الصحف تخطّ العنوان الثابت بنفس نوع الخط الذي تكتب به اسم صحيفتها، وهناك العديد من الأمثلة في الصحافة العراقية كباب "**بين الناس**" و"**نافذة**" و"**يوميات الثورة**" وغيرها.² أما بالنسبة للصحافة الجزائرية فقد كانت جريدة **الخبر** تخصّص فيما مضى عمود في آخر صفحة للجريدة تحت عنوان ثابت كالآتي: "**مجرد رأي**"، تعالج فيه قضايا سياسية بامتياز، من خلال تقديم تحليلات، وشرحات للساحة السياسية بالجزائر.

ه: العنوان الخطي:

كما ذكرنا آنفاً، استخدام الخط اليدوي في تزايد مستمر، وبالأخص في العناوين الرئيسة للصفحة الأولى "وامتازت هذه العناوين بكبر حجم كثافتها عن العناوين المجموعة (الآلية)، وذلك لسهولة اتصال الحرف العربي مع غيره من الحروف المكونة لكلمة واحدة، ولتعدد وتنوع أشكال وأحجام الحروف اللاتينية في المطابع الأجنبية التي امتازت بوفرة هذه الحروف الخاصة بالعناوين أكثر من المطابع العربية بسبب كتابتها بشكل منفصل".³

ومن بين الخطوط العربية الواسعة الاستعمال في كتابة العناوين على الصفحة الأولى، خط الرقعة والثلث في اسم الصحيفة، وكذا العناوين العريضة الرئيسة المتواجدة على صدر الصفحة، بالإضافة إلى خط

¹ محمد عبود العزاوي. مرجع سابق. فن الخرافة الصحفي. ص 49.

² صقراياد. مرجع سابق. ص 70-71.

³ المرجع نفسه. ص 68.

النسخ الذي كان يستخدم بعد "المانشيت". لكن يبقى خط الرقعة الأنسب لكتابة العناوين الرئيسية لصفائه وخلوه من الزيادات والانحناءات ولسهولة قراءته، ويفضل المنتجون والمحررون الصحفيون استخدام الخط اليدوي للأسباب التالية:¹

➤ استخدام أنواع خطية متعددة في كل مرة يسرد فيها الخبر الصحفي (المانشيت)، يضيف

أناقة وجمالاً على العنوان كالنسخ والرقعة والثلث والديواني والكوفي والهندي الحر.

➤ هناك مؤثرات حسية تضاف إلى حروف العنوان تؤدي ملكة الخطاط فيها دوراً هاماً في

زيادة التعبير عن الموضوع

➤ تضيف الكتابة بخط اليد حيوية وحركية مميزة لا يمكن أن نجدها في العناوين المكتوبة

آلياً

➤ صياغة العنوان بالحجم والشكل الذي يقتضيه الخبر، وحسب الحيز المتوفر لذلك، أي

سهولة التحكم في حجم العناوين عن طريق الضغط أو المد، مع إمكانية كتابة العنوان

على أشكال خطوط متموجة أو قوس.

إلا أنه -من وجهة نظر أخرى- هناك من يرى أن للخط اليدوي مساوئ، ويحذر عدم استخدامه بسبب

تكلفته المرتفعة وخاصة في الصحف ذات الإصدار اليومي، كما أن أي تغيير يطرأ على العنوان يتطلب

إعادة الكتابة من جديد وهذا يستلزم وقتاً وجهداً إضافياً. زد على ذلك ندرة الخطاطين في أيامنا هذه.²

و: العنوان التجاري أو الاقتصادي:

ويعتبر أهم عنصر في دراستنا لأنواع العناوين؛ باعتبار أن بحثنا يتمحور حول عناوين الصحافة

الاقتصادية، فغالبا ما يوجد هذا النوع من العناوين في الصحف والمجلات الاقتصادية، وكذا المجلات التي

¹ صقراياد. المرجع السابق. ص 69.

² أحمد فؤاد سليم. الاخراج الصحفي. مصر، القاهرة. د.ت. ص 61-62.

تعنى بعالم المال والأعمال، كما نجده أيضا في القسم الاقتصادي لمجلات أو صحف عامة - الكترونية وورقية- وكذا في المطويات الإشهارية التي تقوم بالترويج لمنتوج أو سلعة معينة والتعريف بها.

الهدف الأساسي من العنوان التجاري هو القيام بوظيفة الإغراء لتسويق منتج ما. وهكذا نوع من العناوين لا يخلو من بعد تجاري أو اقتصادي.¹

إلا أننا لاحظنا، بعد قراءتنا وتصفحنا للعديد من المجلات والصحف الاقتصادية، أن العنوان الاقتصادي ليس بالضرورة تجاري هدفه عملية الإغراء وتحقيق مبيعات، إذ أن المقالات الصحفية الاقتصادية تنقسم إلى مقالات تجارية هدفها الإعلان أو الإشهار، وأخرى إخبارية محضة، هدفها معالجة موضوع اقتصادي، أو نشر خبر يندرج ضمن الميدان الاقتصادي، وهي المقالات الغالبة في هذا النوع من الصحف المتخصصة.

- من جهة أخرى ومن منظور أدبي مغاير، قسّم النقاد والدارسون، العناوين إلى قسمين، انطلاقا من دلالاتها والعلاقة التي تربطها بالنص.

IV-1 أصناف العناوين الإخبارية

أ- القسم الأول: يتمثل في العناوين الإخبارية والإعلامية، والتي توحى بأن النص أو المقال الذي تمثله يحمل دلالات إخبارية أو إعلامية، فالغاية من العناوين الإخبارية هي مساعدة القارئ على إيجاد العمل المطلوب وتمييزه عن الأعمال الأخرى، كما أنها غالبا ما تأتي على شكل موجز بكلمات محدودة وبموضوعية مطلقة وحيادية دون الخوض في رسالة النص.²

ب- القسم الثاني : يتمثل في العناوين الموضوعاتية، والتي تربط ارتباطا وثيقا بموضوع النص، فتقدمه للقارئ بوصفه، وإعطاء مؤشرات عنه، منها ما يأتي بشكل مباشر دون مجاز، ومنها ما يأتي على

¹ عبد القادر رحيم. مرجع سابق.

² Voir GENETTE Gérard, seuils. Editions du Seuil, France. p85

شكل صورة بيانية أو كناية، وفي هذا الصدد يشير "جرار جينيت **Gérard Genette**" إلى أن العلاقة بين النص والعنوان الموضوعاتي، غالبا ما تكون مهمة تقبل عدة تأويلات.¹

كما يقسم "جرار" العنوان إلى:

عنوان رئيسي، وعنوان فرعي، ومؤثر جنسي، إلا أنه يعتبر هذين الأخيرين يرتكزان على الأول – أي العنوان الرئيس- باعتباره أساس نظام العنوان، وقلما تجد عنوانا رئيسا لوحده إذ كثيرا ما يتبعه عنوان فرعي أو مؤشر جنسي.

"عنوان رئيس + عنوان فرعي أو عنوان رئيس + مؤشر جنسي"²

وغالبا ما ينسخ العنوان الرئيس بأحرف غليظة وكبيرة، لإبراز أهميته وتبيان دوره في النص.

V- وظيفة العنوان:

باعتبار أن العنوان أول ما تقع عليه عين القارئ، وبوابة أي مقال صحفي كان أم أدبي، فإنه يحظى بأهمية بالغة، ويضطلع بدور محوري وأساسي، لا سيما وأن وظائفه تتعدّد وتتشعب بتعدد أنواع النصوص وأشكالها*. كما أن الكتاب والنقاد قد اختلفوا في الاستتباب على وظائف بيّنة للعنوان، إلا أنّ معظمهم اتفق على وظائف: **الإرشاد والإيضاح والإغراء**.

اتجه بعض الباحثين إلى تحديد وظائف العنوان انطلاقا من الوظائف اللغوية التواصلية لـ "جاكسون" باعتبار أن العنوان:

¹ Gérard, Op. cit. p79.

² Ibid.

* أنظر: أشكال العناوين لهذا المبحث.

"مرسلة تتداول في إطار سوسيو- ثقافي، بنية تواصلية قائمة على المرتكزات والعوامل الآتية : الكاتب، والقارئ، والنص".¹

وهذه المرسلة " يتبادلها المرسل والمرسل اليه - يساهمان في التواصل المعرفي والجمالي- مسننة بشفرة لغوية، يفككها المستقبل ويؤولها بلغته الواصفة، هذه الرسالة ذات الوظيفة الشعرية أو الجمالية ترسل عبر قناة وظيفتها الحفاظ على الاتصال".²

تحليلا لما سبق ذكره، يتضح أن للعنوان وظيفة تواصلية بالدرجة الأولى في القول: "بنية تواصلية". وتتم بين المرسل والمرسل إليه، وأخرى معرفية تعليمية يبتغي بها الكاتب إيصال رسالة ذات قيمة معرفية ودلالية للقارئ في إطار عملية التواصل بينهما، والتي لا تخلو من قيمة جمالية، أو بلاغية في القول: "التواصل المعرفي والجمالي".

وفي هذا الصدد يعتقد "جيرار جينيت" أن تحديد "الغاية" من العنوان هي وظيفة أساسية لازمة له، وإلا لا يمكن اعتباره عنوانا كاملا. أما وظيفتي تحديد "المحتوى" و"استقطاب الجمهور" تبقى رهن أسلوب الكاتب وقراراته.³

ومن بين الوظائف التي يشتمل عليها العنوان نحدد:

أ- الوظيفة التعيينية: Designation Function

ويطلق عليها أيضا وظيفة التسمية لأنها تقوم بإعطاء اسم للمضمون، وتعتبر وظيفة إجبارية ضرورية لتحديد هوية النص أو المقال.⁴

ب- وظيفة وصفية: Descriptive Function

¹ أنظر: خالد حسين حسين. مرجع سابق. ص 97

² أنظر: مسكين حسينة: مرجع سابق. ص 51.

³ Gérard. Op.cit. P 73

⁴ مسكين حسينة. المرجع السابق. ص 52.

تطرق إليها "ليوك" عندما عرّف العنوان بموجها، إذ يصف العنوان النص، ويعطي لمحة عن موضوعه، واختصاصه، ونوعه.¹

فللعنوان وظيفة إعلامية من خلالها يتمكن القارئ من الحصول على نبذة مختصرة عن مضمون الموضوع الصحفي، كما أنه من خلاله يتم جلب اهتمام القارئ، ودغدغة فضوله، إذ يعتبر "حجة أولى يمتلكها الصحفي لبيع الموضوع إلى القارئ واستدراجه داخل النص"²

وتبرز رسالة العنوان الجوهرية من خلال حصر المجال الذي يتحرك داخله النص، فهو مادة مسبقة، ومأخوذة من صلب الموضوع، تعد المتصفح بما سيجده داخل المقال، لذلك يعتبر أداة توجّه القراءة، وتساعد على انتقاء المواضيع في زمن السرعة أين لا يمتلك فيه القارئ لا الوقت، ولا الجهد، لقراءة كل المواضيع والتركيز فيها.

ج- وظيفة إيحائية: Connotative Function

لهذه الوظيفة ارتباط وثيق بالوظيفة الوصفية، وتعتمد على مدى براعة الكاتب في صياغة عنوانه اعتماداً على أساليب التلميح والإيحاء، فالعنوان الذي يقوم بالوظيفة الإيحائية، لا يعتبر "كشافاً للمعنى وإنما هو له كثاف، إذ يقوم على توليده في ذهن القارئ أكثر من قيامه على توضيحه، فليست غايته البيان والتبيين، وإنما توليد المعنى من رحم النص"³

د: وظيفة إخراجية: Directing Function

يخضع العنوان في عالم الصحافة عادة إلى فنون الطباعة، وإلى المعالجة التيبوغرافية لمنحه ميزة خاصة فهو وسيلة لرسم حدود الموضوع داخل المقال.

¹ مسكين حسينة. المرجع السابق. ص 53.

² المهدي الجندوبي. كتابة عناوين المواضيع الصحفية. موقع: دروس في التحرير الصحفي.

³ محمود الهيميسي. براعة الاستهلال في صناعة العنوان. مجلة الموقف الأدبي. دمشق. 1997. ص 120.

وقد شبه "المهدي الجندوبي" وظيفة العنوان الإخراجية "بالجغرافيا" في مساحة الجريدة قائلا: "العناوين مثل التضاريس تتقطع مع روتين السهل المنبسطة وتنوع المشهد. فهي علامة من العلامات البارزة التي تفصل النصوص الصحفية وتميزها عن بعضها. ويرافق الجانب الجمالي في الإخراج قرار صحفي يعود إلى رئيس التحرير وترجم أولويات إخبارية لأن الجريدة ترتب المواضيع حسب أهميتها والبنط العريض دلالة على هذه التراتبية."¹

هـ – وظيفة إغرائية : Seductive Function

ويطلق عليها أيضا بالوظيفة الإشهارية، ويسعى الكاتب بواسطتها جذب القارئ إلى المحتوى وتشويقه لمعرفة ما يدور في ثنايا كتاباته، ولها ارتباط بالوظيفتين السابقتين، الوصفية والإيحائية، لكن ظهورها أو غيابها يعتمد على علاقة النص وعنوانه ووضعه بالقراء، فأحيانا قد تختلف القنوات والأفكار بين المرسل والمرسل إليه وبالتالي تصبح هذه الوظيفة محل اختلاف بين ثقافتين.²

كما أننا نعتقد أن الوظيفة الإغرائية للعنوان – وعلى الرغم من موجودها في بعض عناوين المقالات الصحفية العامة- إلا أنها موجودة بكثرة في الملصقات الإشهارية وفي القصصات الإعلامية والتعريفية بالمنتجات وكذا في المقالات الصحفية الاقتصادية التي تسعى إلى إبراز منتج ما، أو التسويق لخدمة معينة عن طريق العناوين الجذابة والمغرية في سبيل إقناع القارئ، أو المتلقي بصفة عامة لاقتناء المنتج. وتعتبر مثل هذه المقالات في الصحف الاقتصادية، مقالات إشهارية الهدف منها درّ أرباح مالية، فحالتها حال الإشهارات التلفزيونية أين يدفع المتعامل مالا للظفر بإشهار يدوم بضع ثواني على شاشة التلفزيون. إضافة إلى الوظائف الرئيسة المذكورة التي يؤديها العنوان، يضطلع هذا الأخير على وظائف ثانوية أخرى نذكر منها:³

¹ المهدي الجندوبي. مرجع سابق.

² مسكين حسينة. مرجع سابق. ص 53.

³ المهدي الجندوبي. التحرير الصحفي. مرجع سابق.

- يساهم، على غرار العناصر التحريرية الأخرى، في تكوين شخصية الوسيلة الإعلامية؛ مجلة حيادية أو تحريضية أو جادة.
- عنوان المانشيت "عنوان الصفحة الأولى" يساعد على تحقيق مبيعات أوفر للجريدة ويشكل بذلك عنصر منافسة بين الجرائد والمجلات الإعلامية.
- يبسط العنوان ويسهل عملية الفهم لدى القارئ ويدفعه نحو جوهر الموضوع الصحفي.
- بعض القراء يكتفي بقراءة العناوين المهمة للجرائد، فيفضل يتنقل من عنوان إلى آخر، ومن القسم السياسي إلى الإقتصادي والثقافي والرياضي دون التوغل في المضامين لتحصيل فكرة عامة عن ما يجول في صفحات المجلة.

VI- مناهج صياغة العناوين: "دراسة في الصياغة والأسلوب"

بما أن العنوان هو أول ما يستهل به الكاتب مقاله الصحفي، فلا بد له من اتباع مناهج وطرائق محدّدة في الصياغة والبناء، وما لاشك فيه أنه كلما كان العنوان دقيقا وجذابا، كلما زادت رغبة القارئ في الإقبال على المضمون، وزاد اهتمامه بالمحتوى، وانتباهه للأفكار، والعناصر المنبثقة عنه. فصياغة العناوين بصفة عامة تخضع لمناهج وأساليب معيّنة، يستوجب تتبعها للظفر بعنوان ناجح وسليم في شقه الأسلوبية والبلاغي والنحوي. أما العنوان الصحفي بصفة خاصة فيحمل عليه ما ذكرنا فضلا عن الإلمام بمناهج تحريرية صحفية أخرى ينتهجها الصحفي المتمرس لمحاكاة طبيعة التحرير الصحفي، وملازمة أنواعه وأساليبه اللغوية.

وفيما يلي بعض الأساليب المنتهجة في صياغة عنوان الخبر الصحفي، يوصي بها رئيس تحرير صحيفة إيلاف الالكترونية "عثمان العمير" انطلاقا من تجربة ميدانية واسعة تحاكي الواقع¹:

¹ عثمان العمير. مرجع سابق. ص.6.

- يُفضّل استخدام المضارع الذي يجعل القارئ يعيش الحدث مع كلمات سهلة وواضحة بعيدا عن الألفاظ والمصطلحات التقنية، إلا إذا كان الموضوع علمي أو اقتصادي فذلك مطلوب.
- يستحسن تجنّب الإطالة في الألقاب والوظائف وإن كانت لازمة فاختصارها أفضل.
- يستحسن تقديم المعلومة التي يتضمنها الخبر في بداية العنوان، وليس في وسطه أو نهايته.
- اختيار الكلمات الواردة في العنوان بعناية، أمر في بالغ الأهمية، حيث أنه من الضروري، أن تتصف مفردات العنوان بالجازبية والرشاقة، كما يُفضّل تجنب استخدام الألفاظ المعقدة والأساليب الركيكة.

- يجب أن لا يتضمن العنوان أي كلمات مكرّرة فعلى سبيل المثال لا نقول
- الدولة الجزائرية تؤكد على أن الاقتصاد الجزائري.... بل نقول الدولة الجزائرية تؤكد أنّ اقتصادها...

- يفضل عدم استخدام الألقاب في العناوين إلا ما يطلق على المناصب ك: الملك أو الأمير وما عدا ذلك ينشر الاسم فقط، إذا كان معروفا، أو الوظيفة إذا لم يكن.
- يستوجب تحاشي قطع سياق الجملة الواردة في العنوان، بل يستحب الحفاظ على تلاحم وترابط الكلمات مع بعضها البعض، وذلك عند الرجوع إلى أول السطر إذا كان العنوان طويلا، فالعنوان الاقتصادي التالي لم تراعى فيه هذه الديناميكية:

سوق الأسهم السعودية يتراجع V

نقاط بعد صعوده القياسي أمس.

- لقد نقلت الصحافة العربية عن المدرسة الغربية القديمة إلزامية الإمام بالعناصر الخبرية الستة، والتي تجيب عن الأسئلة الضمنية التالية: ماذا، ومتى، وأين، ومن، ولماذا، وكيف، إذ كان يستوجب إبراز هذه العناصر في مقدمة الخبر -العنوان- ليتم التطرق إلى التفاصيل في المتن. انتهى هذا النهج تماما في

صحيفة اليوم، وأصبح الكاتب الصحفي يتمتع بحرية أكبر في اختيار العنصر الذي يراه مناسباً في صياغة عنوانه لشد اهتمام القارئ، فقد يتبين للمحرر أن الزمان أو المكان أو السبب هو أهم عنصر في الخبر، فيستهل بذلك الإعلان عن خبره بصياغة عنوانه ارتكازاً على هذا العنصر ثم يتطرق إلى تفاصيل الخبر في المقال.

- يستحسن أيضاً تحاشي استعمال الأسماء الموصولة مثل: الذي والتي.
- في العناوين التي تنصدر الحوادث أو الأخبار الاقتصادية لا داعي لاستخدام لفظ شخص فهذا بديهي وعكس ذلك قد يوحي بضعف أسلوب المحرر أو استخفاف بعقل القارئ فمثلاً:
- توظيف 100 شخص في شركة الطيران.. والأرجح قول: توظيف 100 عامل في..
- يفضل استعمال الأرقام في صياغة العناوين حت 999 للاختصار ثم بعد ذلك يستخدم "ألف و" ألفين" ثم 3 آلاف، وبالنسبة للنسب يفضل استخدام الرمز "%" بدلا من في المائة.

VII- نصائح في تحرير العنوان الصحفي الناجح:

- نعرض فيما يلي جملة من التوصيات والنصائح، توصي بها الكتب التي عنت بالتحرير الصحفي، وتعد عصارة تجارب، وممارسات لصحفيين، ومحررين في عالم الصحافة:¹
- يستحسن أن ينسجم العنوان والموضوع المعالج؛ يعني إن كان الموضوع جاد وخطير لا يحبذ استخدام عبارات من قبيل الاستهزاء، أو الاستخفاف والعكس صحيح. والشيء نفسه بالنسبة للتخصّص فطبيعة عناوين الصحافة السياسية تختلف عن نظيرتها في القسم الرياضي أو الاقتصادي، فهاته الأخيرة تفضل استخدام لغة براغماتية ولغة الأرقام والرموز.

¹ الجندوبي، التحرير الصحفي. مرجع سابق.

➤ المحافظة على التوافق بين أسلوب التحرير والعنوان، فالجريدة الإخبارية مثلاً تنتهج أسلوب الحياد، والجريدة الشعبية تنحاز إلى الحس الوطني وتمجده، والجريدة التي تعنى بقضايا المال والأعمال تصيغ عناوين بطابع اقتصادي براغماتي.

➤ يجب ألا يكون العنوان سطحياً خال من القيمة الخبرية، إذ يجب أن يولّد عند القارئ الرغبة في قراءة الخبر.

➤ الابتعاد عن العناوين المزيّفة والمغرية، التي لا تعكس مضمون النص، فالرغبة في استقطاب عدد كبير من القراء، يجب أن لا يدفع المحرّر إلى التضخيم، وإلاّ قد يمس ذلك بمصداقية الأداة الاعلامية.

➤ تفضل العناوين أسلوب "المبني للمعلوم". مثال:

بايدن يسعى إلى تخفيض أسعار المحروقات ← السعي نحو تخفيض أسعار المحروقات

VIII- سقطات في صياغة العناوين:

بالرغم من أن الصياغة الخبرية للعناوين لم تعد مقيّدة بالقوالب القديمة، فالتنوع الهائل الذي تشهده الساحة الإعلامية الوطنية والدولية على حد سواء، وتعدد وسائط المادة الإخبارية ووسائلها أدى إلى بروز عدة أساليب لصياغة عناوين متنوعة، إلاّ أن احترام القواعد الأساسية للغة أمر لا يمكن تجاوزه، وإن كانت بعض الأخطاء الشائعة، أصبحت مألوفة عند عموم الناس في قولهم: خطأ شائع خير من صواب مهجور، إلاّ أن القواعد الأساسية التي تبنى عليها اللغة لا يمكن التغاضي عنها، ومن بينها نذكر:¹

➤ من الأخطاء الشائعة في كتابة العناوين فصل المضاف عن المضاف إليه كأن نقول مثلاً: دولة وشعب

الجزائري والأصح أن نقول: دولة الجزائر وشعبها.

➤ الحشو الغير مبرر: هو من آفات اللغة الصحفية، حيث يعتمد بعض الصحفيين إلى انتهاج أسلوب الإطناب

الممل، والزيادة المفرطة في الشرح أو السرد الصحفي لملاءمة العمود الصحفي المخصّص للخبر.

¹ عثمان العمير. مرجع سابق. ص 12/8.

➤ الترجمة الحرفية للكلمات: انتهاج الترجمة الحرفية يعتبر من أكثر الأخطاء الأسلوبية في اللغة، فبدلاً من استخدام كلمة: محجف أو ظالم، يكتب البعض "غير عادل" وهي الترجمة الحرفية لـ "Unfair" في الإنجليزية و "Injuste" في الفرنسية.

وبدلاً من قول: "لا قيمة له" أو "لا فائدة منه" يكتب البعض: "غير نافع". وهي الترجمة الحرفية لكلمة "Unuseful" بالإنجليزية. ونفس الشيء مع مصطلح: "الاضطراب" يكتب البعض: "عدم الاستقرار" وهي الترجمة الحرفية لـ كلمة "Instabilité" بالفرنسية.

➤ من بين الأخطاء الجلية أيضاً سوء استخدام حرف العطف، وبالأخص بعد الأسماء الموصولة: الذي أو التي، كقول:

✚ توفي أمس قائد الأركان "الفريق قايد صالح" والذي كان يلقب بـ "أب الجزائريين".

➤ من بين السقطات المتكررة لبعض المحررين استخدام كلمة: "أكد أو يؤكد" مكان "قال أو ذكر"، فأكد تفيد شيئاً قيل سابقاً، وتستعمل لتأكيد صحة كلام أو تصريح كقول:

✚ أكد رئيس الجمهورية أنه سيتم تدعيم المؤسسات الاقتصادية الناشئة. فكلمة "صرح أو قال" يمكن للصحفي أن يبدأ بها القول، وكذا كلمة أضاف التي تعني الشرح والإضافة لمعلومة أخرى.

➤ استخدام الفاصلة مكان الواو، ويعتبر هذا الخطأ من الأخطاء الناجمة عن الترجمة الحرفية للعبارات، فاللغة الإنجليزية والفرنسية تفضل الفواصل في الفصل بين العناصر، عكس اللغة العربية التي تفضل الاسترسال باستخدام حرف العطف "الواو"، مثلاً نقول:

✚ دشّن عبد المجيد تبون العديد من الهياكل الاقتصادية في كل من وهران، مستغانم، تلمسان، وبعض المدن الواقعة في غرب البلاد. والأصح أن نقول: في كل من وهران، ومستغانم وتلمسان، وبعض المدن....

➤ كثيرا ما يعتمد المحرّر الصحفي إلى كتابة "لام الجر" بدل "إلى"، لكن "لام" تنم على التبعية والإسناد والسكون، ولا تستعمل للحركة. عليه فإن الأفعال التي توحى بالحركة تستوجب استخدام "إلى"، فمثلا نقول: "اتجه الفريق الوطني إلى ملعب 5 جويلية" ولا نقول "اتجه الفرق الوطني للمعب 5 جويلية".

خاتمة الفصل:

أظهرت الدراسة أن الترجمة الصحفية تكتسي أهمية بالغة بالنسبة لشعوب العالم قاطبة، فقد تبين أن مهمة وسائل الإعلام لا تنحصر في إذاعة الخبر، بل تتعدى ذلك إلى توجيه المجتمع، وصناعة الرأي العام، ويعظم دورها في تحقيق التنمية، وبالأخص في الميدان الاقتصادي حيث تؤدي الصحافة دور الوسيط بين الزبون والمستثمر، فالترجمة الصحفية _عموما_ فن تنسجه العلاقة القائمة بين الترجمة والصحافة بأشكالها وأنواعها، وكلاهما نشاط إنساني، الغرض منه بناء قنوات اتصال، وتواصل بين أبناء الوطن والثقافة الواحدة، وبين الشعوب على اختلاف لغاتهم وثقافتهم.

كما اتضح من خلال دراسة العنوان أنه يضطلع بمهمة محورية في عالم الصحافة، ويعتبر سنام المقال الصحفي، تُولي له الوكالات الإعلامية والصحفية اهتماما محوريا، وهذا ما يفسر التنوع الهائل الذي تشهده العناوين الصحفية.

الفصل الثالث

الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة

الاقتصادية الصحفية وعناوينها

-المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية في الترجمة

-المبحث الثاني: البلاغة والأسلوب في ترجمة عناوين الصحف الاقتصادية

مقدمة الفصل:

لقد حظي الأسلوب باهتمام النقاد والأدباء -ردحا- من الزمن، ولا يزال يشغل بال الدارسين ويستحوذ على جزء كبير من أبحاثهم واجتهاداتهم، دون الحديث عن البلاغة التي أسست لنفسها علما قائما بذاته له قواعده، وتتفرع عنه تخصصات عديدة، إذ أن كليهما يشغل على الخطاب، ويسبح بداخله.

ولمّا كانت الترجمة تعنى بكل ما يختص به الخطاب، وبكل ما يتجلى داخله، فإن ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية لا مناص لها من الاعتناء بالأسلوب والبلاغة في عملية النقل بكل مراحلها.

ارتأينا تقسيم دراستنا في هذا الفصل إلى مبحثين؛ نتطرق في المبحث الأول إلى علم الأسلوب والأسلوبية، تعريفا وتاريخا، وإلى مراحل البناء الأسلوبي، وأنواع الأساليب اللغوية، ثمّ إلى الأساليب الأكثر شيوعا في الترجمة، وأساليب الترجمة عند المنظرين من أهل الاختصاص. أما المبحث الثاني، فندرس فيه البلاغة والأسلوب في المادة الصحفية لكن من منظار ترجمي، بالحديث عمّا تعنيه البلاغة من منظور أدبي وعلمي، وعن أقسامها، وكذا التداخل القائم بينها وبين الأسلوبية، لننتقل بعدها إلى ترجمة الصحف الاقتصادية بالنظر في الأساليب، كالاقتراض والتصرف، و ترجمة البلاغة في المادة الإعلامية، ثمّ نُنهي دراستنا بالمبحث في ترجمة عناوين الصحف من وجهة نظر أسلوبية وفنية.

-المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية في الترجمة

I - الأسلوبية وعلم الأسلوب (دراسة في المفهوم)

I-1 الأسلوب:

الأسلوب هو: " طريقة الكاتب أو الشاعر الخاصة في اختيار الألفاظ، وتأليف الكلام"¹، كما يُعرف الأسلوب أيضا ب "طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ وتأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح والتأثير"²، وهو: الميزة النوعية للأثر الأدبي، إذ يرتبط مفهوم الأسلوب عند بعض الدارسين بالموضوع والغرض من استخدامه، كما يراه الحاتمي، وابن رشيق القيرواني³*

ويعرفه بعضهم الآخر بالنظم الذي يمثل الخواص التعبيرية للخطاب، ويحدد معالم الكلام وميزاته، مثلما يصرح بذلك عبد القاهر الجرجاني في كتاباته عن الأسلوب.⁴

ولعل ابن خلدون قد اختصر تعدد المفاهيم عن الأسلوب، مستخلصا من جهود وأبحاث اللغويين ممن سبقوه في دراسة الأسلوب قائلا: "لنذكر هنا سلوك الأسلوب عند أهل الصناعة، وما يريدون بها في إطلاقهم فأعلم إنها عبارة عن المنوال الذي ينسج فيها التراكيب، أو القالب الذي يفرغ فيه..⁵" نلاحظ من خلال تعريف ابن خلدون أنه اعتبر الأسلوب القالب والمنوال الذي يصب فيه الكاتب لغته، فيختار بذلك التراكيب التي تخدم سياقه، والتعابير التي تنسجم وخطابه، والكلمات التي تعنى بأهدافه،

¹ حسن الزيات أحمد. دفاع عن البلاغة. عالم الكتب. بيروت، لبنان. ط2. 1967. ص68.

² الشايب أحمد. الأسلوب. مكتبة النهضة المصرية. القاهرة، مصر. ط6. 1966. ص44

³ المرجع نفسه

* (ابو علي الحسن بن رشيق المعروف بالقيرواني أحد الأدباء والبلغاء، له كتب عدة منها: كتاب العمدة في معرفة صناعة الشعر ونقده وغيوبه، وكتاب الأنموذج والرسائل الفائقة والنظم الجيد، ولد بمدينة المسيلة بالجزائر، ونشأ بها وتعلم هناك، ثم ارتحل إلى القيروان سنة 406 هـ)،

⁴ حسين عبد الله المهداوي محمد. نظرة في الأسلوب والأسلوبية: محاولة في التنظير لمنهج أسلوبي عربي. مجلة جامعة كربلاء، المجلد1، العدد 13. د. ت. ص117/104.

⁵ ابن خلدون. مقدمة ابن خلدون. تحقيق: حجر عاصي. منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان. 1988. ص353.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و مزاوئها

ولو أسقطنا ذلك على الترجمة، فإن المترجم يبتغي بالأسلوب البحث عن المنوال الذي يسعفه نقلا للرسالة المراد ترجمتها وخدمة لأهدافها.

ولقد تطرق المحدثون العرب للأسلوب، فكانت تعريفاتهم مشابهة لتلك التي أتى بها القدماء ممن سبقوهم في دراسة الأسلوب، ومن بين أبرز تلك التعريفات قولهم الأسلوب هو: "الصورة اللفظية التي يعبر بها عن المعنى، أو نظم الكلام وتأليفه لأداء الأفكار، وعرض الخيال، أو هو العبارات اللفظية المنسقة لأداء المعاني"¹

ويرتكز اللغويون في تحليلاتهم على صنفين من الأسلوب:

أ: الأسلوب التعبيري:

له وظيفة إبلاغية اتصالية، الهدف منه إيصال مراد المخاطب، بواسطة العبارات والألفاظ، ونهجه دراسة الوسائل التعبيرية في المجال اللغوي الذي تلتقي فيه اللغة بالحياة، ويعتبر الباحث اللغوي السويدي شارلز بالي Charles Bally من مناصري هذا الاتجاه.²

ب: الأسلوب الأدبي:

للأسلوب الأدبي وظيفة فنية جمالية تصنع من الخطاب الأدبي تحفة فنية، وتجعله مميزا فريدا عن غيره من الكلام، فالأسلوب الأدبي أسمى من الأسلوب التعبيري من حيث البلاغة، وأكثر دقة من حيث التحليل، وأرفع منزلة عند أهل اللغة والكلام، إذ يعتبر لبنة النصوص الإبداعية وجوهرها.³

I-2 الأسلوبية وعلم الأسلوب:

الأسلوبية في اللغة؛ أو علم الأسلوب، هو علم لغوي حديث يبحث في الوسائل والأدوات والعناصر اللغوية التي تُكسب الخطاب خصائصه التعبيرية والشعرية فتميزه عن غيره، وتتحرى الأسلوبية المنهجية العلمية، واللغوية، وتدرس في سياق الحديث والنصوص.¹

¹ أحمد الشايب. الأسلوب. مرجع سابق. ص 43.

² حسين عبد الله المهداوي. مرجع سابق. ص 117/104.

³ المرجع نفسه.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

وتسعى الأسلوبية - من منظور حديث - للاتصاف بالأسلوب العلمي والتقرييري، تصف الوقائع وتصنفها بشكل موضوعي مُمنهج، بعد أن كانت البلاغة تدرس الأسلوب بروح معيارية نقدية صريحة.²

ويعتبر العالم اللغوي فريدرياند دي سوسير Ferdinand de Saussure، من أوائل الذين تعرضوا لمفهوم الأسلوبية عن طريق تفكيك مفهوم الظاهرة الألسنية إلى واقعين، ظاهرة اللغة، وظاهرة العبارة، وقد اعتمد معظم اللغويين بعد "دي سوسير" هذا الثنائي فحاولوا اعتماده في التحليل.³

II - نظرة في تاريخ الأسلوب والأسلوبية

يضرب مفهوم الأسلوب بجذوره في عمق التاريخ، وقد يكون ما نُقل عن الجاحظ في قسم البيان والتبيين عن خصائص الأسلوب من أقدم ما وصل إلينا.⁴ كما ورد مصطلح "الأسلوب" في كتابات أرسطو وكان يقصد به طريقة الكلام أو التعبير، قائلاً:

"حقاً لو إننا نستطيع أن نستجيب إلى الصواب، ونرعى الأمانة من حيث هي لما كانت لنا حاجة إلى الأسلوب ومقتضياته، ولكن علينا أن لا نعتمد في الدفاع عن رأينا على شيء سوى البرهنة على الحقيقة، ولكن كثيراً ممن يصغون إلى براهيننا يتأثرون بمشاعرهم أكثر مما يتأثرون بعقولهم، فهم في حاجة إلى وسائل الأسلوب أكثر من حاجتهم إلى الحجّة".⁵

ولعل أول من استخدم مصطلح الأسلوبية الكاتب نوفاليس Novalis، وكانت الأسلوبية عنده مختلطة مع البلاغة.⁶ وقد هذا حذوه هيلانغ Hilang الذي يقول إن الأسلوبية نشاط بلاغي.⁷ ثم انفصلت عنها،

¹ بن ذريل عدنان. اللغة والأسلوب. دارمجدلاي للنشر والتوزيع. الأردن. 2002. ص 131.

² المرجع نفسه.

³ المسدي عبد السلام. الأسلوبية والأسلوب. الدار العربية للكتاب. ليبيا. 1977. ص 34

⁴ الجاحظ.. البيان والتبيين. شرح وتحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط5. 1985. ص 92.

⁵ أنظر: حسين عبد الله المهداوي. مرجع سابق. ص 117/104.

⁶ بييرجيرو. الأسلوب والأسلوبية. ترجمة: منذر عياشي. مركز الإخاء القومي. بيروت، لبنان. دون تاريخ. ص 5

⁷ المرجع نفسه.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

والتحقت بميدان الدراسات اللسانية التي يعد العالم السويسري اللغوي فرديناند دي سوسير رائدها الأول.

أما على لسان العرب يقول ابن منظور: "ويقال للسطر من النخيل: أسلوب، وكلّ طريق ممتد فهو أسلوب، والأسلوب: الطريق، والوجه، والمذهب".¹

بيد أن هذا المفهوم عام، وللغويين نظرة أدق عن الأسلوب الذين اعتبروه وسيلة لأداء المعنى، وفي هذا الصدد يقول القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (392هـ) أن اختلاف الناس في خطاباتهم ونظم أشعارهم نابع من اختلاف طبائعهم، وتركيب خلقهم، وقد أكد على ضرورة الاتساق والانسجام بين المقام والمقال فوصف الحرب والسلاح ليس كوصف سائر الأحداث.²

وقد أطلق عالم اللغة الألماني "[فان درجيلنتس G.VON DER GABELENTZ](#)" مصطلح الأسلوبية عام 1875، على كل بحث أو دراسة تمّت للأسلوب بصلة من انزياح لغوي، وبلاغة في الصياغة، وبيان، حيث اعتبر كل ما ينتقيه الكاتب من تعابير ومصطلحات، وصيغ معينة، تناسب خطابه، وتتلور من خلالها أفكاره ومعتقداته، بالتفضيلات الخاصة، والتي يعني بها الكلمات والصيغ التي يُؤثرها الكاتب عن غيرها.³ في الواقع لم تكن الأسلوبية آنذاك واضحة المعالم كما هي الآن، وبعد الثراء الملحوظ الذي حظي به علم اللغة الحديث على لسان العالم اللغوي السويسري "[فرديناند دي سوسير Ferdinand de Saussure](#)". انبرى أحد تلاميذه "[شارل يالي Charles Bally](#)" لدراسة الأسلوب باتباع المنهج العلمي اللغوي مستعينا ببنى اللغة والتراكيب في بناء قواعد الأسلوب، وتحديد معالمه. كما أدرج الباحث الأسلوبية ضمن علم الأسلوب، وميّزها عن النقد الأسلوبي القديم، وعلى إثر ذلك أصدر سنة 1902 كتابا بعنوان: "[في الأسلوبية الفرنسية](#)". وفي سنة 1905 أصدر كتابا آخر تحت عنوان: "[المجمل في الأسلوبية](#)" وقد اعتبرت مؤلفاته

¹ ابن منظور. مرجع سابق. ص: كلمة سَلَبَ

² محمد حسين عبد الله المهداوي. مرجع سابق. ص 117/104.

³ جورج مونان. علم اللغة والترجمة. ترجمة: أحمد زكريا إبراهيم. إصدارات المشروع القومي للترجمة. القاهرة. ط1. 2002. ص154.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

اللبنة الأولى في عالم الأسلوبية العلمية، حيث أقام بحوثه على مبدأ الوجدانية، وتعبيرية اللغة – أي دراسات الأسلوب انطلاقاً من التعابير التي يأتي بها الخطاب¹

وفي عام 1965 قام الناقد الأدبي والباحث والكاتب الفرنسي "تزيفيتان تودورف Tzvetan Todorov" بإصدار ترجمة إلى اللغة الفرنسية عن أعمال الشكليين الروس واجتهاداتهم مما أدى إلى إعطاء دفع مهم للأسلوبية، خاصة وأن أعمال عالم اللغة الروسي "رومان جاكسون Roman Jakobson" كانت من أهم الأعمال المترجمة التي أثرت مكتبة البحث الأسلوبي، بأرائه، وأفكاره الأصلية، واجتهاداته النيّة في عالم الأسلوبية، وفقه اللغة، واللسانيات بصفة عامة، كما يعود الفضل إليه في ظهور نظرية وظائف اللّغة التي اعتمدتها الأسلوبية في تحليلاتها².

وفي سنة 1971 أصدر "ريفاتير Riffater" مؤلفاً بعنوان: الأسلوبية البنيوية، عمد من خلاله إلى "إظهار أن الأسلوب هو العلامة المميزة للقول، داخل حدود الخطاب وأن البنية النوعية للنص هي نفسها أسلوبه... فاللغة (تعبر) لكن الأسلوب (يبرز)"³

ولذلك يتم دراسته انطلاقاً من الأثر الذي تركه على المتلقي أو القارئ.

III- الأسلوبية الوظيفية عند جاكسون:

ويطلق عليها اسم "الأسلوبية البنيوية"، وعلى عكس ما يراه العديد من اللغويين، يرى جاكسون أن أصل الأسلوبية لا يكمن فقط في اللغة ونمطيتها، بل يتعدى ذلك إلى وظائفها ودورها داخل النص، فلا يمكن تحديد مفهوم الأسلوب بعيداً عن الوظائف البلاغية والاتصالية للخطاب اللغوي ومقاصده⁴. كما أكد جاكسون على ما يحويه الخطاب من مقاصد تحدد هدف الرسالة، وقد اعتبر أن الأسلوب يتحدد بما هو حاضر في الرسالة من أثر يستشعره القارئ، وآخر غير محسوس أو لاشعوري. فهو يرى أن

¹ بن ذريل عدنان. مرجع سابق. ص 132.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه. ص 133.

⁴ المرجع نفسه. ص 140.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و محاورها

الرسالة هي التي تخلق الأسلوب الذي يتماشى ومحتوياتها، فالتحليل البنيوي للنص أو الخطاب يعني أن كل نص يخلق بنية تعتبر وحيدة، يستمد منها الخطاب مردوده الأسلوبي الذي يعتبر خاصا، ووثيق الصلة به دون سواه.¹

وكما ينطبق هذا المفهوم على النص وكاتبه، فهو قد ينطبق أيضا على المترجم خلال نقله لفحوى الكلام، ومقصد القول، بوصفه مؤلفا ثانيا للنص في لغة الترجمة.

لقد قام جاكبسون بدراسة التحليل الأسلوبي على مستوى البنية، أي النواة والهيكل الذي يبني عليه الخطاب، فالظاهرة الأسلوبية منوطة ببنية النص، والأسلوب هو الوظيفة المركزية المنظمة للخطاب، ويتحدد على مرحلتين متعاقبتين وهما: مرحلة اختيار المتكلم لتعابيرها من الرصيد المعجمي للغة، ومرحلة التركيب التي تقتضي الإلمام بقواعد النحو.

لقد بنى جاكبسون معظم تجاربه ودراساته في ميدان الأسلوبية على النص الأدبي الذي تغلب عليه الوظيفة الشعرية في نظره، إلا أن الأسلوبية ليست حبيسة الخطاب الأدبي، فالمجال فسيح الأرجاء، وكما أن للكاتب الأدبي أسلوبا محددا، فكاتب المادة العلمية أيضا يتحرى أسلوبا معيناً يتماشى ويحاكي طبيعة النص وخصوصياته، فلو نظرنا -على سبيل المثال لا الحصر- في النص الاقتصادي نلاحظ طغيان الأسلوب التقني من أرقام ومنحنيات بالإضافة إلى أسلوب الدقة والموضوعية.*

IV- مراحل البناء الأسلوبي

حدّد اللغويون والكتّاب مراحل، يتم من خلالها بناء الأسلوب اللغوي الذي يميّز الكلام عن غيره، والخطاب الأدبي عن الخطاب العلمي، والأسلوب العادي المباشر، عن الأسلوب البلاغي المنمّق.

IV-1 مرحلة الانتقاء

¹ بن ذريل عدنان . المرجع السابق

* أنظر: النص الاقتصادي المالي. المبحث الثاني للفصل الأول

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

"اختيار الكاتب لما من شأنه أن يخرج بالعبارة عن حيادها، وينقلها عن درجتها الصفري إلى خطاب يتميز بنفسه"،¹ بهذه الكلمات يعتقد الكاتب محمد تحريشي أن أول ما يقوم به الكاتب قبل أن يخط أفكاره، هو عملية الاختيار لعباراته، وكلماته التي تجعل نصه عاكسا لخصوصية لغته، وخطه الكتابي الذي يميزه عن غيره.

فأسلوب الصحفي الذي يحاول أن يستقطب بمقاله شريحة كبيرة من القراء ذوي مستويات مختلفة، لا يتماثل وأسلوب الكاتب الذي يخص بخطابه شريحة معينة، ومضوعا محددا، فالأول يغلب على أسوبه التشويق، والإثارة، والترغيب باستخدام مصطلحات متنوعة تتراوح بين أسلوب بسيط ومنمّق، في حين أن الثاني يحاول قدر الإمكان الارتقاء بكلامه مغلبا أسلوب الموضوعية، والدقة في طرحه وتحليلاته. وقد مثل أحمد درويش المؤلف بالبناء الذي ينتقي أدواته والمواد التي يستلزمها بناؤه فيقول :

".... مثله كمثّل البناء المعماري الذي يجد نفسه أمام مجموعة من المواد البنائية يختار أحداها تبعا لطبيعة الموقع والمكان والهدف".²

IV-2 مرحلة التركيب:

تلي عملية الانتقاء واختيار الكلمات، مرحلة تركيبها تركيبا صحيح، من وجهة نظر نحوية، وتنظيمها تنظيما متسلسل، من وجهة نظرة أدبية، فالكلمات لا يكون لها معنى وأثر، إلا إذا تم رصّها في قالب محدد يتماشى والفكرة المراد نقلها، وكذا المجال الذي كتبت فيه، إذ إن عملية التركيب لا تتم بصورة اعتباطية أو عشوائية، بل تحتكم إلى قواعد وضوابط أهمها التركيب السليم للغة، والتسلسل المنطقي للأفكار. فالأسلوب هو : " الانتظام الداخلي لأجزاء النص في صلب علاقات متألّفة تحددها نوعية بنيته اللسانية، وهو التعريف المفضي إلى اعتبار الأسلوب المحلل الهندسي لنقط تقاطع اثنين، أحدهما عمودي وهو محور التركيب وثانيهما أفقي وهو محور التوزيع".¹

¹ تحريشي محمد. أدوات النص. منشورات إتحاد كتاب العرب. القاهرة، د ط. 2000. ص 20.

² أنظر: أماني سليمان داود. الأسلوبية والصوفية. دار مجدلاوي. عمان، ط 1. 2000م. ص 30.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و معاذيرها

وكلما تحكم الكاتب في توزيع كلماته وتنظيمها، أبان خطابه على رقي كلماته، وجزالة أسلوبه، وحسن نثره وأسلوبه، فالأمر لا يتم بطريقة عشوائية، بل يتطلب مهارة ودقة.

IV-3 مرحلة الانزياح:

هي مرحلة حساسة من مراحل البناء الأسلوبي، تستلزم الكفاءة والتحكم في تقنيات البلاغة، ينزاح فيها الكاتب بأسلوبه عن المعهود، ويخرج باللغة عن نمطها المعتاد، مستخدماً عبارات فريدة وغير بسيطة. والهدف من الانزياح هو تحقيق وظيفة جمالية تجذب القارئ وتمييز الكاتب عن غيره. والانزياح قد يميل أحياناً إلى الاستعانة بألفاظ وتراكيب تجعل الأسلوب يبدو غريباً بعض الشيء، أو يُستعصى فهمه، إما لصعوبة التركيب، أو بلاغة مفرطة، أو تشبيه بليغ، والسبيل من وراء ذلك هو تحقيق التميز وجلب القارئ.

فعن طريق الانزياح تتحول اللغة من وسيلة إلى غاية ووسيلة معاً، لأنها إضافة إلى عملية التبليغ، تؤدي وظيفة الإمتاع، التي لا تتم إلا بخروج الكلم عن مواضعه المعتادة مما يحقق "خاصية أسلوبية" تنأى عن الكلام المعهود أو المعتاد.²

V- أنواع الأساليب اللغوية

V-1 أسلوب الخبر والإنشاء

إن أهل البيان على إجماع أن الكلام ينقسم إلى أسلوبين؛ خبري وإنشائي.

1-1: أما أسلوب الإخبار: ويقصد به كل كلام يحتمل التصديق أو التكذيب³ وغرض الأسلوب الخبري

هو "الوصف والتقرير"¹ والمراد بذلك أن الأسلوب الخبري وظيفته وصف الشيء أو الحالة كأن نقول: فلان مخلص وصادق في كلامه، إلصاق صفة الإخلاص بالشخص المراد وصفه، وإقرار بصدق كلامه.

¹ المسدي عبد السلام. قراءات مع الشابي والمتنبى والجاحظ وابن خلدون. دار سعاد الصباح، القاهرة. ط. 4. 1993. ص 134.

² . فتح الله أحمد سليمان. الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية. دارالافاق العربية، القاهرة، مصر. ط. 1. 2008. ص 21

³ الصاوي الجويني مصطفى. المعاني: علم الأسلوب. دار المعرفة الجامعية. جامعة الإسكندرية. 1993 ص 9.

2-1: أما أسلوب الإنشاء: فهو على عكس الخبري، لا يحتمل الصدق أو الكذب، وينقسم إلى قسمين؛

إنشاء طلي وإنشاء غير طلي.²

1-2-1: الإنشاء الطلي: وينقسم بدوره إلى سبعة أنواع وتتمثل في:

أ: أسلوب الاستفهام:

مثل قوله تعالى: "فهل أنتم شاكرون"³، والهدف من أسلوب الاستفهام هو البحث عن الفهم، ويبدأ عادةً

أسلوب الاستفهام بأدوات من قبيل: أين، ماذا، هل، لماذا، كيف، وينتهي بعلامة استفهام "؟".⁴

ب: أسلوب النداء والأمر:

مثل قولك: "يا بني عليك بتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن الحديث".⁵ وأسلوب الأمر هو طلب

الشيء من أعلى للأسفل؛ سواء كان الطالب أعلى فعليا أو مجازيا أو هو يدعي ذلك.⁶ وفي المثال السابق جُمع

بين النداء باستخدام أدواته: "ما"، وبين الأمر من الأب (من فوق) لابنه (لأسفل).

ج: أسلوب النهي:

يقول عبد الله بن عباس: "لا تتكلم بما لا يعينك ودع الكلام في كثير مما يعينك حتى تجد له موضعا"

أنظر.⁷ والنهي يتمثل في أن تطلب من شخص الانتهاء أو الامتناع عن فعل شيء محدد، ويأتي في معظم

الحالات مقرونا بأداة النهي: لا.

د: أسلوب الدعاء:

الدعاء: هو طلب شيء ما أو طلب الكف، ويأتي على ثلاثة صيغ:¹

¹ علا علي. أنواع الأساليب اللغوية. موقع المرسل: <https://www.almrsal.com/post/969340> أطلع عليه بتاريخ 2021/11/25

² المرجع نفسه.

³ سورة الأنبياء، الآية 80

⁴ علا علي. المرجع السابق

⁵ الصاوي الجويني مصطفى. مرجع سابق. ص 10.

⁶ علا علي. المرجع السابق.

⁷ الصاوي الجويني. المرجع السابق

- الأمر كقولنا: "ربنا اغفر لنا ذنوبنا"
- النهي كقولنا: "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا"
- الإعلام أو الخبر كقولنا: "رحم الله امرئ عرف قدر نفسه" صيغة يقصد من وراءها الدعاء.

هـ: أسلوب العرض:

وهو أسلوب طلبي، يستخدم عادةً الأداة "ألا" لطلب أمر ما برفق، أو للقيام بدعوة.

أمثلة عن أسلوب العرض:

- ألا نصطحبك معنا إلى.....
- ألا تبيت معنا الليلة. المرجع نفسه. (المرجع السابق: علا علي: أنواع الأساليب اللغوية

و: أسلوب التمني:

أسلوب إنشائي طلبي، يراد به حدوث أمر يصعب، أو يستحيل تحقيقه، ويستخدم عادةً أداة التمني "ليت"; الأداة المباشرة لأسلوب التمني، لكن توجد أدوات أخرى تفيد التمني ك: لو، هل، لعل، لولا.² ويمكن التفريق بينه وبين الترجي أن التمني يدخل في نطاق طلب الأمور المستحيلة أو المستعصية، بيد أن الترجي يستخدم على ما يمكن تلبيته أو تحقيقه.

2-2-1 الإنشاء غير الطلبي:

الإنشاء غير الطلبي على عكس الطلبي، يأتي على شكل أساليب لا تفيد الطلب أو النداء ويأتي على عدة أوجه منها:

أ: **أسلوب الترجي:** هو أسلوب يقوم على الرجاء والطلب لشيء نرجو حدوثه، أو نرغب فيه باستخدام أدوات مثل: لعل، وليت، كما أن هناك أفعال تفيد معنى الترجي، ويطلق عليها اسم "أفعال الرجاء"، ومنها: الفعل عسى، وحرى.¹

¹ علا علي. المرجع السابق

² المرجع نفسه.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وخواصها

ب: أسلوب المدح أو الذم:

من بين أدوات المدح أو الذم نعم، وبئس، وحبذا.

➤ مثال عن أسلوب المدح: نعم الصديق أنت

➤ مثال عن أسلوب الذم: بئس للظالمين بدلاً.²

ج: أسلوب التعجب:

يأتي التعجب على صيغتين قياسيتين، الأولى على وزن ما (أفعله)، مثل قولنا: ما أصبره على أذية جيرانه!

والثانية على وزن (أفعل)، مثل قولنا: أجمل بتدريس المعلمين! وهناك صيغة قياسية سماعية، مثل قولنا:

لله درك ابن بار ومطيع!³

IV- الأسلوب في الترجمة:

إنّ طبيعة عملية الترجمة تتمثل في نقل عنصرين مشكلين للخطاب؛ المحتوى والشكل، أما المحتوى؛

فتحدده المعاني الصريحة والضمنية، وأما الشكل؛ فيحدده الأسلوب، وقد ارتبط ذكر الأسلوب قديماً

ارتباطاً وثيقاً بالبلاغة والبيان.⁴

VI-1 المناهج والأساليب الأكثر شيوعاً في الترجمة:

من بين أهم الأساليب والمناهج التي تعرّض إليها الدارسون في علم الترجمة من منظار عملي تجريبي؛

انطلاقاً من نصوص مترجمة، وتجارب خاضها مترجمون في الميدان، ومن منظار نظري؛ تطرق إليها

منظرون، وباحثون في علم الترجمة، نذكر:⁵

أ- الترجمة كلمة بكلمة: Word To Word Translation

¹ علي حسين ندى. أنواع الأساليب في اللغة العربية. تدقيق: أحمد بني عمر. موقع: موضوع. <https://mawdoo3.com> اطلع عليه بتاريخ: 2022/12/12.

² المرجع نفسه.

³ المرجع نفسه.

⁴ بيوض انعام. الأساليب التقنية للترجمة. مذكرة ماجستير. معهد الترجمة. جامعة الجزائر. 1992. ص22

⁵ المرجع نفسه. ص 50

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عذائنا

يتمثل هذا الأسلوب في ترجمة النصوص انطلاقاً من الكلمات، أي البحث عن الكلمة وما يقابلها من معاني في لغة الهدف، لكن نادراً ما يمكن تطبيق هذا الأسلوب في الترجمة.

ب- الترجمة الحرفية Literal Translation

تشبه هذه الترجمة، الترجمة كلمة بكلمة، لكنها تأتي بمقابلات تحترم فيها الصيغ التركيبية والقواعد النحوية للغة الوصول.*

ج- الترجمة الأمينة: Faithful Translation

يسعى هذا النوع من الأساليب الترجمة إلى تحقيق المعنى نفسه الذي أتى به النص الأصلي، لكن عن طريق نقل أفكار الكاتب وأسلوبه الخاص، كما يبيع هذا النوع نقل المصطلحات الثقافية.

د- الترجمة الحرة: Free Translation

يهتم هذا النوع من الترجمة بالمضمون والمحتوى دون الاكتراث للشكل، ولأسلوب النص الأصلي، وأحياناً تكون الترجمة أطول من الأصل.

هـ- الترجمة الاصطلاحية Idiomatic translation

وتتم باستخدام التعابير الاصطلاحية والجاهزة في الترجمة لإبراز رسالة النص حتى وإن لم تكن موجودة في الأصل.

و- ترجمة الخدمات: Service Translation

ترجمة يتم فيها استخدام اللغة المعتادة أو اليومية، Language of Habitual use، ويتحتم هذا النوع عادة في ترجمة الإشهارات والإعلانات حتى يتسنى فهمها من عموم الناس.

ز- الترجمة التبليغية: Informative Translation

ويتم فيها طرح كل المعلومات في نص غير أدبي، بصيغة مختصرة جداً وهادفة، دون أن يأخذ ذلك شكل فقرة.

* نتطرق لهذا العنصر في الأساليب المباشرة "لفيني وداربيلي".

ح- الترجمة التفهيمية (تفسيرية) : Cognitive translation

يعتمد هذا الأسلوب من الترجمة على إبدال التراكيب والمصطلحات الصعبة في النص الأصلي لمكافئات بسيطة ومفهومة يسهل استيعابها، فتكون بذلك ترجمة تمهيدية للأصل.

ط- الترجمة الأكاديمية: Academic Translation

على عكس الترجمة التفهيمية، يحاول هذا الأسلوب جعل الترجمة أكثر جمالا وبلاغة، بزيادة المحسنات، وإضفاء التنميق على النص المترجم حتى وإن لم يكن موجودا في النص الأصلي.

VI-2 أساليب الترجمة عند "بيتر نيومارك Peter Newmark"

يرى الباحث والمنظر في علم الترجمة "بيتر نيومارك" أن الترجمة الحقيقية والناجحة تركز على أسلوبين يكفلان تحقيق الدقة والإيجاز في الترجمة، وهما:

أ- الترجمة التواصلية Communicative Translation :

وتسعى هذه الترجمة إلى تحقيق الأثر نفسه على القارئ، مقارنة بقارئ النص الأصلي، عن طريق نقل المعنى السياقي الدقيق بشكل يتوافق مع المضمون واللغة، ويكون مفهوما لدى قارئ الترجمة.¹

ب- الترجمة الدلالية: Semantic Translation

تسعى إلى نقل المضمون والمعنى السياقي الدقيق للأصل إلى أبعد حد ممكن في بنى لغة الهدف وتراكيبها.² وبينما تفضل الترجمة الدلالية ملتصقة بثقافة الكاتب الأصلي وأسلوبه، تحاول الترجمة التواصلية اللعب على الوترين عن طريق تحقيق التكافؤ بين الأصل والهدف، فتنتقل ما يمكن نقله عن النص الأصلي، وتعيد صياغة النص بما يتوافق ثقافة وأسلوباً مع نص الترجمة.

¹ باشا مليكة. الترجمة التواصلية والترجمة الدلالية عند بيتر نيومارك. مجلة جسور/المعرفة. المجلد6، العدد2، 2020. ص 193

² المرجع نفسه.

الترجمة الدلالية: Semantic Translation	الترجمة التوصيلية Communicative Translation
Chien méchant: Dog that bites or savage dog (نقل المعلومة)	Chien méchant: Be ware of dog. (نقل المعنى)

1

3-VI استراتيجيات التكافؤ في الترجمة:

يعتبر التكافؤ في الترجمة من أشهر الأساليب التي عني بها حقل الترجمة، ومن أهم العناصر التي بنيت عليها نظرية الترجمة، فقد أجريت نقاشات عديدة، وحرّرت مقالات كثيرة في ما يعرف بالتكافؤ في الترجمة، ومن أهم الأعمال التي أثرت مكاتب الترجمة في هذا الصدد نذكر:

1-3 التكافؤ عند يوجين نايدا Eugene Nida، وتاب Taber:

يعتبر يوجين نايدا وتاب من أبرز المنظرين في علم الترجمة، وقد اشتهروا بكتاباتهم العلمية والبراغماتية في حقل الترجمة، ومن أهم أعمالهم نذكر:

كتاب نايدا "نحو علم الترجمة 1964"  Toward a science of Translating

والكتاب الثاني لنايدا وتاب تحت عنوان: "نظرية الترجمة وممارستها 1969"  The Theory and the

Practice of translation

وقد أسس يوجين نايدا نظريته انطلاقاً من ترجمته للكتاب المقدس، أي من الحقل الديني ليسقط تجاربه فيما بعد على الميادين الأخرى، كما أنه من أشد المتأثرين بنظرية النحو التوليدي لنعوم تشومسكي Noam Chomsky، ويقسم نايدا التكافؤ إلى قسمين:

¹ المرجع السابق.

أ- التكافؤ الشكلي: Formal Equivalence

يرتكز منهج التكافؤ الشكلي في الترجمة على النص الأصلي؛ أي على خصائصه اللغوية والتعبيرية والثقافية، إذ يسعى المترجم _انتهاجا لهذا الأسلوب_ إلى التقيد بثقافة وأسلوب النص المصدر، محاولا قدر الإمكان إظهار أسلوب الكاتب، ونقل ثقافته اللغوية، حيث يرى نايدا، في هذا المقام، أن إعادة إنتاج النص الأصلي يستلزم إعادة إنتاج الوحدات النحوية له، والمحاولة _قدر الإمكان_ الاحتفاظ بالمؤشرات الشكلية العامة للنص.¹

كما يرى جريمي مانداي Jeremy Munday التكافؤ الشكلي على أنه العلاقة الشكلية الموجودة بين عمق وبنية النص في لغة الانطلاق، وبنية النص في لغة الوصول، وتتم عن طريق ترجمة متتابعة لعناصر الكلام²

ب- التكافؤ الديناميكي: Dynamic Equivalence

رغم أن نايدا قد تعرض في كتاباته إلى الأسلوبين: الشكلي والديناميكي، إلا أنه فضّل كثيرا التكافؤ الديناميكي، ويعتبر من مؤسسي نظرية التكافؤ الديناميكي، وأشد المدافعين عنها، وقد انظم إليه تابر سنة

1969 في كتابهما: نظرية الترجمة وممارستها The Theory and The Practice of translation

والأثر المكافئ هو جوهر الذي بنيت عليه النظرية، حيث يقول نايدا أن التكافؤ الديناميكي يركز على المتلقي في النص الهدف، مما يلزم المترجم الأخذ بعين الاعتبار ثقافة القارئ للترجمة، وأساليب لغة الوصول وعبقريتها.

ويحدد نايدا أربع خطوات تمكّن المترجم من تكييف النص الأصلي، وإخضاعه لثقافة لغة الوصول وأساليبها، في سبيل تحقيق أثرٍ مكافئ:³

➤ تكييف مضمون النص المصدر بجمل تحاكي بنية النص الهدف.

¹ NIDA Eugene. Toward a Science of Translating. Brill. 1964. P.165

² MUNDAY Jeremy. The Routledge Companion to Translation Studies. London. 2009. P 186

³ Ibid . P. 184

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

➤ توليد بنية لغة الهدف التي تكون متشابهة تطبيقيا لبنية لغة الأصل.

➤ توليد مكافئات أسلوبية مناسبة.

➤ إنتاج أثر مكافئ على القارئ الهدف.

4-VI أساليب الترجمة عند : فيني وداربيني Vinay and Darbelnet

يمثل كتاب الأسلوبية المقارنة للإنجليزية والفرنسية *La stylistique comparée de l'Anglais et du Français*

مرجعا مهما، لا يستغني عنه باحث في الترجمة، لما فيه من أساليب مستحدثة _ نظريا _ أتى بها

الباحثان الكنديان *Vinay* و *Darbnet* من وحي تجارب تطبيقية، وقد أثبتت هذه الأساليب

نجاحها وفعاليتها في دروس الترجمة وتطبيقاتها، ويقسمان الباحثان الأساليب إلى مباشرة، وغير مباشرة،

كما تشاطر معظم الدراسات النظرية الحديثة هذا النهج من حيث أن أساليب الترجمة تنقسم إلى شقين

أساسيين: الترجمة المباشرة أو الحرفية *Literal or Direct Translation*، والترجمة الحرة أو الغير مباشرة

Non-Literal or free translation

1-4 الأساليب المباشرة: وتتم من دون إحداث تغيرات كبيرة أسلوبية أو لغوية على مستوى النص،

وتنقسم إلى:

أ: الاقتراض: *Borrowing* : ويعني اقتباس كلمات أو مصطلحات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف،

ويلجأ المترجم عادة لهذا الأسلوب عندما تعوزه الكلمات في لغة الترجمة، فيعمد إلى اقتراض مصطلحات

وصيها في قالب لغة الوصول،¹ "ويسمى هذا الأسلوب بالتعريب بمعناه الأصلي".²

ب: النسخ أو المحاكاة: *Calque*

¹ Vinay, J.-P. et Darbelnet, J. *Stylistique comparée du français et de l'anglais. Méthode de traduction.* Paris, Didier. 1958. P47

² بيوض إنعام. مرجع سابق. ص58.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

يرى الباحثان فيني وداربلني أن المحاكاة نوع من الاقتراض اللغوي.¹ وفي هذا الأسلوب تؤخذ الكلمة كما هي من الأصل، وتكتب بحروف لغة الوصول، حتى وإن كان هناك ما يقابلها، مثل كلمة : Recycler بالفرنسية والتي تكتب في بعض النصوص "ريسيكل" مع أنه يوجد ما يقابلها في العربية.²

وهناك من يعتبر المحاكاة جزءا من الاقتراض، يتم من خلالها اقتراض صيغة لغوية، يعتمد المترجم من خلالها إلى النقل الحرفي لها في لغة الوصول، والمحاكاة لا تعني بالمصطلح لوحده بل بالعبارة في مجملها،³

مثال: Shining a Light on Debt = تسليط الضوء على الدين.^{*}

ج: الترجمة الحرفية: Literal Translation

المقصود من هذا الأسلوب هو نقل كلمة بكلمة، أي الكلمة وما يقابلها أو يوازنها في لغة الهدف، مع احترام التراكيب في لغة الوصول،⁴ ويشبه هذا النوع من الترجمة بعض التطبيقات القديمة في الترجمة، أين تعتمد الآلة إلى ترجمة كلمات ومصطلحات النص المراد ترجمته اعتمادا على قواميس مدرجة داخل التطبيق، إلا أن هذا الأسلوب غير مجدٍ، ولا طائل منه، قد يستخدمه بعض الدارسين للولوج إلى المعنى العام للرسالة، إلا أن الترجمة الناجمة عنه غالبا ما تكون ركيكة، وتحوي جملا غير سوية تركيبيا ونحوًا.

4-2 أساليب غير مباشرة:

وهي نقيض الأساليب المباشرة، تركز على نقل المعنى، وتتطلب كفاءة عالية للمترجم، وسعة ثقافته بكل ما يحيط بالمادة الترجمة من جوانب مختلفة.

أ: الإبدال : Transposition

¹ Vinay, et Darbelnet. Op.cit.

² شني فيروز. التكافؤ عند علماء الترجمة. دروس في الترجمة. قسم الترجمة لجامعة الاخوة منتوري، قسنطينة. دون تاريخ

³ المناهج التقنية للترجمة: المحاكاة. موقع ستارتايمز. <https://www.startimes.com> اطلع عليه بتاريخ: 2022/01/15

♣ مثال مستل من المدونة

⁴ Viney et Darbelnet. Op.cit . P48

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و معاديلها

يطبق الباحثان هذا الأسلوب على استبدال جزء من الخطاب بجزء آخر، دون تحويل لفحوى الرسالة أو تشويهه¹، ويعني ذلك إبدال الاسم بصفة أو الفعل باسم إلى غير ذلك من حالات الإبدال المتاحة.

ب: التحويل أو التطويع (التعديل) Modulation

يقوم هذا الأسلوب على تغيير أسلوب جاذبي جذري، فمثلاً يتم ترجمة جملة النفي بنفي الإثبات،² وينتج هذا الأسلوب عن تغيير في وجهات النظر، أو في أسلوب التفكير، ويجد هذا الأسلوب طريقه إلى الترجمة عندما لا يفي الإبدال أو الحرفية بالغرض المتوخى من الترجمة.³

ج: التصرف Adaptation

يحتل هذا الأسلوب أعلى هرم الأساليب غير المباشرة، ويلجأ إليه المترجم حينما يصادف تعابير لغوية، أو اصطلاحية، أو مفاهيم ثقافية، أو علمية غير متوفرة في لغة الوصول، فيعتمد إلى التصرف والعمل على تقريب مفهوم الرسالة المراد نقلها إلى القارئ.⁴

¹ Op cit. P50.

² شني فيروز. مرجع سابق.

³ بيوض إنعام. مرجع سابق. ص 85.

⁴ شني فيروز. لمرجع السابق.

- المبحث الثاني: البلاغة والأسلوب في ترجمة عناوين الصحف الاقتصادية

I- ماذا تعني البلاغة:

"البلاغة فن، والفن يعني هنا الصنعة، وإنتاج هذه الصنعة أمر مدبر أي أنه لا يرجع إلى الطبيعة وصدفها، بل هو نتاج المنهجية الإنسانية. وبعبارة أخرى: البلاغة منهج يمس خاصية ملازمة للإنسان هي الكلام".¹

والبلاغة اصطلاحاً تعني: الاتيان بالمعنى الجليل بوضوح وبعبارة فصيحة، تؤثر على المتلقي بشرط أن يتوافق الخطاب والمقام الذي أتى به، وكذا المتلقي للرسالة، كونه أهل لذلك. والبلاغة فن من الفنون التي تتجلى مع الاستعداد الفطري، والتميز اللغوي للفروق والأساليب، كما تلعب الممارسة والدراسة دور محوري في التحكم البلاغي.²

ويعرف خالد بن صفوان البلاغة على أنها: "إصابة المعنى والقصد إلى الحجة"³

وإذا ما اعتبرنا البلاغة منهجاً، فهي تحتكم إلى جملة من القواعد؛ قواعد لم تضبط اعتبارياً أو عشوائياً، بل أحكمت من وجهة نظر منطقية، مشكلةً بذلك هيكلًا متناسقاً، ومتشعباً ومعقداً يتكون من التبعية، والمشابهة، والتحديد، ورغم أن النسق البلاغي قد كان منذ زمن سحيق، ولا يزال محل العديد من التغيرات والتعديلات، إلا أن وظيفته الأساسية لا تزال تتمثل في خلق نصوص انطلاقاً من قواعد فنية محدّدة.⁴

كثرت تعاريف علم البلاغة، حيث عمد العديد من اللغويين والأدباء لتعريفها، لكن كل من وجهة نظره الخاصة، واعتقاداته اللغوية، كما أننا لا حظنا أن مفهوم البلاغة يتغير بتغير الحقبة الزمنية، ويتغير

¹ هنريش بليت. البلاغة والأسلوبية. ترجمة: محمد عمري. دار إفريقيا الشرق، بيروت لبنان. 1999. ص 23

² الجارم علي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. ط 1. 2008. ص 8

³ أزهار عبد الغني. تدقيق صبا العشا. تعريف علم البلاغة. موقع سطور: <https://sotor.com>، اطلع عليه بتاريخ: 2022/02/15

⁴ هنريش بليت. مرجع سابق. ص 23.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

الاختصاص، فالشاعر لا يرى البلاغة كما يراها الأديب، كما أن الباحث الأكاديمي يميل إلى الصبغة العلمية في مفهومه للبلاغة ونظريته أوسع وأشمل من حيث التطبيق، على أساس أن البلاغة نسق يمس كل النصوص على اختلاف تخصصاتها وأنواعها.

II- البلاغة من منظور علمي

تطرقنا فيما سبق للبلاغة من منظور لغوي بحت، ومن وجهة نظر اصطلاحية كلاسيكية؛ إذ إن حصر البلاغة في إنتاج نصوص على أساس قواعد فنية معينة، قد يبدو مجحفا في حق علم البلاغة الذي أخذ أبعادا مترامية ومتشعبة، وقد تجاوز مستوى الكلمة والخطاب إلى التحليل والسياق، فالمفهوم العلمي للبلاغة قد يناهض تماما هذا التعريف.

البلاغة من منظور علمي لا تتمثل في إنتاج النصوص، بل تحليلها، فقد أضحت البلاغة منهجا لتحليل النصوص، بواسطة إعادة البناء؛ ونلتمس هذا الأمر تاريخيا في محاولة تأويل الخطابات والرسائل والمواظ، باستخدام أقوال ومقولات بلاغية تستند إلى الوصف العلمي، فما كان يتم تصويره سابقا عن طريق التعبيرات المعيارية، أضحت محل تدوير وإعادة بناء بلاغي علمي، ويجد هذا المفهوم ضالته في الهرمنيوطيقا* زد على هذا الطرح، أن النسق البلاغي عبر العصور قد أثبت قابلية الاستمرار والتطور في تطبيقه على خطابات متنوعة ومستحدثة. وعليه برزت أنساق بلاغية فرعية، كبلادة أدب الترسل، والمواظ الشعرية البلاغية، مما برهن على إمكانية إدخال النسق البلاغي على جميع الخطابات والنصوص.¹

* الهرمنيوطيقا هي: علم التأويل أو التفسيرية، وهي المدرسة الفلسفية التي تدرس النصوص في فقه اللغة واللاهوت والنقد الأدبي. ويستخدم مصطلح هرمنيوطيقا في الدراسات الدينية للدلالة على دراسة وتفسير النصوص الدينية التاريخية).¹ هنريش بليت. مرجع سابق. ص 24.

* (نبرهن على هذا الطرح في الجانب التطبيقي بتطرقنا لأوجه البلاغة وترجمتها وتطبيقاتها على عناوين الصحف الاقتصادية)

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

يتمخض عن المفهوم العلمي للبلاغة أمر ذو أهمية بالغة، يتمثل في ضرورة الابتعاد عن المفهوم الطائفي الذي ينظر للبلاغة من الجانب الأدبي، فيسقط تحليلاته، ومفاهيمه على البلاغة من هذا المنظور، متجاهلا النصوص العلمية والتقنية التي أصبحت في بعض منها كالخطاب الاقتصادي _على سبيل المثال لا الحصر_ تعج بالتعابير البلاغية، والأساليب الاصطلاحية.

III- البلاغة على ضوء الأسلوبية والسياق:

إن كل ما يعتري الكلام من أساليب متنوعة ومنمّقة، وتعابير اصطلاحية، أو مجازية، وانزياح يقتضيه سياق الخطاب يصب في محيط البلاغة، بل هم دعائم للفهم والتوصيل والتأثير، والولوج لحقيقة الكلام، وإدراك المعنى.¹

إذ تعتبر البحوث والاجتهادات في ميدان الأسلوبية والسياقية دراسات تخدم الفكرة العامة والشاملة للبلاغة ومقتضياتها. وقد تعرّض القدماء إلى الأسلوبية في إطار البلاغة العربية، ككتاب "نقد الشعر" لقدامة بن جعفر (337هـ)، وكتاب "عيار الشعر" لابن طباطبا العلوي (322هـ).²

فقد ارتبط الأسلوب _قديمًا_ ارتباطًا وثيقًا بالبلاغة، خاصةً عند الحديث عن المصطلح، والجملة، ونظريات السياق التي تهتم بالتركيب والإسناد، وفن الاختيار³

فالعلاقة بين الأسلوبية والبلاغة، علاقة متينة منذ زمن، أحيانًا تتسع فيها البلاغة فتكون حاوية للأسلوبية، أين لا تعدو هاته الأخيرة أن تكون جزءًا صغيرًا من نماذج التواصل البلاغي، وأحيانًا تنفصل عن هذه النماذج، وتتسع بدورها هي الأخرى، فتبدو وكأنها لا تمثل البلاغة كليًا.⁴

¹ بركات حمدي أبو علي محمد. البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق. دار وائل للنشر، عمان الأردن. ط1. 2003. ص 7.

² المرجع نفسه. ص 8.

³ المرجع نفسه.

⁴ هنريش بليت. مرجع سابق. ص 19.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

وإذا ما نظرنا في الكتب التي تعنى بفقه اللغة، والبلاغة نجد مصطلح "الأساليب البلاغية" شائع الاستعمال، في دلالة واضحة ترمي إلى اقتران الأسلوب بالبلاغة، فهناك من يرى أن البلاغة هي الراعي الرسمي للأساليب اللغوية على اختلاف درجاتها وأنواعها.

IV- أقسام البلاغة:

اعتبر اللغويون والنحاة البلاغة علم قائم بذاته، له خصائصه ومميزاته، على غرار القواعد التي تحكمه، وتُحدد معاملها، وينقسم بدوره إلى علوم فرعية مكونة له؛ تنقسم إلى: علم المعاني، وعلم البيان، وعلم البديع.

IV-1 علم المعاني

علم المعاني هو أحد علوم البلاغة الثلاثة، وقد كانت البلاغة العربية قديماً تُدرس كتلة واحدة دون تقسيم، وكتب المتقدمين عن البلاغة خير شاهد، إلى أن بدأ الدارسون في علم البلاغة ينحون بها تدريجياً. منحى التخصص والاستقلال، حتى القرن 471هـ، أين قام عبد القاهر الجرجاني بوضع نظرية علم البيان في كتابه "أسرار البلاغة"¹.

فعبد القاهر الجرجاني إذن هو المؤسس الفعلي لما يسمى بعلم البيان، وأول من نظّر في هذا المجال وتطرق لخصائصه وميزاته.

ويرى عبد القاهر الجرجاني علم المعاني بأنه: "العلم الذي يبين فيه مطابقة اللفظ لمقتضى الحال"². ويعتبر علم المعاني أول العنقود بالنسبة لعلم البلاغة، وهو جزء محدود مقارنة بعلم البيان الذي ينقسم

¹ عتيق عبد العزيز. في البلاغة العربية: علم المعاني. دار النهضة، بيروت، لبنان. ط1. 2009. ص25.

² جريدة هيفاء. علم المعاني. تدقيق: محمد عبد الغني، موقع سطور: <https://sotor.com> : اطلع عليه بتاريخ: 2022/02/25

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

إلى أجزاء عديدة، وعليه تم تقديم الجزء عن الكل، فعلم المعاني واحد، والمنهجية العلمية تقتضي البدء بالجزء قبل الكل.¹

ويبحث علم المعاني في دراسة خواص الحديث، وتحليل التراكيب من حيث الصياغة والأسلوب والترتيب. ونعني بهذا الأخير التقديم والتأخير الذي قد يبعث بمعاني مختلفة إذا ما قدمنا كلام عن آخر، أو غيرنا موقع الكلم؛ كقولنا "أبي قائم" أو "إن أبي لقائم"، فلكل تركيب مدلولات خاصة، فعلم المعاني يرشدنا إلى أسرار الحديث ودسائسه، وينبش في خبايا الخطاب ومدلولاته.²

كما عرفه السكاكي ب: "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره"³

IV-2 علم البيان

يعتبر علم البيان من العلوم الفرعية لعلم البلاغة، وأكثرها أهمية من حيث الوزن، فعلم البيان واسع الأرجاء، مترامي الأطراف، يظهر جليا في الكلام من خلال أقسامه التي تعبر عن بلاغة القول، وحسن النثر. يختص علم البيان بالصور الشعرية والعاطفة معا، فالخيال هو وليد العاطفة، وقد أطلق عليه اسم "البيان" للدور المنوط به في تبين الحقائق وتوضيح الكلام، ويتم ذلك عن طريق التشبيه الذي ينقسم بدوره إلى أقسام عدة، والاستعارة والمجاز والكناية.⁴

2-1 أقسام علم البيان

أ: التشبيه: التشبيه هو إيراد مماثل بين شيئين، أو عدة أشياء لاتصافهم بنفس الشيء، أو لوجود عامل مشترك بينهم يريد أن يظهره المخاطب، ويتم ذلك من خلال استخدام إحدى أدوات التشبيه مثل:

¹ بن عمر الحازمي أحمد. شرح مائة المعاني والبيان. ص 16-17. دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازم:

alhzame.net/articles أطلع عليه بتاريخ: 2022/03/01

² أنظر: المؤيد العلوي. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. المكتبة العنصرية، بيروت. ط 1. 2002، ص 131

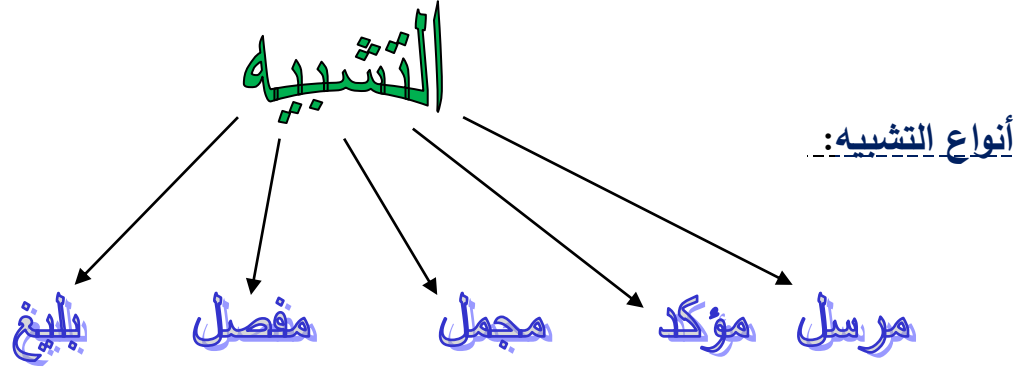
³ أنظر: جلال الدين القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. دار الكتب العلمية. لبنان. 2009، ص 53

⁴ ماهو علم البيان: موقع سطور: (<https://sotor.com>) اطلع عليه بتاريخ: 2022/03/06

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

الكاف، كأن، مثل، ويُبنى التشبيه على ثلاثة عناصر: المشبه، والمشبه به وأداة التشبيه، إلا أنه في بعض

أنواع التشبيه قد تغيب إحدى هذه العناصر، وينقسم إلى:¹



➤ تشبيه مرسل: يتم ذكر أداة التشبيه فيه، مثل: صديقي كالنور في الأخلاق.

➤ تشبيه مؤكد: تحذف فيه أداة التشبيه، مثل: الجمال سلاح ينفع ويضر.

➤ تشبيه مجمل: يحذف فيه وجه الشبه، مثل: الأستاذ دليل طلابه

➤ تشبيه مفصل: يذكر فيه وجه الشبه، مثل: إبنى كالعسل حلاوة

➤ تشبيه بليغ: يحذف فيه وجه الشبه وأداة التشبيه مثل: فلان أسد

ب: المجاز:

يعتبر المجاز قسما من أقسام علم البيان، إذ يعتبره علماء البلاغة _عموما_ القول أو اللفظ الذي

استخدم في غير موضعه الحقيقي.

واستعمال اللفظ في غير موضعه يأتي مع وجود قرينة تمنع من إرادة المعنى، وقد تكون لفظية أو محلية.²

وينقسم إلى قسمين رئيسيين:

➤ المجاز العقلي:

¹ موقع سطور. المرجع السابق.

² المرجع نفسه.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و مزاوئها

ويتم في الإسناد، ومعنى ذلك إسناد الفعل أو ما في معنا في غير موضعه الأصلي، ويطلق عليه اسم : المجاز الحكيم.¹ ويقصد به إسناد أمر ليس له من دون إرادة في التشبيه، كقولنا: شفاه الطبيب، الشفاء من عند الله، إلا أن المراد أن الطبيب من قام برعايته وتطبيبه.²

➤ المجاز اللغوي:

ويتم في نقل الألفاظ واستخدامها في معانٍ أخرى بينها صلة ومناسبة، ونجده في المفرد، كما نجده في غير ما خصص له.

ج: الاستعارة : تندرج الاستعارة ضمن المجاز اللغوي، " وهي ما كانت علاقته تشبيهه معناه بما وضع له.... وتتناول أمرا معلوما يمكن أن ينصّ عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية: فينقل اللفظ من مسمّاه الأصلي، فجعل اسما له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه"³

وعليه تعني الاستعارة استخدام كلمة أو مصطلح في غير موضعه الأصلي، مع وجود قرينة صارفة عن إرادة المعنى، والأصل فيها تشبيهه حذفت أركانه.

ويعرفها الجاحظ ب: "الاستعارة تسمية الشيء باسم غيره إذا قام مقامه"⁴

كقول تعالى: "وأذاقها الله لباس الخوف والجوع"^{*} شبه الله تعالى الخوف والجوع _وهي أمور حسية_ باللباس الذي يلبسه الإنسان.

¹ عتيق عبد العزيز. علم البيان. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. 1985. ص 143

² دعاء. أركان علم البيان. موقع المرسل: <https://www.almrsal.com>. اطلع عليه بتاريخ: 2022/03/10

³ القزويني الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع. دار الكتب العلمية، بيروت. 2003. ص 212.

⁴ عتيق عبد العزيز. مرجع سابق. ص 143

^{*} (سورة النحل الآية 112)

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وخصائصها

وتنقسم الاستعارة إلى مَكْنِيَّة: وهي ما حذف فيها المشبه به وأشير له بشيء يخصه أو له علاقة به،

وتصريحية: وهي ما أثير فيها إلى المشبه به.¹

د: الكناية:

تعرف الكناية على أنها لفظ أطلق وأريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى،² كقولنا العلم لعمر. وتتمثل الكناية في عدم التصريح، فنقول الشيء دون أن نصرح به، مثل قول المتنبي: "وأسمعت كلماتي من به صمم"³ فالسمع صفة موجودة في الإنسان، إلا أن الأصم لا يمتلكها، وفيه دلالة على الأثر القوي الذي يتركه شعره في المستمع لبلاغته وحسنه، في محاولة لتباهي الشاعر بنفسه، وبقدرته الخارقة على نظم الشعر، فالكناية معناها الظاهر صحيح لكن نقصد بها معنى أبلغ، فقولي: أشكوا قلة الذباب في منزلي لا يعني أنني أريد ذباباً في منزلي، ولكنها إشارة إلى الفقر والحاجة، وحينما يُعنون الصحفي مقاله ب: مقيي الاقتصاد،* ففي ذلك إشارة لمقاله الحاوي لنقاشات وآراء اقتصادية.

IV-3 علم البديع:

يعتبر علم البديع علم فرعي من علوم البلاغة، يُعرف به وجوه تحسين الكلام وتنميته لفضيا ومعنويا مع مراعاة الدلالة، وكذا تناسق الكلام لمقتضى الحال، يعتبر عبد الله بن المعتز، الخليفة الأديب العباسي، أول من أسس لقواعده محدداً أقسامه، لتتعاقب بعده اجتهادات الأدباء، وعلماء البلاغة لتبلغ أقسامه حوالي مائة وستين نوعاً.⁴

¹ الجارم علي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. دار المعارف. مصر. طبعة 2011. ص 75.

² عتيق عبد العزيز. علم البيان. مرجع سابق. ص 203.

³ أركان علم البيان. موقع المرسل. مرجع سابق

* مثال مسئل من المدونة

⁴ الموسوعة العربية الشاملة. علم البديع. <https://www.marefa.org> اطلع عليه بتاريخ: 2022/03/10

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وخواصها

وتنقسم المحسنات البديعية إلى قسمين رئيسيين: محسنات لفظية ومحسنات معنوية، وتعرض فيما يلي لأنواع الوثيقة الصلة ببحثنا، أي إلى المحسنات التي تستخدم في النثر، وفي الخطاب بأنواعه، بما في ذلك الخطاب الاقتصادي، دون الخوض في أنواعها المتعددة، والتي نجد بعضها غالباً في الشعر، وفي سياقات لا تندرج ضمن إطار بحثنا.

3-1: المحسنات اللفظية:

وتشمل على المحسنات التي تضيف إلى تحسين اللفظ والكلام، فحسن اللفظ مرتبط بحسن المعنى، وإظهار دلالاته، ومن بينها نذكر:

أ- **الجناس**: ويتمثل في تشابه كلمتين في النطق واختلافهما في الدلالة، ويتفرع إلى:

➤ **جناس تام**: تتفق فيه لفظتان في أربعة أمور؛ نوع الحروف وعددها وهيئتها وترتيبها كقول

الشاعر "اصحابك دارهم ما دمت في دارهم".

➤ **وجناس ناقص** : يتمتع بنفس خصائص الجناس الكامل، لكن مع اختلاف في أحد

العناصر الأربعة الأنفة الذكر، مثل: بيض الفائح لا سود الحائف.¹

ب- **السجع**: يستخدم السجع بكثرة في الشعر، ويسمى القافية، وأحياناً في النثر، وهو توافق

الفاصلتين. كقولنا: **الْحُرُّ إِذَا وَعَدَ وَفَى، وَإِذَا أَعَانَ كَفَى**.²

3-2: المحسنات المعنوية:

تشمل على المحسنات التي تُعنى بالمعنى، فيكون الاشتغال على المعنى أكثر من اللفظ، حتى وإن كان بعضها يشتمل على اللفظ أيضاً. وتنقسم إلى:

¹ الجارم، مصطفى أمين. مرجع سابق. ص 263

² المرجع نفسه. ص 272

أ: الطباق: ويشمل على نوعان:¹

➤ طباق إيجاب، ويعني الجمع بين اللفظ وضده في الجملة كقولنا: لا فضل لِأَيُّضٍ على أَسْوَدَ إلا بالتقوى.

➤ وطباق سلب، يعني الجمع بين الأمر والنهي، أو بين الكلمة ونفيها. كقوله تعالى: {قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}.²

ب: المقابلة: وهي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر وما يقابلهم بالإيجاب أو السلب، أي بالتوافق أو التضاد، فالمقابلة تشبه الطباق لكنها تأتي في جملة، وتشمل على عدة كلمات، فهي أوسع وأعم، كقولنا: العلم نورٌ والجهل ظلام.³

ج: التورية: تعني التورية استخدام لفظ يشمل على معنيين، أحدهما قريب، والآخر بعيد وهو المقصود. كقول الشاعر: "وَرَبُّ الشَّعْرِ عِنْدَهُمْ بَغِيضٌ وَلَوْ وَاقٍ بِهِ لَهُمْ حَبِيبٌ" فلفظ (حبيب) معناه القريب هو عكس البغيض، وهذا المعنى القريب الغير مقصود، أمّا المعنى البعيد فهو الحبيب بن أوس الطائي؛ أي: أبو تمام.⁴

V-التداخل القائم بين البلاغة والأسلوبية:

في حدود العلاقة بين البحث الأسلوبي والبلاغة والنقد، عمد "بيير غيرو Pierre Guiraud" في مطلع الخمسينات إلى تبين ازدواج الوظيفي بين النشاط الأسلوبي، والفكر البلاغي في كتابه بعنوان :

¹ الدندل جعفر. المحسنات البديعية في اللغة العربية. تدقيق أنوار عبد الغني. موقع سطور: <https://sotor.com> اطلع عليه بتاريخ:

2022/03/25

² سورة الزمر، الآية 9

³ هيثم غرة محمد، فاعور منيرة. مرجع سابق. ص 187.

⁴ الدندل جعفر. مرجع سابق.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و معاذيرها

الأسلوبية، La Stylistique سنة 1954، وفحوى اجتهاده تتلخص في أن الفاعلية نفسها، والأثر واحد لكل من البلاغة والأسلوبية، حيث يصفهما بـفن التأليف، وفن الكلام، أو القول، وكلاهما يصب في فن الأدب.¹ وكثيرا ما ارتبطت دراسة الأسلوب ارتباطا وثيقا بالبلاغة، على اعتبار أن هذه الأخيرة تدرس القول وما يَمتاز به من خصائص وتعبير، وتشتغل على جانبه الجمالي، وفي المقابل نجد أن القدماء من الكتاب ومن تبعهم في التعليم البلاغي، يعتبرون الأسلوب كثمرة اجتهاد الكاتب في صياغة خطابه.²

وتتطابق الأسلوبية مع البلاغة في كون أن الأسلوبية تبحث في الجوانب التعبيرية المختلفة للنص، وبالأخص الفنية والنفسية، والأمر ذاته تعنى به البلاغة في دراستها للجانب الجمالي والترتبي للتعبير التي يأتي بها الخطاب، ناهيك عن أن التجربة التاريخية قد أظهرت أن الأسلوبية لا تتعارض مع النقد الأدبي أو البلاغة، بل عكس ذلك، كل واحد منهما مكمل للآخر؛ يعتمد عليه ويتممه.³

إلا أن ازدهار الأسلوبية فجر القرن الحادي والعشرين غير من هذه المفاهيم، وما تترتب عليها من مناهج وأبحاث، وأضحى اللغويون والأسلوبيون ينظرون إلى الأسلوب من باب علاقته بالمؤلف، والجمهور المتلقي للرسالة، حيث أصبح الأسلوب عبارة عن وجه تعبيرى للكاتب أو المؤلف تعكس عبقريته وقدرته على التحكم في اللغة، واعتبروه طابعا أو مثالا عن العمل المنجز (النص) الذي أتى به المنجز (الكاتب).⁴

VI- الترجمة الصحفية الاقتصادية من منظور أسلوبى بلاغى:

تحتكم الترجمة الاقتصادية، على غرار الترجمات العلمية الأخرى، إلى عدد من الأساليب والتقنيات، تحاكي طبيعة النص الاقتصادي، وتراعي خصوصيات المصطلح، باعتبار أن النصوص الاقتصادية تُعج بالمصطلحات الفنية الوثيقة الصلة بعالم المال والأعمال، دون إهمال الجانب الجمالي والبلاغي الذي

¹ PIERRE Guiraud. La stylistique. Presse universitaires de France, edition 8. 1975. P20.

² بن ذريل عدنان. مرجع سابق. ص151.

³ المرجع نفسه. ص151.

⁴ المرجع نفسه.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

يتخلل المادة الاقتصادية خصوصاً عندما يتعلق الأمر بعناوين الصحف الاقتصادية التي كثيراً ما تلجأ إلى الاقتراض، والاستعارة، والعديد من الصور البيانية، والأساليب التي تفرض على المترجم- المتخصص التحكم والإلمام التام بأساليب هذا النوع من النصوص.

VI-1 أساليب ترجمة المادة الصحفية الاقتصادية:

لقد تطرقنا آنفاً إلى الأساليب الترجيحية الشائعة، والمستخدمة بكثرة في عالم الترجمة بصفة عامة، وفي عديد النصوص المتخصصة، كما أننا سنتطرق بدقة في الجانب التطبيقي لبحثنا إلى تطبيق هذه الأساليب على عناوين الصحف الاقتصادية ومدى فاعليتها ونجاعتها في الترجمة الاقتصادية والصحفية على العموم، كالترجمة الحرفية، والمحاكاة، والتطويع، والإبدال، والتصرف.

1-1: اقتراض المصطلحات الفنية الاقتصادية:

تتم في المجال الإعلامي، بصورة منتظمة ودائمة، صناعة مصطلحات ومفاهيم ومسكوكات لغوية تنشر وتذاع على البرامج والقنوات والصحف،¹ فتصبح بعدها جزءاً من اللغة الإعلامية الاقتصادية، كثيرة التداول والاستعمال، مما يفرض على المترجم، في بعض المواضع، اقتراض هذه المصطلحات وصّبّها مباشرة في لغة الوصول، مساهماً بذلك في إثرائها، وافتتاحها، وتلاقحها مع الثقافات الأخرى.

ولهذا السبب يعتبر الاقتراض اللغوي أمراً حتمياً حتى لا تنغلق اللغة على نفسها، وتتوقع على ذاتها، "وتكمن الأسباب وراء هذا في المتطلبات الوظيفية التي تتحملها كل لغة بوصفها أداة التبادل الاجتماعي في ظل الظروف المحددة للتطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي التي توجد فيها"²

كما توجد العديد من الأنماط والكيفيات المؤدية لميكانيكية الاقتراض اللغوي، ولعل أكثرها أهمية¹:

¹ ليدية عبيدي. مرجع سابق. ص 62-75.

² ماجد سليمان دودين. مرجع سابق، ص 22.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

➤ اقتباس مصطلح من اللغة المانحة مع مراعاة الجانب الصرفي والإملائي للغة الهدف

➤ الاقتراض بالترجمة أو النقل

➤ التهجين: تحاول فيه اللغة المتلقية ضم عنصر محلي لآخر أجنبي لبناء تعابير أو

مسكوكات لغوية هجينة.

وفي الجدول الآتي نبين بعض نماذج الاقتراض المتداولة كثيرا في الصحف الاقتصادية:

المصطلح الأصلي	الاقتراض في لغة الهدف	نوعية الاقتراض
UNRWA	منظمة الأونروا	تهجين: بين لفظ مقترض وآخر أصلي
UNESCO	اليونسكو	اقتراض كامل عن طريق النقل
Renault	رونو	اقتراض كامل عن طريق النقل.
Dollar	الدولار	اقتراض كامل.
Bourse	البورصة	اقتراض جزئي مع مراعاة الجانب اللغوي
الصيرفة الإسلامية	Islamic Banking	اقتراض جزئي أو محاكاة.
البند المطلق	Terms Absolute	محاكاة
العجز في ميزان المدفوعات	Balance of Payments Dificit	محاكاة
GATT Law	قانون اتفاقية الجات	تهجين: بين لفظ مقترض وآخر

¹ المرجع السابق، ص 23.

أصلي		
اقتراض كامل: اختياري.	مناجمنت	Management
اقتراض جزئي مع مراعاة الجانب اللغوي.	الأفسيو	FCE
اقتراض كامل: اختياري	اي كوميرس	E-Commerce

2-1: التصرف في الترجمة الإعلامية الاقتصادية

يعتبر التصرف من بين التقنيات الهامة في الترجمة على وجه العموم، أين يلجأ المترجم أحيانا _مرغما_ وأحيانا _إراديا_ إلى التصرف كوسيلة للابتعاد عن القيود المعجمية والأسلوبية والبلاغية للنص الأصلي، فيبديلها بأساليب وتعابير تحاكي اللغة الحاضنة للترجمة، بل تعتبر جزءا من تراثها ورصيدا معرفي.

كما يعتبر التصرف من بين المواضيع الشائكة التي ميّزت حقل الترجمة، ودراساته النظرية، سواء تعلق الأمر بالترجمة عموما، أو الترجمة الإعلامية على وجه الخصوص، ويتمحور النقاش حول: حدود التصرف في المادة المترجمة، محور اشتغال المترجم، وقد تباينت وجهات النظر بين مؤيد ومتحفظ.¹

والدافع إلى التصرف ينبع من رغبة المترجم إلى مد جسور التواصل والتركيز على الأثر بدل الارتباط بمقومات وأساليب اللغة الأصل، في محاولة لإنتاج نص جديد يحقق مأرب الترجمة ويخدم أهدافها. ويرى الباحث محمد أكبر أشكناني في دراسته للترجمة الإعلامية، أنها غالبا ما تسعى إلى نقل الأنباء، وتنوير الرأي العام بالمعلومات، وآخر المستجدات، فلا يمكن للمترجم تحريف الخبر عما جاء عليه في المصدر، ولا يباح له الزيادة، أو النقصان في المعنى، إلا أنه قد يلجأ إلى الإيجاز في الترجمة كأسلوب تقتضيه المساحة

¹ أكبر أشكناني محمد. مرجع سابق. ص 113.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

المخصّصة للخبر في الوسيلة الصحفية، ويعتبر أمرًا عاديًا، ما إذا لم يغيّر التلخيص، أو التصرف، في المعنى الجوهرى للنص. إذ يندرج التصرف في كل حالاته ضمن حقل الترجمة، بما أن المراد هو التواصل مع الجمهور المتلقي، وليس تغيير المعنى أو استبداله، بصيغة مناسبة من خلال تغيير حذر ومدرّوس للمادة الترجمة، عن طريق التفسير، أو التبسيط، أو التلخيص إلى غير ذلك من أدوات التصرف، لكن دون المساس بجوهر الرسالة.¹

ولما كانت الصحيفة أو المجلة التي تعنى بالشأن الاقتصادي جزء من الوسائط الإعلامية، ترعاها أنامل ذات تكوين وأسلوب إعلامي، شأنها شأن مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية، فإنها تخضع حسب رأينا منطقيا، بل آليا، إلى نفس المبدأ الذي يُبيح التصرف في الترجمة الإعلامية شرط المحافظة على المعنى الجوهرى، والمراد من المراسلة، خاصة وأن الترجمة الاقتصادية قد ترتبط أحيانا بمراسلات رسمية لهيئات حكومية عليا، تحمل تقارير وإحصاءات هامة، تُبنى عليها سياسات اقتصادية، وقد تحتكم إليها المبادلات التجارية، والبورصة الدولية، وسوق الصرف والعملات، والأسواق الحرة، وبالتالي فإن مجال التصرف يصبح ضئيلا في هذا النوع من الترجمات لما له من حساسية مفرطة، وأثر واسع في حال تغيير فحوى النص الأصلي.

أما عندما يتعلق الأمر بمقال صحفي يعالج قضية اقتصادية معينة، أو ينقل أخبار عن واقع اقتصادي لعموم الناس بغرض الإعلام، فقد لاحظنا أن مجال التصرف قد يتسع بالنسبة للمترجم، أين يتمتع بأريحية أكبر في صياغة النص بالأسلوب الذي يراه ملائما، في سبيل تحقيق ترجمة ناجحة، خاصة إذا ما كان النص الأصلي يحوي على أساليب لغوية معقدة، أو فنية منمّقة؛ كالاستعارة والتشبيه، تدفع المترجم إلى البحث عن مكافئ مناسب في النص الهدف، ولن يتأتى ذلك إلا بالتحرّر من الأصل، والغوص في أعماق الرصيد اللغوي والأدبي للغة المستقبلية، والبحث عن ما يخدم الترجمة، ويؤدي الغرض منها.

¹ أكبر أشكناني. المرجع السابق. ص 114.

VI-2 ترجمة البلاغة في الصحافة الاقتصادية

تجلى لنا بعد دراستنا للمجال الصحفي، أن لغته تتمتع برصيد بلاغي وبياني واصطلاحي مهم، يستخدمه الصحفي أو الكاتب لشد انتباه القارئ، واستقطاب أكبر عدد من القراء. لا سيما عندما يتعلق الأمر بالعناوين الصحفية التي تعتبر مرتع الأساليب البلاغية واللغوية المُنزّاحة، والمفردات الرنّانة، والمصطلحات ذات الأثر العميق والبليغ، إذ يعتبر العنوان أهم عنصر في البناء الصحفي، يحاول الكاتب من خلاله صب مضمون النص في عنوان يبتغي من ورائه دفع القارئ إلى قراءة المقال الصحفي.

وبما أن الصحافة الاقتصادية نوع من الأنواع الصحفية المتخصصة، بل من أهمها في أيامنا هاته؛ لما تحمله من معلومات وأخبار لها علاقة مباشرة بحياة الأشخاص، وظروفهم الاقتصادية، على غرار أرباب الأعمال، والشركات، والمتعاملين الاقتصاديين الذين يهتمون عن كثب بحال السوق وتقلّباتها، والتغيرات اليومية التي تشهدها البورصة المحلية والدولية، فإن هذا النوع من الصحف لا يخلو أيضا من الصور البيانية، والبلاغية المميّزة لبعض النصوص الاقتصادية وعناوينها* ولعل أبرزها بلاغيا الاستعارة بأنواعها.

2-1 ترجمة الاستعارة في المادة الاقتصادية:

يتم الاعتماد في الكثير من الاستعارات المستخدمة في النصوص الاقتصادية على سجلات لغوية متخصصة، كسجلات الطب والبحرية والحرب والأرصاء، ويعرفه **جون دويل John Dowell** على أنه "ميزة من ميزات الخطاب تعنى بطبيعة العلاقة بين المتخاطبين في مستواهم الثقافي الاجتماعي..."¹ ويمكننا تطبيق هذا التعريف على مجالات الاختصاص، فمثلا في السجل الحربي يعتمد المتخاطبون إلى استعمال عبارات ومصطلحات ذات صلة، من قريب أو بعيد، بالحرب ومجرياتها، وفي المجال الطبي يتخاطب الأخصائيون فيما بينهم بخطاب طبي يعج بالمصطلحات الفنية الوثيقة الصلة بالميدان، كذلك في عالم

* (نبرهن على هذا الطرح في الجانب التطبيقي)

¹ أنظر: بالصالح فاطمة الزهراء. مرجع سابق. ص 63

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

الاقتصاد يميل الاقتصاديون والخبراء إلى استخدام اللغة الاقتصادية، بما في ذلك من أساليب تساعد على الإقناع والتأثير.

ومن بين الأمثلة المنتقاة من جريدة لوموند **Le Monde** طبعة 2009 حول الاستعارة، نذكر:

السوق في انتعاش كامل ← **Marché en plein convalescence**

نلاحظ أن الصحفي المحرر قد شبه السوق بالإنسان أو الكائن الحي الذي ينتعش، ونرى أن المترجم قد حافظ على أسلوب الاستعارة الموجود في الأصل، محققاً نفس الأثر. ومن بين الأمثلة المشابهة عن السجل الاقتصادي:

نزيف المبيعات ← **Hémorragie des ventes**

علاج الصدمة ← **Traitement de choc**

سد الثغرات ← **Colmater les brèches**

نحو تحقيق اقتصاد مزدهر ← **Une bonne santé**

économique

وفي المثال الأخير "Une bonne santé économique" نلاحظ أن المترجم اتجه نحو التصرف لتحقيق المعنى لأن الحرفية قد تعطينا ترجمة ركيكة وغير مرضية.

2-2 تأويل الكناية في الصحافة الاقتصادية:

تعتبر الكناية ضرب من ضروب البلاغة، وركن من أركان علم البيان، فهي ما يتلفظ به الشخص ويريد غيره، أو كلام أريد به غير معناه الظاهر* وقد تعدد استخدامها في عالم الصحافة بأنواعها لحاجة المدون إلى مثل هكذا صور بيانية، تبرز المعنى، وتزيد من حسن الكلام.

وعلى سبيل المثال نجد الصحفي الفرنسي يستخدم كلمة **Elysée** في إشارة إلى رئيس الدولة الفرنسية، بدلاً من ذكر اسمه تجنباً للتكرار، ففي اللغة الصحفية يشير مقر عمل الرئيس إلى القرارات والأعمال التي يقوم

* أنظر: تعريف الكناية في أقسام علم البيان.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وخواصها

بها الرئيس والطاغم المساعد له، وكذلك كلمة Down Street التي يقصد بها البريطانيون "الوزير الأول"¹ باعتباره ممثل السلطة التنفيذية في البلد، والأمر سيان في الصحافة الجزائرية حينما يتعلق الأمر بالقرارات العليا يستخدم بعض الصحفيين عبارة "قصر المرادية" للدلالة على أعلى هرم السلطة. والصحافة الاقتصادية بدورها تلجأ لأسلوب الكناية لنفس غرض الأنواع الصحفية الأخرى، إذ تستخدم أحيانا عبارة "Le Billet Vert" للدلالة على الدولار، وتختصر مقولة "La Monnaie Unique" في كلمة "Euro" وكذلك "Le Quartier de Bercy" للدلالة على وزارة المالية والاقتصاد الواقعة بشارع "باريسي"² أما عندما يتعلق الأمر بالنقل من لغة إلى أخرى فليس كل الكنايات قابلة للترجمة المباشرة أو الحرفية، فقولنا "العملة الخضراء" عن الدولار قد يبدو مبهما، وغير متداول كثيرا في ثقافة المتلقي العربي، وإن كانت تميل بعض الصحف لاستخدام العبارة، والأنسب حسب رأينا استخدام كلمة "الدولار" حتى تكون الترجمة واضحة، أما في أمثلة أخرى كترجمة:

L'Or Noir / The Black Gold ب: الذهب الأسود، نلاحظ أن نسخ الكناية من لغة إلى أخرى لم يغيّر المعنى، ولم يُنقص من مفهومه، باعتبار أن اللغة المستقبلية قد قبلت التلاقح وثقافة اللغة المصدرة، فأصبحت العبارة واضحة دلاليا، وأضحى ترجمة الكناية بالنسخ ممكنا.

VII- ترجمة العنوان الصحفي من منظور أسلوب بلاغي

"إن ترجمة العنوان من أصعب الترجمات، فهو صورة النص وزبدته وبه يعرف المتن، فتستحسن قراءته أو ينفر منها"³

¹ Mimi Fleyfel. Op.cit. P135

² Ibid.

³ شوشاني عبيد. ترجمة العنوان. مرجع سابق. ص 96.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

يُعد العنوان، أهم عنصر في عملية الترجمة، إذ يتطلب خاصيتي التركيز والتدقيق قبل البدء في عملية النقل، لأنه وكما ذكرنا آنفاً، إمّا يثير رغبة القارئ في الولوج إلى النص ويدفع به إلى مزيد من الاطلاع والقراءة، وإمّا يجعله يكف عن ذلك وينصرف إلى ما تنجذب إليه نفسه.

فالعنوان "وإن استفتح بسواده بياض الورقة أو المطبوع عموماً فإنه يكون آخر الأطراف النصية الملتحقة بالركب الكتابي.. قد يكون من الحكمة وضعه في الحسبان ومراعاة تراتيبه المتأخرة لحظة ممارسة فعل الترجمة، بمعنى إرجاء ترجمة عبارة العنوان إلى حين نفض اليد من غبار النص الأكبر"¹

وهذا ما تحاكيه تجربتنا الشخصية في مجال الترجمة عموماً، فإن كان الكاتب نفسه يرجئ كتابة العنوان - أحياناً - حتى الانتهاء من كتابة مراده، فالأمر أشد إلحاحاً بالنسبة للمترجم وهذا لسببين؛ الأول يتمثل في إتمام الإدراك لفحوى النص؛ بعد قراءته وترجمته كلياً، مما يمكن المترجم من الإلمام الفعلي بمفهوم العنوان ومراده، بوصفه عاكساً لمضمون النص وفكرته العامة، مما يساعده ذلك في نقل العنوان إلى لغة الهدف، نقلاً وفيما صحياً، فيؤثر في قارئ الترجمة، بنفس درجة تأثر القارئ في النص الأصلي، وهكذا يكون المترجم قد أدرك جوهر الترجمة، حسب رأي الوظيفيين في نظريات الترجمة، والسبب الثاني - أحياناً - يجد المترجم ضالته في تعابير النص ومصطلحاته ما ينصّب عنواناً لترجمته، فترجمة العنوان كثيراً ما تخضع لتغيير جذري وتكييف كلي للعنوان الأصلي، بدلاً من محاولة نقل العنوان نقلاً حرفياً، فيفقد سحره وجماله في لغة الهدف، فالأساليب اللغوية، والصور البيانية تختلف من لغة إلى أخرى، باختلاف الثقافات، والأسلوب الذي يستحسنه القارئ في لغة الانطلاق، ويراها ممتعة وجذابة، قد يستحقره نظيره في لغة الوصول، ويراها ركيكاً، وغير منضبط، ويعود ذلك إلى الاختلاف في التصميم الثقافي واللغوي والأسلوبي لكل لغة.

¹ شوشاني. المرجع السابق. ص 94.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

ولطالما حُضي العنوان بالقليل من الاهتمام والدراسة، إلا في مجال علم الخطاب، كما تشير إلى ذلك الكثير من الدراسات والأبحاث، إذ يدرك المترجم تمام الإدراك، أن ترجمة العنوان ليس بالأمر الهين، تقتضي منا وقت وجهدا أوفر¹. ومن منظار ترجمي، لم يتطرق المنظرون بدقة إلى ترجمة العنوان ولم يسبق أن تعمقوا في أساليب ترجمته وتقنيات إعادة صياغته.

إلا أن الباحثة "**منى باكر Mona Baker**" كانت من القلائل الذين تعرضوا لترجمة العنوان منوهةً بضرورة إحداث العنوان لنفس الأثر الذي أحدثه النص الأصلي والذي لن يتأتى -حسب رأيها- إلا عن طريق "**الترجمة الراجعة Back Translation**"، والتي تتمثل في إعادة ترجمة العنوان المترجم مرة أخرى إلى ترجمته الأصلية بهدف تقييم التغيير الذي طرأ عليه مقارنة بالأصل ومعرفة إن كان العنوان المترجم يؤدي نفس الدور، ويوفي بالغرض كما هو شأن العنوان الأصلي، وترى "**بيكر**" أن ترجمة العنوان تخضع للعديد من التغيرات والتعديلات أثناء عملية النقل كما تقتضي - أحيانا- التفسير والشرح أو ما يعرف بالترجمة الشارحة.²

VII-1 أساليب ترجمة العنوان

تمزج ترجمة العنوان بين الأساليب الحرة وبين النقل الحرفي، حيث وقفنا في الجانب التطبيقي لهذه الدراسة على العديد من الأمثلة لعناوين اقتصادية مترجمة، عمد أصحابها إلى انتهاج الترجمة الحرة بالتحوير أو الإبدال أو التصرف أو الإضافة، وإلى الترجمة المباشرة، بانتهاج الاقتراض أو الحرفية، في سبيل نقل المعنى بنفس الأثر أو ما يعادله في لغة الوصول، إذ يعتمد خبراء هذا المجال، إلى صياغة عناوينهم في المجلات والصحف الورقية والإلكترونية التي تعنى بالجانب الاقتصادي والمالي، بلغة مُميّزة، مصبغينها بأساليب جمالية فريدة، حتى يتسنى لهم الظفر بأكثر عدد من المتابعين والمهتمين، وهذا ما يعسر من

¹ شوشاني. المرجع السابق. ص 93.

² المرجع نفسه. ص 94.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

مهمة المترجم، ويفتح الباب على مصراعيه على أساليب الترجمة بكل أطيافها، التي لا تتقيد بمصطلح أو أسلوب معين وتجعل المترجم سيّدا على النص.

وفي ها الصدد يشير "حسين تقي سنيلي"

إلى أنه "لا بد من وجود فجوة ثقافية بين أي لغة أو أخرى، تجعل هذه الفجوة عناوين بعض الكتب والأعمال الأدبية غريبة تمجها أسماع متحدثي اللغة الأخرى. لذا يجب على المترجم أن يتبنى خطة مرنة أكثر في الترجمة، وتعد الترجمة الحرة *Free Translation* التي تقوم على شيء من التصرف في النقل، مع ذكر المعاني الأصلية الموجودة في الأصل، أنسب الطرائق التي يمكن اعتمادها"¹

لا يعني أن المترجم إذا ما انتهج مبدأ الترجمة الحرة، أنه بذلك سيمهل المعنى ويحيد عنه، بل وجب عليه أن يجعله نصب عينيه، ويمنحه الأهمية العليا، وإلا فلما يترجم إذًا، وبشيء من التصرف أو الإبدال أو الحرفية تتوافق ترجمته وثقافة لغة الوصول، وتؤدي دورها المنشود في تحقيق الأثر نفسه على القارئ المستقبل للترجمة.

"وقد يصادف المترجم من العناوين ما يستغربه القارئ العربي، ويمج سمعه وبصره إذا ما ترجم مع مراعاة الأمانة في النقل، مما يلزم المترجم القيام بأقلمة العنوان *Localize* بصيغة محلية حتى يلقي إقبالا ويكسبه شعبية كبيرة. وهناك من المترجمين من يذهبون إلى حد تحويله تحويرا كبيرا لا ينطبق مع ترجمته الحرفية".²

وإن كان في النص لبس، أو إبهام فلا ضير أن يقوم المترجم بإيضاحه مستعينا بالترجمة الشارحة، كما لا يهمل إن كانت هذه الأخيرة طويلة أو قصيرة، بقدر ما يهمل المعنى والأثر.³

¹ تقي سنيلي حسين. من صعوبات الترجمة من الانجليزية: ترجمة العنوان. مجلة العربية والترجمة. العدد 17. لبنان. 2014. ص 156

² شوشاني. مرجع سابق. ص 95.

³ سنيلي. مرجع سابق. ص 158.

الفصل الثالث الأسلوبية و البلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عذائزها

فالمترجم المتمرس هو الذي يجعل من الترجمة عملاً فنياً، يبدو وكأنه كتب بلغة الترجمة، فلا يترك مجالاً للقارئ يجعله يحس لوهلة أن النص الذي بين يديه لم يكتب في أصله بهاته اللغة، كما " يجب على المترجم أن يحرص على استحضار ذلك التألؤ والبريق للعنوان، والإصرار في ذات الوقت على عدم الإضرار ببعديه الدلالي والجمالي مع التفسير والشرح، حتى يسمح للقارئ بربط المادة المقروءة باهتماماته"¹

وفي ذات السياق، تصطف الباحثة "كريستين دوريو" مع الكاتب الجزائري الشهير والمترجم "سعد الله" في نظرتها لترجمة العنوان، فهي ترى أن التأويل الصحيح للعنوان يقتضي أقلمته والطابع العام الذي كتب فيه ولأجله، فإن كان العنوان تجارياً أو دعائياً، تستلزم الترجمة إلحاقه بعنصر الجذب والتشويق، مما يؤدي ذلك – أحياناً – إلى تغيير العنوان كلياً.²

أما عن الكاتب والمترجم "سعد الله" فقد خلصت الدراسة التي قام بها الباحث محمد شوشاني عبيد إلى أن الكثير من الكتب الأجنبية المترجمة "لسعد الله" تعرضت للتغيير أو التكييف في عنوانها حتى تتناسب والمتلقي الجديد، وتتماشى وخلفياته الثقافية والتاريخية والدينية. وعلى سبيل المثال : نشر "سعد الله" مقالا بجريدة الشعب بتاريخ 23/22 مارس 1987 بعنوان "نظرة الأمريكيين للتاريخ الجزائري" وأصل العنوان كتب باللغة الانجليزية: (Through foreign eyes) "Western Attitudes Towards North"³

وفحوى العنوان باللغة الانجليزية هو: "وجهات النظر الغربية اتجاه الشمال، (من منظور أجنبي) (ترجمتينا)

نلاحظ أن "سعد الله" قد قام بتغيير شبه كلي لعنوان المقال الصحفي للأسباب التي سبق ذكرها، فقد قام بتحديد أطراف الموضوع بدقة في ترجمته العربية بذكره "للأمريكيين" و"الجزائريين" ولم يتركه عاماً

¹ شوشاني. مرجع سابق. ص 95.

² كريستين دوريو. أسس تدريس الترجمة التقنية. ترجمة هدى مقنص. المنظمة العربية للترجمة، لبنان ، ط 1 ، 2007 ، ص 11.

³ شوشاني. مرجع سابق. ص 98.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وعضاوينها

كما ورد في أصله، ضف إلى ذلك، تبياناه لموضوع المقال، بذكره "للتاريخ" أي أن وجهة النظر من منظور تاريخي.

لقد انتهج "سعد الله" في ترجمته لعنوان المقال مبدأ الفعالية والتصرف : باستناده على عنصرين مهمين: الاختصار والإيضاح، ولم يترك باب التأويل أو الغموض يكتنف عنوانه العربي المترجم كما جاء في لغته الأصلية.

أما في ترجمته لكتاب "شارلز هنري تشرشل" :

"The life of Abdel Kader, ex-sultan of the Arabs of Algeria; written from his own dictation, and compiled from other authentic sources. By Colonel Churchill" ¹

من طرف الكولونيل "تشرشل": "سيرة الأمير عبد القادر. السلطان السابق للعرب الجزائريين. مستوحى من مذكراته الشخصية ومن مصادر موثوقة أخرى." (ترجمتنا)

ترجمه "سعد الله" ب: "حياة الأمير عبد القادر. تأليف شارلز هنري تشرشل"

نلاحظ من خلال ترجمة "سعد الله" للعنوان أنه قام بتلخيص العنوان إلى كلمات محدّدة، دون ذكر ما قد يثقل كاهله، ويجعله مُملًا في اللغة العربية بذكر المصدر والمراجع، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الأمير "عبد القادر" غني عن التعريف بالنسبة للمتلقى الجزائري، مُستقبل الترجمة، فهو ليس بحاجة إلى ترجمة عبارة "السلطان السابق للعرب الجزائريين" التي قد تفيد القارئ في النص الأصلي باعتبار أن الكتاب موجه - في أصله - إلى القارئ الإنجليزي.

كما يضيف سعد الله في تعليقه عن الكتاب أنه وجد فيه المتعة والإثارة أثناء ترجمته.¹

¹ شوشاني. المرجع السابق.

VII-2 الإبداع البلاغي والفني في ترجمة العناوين

في بعض الحالات يضطر المترجم إلى إقحام شيء من رصيده اللغوي والبلاغي والمعرفي على ترجماته، وخصوصا العناوين التي تعج في أصلها بالأساليب البلاغية والجمالية، بحكم وظيفتها التي تقتضي استدراج القارئ، فيحاول قدر الإمكان محاكاة أساليب اللغة المنقول إليها، والبحث في رصيدها اللغوي والبلاغي بغية إحداث أثر مكافئ تحققه الترجمة كما حققه النص الأصلي، فكما يجد ويكد الكاتب في صياغة عنوانٍ لخطابه بلمسة إبداعية وبلاغية، فإن للمترجم نفس النصيب من الكد والجد للمحافظة على لمسات الكاتب الإبداعية، وأحيانا يعاني المترجم الأمرين في نقله لعناوين في لغات تفتقر لأساليب ومصطلحات مماثلة لنظائرها في اللغة المنقول منها، بحكم الاختلاف الثقافي والاجتماعي بين الأمم، وبحكم التباين في وجهات النظر من رقعة جغرافية إلى أخرى.

يؤكد طرحنا ما تناولته الباحثان: تشارلز بريفاف وروز ماري Charles Briffa & Rose Marie Caruana في دراستهما لترجمة العناوين:

*"Title translation permits a certain degree of creativity so that at times title translation takes the form of an artistic exchange" – or what Roman Jakobson calls "creative transposition" in the case of poetic untranslatability"*²

"تتيح ترجمة العنوان درجة معينة من الإبداع بحيث أنها تصبح أحيانا شكل من أشكال التبادل الفني...أو

كما يسميه رومان جاكبسون "إبدال إبداعي" في حالة الترجمات الشعرية المستحيلة. " ترجمتنا

ويضيفان:

¹ شوشاني. المرجع السابق.

² BRIFFA Charles & CARUANA Rose Marie. Stylistic Creativity when Translating Titles. Paper presented for the PALA 2009 Conference on "The Art of Stylistics". Roosevelt Academy in Middleburg' Netherlands. 28th July – 1st August 2009.

"The target title would, thus, be a creative exchange of the source title. The creative transposition of titles is a literary exchange."

"وبالتالي يكون العنوان المترجم بمثابة تبادل إبداعي مع العنوان الأصلي. ويعتبر النقل الإبداعي للعناوين تبادلاً أدبياً" (ترجمتنا).

نفهم من خلال تحليلنا للاقتباسات الآتية، أن ترجمة العنوان هي عملية إبداعية بالدرجة الأولى، يحاول فيها المترجم في مهمة بطولية اقتلاع عنوان من مجاله الثقافي واللغوي وإقحامه في مجال لغوي وثقافي مختلف تماماً عن المصدر.

لا مرأى في أنها عملية شائكة ومعقدة، فإن كان نقل الكلام العادي من لغة إلى أخرى يستلزم الإتقان الجيد للغات، والإلمام بمفرداتها وتراكيبها وصرفها ونحوها، فإن ترجمة العنوان ونقل أثره الإبداعي والبلاغي يفوق ذلك بكثير، ويقتضي الكفاءة العالية والخبرة والاطلاع الواسع بثقافتي اللغة المنقول عنها وإليها.

فترجمة العنوان، تعتبر شكل من أشكال التبادل الفني والاقتراض الإبداعي والبلاغي، الهدف من وراءها تحقيق أكبر قيمة من الجودة والتنوعية - شكلاً ومضموناً - على حد قول الباحثان:

*"Title transference and naturalisation are loan processes that respect the two interrelated maxims of quality and quantity"*²

"يعتبر نقل العنوان وأقلمته عملية اقتراض تراعي الحد الأقصى للتوافق بين النوعية والكمية" (ترجمتنا) وترتكز الطبيعة البراغماتية لترجمة العنوان على مقارنة معرفية نظراً لما تحويه من رصيد تأويلي ومعرفي، ويقترح الباحثان في دراستهما، إدراج ترجمة العناوين ضمن إطار الأسلوبية المعرفية في تصريحهما:

¹ BRIFFA. Op. cit.

² Ibid.

"The pragmatic nature of title translation is based on a cognitive approach because of its interpretation potential. We further propose to place title translation within the framework of cognitive stylistics".¹

يعزّز هذا الطرح نظرتنا لترجمة العنوان الإبداعي بكونها ترجمة أسلوبية بلاغية تستلزم نهج معرفي وأسلوبية واسع للحيلولة دون السقوط في ترجمات خائبة.

VII-3 ترجمة العنوان الصحفي

للعنوان الصحفي، لغة مميزة، وأسلوب خاص؛ لما يتميز به ميدان الصحافة من خصائص فريدة تميّزه عن غيره من المجالات، وأيضا لتعدد وظائفه وأنواعه وأشكاله²، وهذا ما يجعل مهمة المترجم المكلف بنقل معانيه - أي العنوان - وأفكاره وأيديولوجياته وأساليبه، ليبدو مفهوما، وليؤدي نفس الدور الذي يؤديه في لغة الانطلاق، مع احترام ثقافة لغة الوصول وأساليبها، ليس بالأمر الهين بتاتا، وليس بمقدور من يتكلم لغتين فحسب أن يحقق هذه الغاية، لما تقتضيه العملية الترجمية للعنوان بصفة عامة، والعنوان الصحفي بصفة خاصة، من إلمام بأساليب الترجمة الموجهة لهذه الحالات؛ يحاول المترجم من خلالها نقل مضامين العنوان وأفكاره الكامنة؛ أي نقل المعنى بشقيه الصريح والضمني، مع الاجتهاد قدر الإمكان في المحافظة على أسلوبه وبلاغته وميزاته.

1-3 أساليب ترجمة العنوان الصحفي:

لقد اعتمدت الباحثة "[Carmen كارمن](#)" في مقالها عن اشكالية ترجمة العنوان الصحفي، على "[التحليل](#)

[التقايي Analyse Contrastive](#)"

¹ Op.cit

² (أنظر: العنوان في البناء الصحفي، المبحث الثاني للفصل الثاني)

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

وذلك لإبراز أهم الأساليب والاستراتيجيات المنتهجة في ترجمة العنوان الصحفي الناجح. خلصت الدراسة إلى أسلوبين أساسيين هما:¹



Literal Translation

➤ ترجمة حرفية وشبه حرفية

Oblique Translation.

➤ ترجمة حرة

- بالنسبة للترجمة الحرفية:

يعتقد بعض المترجمين والكتاب أن مهمة المترجم تتمثل في نقل المعنى من نظام لغوي معيّن إلى نظام لغوي آخر -أي تحديدا- الانطلاق من مصطلحات ومفردات لغة معينة والبحث عما يقابلها في لغة أخرى، وبطبيعة الحال، مع احترام القواعد النحوية والتركيبية والصرفية للغة الوصول.

وهذا ما خلصت إليه الباحثة "كارمن" في باب "الترجمة الحرفية أو شبه حرفية" بعد دراسة تطبيقية معمّقة لترجمة العناوين الصحفية، في قولها:

¹ CARMEN-Ecaterina Aștirbei. Particularités de la traduction du texte de presse : le problème du titre journalistique. *Traduire*, 225 | 2011, p 33-48

"Cette fidélité envers le titre traduit provident en règle générale du respect par l'auteur de l'article original, mais aussi du fait que, dans notre cas, les normes de construction des titres journalistiques en français ressemblent aux normes de la langue cible"¹

"تتجلى الأمانة، بصفة عامة، في ترجمة العناوين هنا، كون أنّ الكاتب يبتغي الحفاظ على النص الأصلي، وأيضا كون أن معايير بناء العناوين الصحفية بالفرنسية، في حالتنا هاته، تشبه نظيرتها في لغة الهدف".

ترجمتينا.

نفهم من تحليلنا لقولها، أن غاية مترجم العناوين الصحفية الأولى، تتمثل في الإبقاء على الشكل العام للعنوان بالمحافظة على أسلوبه، وهذا لن يتأتى إلاّ بالنقل الحرفي أو شبه الحرفي، مما يتيح للمترجم إمكانية نقل الصيغة العامة للعنوان وشكله وأسلوبه.

إلاّ أن الترجمة الحرفية لا يمكن تطبيقها مع جميع الحالات، وهناك العديد من الترجمات لا تتمثل للحرفية في نقلها للمضمون –حسب تجربتنا الشخصية- و يعتمد المترجم إلى الاستعانة بتقنيات ترجمية أخرى حفاظا على المعنى المراد نقله، * **"مقصد القول Vouloir dire"**، وحتى ما يمس الجانب الجمالي والأسلوبي للعنوان، فإن الحرفية لا تتيح لنا ذلك في كثير من الأحيان، ويلجأ المترجم حينها إلى البحث عما يقابل ذلك من أساليب وصور بيانية وتعابير اصطلاحية في لغة الوصول.

وفي هذا الصدد تشير الباحثة **"إلاء بهيري"** إلى أن :

"وظيفة المترجم هو نقل النص لا تحريره، غير أن من الممكن تجاوز هذه القاعدة في بعض الحالات لنقل

المعنى نقلاً جيداً - وهو هدف الترجمة – فقد تكون الترجمة الحرفية مضرة بالنص."²

¹ CARMEN-Ecaterina. Op.cit.

* (نبرهن على هذا الطرح في الجانب التطبيقي)

² بهيري إلاء. الترجمة والاعلام. موقع: أنا المترجم: <https://www.iamatranslator.org/post/2017/> اطلع عليه بتاريخ: 2022/04/10.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية و عناوينها

أما بالنسبة للترجمة "غير الحرفية"، أو ما يعرف بالترجمة "الجرّة" فتتفرع عنها عدة أساليب: نذكر منها:

- الإبدال Transposition
- التحوير أو التغيير Modification
- تغيير جذري (التصرف) Mutation or Adaptation

- بالنسبة "للإبدال" تقول الباحثة "جيمّا Gemma" من كلية الترجمة لجامعة برشلونة الإسبانية، بعد دراسة تطبيقية لأمثلة عن عناوين صحفية مترجمة من الفرنسية إلى الإسبانية:

*"lorsque le choix de traduction a un rapport hyperonymique avec le texte de départ : la traduction développe un aspect syntaxique, sémantique ou stylistique de disjonction (plus général) tout en gardant certains liens de convergence"*¹

نستخلص من كلامها:

أنه عندما يتاح للترجمة متسع مصطلحي، فإن هذه الأخيرة تحقق لنفسها اختلافا دلاليا وتركيبيا وأسلوبيا، مع الإبقاء على بعض نقاط التقاطع بينها وبين النص الأصلي.

- أما النسبة للتحوير أو التغيير Modification فيحدث عندما تكون العلاقة التقابلية للترجمة مع النص الأصلي هي الحل الأنسب، لكن بشرط الحفاظ على المعنى وفي هذا الصدد تقول الباحثة "جيمّا":

*"Les modifications apparaissent lorsque la solution de traduction montre un rapport contrastif avec le texte de départ, mais justifiable par une hypothèse interprétative..... ces stratégies de traduction répondent toutes à une même logique : « normaliser » le titre de départ pour obtenir un titre plus conventionnel et naturel pour les lecteurs espagnols"*²

¹ Gemma Andújar Moreno. La traduction français-espagnol des titres journalistiques du Monde Diplomatique. <http://www.translationdirectory.com/article1135.htm>, Consulté le 12/04/2022

² Ibid.

الفصل الثالث الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الاقتصادية الصحفية وخواصها

نلاحظ أن الباحثة خلصت في دراستها لترجمة العناوين الصحفية الفرنسية للغة الإسبانية، إلى أن التغيير هو أسلوب ترجمي يكون بمثابة الحل الأمثل في نقل المعنى، والذي يتم عبر عدة طرائق، مضيفاً أنها تحتكم كلها لنفس المنطق الممثل في "أقلمة" العنوان الأصلي للحصول على عنوان طبيعي يتلاءم و القارئ.

وقد قسّمت أسلوب "التغيير" أو "التحوير" في الترجمة إلى 4 عناصر:¹

- إضافة مزدوجتين  ○ Addition de guillemets
- تغيير لفعل الكلام  ○ Changement d'un acte de parole
- إلغاء عنصر  ○ Suppression d'un élément
- تحوير لهيكل العنوان  ○ Transformation de la structure du titre de départ

أما التغيير الجذري: Mutation: حسب "كارمين" فإن هذا النوع من الترجمة يتمثل في الانزياح عن المعنى مما يؤدي بالترجمة إلى الابتعاد قليلاً عن النص الأصلي.

"Cette catégorie correspond aux glissements de sens qui éloignent la traduction du texte de départ à tel point que le rapport d'équivalence est atténué" ²

وتضيف:

"Cette méthode traductologique se situe, au niveau supérieur d'intervention du traducteur et a pour rôle d'adapter les versions en langue cible aux nouvelles conditions de la culture d'arrivée. Dans de nombreux cas, il est

¹ Gemma Andújar . Op Cit.

² CARMEN-Ecaterina. Op cit.

même possible de parler d'adaptations plus que de traductions, à cause des écarts de sens qui sont difficiles à expliquer."¹

"هاته المقاربة الترجمية ينتهجها المترجم على مستوى عالٍ، وهدفها تكييف المادة الترجمية مع ثقافة لغة الوصول، وفي كثير من هذه الحالات، يمكننا تسميتها "تكييفاً"، بدلاً من "ترجمة" والسبب يكمن في تباعد المعنى بينهما بصفة يصعب تفسيرها" ترجمتنا.

¹ CARMEN-Ecaterina. Op cit.

خاتمة الفصل:

تبين لنا بعد دراسة الأسلوب والبلاغة أن كلاهما يصب في فن التأليف والكلام، وكليهما يندرج تحت مظلة الفن الأدبي، إذ تتمحور دائرة البحث والتقصي لديهما، في دراسة القول وما ينماز به من خصائص جمالية، وتعابير يُنتجها الخطاب، ولطالما اعتبرت الأسلوبية جزءاً من علم البلاغة قديماً، إلى أن عرفت الأسلوبية عصرها الذهبي مع مطلع القرن الحادي والعشرين، وأضحى المتخصصون في الدراسات الأسلوبية يعدونها مرآة الكاتب التعبيرية؛ تحاكي عبقريته، وقدرته على التحكم في اللغة.

كما أوضحت الدراسة في هذا الفصل مدى تعدد الأساليب الترجمية وتنوعها، حيث اجتهد كبار المنظرين في حقل الترجمة في صياغة نظريات عديدة؛ هي عصارة تجارب مستوحاة من الممارسة والتطبيق، وحتى الترجمة الصحفية وعناوينها كان لها نصيبها من البحث، إذ تحتكم ترجمة الصحف الاقتصادية، على غرار الترجمات المتخصصة الأخرى، إلى جملة من الأساليب والتقنيات، تحاكي طبيعة النص الاقتصادي، وتراعي خصوصيات المصطلح الموضوعاتي، دون إهمال الجانب الجمالي والبلاغي الذي يتخلل المادة الاقتصادية، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بترجمة عناوين الصحف الاقتصادية التي تدفع المترجم-المتخصص إلى المزاوجة بين الحرفية والترجمة الحرة بكل أطيافها وأنواعها، للظفر بمقابلات تحمل نفس الأثر البلاغي والفني والأدبي الذي جاء به العنوان في قالبه الأصلي.

الفصل الرابع

فصل تطبيقي

مقدمة الفصل:

بعد أن قمنا في الجانب النظري لدراستنا، بمحاولة التطرق قدر الإمكان إلى كل ما يمت بصلة إلى موضوع بحثنا، بالتطرق إلى الترجمة المتخصصة، والترجمة الاقتصادية، وإلى الترجمة الصحفية، وكذا ترجمة العنوان الصحفي في المادة الاقتصادية من منظور أسلوب بلاغي، نعمل في الفصل التطبيقي إلى إحداث إسقاط للمعارف النظرية المكتسبة، على مجموعة من العناوين المتنوعة، والمنتقاة من مجلة اقتصادية دولية، تُترجم إلى لغات عدة، بإخضاعها للوصف ثم التحليل والمقارنة بين الترجمة إلى اللغة العربية، والترجمة إلى اللغة الفرنسية، على أن نُدرج نتيجة البحث لكل مثال تتم دراسته، ثم عرض النتائج العامة في خاتمة الدراسة.

نستهل الفصل بتعريف المدونة، وأبرز المحررين والصحفيين المنتمين إليها، مع إعطاء لمحة عن عمل المترجمين في الهيئات الأممية، لننتقل بعدها في أول مبحث تطبيقي، بعرض أمثلة لعناوين منتقاة من المدونة، وإخضاعها إلى تحليل مدقق، وإلى المقارنة، بالنظر في الأساليب الترجماتية المستخدمة في عملية النقل إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية، على أن يتم اختيار العناوين البسيطة، التي تخلو من البلاغة والأسلوب المنمّق كخطوة أولى، أما المبحث الثاني فقد خصّصناه للتحليل والمقارنة أيضا، لكن تحديدا لترجمة الأساليب اللغوية إلى اللغتين العربية والفرنسية، وفي آخر مبحث تطبيقي نقوم فيه بانتقاء العناوين الاقتصادية الحاوية لصورة بيانية بلاغية، للنظر في أساليب ترجمتها مع التحليل والمقارنة دائما، والتحقق في ما إذا حافظت العناوين على بريقها وبلاغتها بعد نقلها إلى الضفة الأخرى.

– مدخل الفصل التطبيقي

I- التعريف بالمدونة: تتمثل المدونة في مجلة "التمويل والتنمية" الصادرة عن صندوق النقد الدولي،

وهي مجلة فصلية، تصدر كل ثلاثة أشهر، تعنى بالقضايا الاقتصادية والمالية عبر العالم، وترجم إلى اللغات الرسمية الستة المعتمدة لدى هيئة الأمم المتحدة: اللغة الإنجليزية والفرنسية والعربية والصينية والإسبانية والروسية، ويتم إصدارها على نسختين؛ ورقية وإلكترونية، بمقر صندوق النقد الدولي في العاصمة الأمريكية واشنطن*، وتعتبر المقالات، وكل ما تحويه المجلة من مواد اقتصادية وعلمية، عن أفكار المحررين والصحفيين واعتقاداتهم وآرائهم، إذ لا يمثلون سياسية الصندوق الدولية، بل تحددها سياسات الدولة المنتمة للصندوق والفاعلة فيه. تُنشر محتويات المجلة في مسردات: "Business Periodicals Index"، و"Bibliographie Internationale des Sciences Sociales"، و"Public Affairs Information Service"، كما يضم العدد الأخير للمجلة من كل سنة والصادر في شهر ديسمبر، مسردا سنويا يحوي المقالات والتقييمات الصادرة عن المجلة.¹

ونعتقد أن لغة المجلة الأصلية هي اللغة الإنجليزية، لأن معظم محرريها ذوي تكوين إنجليزي، درسوا باللغة الإنجليزية، وتخرجوا من جامعات إنجليزية، كما أن بعضهم ينشر مقالات في مجلات أخرى ناطقة باللغة الإنجليزية.

يعكف على النشر في مجلة التمويل والتنمية طاقم المجلة، بالإضافة إلى خبراء دوليين في ميادين شتى، أبرزهم المختصين في المجال الاقتصادي، وهي محل اهتمام واستشارة من طرف القادة وصناع القرار، والأكاديميين، والفاعلين الاقتصاديين في مختلف أرجاء العالم.

* عنوان مقر صندوق النقد الدولي: The Street, N.W., Washington, DC 20431, U.S.A 19 700

¹ الموقع الإلكتروني الرسمي لمجلة التمويل والتنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولي:

<https://www.imf.org/external/arabic/pubs/ft/fandd/fdinfo.htm> أطلع عليه بتاريخ : 20/04/2022

II- فريق عمل مجلة التنمية والتمويل (المدونة):

1- رئيس التحرير:

جيتا بهات GITA BHATT: هي مدير الاتصالات، ورئيس تحرير المجلة، تحوز على تكوين متعدد الجوانب، بخبرة مهنية تفوق العشرين سنة في قطاعات عديدة، منها المجال الإعلامي والشؤون العامة. اشتغلت جيتا بهات ما بين 2009 حتى 2011 كمستشارة محافظ البنك الاحتياطي الهندي، وهي حائزة على شهادة ماستر من جامعة لندن للاقتصاد، ويسانس في العلوم الاقتصادية والفلسفة من جامعة جورج واشنطن الأمريكية.

2- مدير النشر:

مورين بيرك MAUREEN BURKE: هي مدير تحرير مجلة التمويل والتنمية، خريجة جامعة واشنطن، سانت لويس، ومعهد الدراسات السياسية. لديها خبرة تفوق الخمسة عشر سنة في قسم الاتصالات لصندوق النقد الدولي، وقبل انضمامها للصندوق، عملت لصالح شركة الاستشارات للبتروكيماوي Phillip Townsend Associate في أوماها ونبراسكا ونيس.

3- نائب مدير التحرير:

بيتر جون والكر PETER J. WALKER: هو نائب مدير التحرير للمجلة، اشتغل في عديد المناصب لدى صندوق النقد الدولي، بما في ذلك تحرير الخطابات، عمل قبل انضمامه للصندوق في 2007 مساعدا لوزير تجارة المملكة المتحدة UK، وكاتبا في السياسات العامة، يحوز بيتر على شهادة ليسانس في التاريخ والعلوم السياسية من جامعة وارويك Warwik، وشهادة ماستر في السياسات العامة من جامعة لندن.

4- كبراء المحررين:

4-1 **أناليزا بالا ANALISA BALA:** هي محرر رئيس بالمجلة، تمتلك خبرة مهنية تفوق الخمس عشر سنة في مجال الاتصالات والسياسة العامة. بدأت حياتها المهنية في مركز أبحاث، ثم انتقلت للعمل لدى

وزارة الخزانة القومية لجنوب افريقيا، قبل انضمامها إلى الصندوق في عام 2014. تحوز أناليزا على شهادة الليسانس في الاتصالات والتحليل السياسي صادرة عن جامعة بريتوريا Pretoria وشهادة ماستر في الاقتصاد الدولي من جامعة جوهنز هوبكينز Johns Hopkins

4-2- نيكولاس أوان Nicholas Owen: محرّر رئيس بالمجلة، انضم إلى قسم الاتصالات لصندوق النقد الدولي في سنة 2021، بعد أن عمل مراسلا لمجلة ايكونومست The Economist ورويترز Reuters في جنوب شرق آسيا، كما اشتغل قبلها محررا في وحدة الاستخبارات الاقتصادية The Economist Intelligence Unit، ومؤسسات بحثية مماثلة في لندن، والصين، وسنغافورة. تحصل نيكولاس على شهادة الليسانس في التاريخ الدولي من جامعة لندن للاقتصاد، وشهادة ماستر في العلاقات الدولية.

4-3- مارجوري هنريكامز Marjorie Henriquez: هي محرّر رئيس في مجلة التمويل والتنمية، عملت خلال الخمس عشر سنة الماضية في العديد من المناصب لدى صندوق النقد الدولي، من بينها التواصل مع مراكز البحث والأكاديميين، كما عملت في قسم الشؤون القانونية والاستراتيجية وقسم السياسة والمراجعة. حصلت مارجوري على شهادة الماستر في الاتصالات من جامعة جوهنز هوبكينز Johns Hopkins، وشهادة الليسانس في الأدب الاسباني من جامعة جورج واشنطن الأمريكية George Washington University.

5- مدير الإنتاج:

ميليندا وير MELINDA WEIR: هي مدير الإنتاج بالمجلة. عملت في قسم العلاقات الإعلامية والاتصالات وقسم الشؤون المالية لصندوق النقد الدولي. وقد اشتغلت سابقاً لدى إذاعة الأخبار العمومية القومية National Public Radio News ومدرسة اللغة الإنجليزية في اليابان والمكسيك، حصلت على شهادة ليسانس في اللغة الإنجليزية وماستر في الشؤون الدولية والتنمية.

6- المحررين المساعدين:

أندرو ستانلي **Andrew Stanley**: محرر مساعد في مجلة التمويل والتنمية، قبل انضمامه إلى الصندوق، عمل أندرو في العديد من مجالات الاتصالات والبحوث في قطاع الطاقة، في كل من الشرق الأوسط، وواشنطن، ولندن، حاصل على درجة الماجستير في الاقتصاد السياسي الدولي من كلية الأعمال في كوبنهاغن، وشهادة الليسانس في دراسات الأعمال من كلية ترينيتي في دبلن.

7- منتج النشرات الصوتية:

بروس إدواردز **Bruce Edwards**، هو منتج النشرات الصوتية لصندوق النقد الدولي أو كما تسمى: **اليودكاست**. بروس منتج صوتي وصحفي حائز على جوائز عن تغطيته الإعلامية للنزاعات المسلحة، والاضطرابات الاجتماعية، والكوارث الطبيعية، من جميع أنحاء العالم. ويعتقد بروس أن للاقتصاديين دورًا مهمًا في حل مشاكل العالم، كما يطمح إلى عرض أبحاثهم في كل بودكاست خاص بصندوق النقد الدولي.

8- مدير التسويق الرقمي:

روز كوينهوفن **ROSE KOUWENHOOVEN**: هي مدير التسويق الرقمي والإبداعي للمجلة، تمتلك خبرة 15 عامًا في تحديد المواقع الاستراتيجية لقنوات الويب ووسائل التواصل الاجتماعي. عملت روز سابقًا كمسؤول الاتصالات الرقمية والعلامات التجارية في بعثة الاتحاد الأوروبي إلى واشنطن العاصمة، و مستشار رئيس للاتصالات الرقمية بالسفارة الهولندية في واشنطن العاصمة. متحصلة على درجة الماجستير والليسانس في الاتصالات من جامعة أوترخت.

9 - مدير الموقع الإلكتروني:

ريشيا عنابولسي **REKIA ENNABOULSSI**: هي مدير الموقع الإلكتروني للمجلة، أدارت العديد من المشاريع الرقمية ذات التأثير العالي، وتحوز على أكثر من 16 عامًا من الخبرة المهنية. عملت ريكيا سابقًا

مسؤولاً للاتصالات الرقمية في البنك الدولي، وهي حاصلة على شهادة الماجستير في العلوم من جامعة جونز هوبكنز Johns Hopkins والليسانس في التسويق من المعهد التجاري لنانسي L'Institut Commercial de Nancy

III المترجمون التحريريون في مكاتب الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها:

تعكف مكاتب الترجمة التحريرية لدى الهيئات الرسمية التابعة للأمم المتحدة على إعداد الوثائق والمنشورات والإرساليات والموثائق والمجلات الصادرة عن الهيئات التابعة لها باللغات الرسمية الستة للأمم المتحدة. ويكتنف عمل الترجمة بالأمم المتحدة صعوبات جمة، لأسباب عدة، فإن كان للمترجم مقيد بأوقات، ومواعيد محددة من أجل تقديم العمل الموكل إليه، فإن دقة الترجمة وجودتها ومقروئيتها يعتبر أمر بالغ الأهمية، وأساسي داخل هذه المؤسسات. كما أن وظيفة المترجم في هيئات الأمم المتحدة صعبة، ومعقد للغاية، إذ أنه يضطلع بترجمة وثائق ومواد تغطي قائمة واسعة من القضايا التقنية والعلمية والسياسية والاقتصادية، كما تتباين المنشورات والتقارير إلى حد بعيد، فمنها ما يصل عدد كلماتها إلى 60000 كلمة، ومنها الوثائق الدبلوماسية التي تحوي صفحة واحدة،¹ وهذا ما يدفع المترجم للتخصّص، والتكوّن في ميدان عمله، فالمترجم في الهيئات التي تعنى بالجانب المالي الاقتصادي ملزم بإثراء رصيده اللغوي والمصطلحي في المجال الاقتصادي، وبالأخص في اللغة التي ينقل إليها، حتى يتمكن من أداء مهامه على أكمل وجه.

فأعمال الترجمة التحريرية لدى هيئات الأمم المتحدة، لا تسهل وتيرة العمل في مؤسساتها التابعة لها فحسب، بل تضطلع بدور المنشط أيضاً، وتقوم بدور الحافظ، والمزود للمعلومات، إذ في الكثير من

¹ الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة. إدارة شؤون الجمعية العامة والمؤتمرات: الترجمة التحريرية.

<https://www.un.org/dgacm/ar/content/translation> تم زيارة الموقع بتاريخ 2023/04/14

الأحيان يضطر المترجم لإعادة صياغة النص الأصلي، وتصحيح ما جاء فيه، حتى يتسنى ترجمته ترجمة هادفة، سليمة ودقيقة.

ويتعين على المترجمين التحريريين في الأمم المتحدة إجادة اللغة الأم إجادة تامة، بالإضافة إلى إتقان ما لا يقل عن لغتين رسميتين، وينبغي عليهم أن يكونوا بارعين في استخدام أدوات البحث والتقصي، باستخدام مصادر الأمم المتحدة، ومصادر خارجية أخرى، علاوةً على ضرورة المتابعة عن كثب لمختلف التطورات المستجدة، وقضايا التنمية، وأن يكتسبوا المعارف المواضيعية في المجالات التي تنشط بها الأمم المتحدة حتى يتمكنوا من تقديم خدمات ترجمة في المستوى المنشود.¹

¹ الموقع الإلكتروني الرسمي للأمم المتحدة . المرجع السابق.

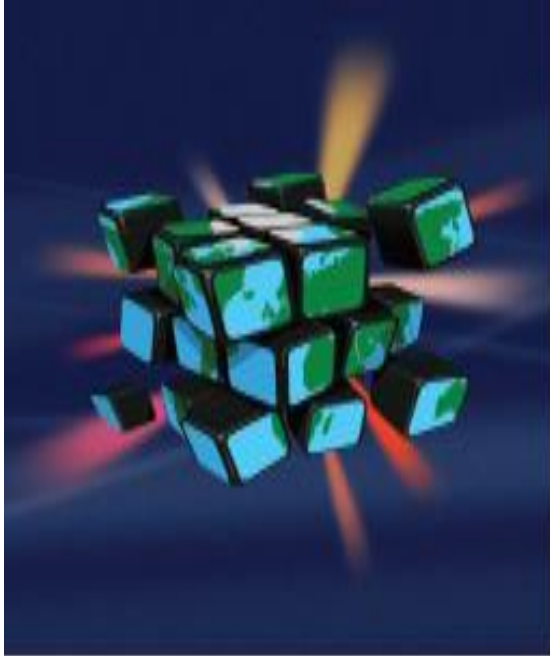
- المبحث الأول: الأساليب الترجمية المنتهجة في نقل العناوين المنتقاة من المجلة

الاقتصادية – قيد الدراسة- إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية:

تشمل الدراسة في هذا العنصر على جملة من العناوين المركبة بمختلف أنواعها: ثابتة ورئيسة وجانبية وفرعية، من أجل إخضاعها لتحليل ترجمي مدقق لجميع أجزاء الكلام، وذلك بالنظر في الاستراتيجيات، والأساليب الترجمية المنتهجة في عملية النقل إلى اللغة العربية، والفرنسية والتي تمّ التطرق إليها في الجزء النظري، حتى يتسنى لنا النظر في مواطن الإيجاب والسلب، وكذا القيام بعملية المقارنة بين الأساليب التي شملت الترجمة إلى اللغة العربية ونظائرها في اللغة الفرنسية.

- أمثلة تطبيقية:

- المثال 1:



- Geo-economic Puzzle

Policymaking in a More Fragmented World ¹

- لغز الاقتصاد الجغرافي

صُنع السياسات في عالم أكثر تشتتاً

- Un Casse-tête géoéconomique

Gouverner dans un monde plus fragmenté

¹ Finance and development Magazine. Geo-Economic Puzzle. International Monetary Fund. June 2022. P1.

التعليق:

يمثل المثال الذي بين أيدينا عنوان المجلة الاقتصادية – المدونة قيد الدراسة- الصادرة في شهر جوان 2022 عن صندوق النقد الدولي، وقد عالج السواد الأعظم لمقالاتها، الآثار الاقتصادية والمالية والاجتماعية الوخيمة الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، والتي تزامن اندلاعها مع الإصدار الثاني للمجلة لهذا العام، ويرمز عنوان المجلة إلى معضلة الاقتصاد التي تتبناها الرقع الجغرافية المتناحرة، ويأتي العنوان الجانبي تحته، ليفسر هذه المعضلة بإبراز تشتت السياسات الاقتصادية، وتضاربها بين الدول على ضوء الحرب والنزاعات.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

➤ العنوان الرئيس:

رافقت العنوان صورة جانبية تمثيلية للمعنى المراد نقله، تتمثل في لعبة "الأحجية Puzzle" في إشارة إلى المعنى الحقيقي للكلمة، والمتمثل في "اللغز"، وقد ترجم العنوان الرئيس باستخدام تقنية الإبدال، وذلك بإبدال البادئة (prefix) "Geo" والتي ترمز إلى الأرض أو الجغرافيا حسب ما يبينه قاموس "كامبردج" إلى اسم، وكذا إبدال الصفة باسم كالاتي:

1: أسلوب الإبدال: 1:(إبدال البادئة "Prefix" باسم): -Geo = جغرافي.

2: (إبدال الصفة باسم): -Economic = الاقتصاد.

- **Puzzle**: Noun: a situation that is difficult to understand.

¹ -Geo- : prefix: of or relating to the earth: geophysics, geology.

➤ العنوان الجاني:

يأتي العنوان الجاني ليفسر جانباً من فحوى العنوان الرئيس، وقد انتهجت فيه الترجمة ثلاث تقنيات ترجمية: تمثلت الأولى في إبدال إجباري فرضه الأسلوب اللغوي للغة المستقبلية بإبدال كلمة مركبة (Policymaking) إلى ما يقابلها في اللغة العربية بـ (جملة اسمية)، والثاني في التحوير، والثالث في الحرفية كالآتي:

- أسلوب الإبدال (إجباري): (كلمة مركبة بجملة اسمية): Policymaking = صُنع السياسات
- أسلوب التحوير: (العلة مقابل التأثير): Fragmented = مشتت. فالعلة هنا في مصطلح Fragmented الذي يعني الانقسام والتجزؤ حسب ما ورد في القاموس، ترجمت بمعنى التشتت (dispersed) الذي ينجم عادة عن أثر الانقسام.
- الحرفية: More = أكثر. World = عالم. In = في.

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

➤ العنوان الرئيس:

خلافًا لأسلوب الإبدال المتبع في النقل إلى اللغة العربية، فإن اللغة الفرنسية تحاكي اللغة الانجليزية في الكثير من التراكيب، بوصفها من أصل واحد، وقد أوفت الحرفية بالغرض كالآتي:

¹ Cambridge Dictionary. www.dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/geo

- أسلوب الحرفية: Casse-tête = Puzzle. Géoéconomique = Geoeconomic

فكلمة Puzzle تعني "لغز" وأيضاً تطلق على "لعبة الأحجية" كما تطرقنا لهذا في تحليل الترجمة إلى اللغة العربية.

اختار المترجم التعريف الثاني للكلمة "اللعبة Casse-tête" التي ترمز إلى مفهوم اللغز كما ورد في المعجم الانجليزي- فرنسي.

¹ - **Puzzle:** 1- Mystery: énigme f, mystère m. 2- **(Game):** Casse-tête m inv.

العنوان الجاني:

إن كانت الترجمة إلى اللغة العربية احتاجت إلى ثلاث تقنيات لنقل المضمون، فإن اللغة الفرنسية اكتفت بتقنيتين لأداء نفس المهمة على النحو الآتي:

- أسلوب التحوير: (الجزء مقابل الكل): Gouverner = Policymaking. المصطلح في الانجليزية

يعني "صنع السياسات" كما يبينه القاموس، تمّ تطويعه إلى مفهوم الحكم "Gouverner" الذي

تنضوي تحته إدارة السياسات التي تنتجها الحكومات، مثلما يعرفه قاموس Larousse

- أسلوب الحرفية: dans un monde plus fragmenté = in a More Fragmented World

- **Policy-making:** noun: the activity of deciding on new policies, especially by a government or political party. ²

¹ Reverso Dictionary: www.dictionnaire.reverso.net/anglais-francais/puzzle

² Cambridge Dictionary. Op.cit.

- **Gouverner:** Verb Intr: Exercer sur un pays, un peuple, le pouvoir politique, en particulier le pouvoir exécutif, diriger les affaires publiques, la vie politique d'un État.¹

النتيجة:

على الرغم من أن الأساليب كانت متشابهة نسبياً بين المترجمين، إلا أن اللغة الفرنسية استخدمت أساليب أقل من اللغة العربية، وسبب ذلك قد يرجع إلى تشابهها مع اللغة الانجليزية باعتبار أن كليهما ينبثق عن اللغة اللاتينية، كما أننا لمسنا اختلافاً في وجهة النظر بين اللغتين، فالمترجم إلى اللغة العربية فضل ترجمة المعنى الأول للكلمة "Puzzle بلغز" في حين فضل المترجم إلى الفرنسية تقديم معنى ثانوي لها يرمز إلى نفس الحقيقة والمعنى "Casse-tête"، وقد تبين من خلال تحليل العنوانين أن الأساليب كانت في محلّها، وقد وفقت الترجمة الحرة في نقل المعنى الحقيقي، وإيراد مراد القول حسب رأينا.

المثال 2:

- The Path to sustainable development may be Closer than it seems.²

- المسار نحو التنمية المستدامة قد يكون أقصر مما

يبدو عليه

- Le chemin du développement durable est peut-être plus court qu'il n'y paraît.



¹ Dictionnaire Larousse: <https://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/gouverner/37700>

² Finance and development Magazine. June 2022. Opcit. P5.

التعليق:

يمثل هذا المثال، عنوانا اشهاريا في المجلة -قيد الدراسة- لإصدار وشيك لصندوق النقد الدولي، يعالج فيه قضية التنمية المستدامة في الدول الافريقية الجنوبية، ومختلف التحديات المطروحة في السياق نفسه.

التحليل:

الترجمة إلى اللغة العربية:



أسلوب الحرفية والمحاكاة والتحوير كالاتي:

- أسلوب الحرفية: The path to = المسار نحو. Be = يكون. Than it seem = مما يبدو عليه.

- أسلوب المحاكاة: Sustainable development = التنمية المستدامة.

- أسلوب التحوير (مجالات وحدود) Closer = أقصر. كلمة closer تعني "الأقرب" في هذه الحالة، حسب تعريف القاموس، فضل المترجم بتحويرها إلى "أقصر"، وهي كلمة تتناسب أكثر مع المصطلح الموصوف "المسار". ويندرج هذا ضمن تطويع المجالات والحدود حيث تمّ تحويل الزمن إلى مسافة.

¹ - Close: adjective, adverb (NEAR): not far in position or time

- الإبدال: (إبدال الفعل بحرف): May = قد. يأتي الفعل May على شكل فعل مساعد modal

verb، وعلى شكل ظرف إذا ما أضفنا له فعل الكينونة be  Maybe ويعني "ربما"، وقد

استبدل بالحرف "قد" الذي يفيد التوقع في المضارع حسب القاموس.

¹ Cambridge dictionary. Op.cit

1 : **May**: is a modal verb and be is a main or auxiliary verb. Here may and be are two separate words, whereas maybe is one word

2: **May be**: We use maybe and may be to talk about possibility. We use maybe as an adverb.

Cambridge.dictionary.¹

- قد: 1: حَرْفٌ يُفِيدُ التَّوَقُّعَ مَعَ الْمُضَارِعِ: -قَدْ يَنْزِلُ الْمَطَرُ. 2: يُفِيدُ التَّقْلِيلَ مَعَ الْمُضَارِعِ: -قَدْ يَصْدُقُ الْكَذُوبُ: أي قَلَمًا يَصْدُقُ الْكَذُوبَ 3: يُفِيدُ التَّحْقِيقَ مَعَ الْمَاضِي - قَدْ نَجَحَ مِنْ اجْتِهَادٍ²

الترجمة إلى اللغة الفرنسية:



يبدو اتجاه الترجمة إلى اللغة الفرنسية مشابها للغة العربية فقد حافظ المترجم على ترتيب عناصر الجملة كما أتت في الأصل، مستخدما أساليب ترجمية أقل من الترجمة إلى اللغة العربية:

- أسلوب الحرفية: Le chemin = The Path .Qu'il n'y parait = Than it seems

- أسلوب المحاكاة: Développement durable = Sustainable development .Peut- = May-be

être

- أسلوب التحوير: Plus court = Closer .Plus proche تعني Plus proche في المعجم ثنائي اللغة.

- Closer: adj, Plus proche. Plus près.³

النتيجة:

أظهر التحليل أن الأساليب أتت في محلها، وقد نُقل المعنى بحذافيره إلى الضفة الأخرى، إذ عمد المترجم في كل من اللغتين إلى أسلوب تحويل الزمن بالمسافة من أجل سلامة السياق، فمصطلح "Le chemin المسار" تناسبه الضفة "Plus Court أقصر" التي ترمز للمسافة. كما حافظت الترجمة في اللغتين على أسلوب

¹ Cambridge dictionary. Op. cit

² قاموس المعاني: www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D9%82%D8%AF-%D9%82%D9%8E%D8%AF%D9%92

³ Reverso Dictionary. Opcit.

الحرفية والمحاكاة للمصطلحات الاقتصادية، ما عدا أسلوب الإبدال الذي انفردت به اللغة العربية لنقل مفهوم "التوقع" "قد"، *Peut-être*، *May-be*، بينما اكتفت الترجمة إلى الفرنسية بعملية النسخ لتشابه التراكيب بينها وبين اللغة الأصل.

المثال 3:

-Economics of Persuasion

in Peace and War.

The rise of mobile broadband and advances in social media are reshaping how war is fought¹

- اقتصاد الإقناع

في السلم والحرب

زيادة خدمة الإنترنت بتقنية الشبكات عريضة النطاق للأجهزة المحمولة وتقدم وسائل التواصل الاجتماعي يعيدان تشكيل أساليب خوض الحروب.

- L'intérêt de convaincre en temps

de guerre comme de paix

L'essor du haut-débit mobile et les progrès des médias sociaux redéfinissent notre façon de faire la guerre.

التحليل:

لدينا في هذا المثال عنوان رئيس يعالج عملية الإقناع التي تعتبر عنصرا محوريا في عالم الاقتصاد، يليه مباشرة عنوان جانبي يبرز جانبا من عملية الإقناع بالتطرق إلى قضية التدفق العالي للإنترنت، ودورها في تعزيز استخدام وسائل التواصل بكل أطرافها، للتأثير في الاقتصاد حتى في أوقات الحروب، وبالأخص على ضوء الحرب الروسية الأوكرانية.

¹ Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P64.

❖ الترجمة إلى اللغة العربية:

➤ العنوان الرئيس:

أسلوب الحرفية بامتياز:

- الحرفية: Economics = اقتصاد. Persuasion = الإقناع. Peace = السلم. War = الحرب.

➤ العنوان الجاني:

- أسلوب الحرفية: The rise = زيادة. Advances = التقدم

- أسلوب التحويل: 1- (الشارح): mobile broadband = خدمة الإنترنت بتقنية الشبكات عريضة

النطاق للأجهزة المحمولة. 2- (تحويل تركيبي من المفرد إلى الجمع): War = حروب.

- أسلوب المحاكاة: Social Media = وسائل التواصل الاجتماعي.

- أسلوب الإبدال: 1 (إبدال الظرف باسم): How = أساليب. 2 (إبدال الصفة بمصدر): Fought =

خوض. 1 كلمة Fought أتت هنا على شكل صفة، وهي أيضا صيغة الماضي للفعل (Fight).

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

➤ العنوان الرئيس:

- أسلوب التحويل: 1- (الجزء مقابل الكل): Economics (اقتصاد) = L'Intérêt (الفائدة)، إذ يعتبر

العائد أو الفائدة جزءا من المعاملات الاقتصادية. 2- (إضافة): En Temps de, Comme

- أسلوب الإبدال: (الاسم "مصدر" بفعل): Convaincre = Persuasion

- الحرفية: Paix = Peace. Guerre = War

➤ العنوان الجاني:

- الحرفية: les progrès = advances .Redéfinissent = Reshape .Guerre = War .Mobile =

.L'essor =The Rise .Mobile

- أسلوب التحوير: تحويل ثابت (موجود في المعاجم ثنائية اللغة) Haut-débit = Broadband

Broadband: Haut-débit. Transmission à haut débit.¹

- أسلوب الإبدال: 1- Notre façon = how 2- (الصفة مع الفعل) faire = Fought

النتيجة:

لقد أتت تقنية الترجمة المباشرة بثمارها في اللغة العربية في نقل العنوان الرئيس، حيث لمسنا سلامة اللغة والقصد، بينما قام المترجم في اللغة الفرنسية بتحويل لبداية العنوان، ونعتقد أنه أراد من وراء ذلك ترجمة "مقصد القول" الأصلي للكاتب بالتحديد، فالهدف من عملية زيادة الأنترنت هو تحقيق "منفعة Intérêt" اقتصادية، كما قام بإضافة سطحية نراها موفقة حيث ابتعد قليلا عن الأسلوب الأصلي وحاول محاكاة الصيغ التركيبية للغة المستقبلية، أما العنوان الجاني فقد خضع إلى العديد من الأساليب من بينها التحوير الشارح الذي امتازت به الترجمة إلى العربية عن الترجمة إلى الفرنسية حاول من خلاله المترجم تفسير تقنية جديدة نسبيا في مجال الإنترنت لدى اقتصاديات الدول النامية، لكن العناوين تستدعي الاختصار، ولو اكتفى المترجم بنقل مصطلح Broadband بما يقابله في المعنى باختصار ب "التدفق العالي".
لكان أنسب وأفضل.

- اقتراحنا لترجمة العنوان الجاني إلى اللغة العربية:

🚩 الزيادة في خدمة التدفق العالي للأنترنت، وتقدم وسائل التواصل الاجتماعي يعيدان تشكيل

أساليب خوض الحروب.

¹ Reverso Dictionary. Op.cit

المثال 4:

- Investing in Refugees

Giovanni Peri says that Ukrainian migrants can potentially be assets, not burdens, to their new home bases.¹

- الاستثمار في اللاجئين

جيوفاني بيرى يقول إن المهاجرين الأوكرانيين يمكن أن يصبحوا مكسبا في مقراتهم الجديدة، لا عبئا عليها

- Investir dans les réfugiés

Selon Giovanni Peri, les migrants Ukrainiens sont un atout potentiel et non un fardeau, pour leurs nouveaux pays d'accueil.

التعليق:

لدينا في هذا المثال عنوان رئيس يشير إلى قضية اللاجئين الأوكرانيين عقب الغزو الروسي لأكرانيا، وآخر جانبي أتى على لسان الخبير الاقتصادي المشار إليه في العنوان، والذي يرى أن قضية نزوح الأوكرانيين إلى الدول المضيفة مثل بولندا وهنغاريا، تمثل إضافة اقتصادية، أو مكسبا حقيقيا لهذه الدول على حد زعمه.

❖ الترجمة إلى اللغة العربية:

➤ العنوان الرئيس:

- أسلوب الإبدال: (الفعل "المستمر" باسم): Investing (Present participle) = الاستثمار (اسم أو مصدر).

¹ Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P32.

➤ العنوان الجاني:

أسلوب الحرفية والتحوير كالاتي:

- أسلوب الحرفية:

Giovanni Peri says that Ukrainian migrants can = جيوفاني بييري يقول إن المهاجرين الأوكرانيين يمكن. New = الجديدة.

- تحوير تركيبي: 1- (الجمع مقابل المفرد) Burdens = عبء. 2- assets = مكسب. 2- (الحذف): potentially be = يصبحوا. حذف الظرف (Potentially)

3- (الحذف): Home bases : مقراتهم. نلاحظ أن المترجم قام بحذف كلمة Home التي تعني "منزل" أو "وطن" واكتفى بكلمة "Base" التي تعني "قاعدة أو مقر"، وكلاهما يرمزان إلى مفهوم العيش والاستقرار حسب المعنى الوارد في المعجم للمصطلحين. لكن المحرّر كان يقصد البلدان المضيفة التي بها مساكن اللاجئين، والمترجم اكتفى بذكر قرينة الاستقرار.

- **Base:** Noun /1- The main place where a person lives and works. 2- someone's or

something's place of origin, or the place where a person feels they belong:

- **Home:** Noun/ 1- the house, apartment, etc. where you live, especially with your family.

2- your own country or your own area.¹

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

➤ العنوان الرئيس:

- أسلوب الحرفية : (الفعل مقابل الفعل والاسم مقابل الاسم) = Investing in Refugees

Investir dans les réfugiés

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit.

➤ العنوان الجاني:

أسلوب الإبدال الذي كان غائبا في الترجمة إلى اللغة العربية:

- أسلوب الإبدال: (الفاعل بحرف): Selon = Says

- أسلوب الحرفية: Nouveau = New . Les migrants ukrainiens = Ukrainian migrants

- أسلوب التحوير: 1- (الجمع إلى مفرد): Un Atout = Assets . Fardeau = Burdens

2- (إضافة وحذف): Pays d'Accueil = Home كما أشرنا في تعريف المصطلح سابقا ف Home.

قد تعني المنزل أو الوطن الذي نستقر فيه، وترجمت إلى الفرنسية بـ Pays والمحرف كان يقصد

البلدان المضيفة أو المستقبلية ولهذا أضاف كلمة Accueil التي تعني "استقبال"، وحذف كلمة

Bases.

النتيجة:

نستنتج من تحليلنا للترجمتين إلى اللغة العربية والفرنسية أنهما متشابهتان نسبيا في أساليب نقل العنوان

الرئيس، مع وجود إبدال فرضه أسلوب اللغة العربية التي تميل إلى استخدام الجمل الاسمية في صياغة

العناوين، فالأنسب كما ورد في الترجمة: "الاستثمار في اللاجئين" وليس "يستثمر في اللاجئين". أما العنوان

الجاني فقد لجأ المترجم فيه إلى تقنية التحوير لكلمة Burdens و Assets في الترجمتين بجعلهما مفردا

"عبء و مكسب Atout et Fardeau" ويكاد يكون التحوير إجباري هنا فلو قلنا "يمكنوا أن يصبحوا

مكاسب لا أعباء" لبدى الأسلوب اللغوي ركيكا، في حين أن الترجمة إلى الفرنسية تفوقت على العربية في

إبراز "مقصد القول" الحقيقي للمحرر، والذي كان يقصد الفائدة التي يدرّها اللاجئين على البلد ككل،

وليس على مقر سكنهم فقط، ولهذا أضاف المترجم كلمة "Pays d'accueil"، كما اكتفى المترجم في اللغة

العربية بنقل الفعل دون الظرف "Potentially be = يكون" لأن ترجمته قد تطيل من شكل العنوان في

اللغة العربية، والاستغناء عنه لا يؤثر في المعنى.

- اقتراحنا لترجمة العنوان الجاني إلى اللغة العربية:

صرّح جيوفاني بيري بأن المهاجرين الأوكرانيين يمكن أن يصبحوا مكسبا في مقراتهم

الجديدة لدى الدول المضيفة، لا عبثا عليها.

- المِثال 5:

Financing global public goods.¹

تمويل السلع العامة العالمية

Financement de biens publics mondiaux

التعليق:

هو عنوان جاني، يتوسط الصفحة، يعالج فيه المحرّر قضية ندرة المواد الأساسية ذات الاستهلاك الواسع، والحيلولة الاقتصادية المسبقة دون الوقوع في عواقب وخيمة كالتي سببتها جائحة "كوفيد19" والحرب الروسية الأوكرانية.

❖ الترجمة إلى اللغة العربية:

استعانت الترجمة بأسلوب المحاكاة كآتي:

- أسلوب المحاكاة: global public goods = السلع العامة العالمية

- الحرفية: Financing = التمويل.

¹ Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P9

❖ الترجمة إلى الفرنسية

- أسلوب المحاكاة: Biens publics mondiaux = global public goods

- الحرفية: Financement = Financing

النتيجة:

ترجمة مباشرة بامتياز قام فيها المترجم بنقل الكلام من الانجليزية إلى اللغة العربية وإلى اللغة الفرنسية بالبحث عن الكلمة وما يقابلها في لغة الوصول، مع احترام التراكيب الخاصة بكل لغة طبعا، دون تحريف أو تحوير أو إبدال، ونلمس كثيرا هذا الأسلوب في نقل المسكوكات اللغوية، والمتلازمات اللفظية.

- المثال 6:

– The Sanctions Weapon.

Economic Sanctions deliver bigger shocks than ever before and are easier to evade.¹

– سلاح العقوبات

العقوبات الاقتصادية تنشأ عنها صدمات عالمية أكبر من أي وقت مضى ويسهل تجنبها.

– L'Arme des Sanctions

Plus que jamais, les sanctions économiques provoquent des chocs mondiaux d'une force inouïe et sont plus facile à contourner.

¹ Opcit. P22.

التعليق:

لدينا هنا عنوان رئيس، بالغ الأهمية، يعالج قضية تشغل بال الساحة العالمية عن كثب، عقب اجتياح روسيا لأكرانيا، وتسليط عقوبات اقتصادية عليها من قبل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وعنوان جانبي آخر، يلي العنوان الرئيس، ويمهّد للفكرة الكامنة وراء المقال.

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

➤ العنوان الرئيس:

- أسلوب المحاكاة: Sanctions Weapon = سلاح العقوبات.

➤ العنوان الجانبي:

- أسلوب المحاكاة: Economic Sanctions = العقوبات الاقتصادية

- أسلوب التحوير (شارح): bigger = عالمية أكبر. إضافة مصطلح "عالمية" لإضفاء قيمة شارحة على العنوان، ويندرج ضمن الترجمة التفهيمية.

- أسلوب الإبدال: 1-ever before = وقت مضى. تمّ استبدال الظرف والحرف باسم وفعل في اللغة الهدف، وحتى وإن اختار المترجم عبارة "أي وقت سابق" يبقى الإبدال إجبارياً هنا لأن اللغة العربية لا تملك مقابلاً حرفياً للعبارة الأصلية في اللغة الانجليزية. 2

- إبدال الصفة (Comparative Adjective) بفعل: Easier = يسهل.

- الحرفية: shocks = صدمات. Than = من

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية

أما بالنسبة للغة الفرنسية، فقد اشتغل المترجم أيضا على أسلوب المحاكاة والتحوير لكن لأسباب أخرى.

➤ العنوان الرئيسي:

- أسلوب المحاكاة: L'Arme des sanction = Sanctions weapon

➤ العنوان الجاني:

- أسلوب المحاكاة: Sanctions Economiques = Econonmic Sanctions

- أسلوب التحوير (العلة مقابل التأثير): Mondialux = Bigger (أكبر) يعطي تأثير (عالمي).

كما فضل المترجم إضافة عبارة غير موجودة في الأصل "D'une force Inouïe"

- أسلوب الإبدال: Plus que jamais = Than ever before. إبدال إجباري العبارة في الأصل تقابلها في اللغة

الفرنسية عبارة مغايرة في التراكيب لكنها تأتي بالمعنى نفسه.

- الحرفية: Plus facile = Easier. chocs = shocks

النتيجة:

يظهر تحليل ترجمة العنوانين الرئيس والجاني أنه تم نقل المعنى والأثر بنجاح إلى كل من اللغتين العربية

والفرنسية، كما أظهر تشابه في أساليب نقل العبارات الشائعة في الاقتصاد مثل "سلاح العقوبات"،

وتشابه أيضا في أسلوب الإبدال للعبارات التي لها مقابل جاهز في لغة الهدف في المثال: "من أي وقت مضى،

Plus que jamais". إلا أن الترجمة إلى اللغة الفرنسية أتت بإضافة -كما هو مبين في التحليل- لعبارة لا

طائل منها، وغير موجودة في الأصل، في حين أن الترجمة إلى اللغة العربية كانت أكثر دقة بإضافة مصطلح واحد: "عالمية"، فلم يتغير المعنى الأصلي، بل أضحي أكثر وضوحاً ودقة.

– اقتراحنا لترجمة العنوان للغة الفرنسية:

Les sanctions économiques suscitent des chocs mondiaux, plus que jamais, et sont plus facile à éviter

- المثال 7:

- Picture This

War Fuels Food Crisis

Three compounding crises - conflict, Covid, and Climate Change- are giving rise to another : hunger.¹

– تأمل معي

الحرب تشعل أزمة الغذاء

ثلاث أزمات مجمعة- الصراع وكوفيد وتغير المناخ- تفضي إلى أزمة أخرى هي الجوع.

- Pleins Feux

La Guerre Attise La Crise Alimentaire.

Quand trois crises cumulées (guerre, Covid et changement climatique) en déclenchent une autre: la faim.

¹ Finance and development Magazine. June 2022. Op.cit P30.

التعليق:

يحتوي المثال الذي بين أيدينا على عنوان مركب يتكون من ثلاثة عناوين؛ عنوان ثابت، وعنوان رئيس، وآخر جانبي، أما الثابت فهو من الأبواب الثابتة للمجلة يدلي فيها المحرّرون والخبراء الاقتصاديون في كل مرة بأرائهم حول المستجدات الاقتصادية العالمية، ويحتوي في هذه الحالة عنوانا رئيسا ينذر بتفاقم أزمة الحرب الروسية الأوكرانية، وتداعياتها التي قد تؤدي إلى كارثة اقتصادية، ومجاعة حقيقية، أما بالنسبة للعنوان الجانبي فقد أتى تحت العنوان الرئيس، ويبدو أن المحرّر قد أضافه لشدّ انتباه القارئ لأهمية موضوع المقال.

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

➤ العنوان الثابت:

زاج فيه المترجم بين تقنيّتي الحرفية والإبدال كالآتي:

- أسلوب التحوير (تغيير في وجهة النظر): Picture = تأمل. فالفعل Picture يعني: "تصوّر أو تخيّل" حسب التعاريف الواردة في القاموس. قام المترجم بتغيير وجهة نظره لما يراه أنسب "لغويا" في لغة الهدف بإدراج مفهوم مشابه لمعنى التصوّر أو التخيّل.

¹ - Picture: verb: 1- to imagine something. 2- to imagine how something looks.

- أسلوب الإبدال: (تبدال اسم الإشارة بأداة). This = معي.

➤ العنوان الرئيس:

أسلوب الحرفية: War = الحرب. Fuels = تشعل. Crises = أزمة. Food = الغذاء.

➤ العنوان الجانبي: انتهج فيه المترجم خمسة أساليب متتالية كالآتي:

- أسلوب الحرفية Three = ثلاث. Crises = أزمات. Compounding = مجمعة.

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit

- أسلوب الاقتراض: Covid = كوفيد
- أسلوب المحاكاة: Climate Change = تغيير المناخ.
- أسلوب التحوير (إضافة شارحة): Another = أزمة أخرى.
- أسلوب الإبدال: استبدال النقطتين (: ب ضمير (هي).

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية

➤ العنوان الثابت:

- أسلوب التصرف: Pleins Feux = Picture This.

➤ العنوان الرئيس:

لمسنا في العنوان الرئيس أسلوب الحرفية في معظم أجزاء الكلام ما عدا أسلوب تبديل طفيف

- أسلوب الحرفية: Crises = Crises .Attise = Fuels .Guerre =War
- أسلوب الإبدال: (اسم إلى صفة): Alimentaire = Food . رغم أن كلمة Food تعتبر اسما لكنها أتت هنا على شكل "Qualifier" - أي تفيد الوصف، وعليه ترجمت بصفة.

- **Qualifier:** noun [C] (GRAMMAR): language specialized: in grammar, a word or phrase that limits the meaning of another word or phrase, or makes it less general, such as an adjective or adverb.¹

➤ العنوان الجاني:

- أسلوب التحوير: (الجزء مقابل الكل): Conflict (نزاع) = Guerre (حرب). فالصراع أو النزاع جزء من الحرب التي تسبب الصراعات والشقاق.

¹Cambridge dictionary. Op.cit.

مع المحافظة على أسلوب الاقتراض والمحاكاة والحرفية في باقي أجزاء العنوان الجانبي:

- أسلوب الاقتراض: Covid = Covid

- أسلوب المحاكاة: Changement Climatique = Climate Change

- أسلوب الحرفية: Une autre = Another .Faim=Hunger .Attise =Fuel .Compounding =

cumulé

النتيجة:

نستنتج من خلال التحليل أن كلا الترجمتين انتهجتا الترجمة غير المباشرة، أو التكافؤ الديناميكي للعنوان الثابت، وهذا ما ينبغي في ترجمة العناوين التي تحمل معاني مضمرة، لكن في النقل إلى اللغة العربية، حافظ المترجم على التشابه مع الأصل مع تغيير بسيط في وجهة النظر؛ يقتضيه أسلوب اللغة، في حين اعتمد النقل إلى اللغة الفرنسية على تقنية التصرف بتغيير جذري عن طريق توظيف عبارة اصطلاحية: "[Plains Feux](#)" يبتغي من وراءها إحداث تكافؤ للأثر بين الترجمة والأصل. أما بالنسبة للعنوان الرئيس فلم نلمس فيه أي تقصير في نقل المعنى، رغم أن أسلوب الحرفية كان سيّد الموقف في كل من الترجمتين، وفي ترجمة العنوان الجانبي تشابهت الترجمتان في التحوير والإبدال والاستعانة بأسلوب الاقتراض لمصطلح مستحدث ([Covid](#))، بينما سجّلنا الاختلاف في آخر العنوان فاللغة العربية تحبذ الاسترسال في الخطاب، لذا عمد المترجم إلى إبدال النقطتين (:) بالحرف (هي) لتجنب التوقف، بينما أبقّت الترجمة إلى الفرنسية على النقطتين، ونعتقد أن هذا أمر محبذ نظرا لتشابه الأساليب بين اللغة الفرنسية والانجليزية، وعليه فإن الترجمة قد زاوجت بين التكافؤ الشكلي والديناميكي في ترجمة العنوان المركب لكل من اللغتين.

✓ نعرض في الجدولين الآتيين نتائج تحليل الأمثلة السابقة:

- حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية:

رقم المثال	طبيعة العنوان	أساليب الترجمة المباشرة			أساليب الترجمة الحرة		
		الحرفية	المحاكاة	الاقتراض	الإبدال	التحوير	التكييف
المثال 1	رئيس	0	0	0	1	0	0
	جاني	1	0	0	1	1	0
المثال 2	إشهادي	1	1	0	0	1	0
المثال 3	جاني	1	1	0	0	0	0
المثال 4	رئيس	1	0	0	0	0	0
	جاني	1	1	0	1	1	0
المثال 5	ثابت	0	0	0	1	1	0
	رئيس	1	0	0	0	0	0
	جاني	1	1	1	1	1	0
المثال 6	رئيس	1	0	0	0	0	0
	جاني	1	1	0	1	1	0
المثال 7	رئيس	0	0	0	1	0	0
	جاني	1	0	0	0	1	0
المجموع..		10	5	1	7	7	0
المجموع الكلي		الأساليب المباشرة			الأساليب غير المباشرة		
		16			14		

- حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

رقم المثال	طبيعة العنوان	أساليب الترجمة المباشرة			أساليب الترجمة الحرة		
		الحرفية	المحاكاة	الاقتراض	الإبدال	التحوير	التكييف
المثال 1	رئيس	1	0	0	0	0	0
	جاني	1	0	0	0	1	0
المثال 2	إشهاري	1	0	0	0	1	0
المثال 3	جاني	1	1	0	0	0	0
المثال 4	رئيس	1	0	0	0	0	0
	جاني	1	1	0	1	1	0
المثال 5	ثابت	0	0	0	0	0	1
	رئيس	1	0	0	1	0	0
	جاني	1	1	1	0	1	0
المثال 6	رئيس	0	0	0	1	1	0
	جاني	1	0	0	1	1	0
المثال 7	رئيس	1	0	0	0	0	0
	جاني	1	0	0	1	1	0
المجموع..		11	3	1	5	7	1
المجموع الكلي		الأساليب المباشرة			الأساليب غير المباشرة		
		15			13		

- الاستنتاج:

نستنتج من خلال النتائج الظاهرة على الجدولين أن الأساليب المباشرة تفوقت على الأساليب غير المباشرة في ترجمة الأمثلة المنتقاة للدراسة، بفارق بسيط، رغم استخدام اللغة الفرنسية عدداً أقل من الأساليب مقارنةً باللغة العربية، لكن تجدر الإشارة إلى أن أغلبية الأمثلة المدروسة تم اختيارها على أساس بساطة أسلوبها، وخلوها من البيان والبلاغة، وعليه يمكن إسقاط هذه النتائج على عناوين الصحف الاقتصادية ذات الأسلوب البسيط والمباشر.

- المبحث الثاني: ترجمة الأساليب اللغوية الواردة في العناوين المنتقاة من المجلة

الاقتصادية – قيد الدراسة- إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية:

نتطرق في هذا الجزء إلى استراتيجية ترجمة الأساليب اللغوية المنتهجة في صياغة العناوين الاقتصادية في المجلة الاقتصادية -قيد الدراسة-، كالأستفهام والنفي والطلب وبعض الأساليب اللغوية التي تمّ التطرق إليها في الجانب النظري، ونركز في هذا الجزء على كيفية نقل هذه الأساليب بالتحديد من اللغة الانجليزية إلى اللغتين العربية واللغة الفرنسية.

I- ترجمة أسلوب الاستفهام:

المثال 8:

- Will Inflation Remain High?

The answer depends on The distribution of shocks to the economy and how central banks respond.¹

- هل يضل التضخم مرتفعاً؟

نتوقف الإجابة على توزيع الصدمات في الاقتصاد وطبيعة استجابة البنوك المركزية.

L'Inflation restera-t-elle élevée?

La réponse dépend de la répartition des chocs qui frappent l'économie et la riposte des banques centrale.

التعليق:

لدينا في هذا المثال عنوان رئيس يتوسط الصفحة، يتحدث عن الزيادة الأخيرة للتضخم في الأوساط الاقتصادية العالمية، وزيادة أسعار السلع والخدمات الأساسية لمعظم الدول، ومدى تأثير السياسات النقدية في زيادة مستوى التضخم في حال إبقائها على النهج نفسه.

التحليل:

نلاحظ أن هذا العنوان أتى على شكل تساؤل باللغة الانجليزية، تتذيله علامة استفهام، وقد حافظت الترجمة إلى اللغة العربية والفرنسية على الأسلوب نفسه لكن مع اختلاف التقنيات الخاصة بكل لغة.

➤ العنوان الرئيس

تستخدم اللغة الانجليزية الأفعال الناقصة (Model Verb) بوضعها قبل الاسم أو الضمير في طرح الأسئلة، على غرار العديد من الأساليب الأخرى المستخدمة في أسلوب الاستفهام، وقد أتى هنا الفعل الناقص (Will) قبل الاسم في بداية الجملة، بينما أضاف المترجم إلى اللغة العربية الحرف أو الأداة (هل) التي ترمز إلى التساؤل في بداية العنوان، في حين أن للغة الفرنسية أساليب أخرى في طرح الأسئلة، وقد صاغ المترجم العنوان بقلب عناصر الجملة مثل اللغة الانجليزية لكن بوضع الضمير (elle) بعد الفعل مع إضافة الحرف (T) بينهما.

أما باقي عناصر الكلام نقلت بأسلوب حرفي في كلا اللغتين، مع الإبقاء على علامة الاستفهام في آخر الكلام.

➤ العنوان الجاني:

جاء العنوان الجاني على شكل رد للتساؤل الظاهر في العنوان الرئيس، وقد حافظت الترجمتان على الصيغة نفسها، بينما اختلفت الأساليب بين اللغتين في ترجمة مفهوم الاستجابة ففي اللغة العربية لمسنا أسلوب الإبدال في ترجمة الظرف والفعل (How respond) ب اسم ومصدر (طبيعة استجابة)، وكذلك في

اللغة الفرنسية لكن في مواضع أخرى بإبدال الحرف (To) بفعل (frappent) والفعل (Respond) باسم (la).
riposte مع حذف للظرف (How).

النتيجة:

حافظت الترجمتان إلى اللغة العربية والفرنسية على أسلوب الاستفهام الوارد في الأصل، بانتهاج الترجمة الحرة كما لاحظنا في التحليل، وإن تشابهت اللغتان الانجليزية والفرنسية في أسلوب قلب عناصر الجملة في صياغة الاستفهام، إلا أن مبدأ التحوير مسّ الترجمتين بإضافة الأداة (هل) في اللغة العربية، والضمير مع الحرف (T- elle) في اللغة الفرنسية، ونعتقد أن الترجمة الحرة قد أوفت بالغرض.

المثال 9:

What is the future of supply chains¹ ?

ما هو مستقبل سلاسل الإمداد؟

Quel est l'avenir des chaînes d'approvisionnement ?

التعليق:

هو مثال عن عنوان فرعي أتى في بداية الصفحة الثانية في باب "عودة للأسس" الذي يعتبر من الأبواب الثابتة للمجلة. ويعالج هذا العنوان الذي أتى في شكل تساؤل، مشكل سلاسل الإمداد في كل من المواد الأولية، والسلع الأساسية والضرورية، والحيلولة دون السقوط في معضلة الانقطاع في هاته السلاسل جرّاء جائحة كورونا، والحرب الروسية الأوكرانية التي كانت لها عواقب وخيمة على الاقتصاد العالمي.

التحليل:

نلاحظ أن المحرّر قام بصياغة الاستفهام هنا بأسلوب مغاير عن المثال السابق، بإدراج أداة الاستفهام (What) المستخدمة في اللغة الانجليزية في طرح الأسئلة، وقد نقلت العبارة بحذافيرها نقلاً مباشراً إلى كل

¹ Finance and Development Magazine. Op.cit. P57

من اللغة العربية باستخدام الأداة (ما)، واللغة الفرنسية باستخدام (adjective interrogative: Quel)،

وهما أدوات تستعمل في الاستفهام والتعجب مع تسجيل إبدال إجباري كالآتي:

في اللغة العربية: (إبدال الفعل بحرف) = هو،

وفي اللغة الفرنسية (Determiner to Interrogative Adjective) Quel = What

النتيجة:

اعتمدت الترجمة في هذا المثال على أسلوب الترجمة المباشرة في نقل عناصر الكلام والاستفهام، ورغم أنه يوجد إبدال بين اللغتين لكنه إبدال إجباري موجود في قواميس اللغة وعليه نعتبره مكافئاً شكلياً، لأن أسلوب الاستفهام الوارد في الأصل يقابله حصرياً الصيغة المبينة في الترجمة إلى اللغة العربية، واللغة الفرنسية، كما أن أسلوب الحرفية كان طاغياً في باقي عناصر الكلام، مع الإبقاء على علامة الاستفهام في آخر العنوان لكل من الترجمتين.

المثال 10:

- Perspectives on debt

Deciding When Debt Becomes Unsafe? ¹

- وجهات نظر في الدين

متى يتقرر أن الدين أصبح غير آمن؟

- Regards sur la dette

Quand la dette devient-elle dangereuse ?

¹ Finance and development magazine . Rethinking fiscal. International Monetary Fund. March 2022. P10.

التعليق:

لدينا في هذا المثال عنوان جانبي يعلو العنوان الرئيس، يُظهر فيه الصحفي الخبر في مجال الاقتصاد أن محتوى المقال ينمو عن وجهة نظر اقتصادية قد تختلف باختلاف الرؤى، لكن ما يهمنا هو الاستفهام الوارد في العنوان الرئيس عن الدين العام، وطبيعته، وآثاره إما الإيجابية أو السلبية على الدول، ومتى يستلزم الأمر الحذر منه، وتجنب المخاطر الناجمة عن تفاقم الدين.

التحليل:

يظهر الاستفهام في هذا المثال مغايراً عن الأمثلة السابقة باستخدام أداة من أدواته "Quand متى When" ومتى هي: اسم استفهام عَنِ الزَّمانِ ماضياً ومُستقبلاً،¹ لكن نلاحظ أن الترجمة إلى اللغة العربية جاءت مباشرة لجميع أجزاء الكلام حتى (المضارع المستمر Present participle) "Deciding" عمد المترجم إلى نقله حرفياً بـ "يتقرر" مما جعل الترجمة في لغة الهدف تبدو ركيكة بعض الشيء، في حين أن صائغ العنوان كان يعني بذلك أنه "متى نعي أو نعي الدول المدينة أن الدين أصبح ضاراً علينا"، في حين أن الترجمة إلى اللغة الفرنسية أتت سليمة، قام فيها المترجم بحذف (الفعل) في بداية العنوان دون التأثير في المعنى، بالإضافة إلى أسلوب قلب أجزاء الكلام بتسبيق الفعل (devient) عن الضمير (Elle) وهي تقنية معروفة في اللغة الفرنسية لطرح الأسئلة.

النتيجة:

حافظت الترجمتان على علامة الاستفهام في آخر الجملة، وقد أعطى أسلوب التحوير ثماره في النقل إلى اللغة الفرنسية، أما اللغة العربية فنقترح الترجمة الآتية:

متى يصبح الدين غير آمن. أو متى ندرك أن الدين أصبح غير آمن.

¹ قاموس المعاني الجامع. مرجع سابق.

II- ترجمة أسلوب النفي

- المثال 11:

- We cannot address the challenges of this new era without a more effective
multilateralism.¹

- لا يمكننا مواجهة تحديات هذه الحقبة الجديدة بدون زيادة فعالية الجهود متعددة الأطراف

- Toutefois, il est impossible d'affronter les défis de cette nouvelle ère sans un
multilatéralisme plus efficace

التعليق:

يتمثل هذا المثال في عنوان رئيس لصفحة كاملة تتخللها عناوين جانبية، ويناقش أهمية تكاتف الأفراد والجماعات والمؤسسات في مختلف بقاع العالم، والعمل جنباً إلى جنب بمنطق التعددية، والتشاركية لبناء تكامل اقتصادي، في ظل التحديات التي يشهدها العالم.

التحليل:

تبدو صيغة النفي جليةً في العنوان الأصلي باللغة الإنجليزية، حيث بدأ العنوان بالفعل (المساعد Model Verb) "Can" بوضعه في صيغة النفي Cannot، وقد اعتمد المترجم الحرفية في اللغة العربية بنقل الأسلوب بالطريقة نفسها "لا يمكننا".

في حين أنه كان للترجمة إلى اللغة الفرنسية منظور آخر، حيث تمّ تطويع الفعل (Cannot ب Impossible يستحيل)، وهي تقنية "العكس غير المنفي"، فانعدام الاستطاعة (Cannot) يؤدي أو يسبب منطقياً الاستحالة (Impossible)، ما ينضوي تحت أسلوب التحوير، حيث نجد الاسم "Impossible" "يستحيل"

¹ Finance and Development Magazine. June, 2022. Op.cit. p10

في لغة الهدف يقابله العكس المنفي في اللغة الأصل " Cannot، لا يمكن"، كما عمد المترجم إلى اللغة الفرنسية بإضافة (الظرف l'adverbe Toutefois مع أنه غير موجود في الأصل.

سجلنا أسلوب تحوير ثانٍ في اللغة الفرنسية بالانتقال من المبني للمعلوم المبين في الضمير "نحن We" إلى المبني للمجهول باستخدام ضمير الغائب المبني للمجهول في اللغة الفرنسية "||".

النتيجة:

رغم اختلاف الأساليب الترجمية بين اللغة العربية التي فضّلت الحرفية، واللغة الفرنسية التي انتهجت التحوير، فنقل المعنى بدا سليماً ومحققاً للأثر الأصلي نفسه في اللغتين العربية والفرنسية.

المثال 12:

- No serious analysis published before Vladimir Putin's invasion of Ukraine even imagined that Russia would cut off gas deliveries to the European Union altogether.¹

- لِمَ يكن لأي تحليل جاد نُشِرَ قبل غزو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لأوكرانيا أن يتصور قط أن روسيا ستقطع إمدادات الغاز عن الاتحاد الأوروبي ككل.

- Aucune analyse sérieuse publiée avant l'invasion de l'Ukraine par Vladimir Poutine n'avait même imaginé que la Russie interrompe complètement ses livraisons de gaz à l'Union Européenne.

^{1 1} Finance and Development Magazine. Op.cit. P59

التعليق:

جاء هذا العنوان مطولا قليلا، يدلي فيه الخبير الاقتصادي "[غيرنوت واغنر Gernot Wagner](#)" بوجهة نظره في جهة الأبواب الثابتة للمجلة، عن إقدام الروس بقطع الامدادات الغازية لدول الاتحاد الأوروبي، وحالة عدم الاستعداد والتخوف التي تعيشها هاته الدولة التي لم تتوقع أبدا الوقوع في هذه المعضلة.

التحليل:

نلاحظ أن النفي هنا في هذا المثال جاء مغايرا للمثال السابق باستخدام أداة النفي باللغة الانجليزية "[No](#)". ([Adverb](#))، ويقابلها في اللغة العربية [الحرف/الأداة "لا"](#)، وقد اختار المترجم [الحرف/الأداة "لم"](#)، وهي: "[حرفُ جزمٍ لنفي المضارع، وقلبه إلى الزَّمن الماضي](#)" وهذا ما نراه في هذا المثال فرغم أن العنوان صيغ في الماضي بالفعل ([Imagined](#)) إلا أن الترجمة جاءت بأفعال المضارع ([يكن، يتصور](#)) التي سبقتها الأداة "[لم](#)" ليُفهم أن الفعل قد وقع في الماضي، كما يشير التعريف الوارد في القاموس، وقد أضاف المترجم إليها الفعل ([يكن](#))، وهو غير موجود في الأصل، مجاراةً لأسلوب اللغة، فأداة النفي "[لم](#)" تستلزم وجود فعل بعدها. أما الترجمة إلى الفرنسية هنا فقد أتت على أسلوب الحرفية في ترجمة النفي.

النتيجة:

وُفق المترجم في الترجمة إلى اللغة العربية بانتهاج مبدأ الترجمة الحرة في نقل الاستفهام الوارد في بداية العنوان، ورغم أن الترجمة هنا تقبل العديد من الخيارات، إلا أن المترجم اختار الأنسب، بينما وجدت الترجمة إلى اللغة الفرنسية ضالتها بالنقل الحرفي لأداة الاستفهام [No](#) وما يقابلها في اللغة الفرنسية ب [Aucune](#) من دون زيادة أو تحوير.

¹ قاموس المعاني الجامع. مرجع سابق.

III - ترجمة أسلوب الطلب:

المثال 13:

-A Call for New Fiscal Rules.¹

Advanced and emerging market economies alike need new criteria for debt sustainability

- دعوة لوضع قواعد مالية جديدة

الاقتصادات المتقدمة واقتصادات الأسواق الصاعدة على حد سواء في حاجة إلى معايير جديدة لاستدامة القدرة على تحمل الدين

- Plaidoyer pour de nouvelles règles budgétaires

Dans les pays avancés comme dans les pays émergents, il faut de nouveaux critères de viabilité de la dette.

التعليق:

يعتبر من بين العناوين الرئيسة لمجلة النقد الدولي "التمويل التنموية" الصادرة بشهر مارس 2022، تحت عنوان "إعادة التفكير في المالية العامة"، يليه عنوان جانبي، يناقش نظرة رئيس الوزراء الإيطالي، والرئيس الفرنسي حول كفاءات إرساء قواعد مالية اقتصادية تحاكي التغيرات الاقتصادية، وتخفف أعباء الديون المترتبة عن الحكومات، فقد أثبتت التجارب أنه يجب تعبئة الاستثمارات الكبرى لمواجهة تحديات وجودية، مثل الجوائح وتغير المناخ.

التحليل:

نلاحظ صيغة الطلب للعنوان الرئيس في هذا المثال، حيث أراد محرّره إبراز دعوة المسؤولين السياسيين، وكذا الخبراء الاقتصاديين لإيجاد بدائل للقوانين المالية من أجل تخفيف حدة الدين الحكومي،

¹ Finance and Development Magazine. March 2022. Op.cit. P16.

باستخدام مصطلح يرمز إلى ذلك في قوله "A Call" والتي تعني "الدعوة أو النداء أو الطلب" وقد ترجم المصطلح حرفياً إلى اللغة العربية مع إضافة للفعل "وضع" حتى يوضح أكثر المعنى المقصود من وراء الكلام، رغم أنها تبقى إضافة اختيارية، إذ أنه كان بالإمكان صياغة العنوان من دون إضافة، ودون أن يتأثر المعنى، في قولنا: دعوة لقواعد مالية جديدة.

أما الترجمة إلى اللغة الفرنسية فكان لها منظور مغاير، فكلمة "Call" يقابلها في اللغة الفرنسية "Appel" ou Invitation... وكان يمكن للمترجم الاستعانة بأحد المقابلات لكنه فضّل التحوير بترجمتها إلى "Plaidoyer" التي تعني الدفاع عن أمر ما، أو المناصرة حسب ما ورد في القاموس، وفكرته صائبة، فالدفاع عن أمر ما يعني منطقياً الدعوة إلى اعتماده، ومعنى النداء أو الطلب واضح في هذا السياق.

Plaidoyer: nom masculin: Discours ou écrit en faveur de quelqu'un, d'une idée, etc., ou qui combat une doctrine, une institution : Plaidoyer contre la peine de mort.¹

النتيجة:

انتهجت الترجمة إلى اللغة العربية أسلوب الحرفية في ترجمة أسلوب الطلب مع إضافة شارحة فيما بعد كان يمكن الاستغناء عنها، أما الترجمة إلى اللغة الفرنسية، فقد فضّلت أسلوب التحوير بتغيير وجهة النظر في ترجمة مصطلح الدعوة، وقد وُفقت الترجمتان في نقل المعنى السليم والأثر المرجو.

ويمكن ترجمة العنوان في اللغتين ترجمة مباشرة كالآتي:

 دعوة لقواعد مالية جديدة.

 Appel pour de nouvelles règles budgétaires

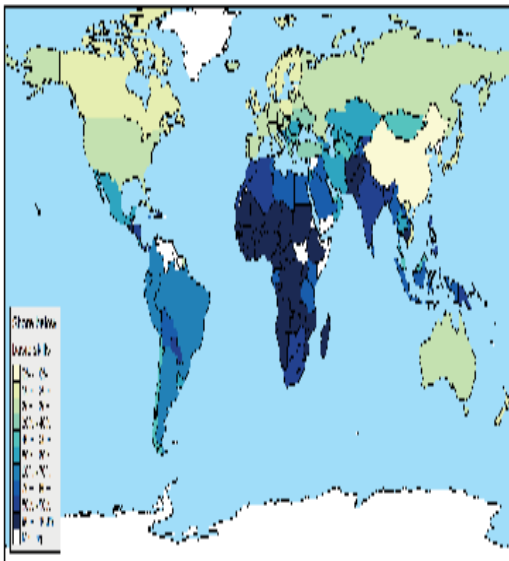
¹ Dictionnaire Larousse. Op.cit.

IV- ترجمة أسلوب الاختصار: (الأسماء المختصرات Acronyms).

الأسماء المختصرة أو ما يطلق عليها باسم "المختصرات Acronyms" هي عبارة عن كلمات مكونة من الحرف الأول بالترتيب لمجموعة من الكلمات التي ترمز إلى شيء محدد، كأسماء المنظمات والجمعيات، أو تقنية معينة، أو اسم مرض معين، أو مؤسسة، وهي شائعة الاستعمال في لغة الاقتصاد بين الخبراء والتقنيين، تنطق كلمة واحدة، ويتم استخدامها لاختصار الكلام عن شيء محدد معروف بين أصحاب أهل الاختصاص، وأحيانا حتى بين عموم الناس لأهميته أو لشيوعه بين الناس.

Acronym: noun: an abbreviation consisting of the first letters of each word in the name of something, pronounced as a word: AIDS is an acronym for "Acquired Immune Deficiency Syndrome."¹

المثال 14:



-The economics of meeting the SDGs.²

- اقتصاديات تحقيق أهداف التنمية

المستدامة

- Les aspects économiques de la réalisation
des ODD

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit

² Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P54.

التعليق:

يمثل هذا العنوان واحدا من العناوين الفرعية الأخرى التي أتت في باب "فجوة المهارات الأساسية"، التي تعالج فيها المجلة الهدف الذي تطمح إليه الأمم المتحدة، والمتعلق بتحقيق أهداف التنمية المستدامة لجميع الدول الأعضاء، بحلول عام 2030، وتأتي عبارة "المهارات الأساسية" للدلالة على جملة من الموارد اللازمة، والتي من بينها توفير تعليم عالي الجودة كشرط لتحقيق الأهداف المرجوة.

التحليل:

نلاحظ في آخر العنوان الاختصار Acronym المتمثل في "SDGs" ويعني: "Sustainable Development Goals"، والواضح في هذا المثال أنه تم اقتطاع الحرف الأول من كل كلمة وردت في الجملة لتكوين كلمة مختصرة، كما أضيف حرف S بحجم أصغر في الآخر للدلالة على صيغة الجمع، وقد فضّلت الترجمة إلى اللغة العربية نقل الاختصار نقلا تفصيليا، أي بشرحه، وذكر الكلمات دون إيجاز، ب "أهداف التنمية المستدامة"، أما الترجمة إلى الفرنسية فقد أبقت على التقنية نفسها لكن بإدراج الحروف الأولى لكل كلمة باللغة الفرنسية بعد ترجمتها ب: ODD، وتعني: "Les Objectifs du Développement Durable".

النتيجة:

انتهجت الترجمة إلى اللغة العربية مبدأ الترجمة التفهيمية، بذكر الكلمات كاملة دون إيجاز أو اختصار، وهذا هو الراجح، فلو أسقطنا أسلوب الاختصار نفسه على اللغة العربية لما كان للعنوان معنى مفهوم لسببين، الأول: تقنية الاختصار للعبارة موجودة في اللغة العربية لكن لتسميات محدّدة، شائعة الاستعمال ومعروفة عند أغلب الناس، ثانيا: تميل اللغة العربية للشرح والتفسير، عكس اللغة الانجليزية التي تفضّل الاختصار والرموز. أما اللغة الفرنسية فإنها تشبه اللغة الانجليزية في هكذا أساليب، وقد أبقت الترجمة على الاختصار بالطريقة نفسها لكن بعد ترجمة العبارة إلى اللغة الفرنسية.

- Empowering Creators



NFTs have opened up a potentially lucrative new world for artists in developing economies.¹

- تَمْكِين المبدعين

الرموز غير القابلة للاستبدال فتحت أبواب عالم جديد قد يكون مربحا للفنانين في الاقتصادات النامية

- Valoriser les créateurs

Les jetons non fongibles (NFT) offrent de nouvelles

perspectives potentiellement lucratives aux artistes des pays en développement.

التعليق:

لدينا هنا عنوان رئيس يليه مباشرة عنوان جانبي في باب "أوراق العملة" يبين فيه المحرّر الصحفي كيف انقلبت حياة فنان تشكيلي من دولة كينيا، رأسا على عقب، جراء وباء كورونا مما دفعه للبحث عن بدائل لمهنته، فأرشده أحد الأصدقاء "للرموز غير قابلة للاستبدال" وهو مفهوم حديث النشأة في عالم الاقتصاد يتمثل في "وحدة من البيانات المخزنة في السجل الرقمي، والتي يمكن بيعها وتداولها"² أي هي رموز فريدة تحتكم لسلسلة الكتل (Blockchain)، يمكن أن تمثل عمليا أي شيء، حتى الأصول المادية. ويمكن الترخيص لاستخدامها لغرض محدد.³

¹ Op.cit. P62.

² أنظر ويكيبيديا: الرموز غير قابلة للاستبدال: www.ar.wikipedia.org/wiki اطلع عليه بتاريخ: 08/08/2022

³ (<https://www.ledger.com/ar/academy/nfts>) اطلع عليه بتاريخ: 2022/08/08

التحليل:

بدأ العنوان الجاني في هذا المثال بالاختصار NFTs والتي تعني بالانجليزية: Non-Fungible Tokens وهي تقنية أضحت شائعة التداول نسبيا في اقتصاديات الدول المتقدمة. عمد المترجم إلى نقلها من دون اختصار عن طريق نقل العبارة المقصودة نقلا مباشرا في اللغة العربية فترجمها ب: "الرموز غير القابلة للاستبدال". وتمثل نسخا للعبارة الأصلية في اللغة الانجليزية، لكن من دون اختصار، أما في النقل للغة الفرنسية فقد يختلف الأمر، حيث رأينا في المثال السابق انقيادها نحو أسلوب الانجليزية في الاختصار، لكن عندما يتعلق الأمر بالتسميات الاقتصادية الغير معروفة لدى عموم الناس يتم ترجمة العبارة كليا إلى اللغة الفرنسية، مع الإبقاء على أسلوب الاختصار في آخر الجملة للدلالة على المعنى المراد منه، لكن بنسخه كما جاء في اللغة الانجليزية، دون ترجمته إلى اللغة الفرنسية التي تعتبر المفهوم دخيلا عنها، وهذا ما قام به المترجم في هذا المثال.

النتيجة:

في هذا المثال انتهج النقل إلى اللغة العربية أسلوب الترجمة التفهيمية في نقل الاختصار نقلا كلاميا حرفيا، فترجمة: NFTs ب "الرموز غير القابلة للاستبدال"، وهي محاكاة للعبارة باللغة الانجليزية دون اختصار، أما الترجمة إلى اللغة الفرنسية، فقد جمعت بين المحاكاة والاقتراض؛ حيث ترجمت كل كلمات العبارة إلى اللغة الفرنسية مع المحافظة على أسلوب الاختصار الوارد في الأصل، لكن دون تغييره إلى اللغة الفرنسية، أي بإبقائه في لغته الأصل عن طريق الاقتراض: NFTs، ونعتقد أن المترجم عمد إلى أسلوب الاقتراض والمحاكاة لأن مفهوم "الرموز الغير قابلة للاستبدال" يعتبر أمرا مستحدث في مجال الاقتصاد، وغير معروف لدى القارئ باللغة الفرنسية، عكس ما رأينا في المثال السابق أين أبقى المترجم على الاختصار Abréviation مع ذكره باللغة الفرنسية دون شرح.

ونقترح لو أضاف المترجم إلى اللغة العربية بين قوسين الاختصار كما ورد في اللغة الانجليزية حتى يعرف برمز التسمية الجديدة، وأيضا حتى يختصر الكلام في المقال بذكر رمز الاختصار NFTs عوض كتابة العبارة كاملة في كل مرة، كالآتي:

الرموز غير القابلة للاستبدال (NFTs) فتحت آفاق رَّيعٍ جَدِيدٍ على الفنانين في الاقتصادات النامية.

المثال 16:

- A more fragmented world will need the IMF more, not less.¹

- العالم في حاجة أكبر، لا أقل، إلى صندوق النقد الدولي في ظل تنامي حالة الشتت

- Un monde plus fragmenté aura davantage besoin du FMI, pas moins

التعليق:

يمثل المثال الذي بين أيدينا عنوانا جانبيا لعنوان آخر رئيسي، يناقش موضوع التحول الجذري في الساحة السياسية، والتي انعكست آثاره على البيئة الاقتصادية، فالغزو الروسي لأكرانيا غير من الخارطة السياسية والاقتصادية للعالم بأسره، مع ظهور تكتلات أكبر، زادت من حدّة التوترات، بالإضافة إلى فرض عقوبات اقتصادية على روسيا والتي كان لها عواقب وخيمة على النظام الاقتصادي العالمي، وبالتالي عودت الكثير من الدول للاستدانة من صندوق النقد الدولي.

التحليل:

نلاحظ في العنوان باللغة الانجليزية الاختصار في وسط الجملة IMF والذي يرمز إلى مؤسسة مالية دولية، خلافا للأمثلة السابقة التي ورد فيها اختصار لمفاهيم أو تقنيات اقتصادية، وهي المؤسسة صاحبة المجلة –

¹Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit P12.

قيد الدراسة-، وتعني: International Monetary Fund، وقد نقل الاختصار إلى اللغة العربية بمحاكاة العبارة الأصلية، لكن دون اختصار ب: "صندوق النقد الدولي"، أما في اللغة الفرنسية، فقد تُرجمت العبارة أيضا بالمحاكاة، لكن مع المحافظة على الاختصار ب: FMI وتعني: Fond Monétaire.

International

النتيجة:

معظم المؤسسات الدولية لها أسماء مختصرة Acronyms، مثل: اليونسكو وحلف الناتو، لكن الأقلية منها تنقل هكذا بالاقتراس أو المحافظة على الاختصار في اللغة العربية، إذ أن أغلبها تترجم كلمة بكلمة عن طريق محاكاة العبارة الأصلية كاملة دون اختصار، مثل ما ورد في هذا المثال، على عكس اللغة الفرنسية، فجُل المؤسسات الدولية لها أسماء مختصرة Acronymes تمثل الحروف الأولى لكل كلمة باللغة الفرنسية كالعنوان الذي بين أيدينا، ونعتقد أن سبب التشابه بينها وبين اللغة الانجليزية يعود للتشابه في الثقافات، وتقاربها بين اللغتين، بالإضافة إلى أن أصلهما واحد.

V- ترجمة المتلازمات اللفظية: (Collocating Words)

وَجَدت المتلازمات اللفظية، أو ما يطلق عليها باسم المتصاحبات اللفظية، في اللغة الاقتصادية مرتعا لها، إذ تزخر هذه الأخيرة بأنواع شتى، وأعداد لا حصر لها.

و تعتبر المتلازمات اللفظية ظاهرة لسانية تتصاحب فيها الكلمات، وتميل للظهور جنبا إلى جنب في العديد من السياقات¹، ومجالات الحياة الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية، ويعرفها قاموس المصطلحات

¹ أنظر: قاسمي طاوس. المتلازمات اللفظية وأشباه النظائر. مجلة دفاتر الترجمة. المجلد 18، العدد 1. 2015. ص 35-45.

اللسانية "منير العلبيكي، 1990" بأنها: "نزعة الكلمة إلى الانضمام إلى كلمة أو كلمات أخرى، انتظام، تتابع، مصاحبة الالفاظ في الاستعمال. اللغوي".¹

المثال 17:

- Digital Currencies.²

- العملات الرقمية.

- Monnaies Numériques

التعليق:

هو عنوان جانبي مقتضب، يتوسط الصفحة، ويتحدث عن دور التكنولوجيات الحديثة في تعزيز دور العملات الرقمية، وخصوصا بعد اتجاه الصين نحو اصدار نسخة رقمية "لليوان الصيني" وأثر ذلك على باقي العملات الرقمية في العالم.

التحليل:

نلاحظ أن العنوان جاء على شكل متلازمة لفظية لمصطلح العملة الذي كثيرا ما يصاحبه لفظ الرقمية في عالم الاقتصاد، وبالأخص في السنوات الأخيرة أين ازداد استخدام العملات الرقمية في مجال الأعمال، وقد تُرجمت المتلازمة مباشرة باستخدام أسلوب النسخ أو المحاكاة في اللغتين: Digital Currencies =

العملات الرقمية = Monnaies Numériques

النتيجة:

حافظت الترجمتان على التلازم الوارد في الأصل، فالترجمة بالنسخ أو المحاكاة للمتصاحبات اللفظية، وللتعابير الشائعة هي الوسيلة الأمثل لنقل المعنى، وتحقيق أثر مكافئ بين القراء في اللغة الهدف كالذي

¹ المرجع السابق.

² Finance and Development Magazine. June 2022. P15.

حققته لغة الانطلاق. وهذا ما نقف عليه في هذا المثال، حيث ترجمت العبارة في اللغتين العربية والفرنسية ترجمة مماثلة ومطابقة للأصل شكلا ومعنى.

المثال 18:

- Shining a Light on Debt

For economic recovery and crisis prevention, hidden liabilities and their terms must be revealed¹

- تسليط الضوء على الدين

يتعين الكشف عن الخصوم الخفية وأجالها لضمان التعافي الاقتصادي ومنع الأزمات

- La dette au grand jour

Il faut faire toute la lumière sur les passifs cachés et leurs modalités pour assurer la relance économique et prévenir les crises.

التعليق:

لدينا في هذا المثال عنوان رئيس، يسلط فيه المحرر الصحفي الضوء على هاجس الدين الذي طال الكثير من اقتصادات الدول النامية مؤخرا في حربها ضد الجائحة، وآخر جانبي يتحدث عن "الخصوم الخفية"، وهي متلازمة لفظية تستعمل بالأخص في اللغة الاقتصادية وتعني بمفهومها الواسع: أي مسؤولية أو التزام فُرض إما احتيالا أو تسببا، ولم يتم الإبلاغ عنه، أو هو غير مكشوف، أو معروف عند المتعامل الآخر، كما تحمل أيضا معنى: الالتزام الذي تفرضه سلطة ما، ولم يتم الإبلاغ عنه في البيانات المالية، أو لم يتم

^{1 1} Finance and Development Magazine. March 2022. Op.cit. P12.

الإشارة إليه وفقاً للأحكام القانونية.¹ أما في هذه الحالة فيقصد بالمتلازمة: الديون غير المعروفة أو الخفية في اقتصاديات الدول النامية، وكيف أنها تشكل عائق يحول دون التعافي الاقتصادي، ويضعف تجاوب الدول مع الأزمات.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

➤ العنوان الرئيس:

المتلازمة اللفظية الواردة في العنوان الرئيس "Shining a light" نجدها في العديد من السياقات، وتستخدم في الكثير من المجالات، وقد ترجمت إلى اللغة العربية ب: "تسليط الضوء" وهي محاكاة للأصل، مع تبديل للفعل المستمر Present Participle = باسم، تبديل فرضه أسلوب اللغة، Shining = تسليط، كما أن المتلازمة تستخدم أيضاً بكثرة في السياقات العربية.

➤ العنوان الجاني:

المتلازمة اللفظية في العنوان الجاني باللغة الانجليزية "Hidden Liabilities" تعني: "المسؤوليات الخفية"، أو "الديون الخفية" قام المترجم بنقل المعنى الكامن وراء هذه العبارة بترجمة مصطلح Liability بالخصم، ويقصد بذلك الدين الذي يلقب ب: "الخصم" في اللغة الاقتصادية، ويعتبر تحويراً تم فيه تغيير الرمز، حيث تمّ تطويع مصطلح Liability والذي يعني: المسؤولية أو الدين (في لغة الاقتصاد) ب "الخصم" وهو رمز آخر ينقل المعنى الخفي المقصود مع المحافظة على النقل الحرفي للصفة "Hidden = خفية".

1- **Liability:** noun (RESPONSIBILITY): The fact that someone is legally responsible for something.

¹ Voir : Hidden liabilities Definition. www.lawinsider.com Consulté le : 02/09/2022

2- **Liabilities** [plural] finance & economics specialized: debts, exp: The business has liabilities of 2 million euros. ¹

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية

➤ العنوان الرئيس

ترجمت المتلازمة اللفظية **Shining Light** إلى اللغة الفرنسية ب: **Grand jour**، وهي عبارة تعني: في وضوح النهار، أما اصطلاحيا فتعني: على مرأى ومسح كل الناس، وقد انتهج المترجم تقنية التصرف في ترجمة المتلازمة.

Au grand jour :Sens propre: À la lumière du jour, en plein soleil.²

Au grand jour: au vu et au su de tous, ouvertement, sans rien .³

➤ العنوان الجاني:

ترجمت المتلازمة في العنوان الجاني : **hidden liabilities** ب : **Passifs cachés**، إذ نلاحظ أن الترجمة انتهجت المحاكاة في نقل المتلازمة ف: **Passif** هو مصطلح اقتصادي يعني حسب ما ورد في قاموس اللغة الفرنسية: إجمالي الديون لشخص أو مؤسسة ما.

Passif, Nm:(Comptabilité) : Totalité des dettes passives d'une personne ou d'une entreprise.⁴

النتيجة:

يتضح لنا في هذا المثال أنه ليس بالضرورة الحصول على التلازم اللفظي الوارد في الأصل بعد الترجمة، فإن فضّلت اللغة العربية **المحاكاة** للحفاظ على التلازم في العنوان الرئيس بترجمتها "تسليط الضوء"، وهي

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit.

² Voir : Wiktionnaire: www.fr.wiktionary.org/wiki/au_grand_jour. Consulté le : 05/09/2022

³ Voir: Dictionnaire Larousse. Op.cit.

⁴ Op.cit.

ترجمة موفقة لشيوع استخدام العبارة في اللغة العربية، وتطابق المعنى بينها وبين الأصل، فقد فضّلت اللغة الفرنسية التغيير بإحداث تكافؤ ديناميكي في المثال نفسه لغرض بلاغي يهدف إلى تزيين الأسلوب بترجمة المتلازمة Shining Light إلى Au Grand Jour، وهنا هدم المترجم التلازم، وقام بإسقاط معاني المتلازمة المبيّنة في التحليل على العنوان الذي يتحدث عن الدين، وجعلها في عبارة اصطلاحية تشير إلى معنى الاهتمام أو النظر في قضية الدين، وكأنه يقول: " لنجعل قضية الدين واضحة ومرئية لكل الناس".

أما في المتلازمة الواردة في العنوان الجانبي، فقد انتهجت اللغتان أيضاً مبدأ مغاير، إذ لاحظنا في اللغة العربية التحوير بتغيير في الرّمز لمصطلح Liability الذي يعني: "المسؤولية أو الدين" إلى مصطلح "الخصيوم" والتي لها معنى الدين أيضاً في اللغة الاقتصادية، أما اللغة الفرنسية فقد فضّلت الترجمة المباشرة بمحاكاة المتلازمة في لغة الانطلاق كما رأينا في التحليل.

وبالتالي انقلبت الأساليب في اللغتين بين العنوان الرئيس والثانوي، فاستخدمت الترجمة إلى اللغة العربية الأسلوب المباشر في المحاكاة، وغير المباشر في التحوير، أما اللغة الفرنسية ففضّلت غير المباشر في العنوان الرئيس بالبحث عن مكافئ للمتلازمة، ثم المباشر عن طريق المحاكاة في العنوان الجانبي، علماً أن كل من الترجمتين أصبحتا مقابلات شبه ثابتة للمتلازمة "Hidden Liabilities" في اللغة الاقتصادية، ويتم تداولها في الصحف الاقتصادية.

✓ نيين في الجدولين الآتين نتائج تحليل الأمثلة السابقة :

- حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية

رقم المثال	طبيعة العنوان	أساليب الترجمة المباشرة			أساليب الترجمة الحرة		
		الحرفية	المحاكاة	الاقتراض	الإبدال	التحوير	التكييف
المثال 8	رئيس	0	0	0	0	1	0
	جاني	0	0	0	1	0	0
المثال 9	فرعي	0	0	0	1	0	0
المثال 10	جاني	1	0	0	0	0	0
المثال 11	رئيس	1	0	0	0	0	0
المثال 12	رئيس	0	0	0	0	1	0
المثال 13	رئيس	1	0	0	0	0	0
المثال 14	فرعي	0	1	0	0	0	0
المثال 15	جاني	0	1	0	0	0	0
المثال 16	جاني	0	1	0	0	0	0
المثال 17	جاني	0	1	0	0	0	0
المثال 18	رئيس	0	1	0	0	0	0
	جاني	0	0	0	0	1	0
المجموع..		3	5	0	2	3	0
المجموع الكلي		الأساليب المباشرة			الأساليب غير المباشرة		
		8			5		

- حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة الفرنسية

رقم المثال	طبيعة العنوان	أساليب الترجمة المباشرة			أساليب الترجمة الحرة		
		الحرفية	المحاكاة	الاقتراض	الإبدال	التحوير	التكييف
المثال 8	رئيس	0	0	0	1	0	0
	جاني	0	0	0	0	1	0
المثال 9	فرعي	0	0	0	1	0	0
المثال 10	جاني	0	0	0	0	1	0
المثال 11	رئيس	0	0	0	0	1	0
المثال 12	رئيس	1	0	0	0	0	0
المثال 13	رئيس	0	0	0	0	1	0
المثال 14	فرعي	0	1	0	0	0	0
المثال 15	جاني	0	1	1	0	0	0
المثال 16	جاني	0	1	0	0	0	0
المثال 17	جاني	0	1	0	0	0	0
المثال 18	رئيس	0	0	0	0	0	1
	جاني	0	1	0	0	0	0
المجموع..		1	5	1	2	4	1
المجموع الكلي		الأساليب المباشرة			الأساليب غير المباشرة		
		7			7		

- الاستنتاج:

نستنتج من خلال النتائج الظاهرة على الجدولين، أن الأساليب المباشرة قد تفوقت على الأساليب غير المباشرة في ترجمة الأساليب اللغوية إلى اللغة العربية، بينما تعادلت الأساليب المباشرة والحرّة في النقل إلى اللغة الفرنسية.

– المبحث الثالث: ترجمة الأوجه البلاغية والفنية الواردة في العناوين المنتقاة من

المجلة الاقتصادية (قيد الدراسة).

نتطرق في هذا العنصر إلى الأوجه البلاغية والبيانية للمادة الاقتصادية الموجودة في عناوين المجلة الاقتصادية (قيد الدراسة) مع إخضاعها للوصف، والتحليل، والمقارنة بين الترجمة إلى اللغة العربية والترجمة إلى اللغة الفرنسية، ثم تحديد النتائج المنبثقة عن كل تحليل.

I- ترجمة الاستعارة:

تحتوي الكثير من العناوين الاقتصادية على صور بيانية وبلاغية متنوعة، من بينها الاستعارة التي لمسنا استخدامها في العديد من الأمثلة، ومن بينها العناوين التالية:

المثال 19:

– **What the Pandemic Taught Educators**¹

Creative remote education can make up for learning lost during school disruptions.

– **الجائحة والدرس الذي تلقّنه المعلمون**

الوسائل المبتكرة للتعليم من بُعد يمكن أن تعوض خسائر التعلّم أثناء إغلاق المدارس

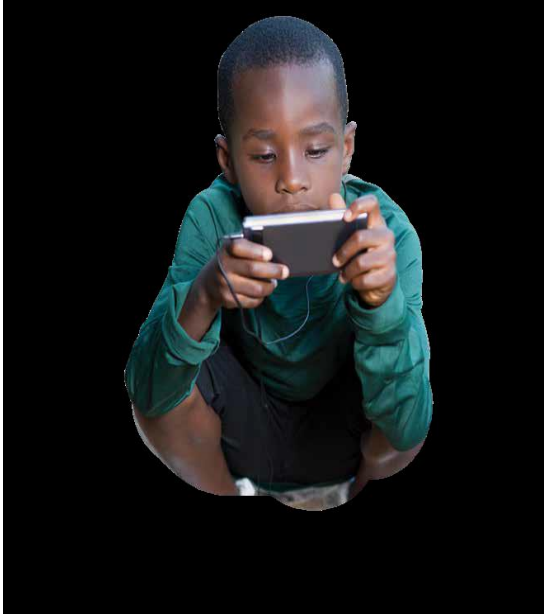
– **Ce que la pandémie a appris aux éducateurs**

Un enseignement à distance créatif peut compenser les pertes d'apprentissage pendant les perturbations scolaires

¹ Finance and Development Magazine June 2022. Op.cit. P48.

التعليق:

يعتبر من بين العناوين الإضافية في إصدار المجلة الاقتصادية - قيد الدراسة-، وهو عنوان مركب يتكون



من عناوين؛ رئيس وجاني، يناقش مقاله قضية الانقطاع الدراسي التي طالت العالم بأسره، فحسب تقارير، توقف حوالي 1.6 مليار طفل عن الدراسة في 180 دولة حول العالم، وقد يكون لذلك عواقب وخيمة حسب ما ورد في المقال، فالتلاميذ الذين تعرضوا لحالات مماثلة سابقا، كانوا الأسوأ أداء حسب تقييمات التعلم، وبالتالي يكلف ذلك التوقف خسائر مالية جمة تتكبدها الحكومات.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

يكنم الأسلوب البلاغي في العنوان الرئيس في عبارة "[What Pandemic Taught Educators](#)" وتعني حرفيا "[ما الذي علّمته الجائحة للمُعَلِّمين](#)" وهي استعارة تمّ فيها تشبيه الجائحة بالدرس، أو الأستاذ الذي يعلم الناس، ويلقّنهم الدروس والمواعظ، وهو تشبيه حذف أركانه، تم فيه إغارة اسم الأستاذ أو المعلم للجائحة في إشارة للتجارب التي اكتسبها المدرسون والأساتذة جراء وباء كورونا الذي اجتاحت العالم، وقد ترجمت الاستعارة إلى اللغة العربية ب "[الجائحة والدرس الذي تلقّنه المعلمون](#)" باستخدام أسلوب التحوير في:

"[الدرس الذي](#)": وهي إضافة شارحة يراد من خلالها إظهار المعنى، وشرح المضمون المقصود من الاستعارة.

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

أما في النقل للغة الفرنسية فقد التزم المترجم قدر الإمكان بأسلوب الحرفية لأجزاء الكلام، إذ نلاحظ أن المترجم قام بترجمة العبارة كلمة بكلمة.

النتيجة:

لقد حافظت الترجمة إلى اللغة الفرنسية على الأسلوب البلاغي الوارد في الأصل، المتمثل في الاستعارة التي شَبَّه فيها المحرّر الجائحة بالأستاذ الذي يلقّن الدرس، ونعتقد أن الترجمة قد وفقت في نقل المعنى، والحفاظ على الأثر نفسه، أما أسلوب التحوير الذي انتهجه المترجم في النقل إلى اللغة العربية غير من صيغة الجملة في قوله: "الدرس الذي تلقّنه المعلمون" خاصة وأن لفظ الجائحة جاء بعده حرف العطف "و" مما جعل تلقين الدرس مبنياً للمجهول وبالتالي غابت الاستعارة التي شَبَّه فيها الجائحة بالأستاذ، لكن لم يفقد العنوان رونقه ومعناه الأصلي الوارد في اللغة الانجليزية. ونقترح الترجمة التالية للعنوان:

✚ ما علّمته الجائحة للمدرسين

المثال 20:

- ENDURING PREEMINENCE

The US dollar might slip, but it will continue to rule.¹

- استمرار السطوة

الدولار الأمريكي قد يتعرض لكبوة، لكنه سيواصل إحكام سيطرته على العالم

- UNE HÉGÉMONIE DURABLE

Le dollar pourrait perdre du terrain, mais il continuera à dominer.

¹ Op.cit. P14.

التعليق:

لدينا في هذا المثال عنوان رئيس، يليه مباشرة عنوان جانبي لمقال يناقش التغيرات الحاسمة التي وقعت في النظام النقدي الدولي نتيجة تقلبات سياسية واجتماعية، أدت إلى تغيرات اقتصادية يشهدها العالم، على غرار الغزو الروسي لأكرانيا الذي أدى إلى ارتفاع قيمة الروبل الروسي، وكذا الركود الاقتصادي الذي شهده العالم جراء الجائحة، لكن تبقى هيمنة الدولار متجلية في تقويم غالبية المعاملات المالية والدولية، إذ لازالت معظم البنوك المركزية حول العالم تتعامل بالدولار كعملة مرجعية.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

➤ العنوان الرئيس:

جاءت الصورة البيانية في العنوان الرئيس على شكل استعارة تصريحية حذف فيها المشبه وذكر المشبه به "المستعار منه" بلفظ "Preeminence" والتي تعني "التفوق أو الأفضلية" حسب ما ورد في القاموس. ويقصد محرر العنوان هنا استمرارية تفوق الدولار على العملات الأخرى، وهو المشبه المحذوف، وقد ترجم لفظ "Preeminence" إلى اللغة العربية بـ "السيطو" الذي يعتبر نتيجة للتفوق الذي يشهده الدولار، فاستمرارية تفوق الدولار على العملات الأخرى أدى إلى هيمنته عليها، وقد فضّل المترجم هنا التعبير عن ذلك بلفظ "السيطو"، ويندرج هذا الأسلوب ضمن أسلوب التحوير (الوسيلة والنتيجة).

¹ Pre-eminence: noun: the quality of being more important or better than others.

➤ العنوان الجاني:

أما العنوان الجاني فقد أتى المحرر بصورة بيانية تمثّلت في استعارة مكنية حذف فيها المشبه به، وذكر أحد صفاته تجلت في تشبيه الدولار بالإنسان أو الكائن الذي يتعرض للسقوط أو الانزلاق في قوله "US".

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit

Slip، "Dollar might Slip": والتي تعني: الانزلاق أو السقوط حسب ما ورد في القاموس، وقد ترجمت إلى اللغة العربية باستخدام تقنية التبديل عن طريق إبدال الفعل: **Slip** ب اسم: "كِيوة"، والتي تعني أيضا السقوط، فكانت الترجمة كالآتي: "الدولار الأمريكي قد يتعرض لكِيوة"، كما توجد استعارة مكنية أخرى في الجزء الثاني من العنوان تجلت في مصطلح "**Rule**"، والتي تعني "**يحكم أو يسيطر**" حيث شُبّه فيها الدولار **بالحاكم المُسيطر**، ويقصد من وراء ذلك سيطرة الدولار على باقي العملات العالمية، وقد ترجمت العبارة "**it will continue to rule**" إلى اللغة العربية بأسلوب الشرح والإضافة أين عمد المترجم إلى إضافة شارحة تُبيّن "مقصد القول" في قوله: "سيواصل إحكام سيطرته على العالم".

- **Slip**: verb/ to slide without intending to. 2- to move out of the correct position.
- **Rule** : verb: to control or be the person in charge of something such as a country.¹

– كَبُوة: (اسم) الجمع: كَبَوَات و كَبَوَات. الكَبُوة: السُّقُوط للوجه.²

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

➤ العنوان الرئيس:

تُرجمت الاستعارة إلى اللغة الفرنسية باستخدام أسلوب التحوير فكلمة "**Preeminence**" تعني التفوق أو الأفضلية كما ذكرنا ذلك سابقا، نُقلت إلى الفرنسية ب "**Hégémonie**" والتي تعني الهيمنة حسب ما ورد في قاموس **Larousse** فالتفوق الدائم يؤدي إلى الهيمنة كنتيجة بديهية، ما يندرج ضمن أسلوب التحوير في الترجمة (الوسيلة والنتيجة).

- **Hégémonie** :nom féminin: Domination d'une puissance, d'un pays, d'un groupe social, etc., sur les autres.³

¹ Op.cit

² قاموس المعاني. مرجع سابق.

³ Larousse. Op.cit

➤ العنوان الجاني:

تُرجمت الاستعارة المكنية الظاهرة في الجزء الأول من العنوان : US dollar might slip إلى الفرنسية ب : Le dollar pourrait perdre du terrain وهنا نلاحظ أسلوب التصريف أين نقل المترجم الفعل Slip والذي يعني السقوط أو الانزلاق ب : Perdre Du terrain وهي عبارة اصطلاحية تعني : التخلف إلى الوراء أو الخسارة. أما في الجزء الثاني من العنوان الجاني نُقلت الاستعارة المكنية المبينة في : It will continue to rule نقلا حرفيا إلى اللغة الفرنسية ب : mais il continuera à dominer

- **Perdre du terrain:** Métaphoriquement, la formulation donne l'idée de reculer dans une affaire, de se laisser distancer.¹

النتيجة:

لقد وُفقت الترجمتان في الحفاظ على الأسلوب البلاغي الوارد في العنوان الرئيس الأصلي، إذ نلمس الاستعارة في كل من اللغتين العربية والفرنسية، كما تشابه الأسلوب الترجمي بينهما في اعتماد أسلوب التحوير لنقل المادة البلاغية، الذي نعتقد أنه الأنسب في هذه الحالة.

أما الاختلاف بين اللغتين فقد ظهر في ترجمة الاستعارة المبينة في الجزء الأول من العنوان الجاني أين فضلت اللغة العربية تقنية "الإبدال" في إبدال الفعل: Slip ب اسم: كيوة، مع الحفاظ على الصورة البيانية، وعلى قرينة تشبيه الدولار بالكائن الحي، في حين أن اللغة الفرنسية فضلت التصريف بإبدال الاستعارة Might Slip بتعبير اصطلاحي: Perdre du terrain يفيد المعنى نفسه الذي تقصده الاستعارة، وبالتالي لم تحافظ الترجمة إلى الفرنسية على الصورة البيانية ذاتها، الموجودة في الأصل، لكنها حافظت على الأسلوب البلاغي باستخدام عبارة اصطلاحية.

¹ www.linternaute.fr/expression/langue-francaise/18789/perdre-du-terrain/ Consulté le : 11/11/2022

وفي الاستعارة الأخيرة للعنوان الجانبي، لاحظنا الإضافة الشارحة في الترجمة إلى اللغة العربية : " إحكام سيطرته (الدولار) على العالم"، وتعتبر ترجمة تفهيمية، بينما التزمت الترجمة إلى اللغة الفرنسية بأسلوب الحرفية، وقد وُفقت الترجمتان في الحفاظ على الصورة البيانية الأصلية. ونستنتج مما سبق، أنه وإن اختلفت الأساليب الترجمية بين اللغتين العربية والفرنسية، إلا أن القيمة البلاغية، والأثر متكافئان بينهما وبين النص الأصلي.

II- ترجمة الكناية:

تعتبر الكناية أيضا من الصور البيانية المستخدمة بكثرة في الحديث الاقتصادي، لأنها تحمل في طياتها الكثير من المعاني المضمرة والمقاصد، ولهذا يستخدمها محررو العناوين لصياغة معاني عديدة وأفكار في قالب عنوان لا يتجاوز بضع كلمات.

المثال 21:

Flying blind¹

انعدام الرؤية

Nous naviguons à l'aveugle

التعليق:

هو عنوان جانبي لمقال يحذر من تردي الأوضاع الاقتصادية جراء التهديدات المتزايدة نتيجة التقلبات المناخية، والجفاف، وازدحام المدن، وتلوث المحيطات، ونقص التنوع البيولوجي، والاحتباس الحراري، وانتشار الأمراض المعدية كالجائحة التي ضربت العالم بداية عام 2019، والتي أثرت كثيرا بالسلب في حياة الناس وأرزاقهم، ومع ذلك لا يزال العالم يسير من دون استراتيجية واضحة المعالم، للحيلولة دون

¹ Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P8.

السقوط في المآسي السابقة، فالحقيقة التي يصعب تجنبها، حسب ما ورد في المقال، على الأقل على المدى القصير، أن العالم لازال بحاجة للاعتماد على الوقود الأحفوري، بما في ذلك الفحم، لتجنب الارتفاع الحاد في أسعار الوقود والطاقة، رغم أنهما يعتبران من المواد الملوثة للبيئة، والمضرة بالمحيط.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية:

قد يبدو عنوان المقال مهما عند قراءته للوهلة الأولى، فعبارة: Flying Blind تعني باللغة العربية: "الطيران الأعمى"، لكن بعد قراءة المقال يتضح أن محرره أراد إبراز سير الأنظمة الاقتصادية، وحتى السياسية العالمية، نحو المجهول، من دون وجود استراتيجية واضحة المعالم، لتجنب المآسي السابقة في حال وقوعها مرة أخرى، وعليه عبارة "الطيران الأعمى" هي كناية عن عدم توفر الحلول اللازمة للحيلولة دون السقوط في نفس المتاعب السابقة، أي أن النظام الاقتصادي العالمي يسير كالأعمى الذي قد يصطدم بأي شيء يعترض طريقه، وقد تُرجم العنوان إلى اللغة العربية اعتمادا على أسلوب التصريف ب: انعدام الرؤية.

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

تُرجم العنوان إلى اللغة الفرنسية بـ "Nous Naviguons à l'Aveugle" ونلاحظ أن المترجم انتهج التحوير في الانطلاق من المبني للمجهول في العنوان الأصلي Flying إلى المبني للمعلوم في قوله Nous Naviguons بإضافة الضمير "نحن" الذي جعل من الفاعل معلوما، لكنه لم يغير الفعل Fly بترجمته Naviguer، والتي تعني "السفر عبر البحر أو الجو أو الفضاء" حسب تعريف القاموس للكلمة.

- **Naviguer:** v int: Voyager sur l'eau, dans l'air ou dans l'espace. Larousse Dictionnaire.

النتيجة:

لقد انتهج المترجم إلى اللغة العربية أسلوب التصرف في نقل مضمون الكناية مفضلاً المعنى على البلاغة، فقد أعطى للمعنى حقه، لكنه لم يحافظ على الأسلوب البلاغي، كما أن الحرفية لم تكن لتجدي نفعاً في اللغة العربية، لأن المعنى والأسلوب يُصبح ركيكاً، وغير سوي، لكن كان بإمكان المترجم انتهاج التصرف مع الاتيان بأسلوب بلاغي يضاهي الأسلوب الأصلي لو ترجم العنوان كالاتي:

✚ السير بخطى عمياء أو السير نحو المجهول. (اقترحنا)

أما أسلوب التحوير في الترجمة إلى اللغة الفرنسية، فقد أعطى عنواناً مكافئاً على صعيدَي البلاغة والمعنى، إذ حافظ على الكناية، وأدى نفس المعنى والأثر.

وللتوضيح فإن عبارة To Be Flying Blind تعتبر عبارة اصطلاحية في اللغة الانجليزية وتعني:

To Be Flying Blind : Phrase: to be doing something without having any experience of doing it before or without having important information about what you are doing.¹

" القيام بشيء من دون اكتساب خبرة عن كيفية أدائه سابقاً، أو من دون امتلاك معلومات مهمة عن الشيء الذي تقوم به". (ترجمتينا).

المثال 22:

CAFÉ ECONOMICS.²

مقهى الاقتصاد.

Café de l'économie

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit

² Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P32.

التعليق:

يعتبر عنواننا اقتصاديا ثابتا، يأتي في الصفحات الوسطى للمجلة – قيد الدراسة- ويظهر في الأعلى، يعبر فيه كتاب، وباحثون في مجال الاقتصاد، عن آرائهم، وأفكارهم، ونظرتهم الاستشرافية لقضايا الاقتصاد، والمال، والأعمال، على نطاق واسع، وعابر للحدود والأقاليم، كما يتم عادة في هذا الباب مناقشة قضايا الساعة، وانعكاساتها الاقتصادية والمالية على الشعوب.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية:

يبدو أن محرر العنوان الثابت أراد تنميق أسلوبه، حتى يجعل منه كلاما بلاغيا بيانيا ينجذب إليه القارئ حالما تأتي عينه عليه، وقد صاغه في قالب بلاغي في قوله: [Café Economics](#) وتعني حرفيا في اللغة العربية: مقهى الاقتصاد فكلمة: [Economics](#) لها معنيان حسب ما ورد في القاموس أحادي اللغة، الأول تعني: الاقتصاد، والثاني تعني: العلوم الاقتصادية. ومُجمل العبارة مقهى الاقتصاد تمثل كناية عن سبر الآراء، والنقاشات، والحقائق، التي تدور في لقاء، أو حلقة نقاش مع خبراء ومختصون في الميدان المالي والاقتصادي، أين يتم التطرق إلى أي موضوع يمس الجانب الاقتصادي، ومعالجته من كل النواحي بالتطرق لكل العناصر المحيطة به، وعليه صوّر محرر العنوان هذه الحالة "بالمقهى" الذي يتجاذب فيه الناس أطراف الحديث، ويتناقشون بينهم، تماما كالنقاش الذي يدور في المقال الخاص بهذا العنوان، إذ يتجاذب فيه الصحفي والخبير الاقتصادي أطراف الحديث عن طريق سؤال وجواب، وقد ترجم العنوان إلى اللغة العربية ترجمة مباشرة باستخدام أسلوب النسخ.

¹ Economics: the way in which trade, industry, or money is organized, or the study of this

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية:

الأسلوب نفسه في النقل إلى اللغة الفرنسية، فقد ارتأى المترجم استخدام الأسلوب المباشر في ترجمة

الكناية كلمة بكلمة، مع مراعاة تراكيب اللغة طبعاً: Café de l'économie

النتيجة:

حافظت كل من الترجمة إلى اللغة العربية والفرنسية على الصورة البيانية المتجلية في الأصل، وقد وفقت الترجمتان في نقل المعنى والأثر بانتهاج أسلوب المحاكاة، الذي أدى المعنى، وحافظ على البلاغة، وحقق نفس الأثر، حيث لم يفقد العنوان بريقه وجماله في اللغتين معا.

III- ترجمة التشبيه:

تُظهر بعض العناوين الاقتصادية أسلوب التشبيه الذي يتجلى أحياناً بأدواته، وأحياناً بكلمات من قبيل: مثل، مشابه، مدى التشابه، وإلى غير ذلك من مصطلحات التشبيه.

المثال 23:

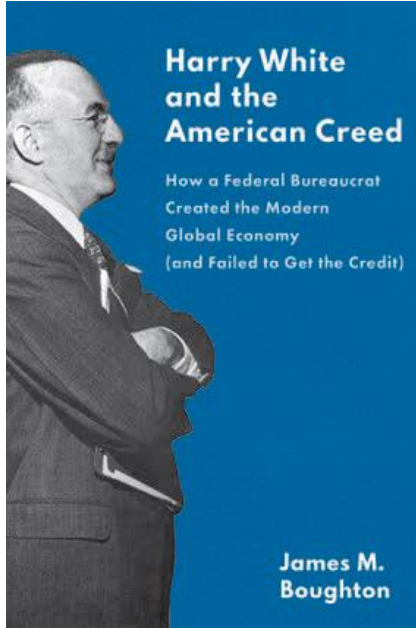
- Boughton's book is a fine piece of scholarship that reads like a thriller.¹

- إن كتاب بوتون بمثابة دراسة أكاديمية رائعة تُقرأ كرواية مثيرة.

- Le livre de Boughton est un beau travail d'érudition qui se lit comme un polar.

¹ Finance and Development Magazine. March 2022. Op.cit. P69.

التعليق:



لدينا هنا عنوان فرعي، أتى في باب استعراض الكتب، وهي من الأبواب الثابتة للمجلة الاقتصادية يتم فيها عرض أشهر الكتب وآخر الإصدارات، وغالبا ما تخص الجانب الاقتصادي، وفي هذا المثال يحدثنا الصحفي عن كتاب "جيمس بوتن" James Boughton الذي يحكي قصة حياة أحد البيروقراطيين الأمريكيين، هاري وايت Harry White وكيف أنه لم ينل حقه من التقدير كونه ممن قاموا بإنشاء النظام العالمي الاقتصادي الجديد.

التحليل:

يحاول الصحفي من خلال عنوانه إثارة رغبة القارئ لاقتناء الكتاب، مشبها الكتاب بالقصة أو الرواية المثيرة يتوق المرء شوقا لتصفحها، وقد استخدم أداة التشبيه بالانجليزية Like في عملية التشبيه، ونلاحظ أن المترجم اكتفى بالنقل المباشر الحرفي للأداة في كل من اللغة العربية بالحرف: كـ، واللغة الفرنسية بحرف العطف Comme : "Comme".

النتيجة:

نُقل التشبيه من اللغة الانجليزية إلى اللغتين الفرنسية والعربية نقلا مباشرا لأنه لم تكن للمترجم خيارات كثيرة في هذا المقام، ورغم أنه توجد مقابلات أخرى من قبيل: مِثْل أو كأنها، لكن المترجم اختار الأبسط والأنسب، ونعتقد انه وُفق في نقل المعنى والأثر إلى الضفة الأخرى

IV- ترجمة العبارات الاصطلاحية

المثال 24:

¹-A Mixed blessing? (new technologies)

– نعمة أو نقمة؟ (التكنولوجيات الحديثة).

– Un mal pour un bien? (Nouvelles technologies)

التعليق:

هو عنوان فرعي، يحاول من خلاله المحرّر إظهار محاسن التكنولوجيا الحديثة، واستخدام الأنترنت، ووسائل التواصل، على اقتصاديات الدول النامية، لكنه لا يخفي مساوئ هذه الأخيرة على السوق، وكيف أنها تعزّز في بعض الأحيان، هيمنة الدولار على العملات الأخرى، وتزيد من حدّتها.

التحليل:

❖ الترجمة إلى اللغة العربية

نلاحظ أن المحرّر استعان بكلمة اصطلاحية مركبة شائعة الاستعمال في ثقافته ولغته _الانجليزية_ Mixed. Blessing لينصّبها عنوانا فرعيا في مقاله، وتعني حرفيا: بركة أو نعمة مختلطة، أما القاموس فيعرفها : شيء ذو حدين؛ إيجابي وسلبي، وقد نقلها المترجم إلى اللغة العربية نقلا يفيد المعنى، كما تُترجمها القواميس ثنائية اللغة ب: نعمة أو نقمة.

– **Mixed blessing (Idiomatic).** Something that has both good and bad features.²

–

¹ Finance and Development Magazine. June2022. Op.cit P16..

² Wiktionnaire, Op.cit

❖ الترجمة إلى اللغة الفرنسية

أما في النقل إلى اللغة الفرنسية فقد وجد المترجم مبتغاه في عبارة اصطلاحية تضيف إلى المعنى القريب للكلمة، وتعطي أثرا مكافئا بين اللغتين، حسب تعريف القاموس للعبارة الاصطلاحية، فقد فضّل بذلك التصرف مبتعدا عن النقل المباشر، بالبحث عن مكافئ اصطلاحي للكلمة الاصطلاحية في النص الأصلي.

- **Locution nominale: Un mal pour un bien:** Quelque chose de mal qui conduit à quelque chose de bien.¹

النتيجة:

نستنتج من خلال التحليل أن المعنى كان جليا وواضحا في كل من الترجمتين، لكن الأسلوب اختلف بينهما، فان فضلت اللغة العربية المقابل الجاهز في القواميس الثنائية للغة، والذي أفقد العنوان أسلوبه الاصطلاحي، ارتأى المترجم الإبداع قليلا في اللغة الفرنسية، بانتهاج أسلوب التصرف، ورغم أنه كان يملك الخيار الجاهز في القاموس ثنائي اللغة، الذي يترجمها ب: Bénédiction Métiée، إلا أنه فضّل تعويض الكلمة الاصطلاحية المركبة، بعبارة اصطلاحية لها قيمة وأثر متشابه في لغة الهدف، محافظا بذلك على المعنى وعلى الأسلوب البلاغي. كما نلاحظ أن الكلمة المركبة في الأصل تحولت إلى عبارة في كل من الترجمتين العربية والفرنسية.

المثال 25:

- If a contagious disease outbreak diminishes trust in government

and scientists, it raises the specter of a vicious spiral².

¹ Wiktionnaire. Op cit

² Finance and Development Magazine. June 2022. Op.cit. P47.



- إذا أدى تفشي مرض معد إلى تراجع الثقة في الحكومة

والعلماء، فإن ذلك يثير شبح دوامة مفرغة.

- En diminuant la confiance dans les pouvoirs

publics et les scientifiques, une maladie

contagieuse peut enclencher un cercle vicieux.

التعليق:

هو عنوان فرعي، أتى في بداية الصفحة الثالثة لمقال عنوانه الرئيس يتحدث عن وباء كوفيد 19 والثقة بين الشباب، فالخبراء على دراية تامة بأن الثقة في الحكومة والعلماء مهمة للغاية من أجل انصياع العامة للتوصيات والسياسات. فالتجربة مع الجائحة تشير إلى أن قبول النصائح والسياسات له أهمية محورية في الحد من انتشار كوفيد-19، لكن إذا أدى تفشي مرض معد إلى تقهقر الثقة في الإدارة والعلماء، فإن ذلك يثير شبح دوامة مفرغة تصبح فيها السيطرة على الوباء أمراً مستعصياً.

التحليل:

- الترجمة إلى اللغة العربية

لدينا في آخر العنوان الفرعي عبارة اصطلاحية شائعة الاستعمال في اللغة الانجليزية، والمتمثلة في: Vicious Circle، وتعني حسب تعريف المعجم: حالة متكررة من المشاكل اللامتناهية حيث كل مشكلة جديدة تعمل على خلق مشكل آخر. وتعني حرفياً: حلقة فاسدة أو شريرة، إذ شُهِت حالة المشاكل المتكررة بالحلقة الفاسدة التي يؤدي الدوران بداخلها إلى الخسارة والفساد في كل مرة، وقد قام الصحفي المحرّر في هذا المثال بتحوير العبارة الاصطلاحية قليلاً في تغييره لكلمة Circle التي تعني: حلقة أو دائرة إلى Spiral.

والتي لها معنى قريب من الأول، وتعني: شكل حلزوني على هيئة منحنيات مموجة، والاثنان يصبان في المعنى نفسه.

وقد تُرجمت العبارة إلى اللغة العربية ب: حلقة مفرغة، وهي عبارة اصطلاحية تمثل ثقافة اللغة المستقبلة، وتحمل نفس المعنى الوارد في الأصل.

- **Vicious circle (Idiomatic)** : a continuing unpleasant situation, created when one problem causes another problem that then makes the first problem worse.

- **Spiral**: Noun: a shape made up of curves, each one above or wider than the one before.

- **Vicious**: adjective : (of an act) intending to hurt badly, or (of a person or animal) likely to be violent.¹

- الترجمة إلى اللغة الفرنسية

أما النقل إلى اللغة الفرنسية للعبارة الاصطلاحية فقد أتى بنفس طريقة النقل إلى اللغة العربية، بالبحث عن مقابل تزخر به ثقافة لغة الهدف، وقد أفرزت اللغة الفرنسية عن العبارة الاصطلاحية: Cercle.

Vicieux، لكن أصلها محاكاة للعبارة الأصلية بالإنجليزية: Vicious Circle.

النتيجة:

لقد عمد المترجم في ترجمة العبارة الاصطلاحية هنا إلى البحث عن مقابلات لها في كل من اللغتين العربية والفرنسية، وهي مقابلات تحاكي لغة الهدف، وتخدم ثقافتها، وقد وُفق حسب اعتقادنا في نقل المعنى والأثر بسلاسة ونجاح، إلا أنه إن أتى المقابل في اللغة العربية بانتهاج أسلوب التصرف، فإن المقابل في ثقافة اللغة الفرنسية هو في الأصل محاكاة للعبارة باللغة الانجليزية.

¹ Cambridge Dictionary. Op.cit

V- ترجمة المحسنات المعنوية واللفظية:

V- 1- طباق الإيجاب

- المثال 26:

- National obstacles, international failures¹

- معوقات وطنية وإخفاقات دولية

- Obstacles nationaux, échecs internationaux.

التعليق

لدينا في هذا المثال، عنوان فرعي، لمقال يبرز فيه الصحفي المحرّر، الجانب الخفي لانعكاسات جائحة كورونا على الدول والمجتمعات، وكيف أنه كان لها دور إيجابي في إظهار قدرة الأنظمة الصحية على التجاوب مع الأزمات، لكن في الوقت نفسه، أبانت الجائحة على الاختلال الموجود في توزيع الخدمات الصحية والتأمين، وقد أتى العنوان الفرعي في وسط المقال، ليناقد قضية الضرائب على المستوى الوطني والدولي، وكيف أن ضعف القواعد الضريبية العالمية يعيق تطبيق الضرائب المباشرة، ما ينعكس سلباً على النظام الصحي.

التحليل:

لدينا في هذا العنوان صورة بيانية تجلت في طباق الإيجاب، وهو من المحسنات المعنوية التي تأتي باللفظ وضده، ويندرج ضمن علم البديع، إذ ذكر المحرّر في عنوانه الجانبي، لفظين متضادين: National -

¹ Finance and Development Magazine. March 2022. Op.cit. P32..

International وقد ترجم الطباق هنا بأسلوب مباشر إلى اللغة العربية ب: وطنية و دولية، وإلى اللغة الفرنسية ب: Nationaux و Internationaux

النتيجة:

أفرزت نتيجة التحليل على أن الترجمة لم تفقد الصورة البيانية الموجودة في الأصل، إذ نلاحظ بقاء طباقي الإيجاب في كل من اللغة العربية والفرنسية، مع احترام طبعا القواعد النحوية والتركيبية للغة المستقبلة، وقد أوفى الأسلوب المباشر بالغرض من الترجمة.

V - 2- طباقي وجناس ناقص

المثال 27:

¹ - Ideal and real VATs

- ضرائب القيمة المضافة المثالية والحقيقية

- TVA idéale et réelle

التعليق: لدينا في هذا المثال عنوان فرعي، لمقال يعالج قضية ضريبة القيمة المضافة، وتحديات العولمة، وكيف ارتفعت حصتها من الإيرادات خال العقود الأخيرة، ويبين العنوان الفرعي حيثيات تطبيق هذا النوع من الضرائب، والأهداف المرجوة التي تتأرجح بين الواقع والمأمول

التحليل:

نلاحظ أن المحرّر استعان بكلمتين متضادتين لصياغة عنوانه في قوله: Ideal و Real ويقابلهما في اللغة العربية: مثالي وحقيقي، وإلى اللغة الفرنسية ب: Ideale و Réelle، والمعروف أن المثالية عكس الحقيقة،

¹ Finance and Development Magazine. March 2022. Op.cit. P55

وقد أوفت الترجمة الحرفية بالغرض. في نفس الوقت نلمس هنا جناس ناقص في كل من اللغة الانجليزية واللغة الفرنسية، فالكلمات تتشابه في النطق، وتشارك في أغلب الحروف المكونة لها، رغم أن معناها متعاكس.

النتيجة:

أفرزت نتيجة التحليل أن الترجمة لم تفقد الصورة البيانية الموجودة في الأصل، إذ نلاحظ بقاء طباق الإيجاب في كل من اللغة العربية والفرنسية، وقد أوفت الحرفية بالغرض، أما بالنسبة للمحسن اللفظي والمتمثل في الجناس الناقص، لاحظنا أن اللغة الفرنسية اتفقت مع اللغة الانجليزية في الإبقاء على الجناس، ويعود هذا حسب اعتقادنا إلى التشابه القائم بين اللغتين في بنية الكلمات والمفردات لأن أصلهما واحد، في حين أن اللغة العربية، وإن حافظت على الطباق، فقد غاب عنها الجناس، لأن بنية مفرداتها مختلف، وأصلها كذلك.

✓ نيين في الجدولين الآتين نتائج تحليل الأمثلة السابقة :

- حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية

رقم المثال	طبيعة العنوان	أساليب الترجمة المباشرة			أساليب الترجمة الحرة		
		الحرفية	المحاكاة	الاقتراض	الإبدال	التحوير	التكييف
المثال 19	رئيس	0	0	0	0	1	0
المثال 20	رئيس	0	0	0	0	1	0
	جاني	0	0	0	1	0	0
المثال 21	رئيس	0	0	0	0	0	1
المثال 22	ثابت	0	0	0	0	1	0
المثال 23	فرعي	1	0	0	0	0	0
المثال 24	فرعي	0	0	0	0	0	1
المثال 25	فرعي	0	0	0	0	0	1
المثال 26	فرعي	1	0	0	0	0	0
المثال 27	فرعي	1	0	0	0	0	0
المجموع..		3	1	0	1	3	4
المجموع الكلي		الأساليب المباشرة			الأساليب غير المباشرة		
		4			8		

- حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة الفرنسية

رقم المثال	طبيعة العنوان	أساليب الترجمة المباشرة			أساليب الترجمة الحرة		
		الحرفية	المحاكاة	الاقتراض	الإبدال	التحوير	التكييف
المثال 19	رئيس	1	0	0	0	0	0
المثال 20	رئيس	0	0	0	0	1	0
	جاني	0	0	0	1	1	0
المثال 21	رئيس	0	0	0	0	1	1
المثال 22	ثابت	0	0	0	0	1	0
المثال 23	فرعي	1	0	0	0	0	0
المثال 24	فرعي	0	0	0	0	0	1
المثال 25	فرعي	0	1	0	0	0	0
المثال 26	فرعي	1	0	0	0	0	0
المثال 27	فرعي	1	0	0	0	0	0
المجموع..		4	1	0	1	4	2
المجموع الكلي		الأساليب المباشرة			الأساليب غير المباشرة		
		5			7		

- الاستنتاج / خاتمة الفصل:

أظهرت نتائج تحليل الأمثلة السابقة على تفوق الأساليب الحرة عن الأساليب المباشرة في كل من اللغتين، وإن كانت الأساليب الحرة في اللغة العربية أكثر بقليل مقارنةً باللغة الفرنسية، نظرا للتقارب الثقافي والتشابه اللغوي القائم بين اللغة الفرنسية واللغة الانجليزية، وعليه نستنتج أن ترجمة الأوجه البلاغية والصور البيانية تستلزم حرية أكبر، وأساليب كالتكييف والتحوير والإبدال، من أجل الوصول إلى الضفة الأخرى سالمةً ومحافظةً على تميزها وفحواها، على عكس ترجمة العناوين الاقتصادية العادية الخالية من الأساليب المنمقة، وكذا ترجمة الأساليب اللغوية، حيث لاحظنا، سابقا، طغيان الأساليب الترجمية المباشرة في عملية النقل.

خاتمة:

إن دراستنا لترجمة عناوين الصحافة الاقتصادية من منظور بلاغي وأسلوبى، ساقنا بصفة آلية لبحوث مضنية في عالم الاقتصاد، أين تبين لنا أن للحديث الاقتصادي ميزات وخصائص تجعله ينضوي تحت مظلة العلوم التقنية المتخصصة، فينطبق عليه ما ينطبق على الترجمة المتخصصة من أساليب وتقنيات ومناهج، فاللغة الاقتصادية هي لغة حذرة، يغلب عليها الطابع العلمي البراغماتي، تعجُ بالحقائق والإحصائيات والنتائج، ذات الصلة بالمجال الاقتصادي، وحتى وإن اجتاحت الطابع الأدبي والبلاغي بعض المقالات العامة الاقتصادية الموجهة للجمهور العام، إلا أنها لا تحاكي الخيال، ولا تستند على الإنشاء والكلام النثري الذي لا يحمل وقائع معينة، أو تجارب خاصة، أو نتائج محدّدة، كما أن للترجمة الاقتصادية مراحل يتبعها المترجم ليصل بها إلى بر الأمان، في لغة الهدف من دون قصور أو عيب ترجي.

أما العنوان في هندسة الخبر الصحفي، فقد أفصح لنا عن أسرار عدة، فإن كان العنوان _عموما_ هو اسم النص وسمته وعلامته، يأتي على رأس الأمر، إن كان كتابا فهو بدايته، وإن كان نصا، فهو علامته اللغوية التي تحدد معالمه ومجال تخصصه، فإن العنوان الصحفي يضطلع بمهام مركبة؛ أوسع وأشمل، فهو من العناصر التي تستقطب القارئ، وتفتح شهيته لقراءة المقال، وهو مثل العينة التجارية المعروضة على الواجهات الزجاجية للمحلات، والتي تعطي للزبون فكرة عامة ومحدّدة عن المنتج المراد تسويقه، فقد أثبت لنا بحثنا في العنوان الصحفي أنه هو الكفيل بزيادة نسبة مقروئية الصحيفة، ورفع سقف المبيعات، والعنوان الصحفي الناجح هو الذي يجمع بين الإثارة للاستحواذ على اهتمام القارئ، وبين القيمة الخبرية التي تُمدّ القارئ بالمعطيات الأولية عن فحوى النص ومجاله، والعنوان في الصحيفة الاقتصادية ليس بالضرورة عنوان تجاري هدفه الإغراء، فالمقالات الصحفية تنقسم إلى مقالات إخبارية إعلامية، وإلى مقالات إعلانية إخبارية، والصنف الأول هو الغالب في الصحف الاقتصادية.

خاتمة الرسالة

ولقد تعدّدت الأساليب وتقنيات صياغة العناوين ما يؤدي بالترجمة - حتماً - إلى تنوع أساليبها وتقنياتها المعروفة في علم الترجمة، فالمترجم الاقتصادي، الذي اصطّلحنا على تسميته في بعض المواطن بالمترجم- المحرّر، يجد نفسه أحياناً في موقف بطولي، تعلوه مطرقة المُنتج، ويحدّه سندان الكاتب، فالمطلوب منه نزع مفاهيم ومعاني من لغة معينة، وثقافة معينة، وزرعها في ثقافة مغايرة، شرط أن تؤتي ثمارها كما كانت في السابق، وتحافظ على جمالها وأناقته، وله أن يختار من أساليب الترجمة المباشرة إن أسعفه النقل الشكلي، وأوفى له بالغرض من الترجمة، أو أن يبحث في أساليب التكافؤ الديناميكي ما يسدّ به غايته في نقل المعنى نقلاً أميناً؛ شكلاً ومضموناً، وقد تبين لنا أن ترجمة العنوان من أصعب الترجمات، ولهذا غالباً ما يُرجى المترجم ترجمة العنوان للآخر، فبعد ترجمة النص، يتسنى للمترجم الإدراك التام للمعاني المتجلية في العنوان، بوصفه عاكساً لمضمون النص، كما أن الترجمة الراجعة، أثبتت نجاحها، عند الباحثين الذين تعرضوا لترجمة العنوان، فالتأويل الصحيح للعنوان يقتضي أقلمته والطابع العام الذي كتب فيه ولأجله، فإن كان العنوان تجارياً أو دعائياً، تستلزم الترجمة إلحاقه بعنصر الجذب والتشويق، وإن كان اقتصادياً علمياً، غلب عليه أسلوب الأمانة والدقة، ولا ضير في أن يضيف المترجم ما يراه خادماً لترجمته، فيكون بذلك قد انتهج مبدأ الترجمة التفهيمية الشارحة، أو يحذف ما يراه يثقل كاهل العنوان المترجم، ولا يخدم غايته.

وترجمة العناوين الصحفية الاقتصادية ذات الأسلوب البلاغي، هي في أصلها شكل من أشكال التبادل الفني، والاقتراض الإبداعي والبلاغي، حيث يدعو الباحثون الذين تطرقوا لترجمة العنوان إلى أقلمته مع الوظيفة المنوطة به، إذ تركز الطبيعة البراغماتية له على مقارنة معرفية، لما تحويه من رصيد تأويلي ومعرفي.

وقد اتفق الدراسون، وهم قلائل، ممن تعرضوا لترجمة العناوين الصحفية، أنها لا تستغني عن جميع الأساليب المعروفة في حقل الترجمة، فالتحليل التقابلي **Contrastive Analysis** أظهر تنوع الأساليب

خاتمة الرسالة

الترجمة والتي يمكن حصرها في أساليب مباشرة، تمنحنا تكافؤا شكليا، مع احترام المضمون طبعا،
وأساليب حرة، تُنتج لنا تكافؤا ديناميكيا في المعنى والأثر للعنوان المترجم.

وفي محاولتنا الإجابة عن الإشكالية الرئيسية لبحثنا، توصلنا بعد عملية التحليل والمقارنة لعناوين صحفية
اقتصادية مترجمة إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية إلى جملة من النتائج التالية:

تفوقت أساليب الترجمة المباشرة على الترجمة الحرة في نقل العناوين ذات الأسلوب المباشر،
واللغة العادية، التي لا تحوي على صور بيانية أو بلاغية، في كل من اللغتين العربية والفرنسية،
وقد لبي التكافؤ الشكلي الهدف من الترجمة.

تفوقت أساليب الترجمة الحرة، (غير المباشرة) على الأساليب المباشرة في نقل العناوين الحاملة في
مضامينها لصور بيانية وبلاغية، في كل من اللغتين العربية والفرنسية، وقد لبي التكافؤ
الديناميكي الهدف من الترجمة.

في بعض المواطن لاحظنا انسياق الترجمة إلى اللغة الفرنسية لأساليب اللغة الانجليزية، وهذا
راجع، حسب اعتقادنا، إلى تشابه اللغتين، وانتمائهما إلى أصل مشترك، عكس اللغة العربية التي
تختلف اختلافا جذريا؛ تركيبيا ونحوا، عن اللغات اللاتينية، فاللغات السامية لها سماتها الخاصة
بها، واللغات اللاتينية لها سماتها أيضا.

التكافؤ الديناميكي هو الأسلوب الأمثل لترجمة العناوين الثابتة، والعناوين التي تُضمّر معاني
عديدة في بضع كلمات، لكل من اللغتين العربية والفرنسية.

اللغة العربية تفضل الاسترسال في الخطاب، وهذا ما يدفع المترجم إلى إضافة أدوات الربط،
وحروف وكلمات في بعض المواطن، على عكس اللغة الفرنسية التي تحاكي اللغة الانجليزية في
الأسلوب العام للكلام، وفي علامات الوقف.

اقتراض المصطلحات المستجدة في ترجمة العناوين طال اللغتين العربية والفرنسية.

خاتمة الرسالة

تتوافق اللغة الفرنسية مع اللغة الانجليزية في ترجمة الاستفهام، أو طرح الأسئلة عن طريق قلب عناصر الكلام، بينما تميل اللغة العربية إلى استخدام أدوات الاستفهام.

تنتهج الترجمة إلى اللغة العربية أسلوب الشرح والتفهم في نقل الأسماء المختصرة، وذلك بنقل الكلمات المكوّنة لأسلوب الاختصار، وليس الحروف، بينما تحاكي اللغة الفرنسية اللغة الانجليزية في أساليب الاختصار، بإدراج الحرف الأول لكل كلمة.

للمؤسسات الدولية أسماء مختصرة **Acronyms** في اللغتين الانجليزية والفرنسية، ما يسهل عملية الترجمة، بينما تسمي اللغة العربية أغلبية المؤسسات الدولية بذكرها دون اختصار، وتلجأ إلى الاقتراض في بعضها.

المحاكاة أو الترجمة بالنسخ هو الأسلوب الشائع في ترجمة المتلازمات اللفظية. حافظت ترجمة العناوين الاقتصادية الصحفية إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية على الأسلوب البلاغي كالاستعارة والكنية، في كثير من المواطن، وحتى وإن غابت في بعض منها، إلا أنها لم تفقد بريقها وتميّزها، والترجمة الحرة هي السبيل الأمثل لتحقيق تكافؤ ديناميكي.

وجدت التعابير الاصطلاحية الموجودة في العناوين الاقتصادية باللغة الانجليزية ما يقابلها في ثقافتنا اللغتين العربية والفرنسية.

لاحظنا في ما أوردنا من أمثلة عن ترجمة المحسنات اللفظية والمعنوية، كالتطابق والجناس، أنه يمكن أحياناً الحفاظ على نفس المحسنات في اللغة العربية واللغة الفرنسية.

- وفي جوابنا عن نوعية المترجمين الذين عكفوا على ترجمة النصوص الاقتصادية للمجلة وعناوينها، نعتقد أنهم مترجمون محترفون، تخصصوا بحكم الممارسة، وميدان الاهتمام والعمل، فحتى وإن لم نعثر للأسف عن أي مورد يشير تحديداً لمترجمي مجلة التنمية والتمويل لصندوق النقد الدولي، إلا أننا أوردنا في بداية الجانب التطبيقي، نقلاً عن الموقع الرسمي للأمم المتحدة، أن المترجمين في الهيئات التابعة لها،

خاتمة الرسالة

لديهم تكوين عال في مجال الترجمة، يتم اختيارهم على أساس الكفاءة والمستوى، كما أنهم يجدّون باستمرار معارفهم اللغوية والمصطلحية والموضوعاتية في مجال عملهم، وهذا ما أكده الواقع، إذ لاحظنا أن ترجمة العناوين إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية كانت على مستوى جيد من الدقة والمفهومية وأن جل الترجمات التي عالجناها كانت مُرضية، تحاكي الأساليب اللغوية والعلمية والثقافية للغة المستقبلية.

وأخيرا وليس آخرا، أدركنا بعد أن قطعنا أشواطاً من البحث في دراسة الأسلوب والبلاغة في الترجمة الصحفية والترجمة الاقتصادية، وبالأخص لعناوينهما، أن الموضوع شيق، وممتع، كلما أوغلت فيه، انفتحت لك أبواب أخرى من الدراسة والاستكشاف، تُسوّقك إلى معارف جديدة، وتحديات أوسع، تُكسبك شغفاً أكبر للاستمرار في التحصيل الأكاديمي، كما لا يفوتنا أن ننوه إلى أن موضوع الدراسة حديث، لا زال فيه العديد من العناصر التي تنتظر البحث والاستكشاف والتقصي.

وصفوة القول أن موضوع بحثنا واسع، لا يمكن الإحاطة بكل جوانبه، لكننا سعيينا قدر الإمكان إلى بلورة تصور عام عن قضية ترجمة العناوين الصحفية الاقتصادية، وعلاقتها بالبعدين الأسلوبي والبلاغي، كما حاولنا إعطاء مثال أو مثالين أو ثلاثة، عن كل أسلوب أو صورة بلاغية لمسناها في مدونة بحثنا، مع الوصف والتحليل والمقارنة، وحسبنا أننا بذلنا جهدنا، وكل ما نملك من طاقة، ووقت، ومكتسبات علمية وأكاديمية، في سبيل إنجاح هذه الدراسة التي نأمل أن تلقى استحسان قُرّائها، والحمد لله رب العالمين.

تَبَيُّنُ الْمَصْطَلَحَاتِ

<u>Français</u>	<u>English</u>	<u>اللغة العربية</u>
Problématique	Problematic	إشكالية
Traduction Economique	Business Translation	الترجمة الاقتصادية
Traduction Journalistique	Press Translation	الترجمة الصحفية
Traduction spécialisée	Specialized Translation	الترجمة المتخصصة
Rhétorique	Rhetoric	البلاغة
Stylistique	Stylistics	الأسلوبية
Titre	Title	العنوان
Titrologie	Titrology	العنونة
Commerce International	International Trade	التجارة الدولية
Fond Monétaire International	International Monetary Fund	صندوق النقد الدولي
Magazine Economique	Business Magazine	المجلة الاقتصادية
Mondialisation	Globalisation	العولمة

Correspondance Formelle	Formal Correspondence	التقابل الشكلي
Equivalence Dynamique	Dynamic Equivalence	التكافؤ الديناميكي
Journal	Newspaper	الصحيفة
Affaires	Business	الأعمال
Institutions Internationales	International Institutions	المؤسسات الدولية
Techniques de Traduction	Translation Techniques	أساليب الترجمة
Contenu	Content	المضمون
Expressions idiomatiques	Idiomatic Expressions	التعابير الاصطلاحية
Terminologie Spécialisée	Specialized Terminology	المصطلح المتخصص
Collocation	Collocating Words	المتلازمات اللفظية
Acronymes	Acronyms	المختصرات

مكتبة البحث

قائمة المصادر والمراجع:

I- المصادر:

- مجلة التنمية والتمويل الصادرة عن صندوق النقد الدولي، إصدارات : مارس 2022 "إعادة التفكير في المالية العامة ، و جوان 2022 "لغز الاقتصاد الجغرافي".

- Finance and Development Magazine. Geo-Economic Puzzle. International Monetary Fund. June 2022. Three version: English, Arabic and French.

- Finance and Development Magazine . Rethinking Fiscal. International Monetary Fund. March 2022. Three version: English, Arabic and French.

II- المراجع باللغة العربية:

1-II الكتب :

1- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم): لسان العرب، مادة عنن، المجلد 11، دار صادر، بيروت. 2000

2- أبو القاسم سعد الله. تاريخ الجزائر الثقافي. دار الغرب الإسلامي للنشر والتوزيع. الجزء الخامس، بيروت. 1998.

3-أبو زيد فاروق. مدخل الى علم الصحافة. عالم الكتاب. القاهرة. 1986.

4- أبو عبد الله الرازي زين الدين. مختار الصحاح. المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت، 1999

5- أحمد فؤاد سليم. الإخراج الصحفي. مصر، القاهرة. د.ت.

المصادر والمراجع

- 6- أديب مروة. الصحافة العربية: نشأتها وتطورها. منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1961
- 7- أكبر أشكناني محمد. الترجمة الإعلامية: النظرية والتطبيق. دار أبحاث للترجمة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. الطبعة الأولى. 2009
- 8- الجاحظ. البيان والتبيين. شرح وتحقيق: عبد السلام هارون. مكتبة الخانجي، القاهرة. ط5، 1985.
- 9- الجارم علي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. دار المعارف. مصر، ط 2011.
- 10- الجارم علي ومصطفى أمين. البلاغة الواضحة. مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. ط1. 2008.
- 11- الجزار محمد الفكري. العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي. الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1998.
- 12- الجيلاني إبراهيم بدوي. علم الترجمة وفضل العربية على اللغات. الإصدار 1، المكتب العربي للمعارف. 1996
- 13- الصاوي أحمد حسين. الإعلان. القاهرة. مصر 2005.
- 14- الصاوي أحمد حسين. الوحدات الطبوغرافية وتوزيعها. السلسلة المهنية. د. ت. د. ط.
- 15- الصاوي الجويني مصطفى. المعاني: علم الأسلوب. دار المعرفة الجامعية. جامعة الإسكندرية. 1993.
- 16- الغدامي عبد الله محمد. الخطيئة والتفكير. النادي الأدبي الثقافي، جدة، المملكة العربية السعودية، ط1. 1985
- 17- القزويني الخطيب. الإيضاح في علوم البلاغة والمعاني والبيان والبديع. دار الكتب العلمية، بيروت. 2003
- 18- المسدي عبد السلام. الأسلوبية والأسلوب. الدار العربية للكتاب. ليبيا 1977.

المصادر والمراجع

- 19- المسدي عبد السلام. قراءات مع الشابي والمتنبي والجاحظ وابن خلدون. دار سعاد الصباح، القاهرة. ط4. 1993.
- 20- الموسوعة العالمية العربية. مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية. ط2، ج10. 1999
- 21- المؤيد العلوي. الطراز لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز. المكتبة العنصرية، بيروت، ط1 2002.
- 22- أماني سليمان داود. الأسلوبية والصوفية. دار مجدلاوي. عمان، ط1 2000.
- 23- بركات حمدي أبو علي محمد. البلاغة العربية في ضوء الأسلوبية ونظرية السياق. دار وائل للنشر، عمان الأردن. ط1. 2003
- 24- بسام قطوس. سيمياء العنوان. دار الحوار للنشر، سوريا. ط1. د ت.
- 25- بلعابد عبد الحق. عتبات جيرارد جينيت: من النص إلى التناص، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2008
- 26- بن ذريل عدنان. اللغة والأسلوب. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع. الأردن. 2002
- 27- تحريشي محمد. أدوات النص. منشورات إتحاد كتاب العرب. القاهرة. د ط. 2000.
- 28- جلال الدين القزويني. الإيضاح في علوم البلاغة. دار الكتب العلمية. لبنان. 2009.
- 29- حسين عمر. المدخل إلى دراسة علم الاقتصاد. دار الكتاب الحديث. مصر. 1998.
- 30- حلمي خليل. المولد في العربية: دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام. دار النهضة العربية، بيروت، ط2. 1985.

المصادر والمراجع

- 31- خالد حسين حسين. في نظرية العنوان: مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية. دار التكوين للطباعة والنشر والتوزيع. القاهرة. 2007.
- 32- سامي ذبيان. الصحافة اليومية والإعلام، دار المسيرة، بيروت. د.ت.
- 33- سليمان دودين ماجد. دليل الترجمة الاقتصادية والمالية. مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، ط1. 2009.
- 34- شحادة الخوري. دراسة في الترجمة والمصطلح والتعريب. المجلد 1. دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق. 1989.
- 35- صابات خليل. وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة. 1967.
- 36- صالح بلعيد. اللغة العربية العلمية. دار هومة، الجزائر. 2003.
- 37- صقر إياد. تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها. دار أسامة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن، طبعة 2008.
- 38- صقر إياد. تصميم الصحافة المطبوعة وإخراجها: نشأة الإعلان. دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن. طبعة. 2011.
- 39- عبد اللطيف حمزة. قصة الصحافة العربية في مصر. دار الفكر العربي، مصر. 1985.
- 40- عبد الله إبراهيم عبد الرزاق و عبد الحليم السيد منسي. الترجمة: أصولها مبادئها وتطبيقاتها، المجلد 1. دار النشر للجامعات المصرية، مصر. 1995.
- 41- عبده إبراهيم. تطور الصحافة المصرية. دار النشر: مؤسسة سجل العرب، القاهرة. 1982.

المصادر والمراجع

- 42- عبد الحفيظ عيداً، مختار عبد الحكيم، محاضرات في الاقتصاد السياسي، ج 1. 2001
- 43- عبود العزاوي محمد، فن الخبر الصحفي. دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، ط 1. 2018
- 44- عتيق عبد العزيز. علم البيان. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت. 1985
- 45- عتيق عبد العزيز. في البلاغة العربية: علم المعاني. دار النهضة، بيروت، لبنان. ط 1. 2009
- 46- علي الهيبي عبد الرزاق. الصحافة المتخصصة. دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2010.
- 47- عيسى عبد الباقي. المدخل الى علم الصحافة. دار الجوهرة للنشر والتوزيع، القاهرة. 2015
- 48- فتح الله أحمد سليمان. الأسلوبية: مدخل نظري ودراسة تطبيقية. دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر. ط 1. 2008
- 49- كنعان علي. الصحافة مفهوماً وأنواعها. دار المعزز للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.
- 50- مانيا سويد. ازدواج في العنوان الصحفي. دار الخليج للصحافة و الطباعة و النشر، الشارقة، الامارات. 2010.
- 51- مهدي سلطان صالح الشمري. في المصطلح ولغة العلم. كلية الآداب، جامع بغداد، العراق، 2012.
- 52- هيثم غرة محمد، محمد فاعور منيرة. البلاغة العربيّة. جامعة دمشق، سوريا. 2015.

II-2 المقالات والمنشورات العلمية:

- 1- المعز بن مسعود. الصحافة الورقية العربية: صراع البقاء ورهانات الرقمنة. مركز الجزيرة للدراسات، قطر. 2016
- 2- المهدي الجندوبي. التحرير الصحفي. نشر قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة البحرين، 2010

المصادر والمراجع

- 3- باشا مليكة. الترجمة التوضيحية والترجمة الدلالية عند بيتر نيومارك. مجلة جسور/المعرفة. المجلد 6، العدد 2. 2020
- 4- باشا مليكة. الترجمة المتخصصة في مكاتب الترجمة الرسمية، مجلة الف A/ef، المجلد السابع، العدد 1، جامعة غليزان. 2020
- 5- باية جبالي وحفيظة بلقاسمي. الترجمة المتخصصة : مهارات المترجم المتخصص. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والانسانية، المجلد 12، العدد 1. 2019
- 6- بن جيلالي عبد الرحمن. الإطار القانوني والدستوري لحرية الصحافة. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد 9، العدد 4. المركز الجامعي خميس مليانة. 2016.
- 7- بن مختاري هشام. واقع المصطلحات الاقتصادية في ظل الاقتراض اللغوي: دراسة تحليلية للاقتراض اللغوي للمصطلح الاقتصادي. /الصوتيات، المجلد 13، العدد 2، جامعة البليدة 2. 2017
- 8- تقي سنبل حسين. صعوبات الترجمة من الانجليزية: ترجمة العنوان. مجلة العربية والترجمة. العدد 17. لبنان. 2014
- 10- دليو فضيل. وسائل الاتصال وتكنولوجياته. منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر. 2002
- 11- ساسي آمال. فاعلية مكون الاختصاص في مناهج تعليم الترجمة المتخصصة. /المترجم. العدد 32. 2016
- 12- شني فيروز. التكافؤ عند علماء الترجمة. دروس في الترجمة، قسم الترجمة لجامعة الاخوة منتوري، قسنطينة. دون تاريخ.
- 13- شوشاني عبيد محمد. ترجمة العنوان عند سعد الله، /المترجم، المجلد 18، العدد 2، ديسمبر 2018

المصادر والمراجع

- 14- صويلح هشام. تداولية خطاب العنونة الصحفية: دراسة عينة في ضوء نظرية الأفعال الكلامية. مجلة إشكالات في اللغة والأدب. المجلد 10، العدد 3. 2021
- 15- عبد القادر رحيم. العنوان في النص الإبداعي. مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، العددان الثاني والثالث. جامعة محمد خيضر بسكرة. جوان 2008
- 16- عبد الكريم شريفي. الترجمة المتخصصة في أقسام مابعد التدرج، مجلة معالم، مجلد الرابع، العدد الأول. 2013
- 17- قاسمي طاوس. المتلازمات اللفظية وأشباه النظائر. مجلة دفاتر الترجمة. المجلد 18، العدد 1. 2015. (من 35 إلى 45).
- 19- لعمارة محامد فاطمة. الترجمة والترجمة الاقتصادية، مجلة آفاق فكرية، المجلد 4، العدد 9، أكتوبر 2018. (من 312 إلى 323).
- 20- ليدية عبيد. تحديات ترجمة العناوين الصحفية في الصحافة الالكترونية: صحيفة BBC أنموذجا، دفاتر الترجمة. المجلد 15، العدد 1، 2012.
- 21- محمد حمد. نظام العنونة وجهاز التوقعات عند القارئ. مجلة المجمع، العدد 3-4. 2011.
- 22- محمود الهيميسي. براعة الاستهلال في صناعة العنوان. مجلة الموقف الأدبي. دمشق. 1997.
- 23- مغاوي نجوى. الأسس المصطلحية للغة الاقتصاد، مجلة الحكمة للدراسات الأدبية واللغوية. المجلد 6، العدد 14. جامعة بومرداس، جوان 2018.

II-3 المذكرات والأطاريح:

- 1- بالصالح فاطمة الزهراء. ترجمة الاستعارة في النصوص الاقتصادية، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة وهران. 2010/2009.
- 2- بختو عبد الحميد. الترجمة في المؤسسات الاقتصادية، مذكرة ماجستير، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2010/2009.
- 3- بلقاسمي حفيظة. اشكالية الترجمة التقنية، رسالة دكتوراه، قسم الترجمة، جامعة وهران، 2009/2008.
- 4- بن أحمد عبد الفتاح. حدود التأويل في ترجمة المقال الصحفي. مذكرة ماجستير. قسم الترجمة، جامعة وهران 2008/2007.
- 5- بن برينيس ياسمين. اكتساب المعارف الموضوعاتية شرط ضروري وكاف: دراسة تطبيقية على ترجمة خطاب اقتصادي، رسالة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة وهران، 2014/2013.
- 6- بن ديمية كريمة. ترجمة الاتساق والانسجام في النص الصحفي. رسالة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة وهران. 2016.
- 7- بن عيسى ابتسام ليلي. اسهامات لغة الاختصاص في تعليمية الترجمة، رسالة دكتوراه. معهد الترجمة، جامعة وهران 1، 2016-2017.
- 8- بيوض انعام. الأساليب التقنية للترجمة. مذكرة ماجستير. معهد الترجمة، جامعة الجزائر، 1992
- 9- حافظ علي حافظ أبو عياش. دور الصحافة المحلية المطبوعة في التحول الديمقراطي في الضفة الغربية. مذكرة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح، فلسطين 2008.

المصادر والمراجع

- 10- سيدهم ذهبية. الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، جامعة منتوري قسنطينة. الجزائر 2004.
- 11- شوشاني عبيدي محمد. الترجمة المتخصصة في المؤسسات العملية. مذكرة ماجستير. قسم الترجمة، جامعة وهران. 2009-2010.
- 12- لعمارة محامد فاطمة. اشكالية ترجمة المصطلحات الاقتصادية، مذكرة ماجستير، شعبة الترجمة، جامعة أبي بكر بالكايد تلمسان. 2015/2016.
- 13- مسكين حسينة. شعرية العنوان في الشعر الجزائري المعاصر. رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2013-2014
- 14- يحياوي أم الشيخ. إسهامات المصطلحية والتوثيق في صناعة الترجمة الاقتصادية في العالم العربي. مذكرة ماجستير في الترجمة، قسم الترجمة، جامعة وهران السانية. 2010-2011.

II-4 الملتقيات والندوات العلمية:

- 1- الأخضر عزي. دراسة تحليلية لصعوبات الترجمة التطبيقية للكتب الاقتصادية الجامعية، استراتيجية الترجمة، *الرهانات الاقتصادية للترجمة*. الملتقى الدولي الرابع. قسم الترجمة، جامعة وهران السانية (10-11 مايو 2004).
- 2- إنعام بيوض. دور الترجمة في تطوير اللغة العربية. ملتقى دولي 7-9 ماي 2013
- 3- بوعلا علي. المصطلح الاقتصادي بين المعيارية المذهبية والموضوعية العلمية. ندوة: *الدراسة المصطلحية والعلوم الإسلامية*. جامعة سيدي محمد بن عبد الله. المغرب. 1996.

5-II المراجع المترجمة:

- 1- بدير ألبير. الصحافة. تر: فاطمة عبد الله محمود. الهيئة المصرية العامة للكتاب 1987.
- 2- بيرجيرو. الأسلوب والأسلوبية. تر: منذر عياشي. مركز الإخاء القومي. بيروت، لبنان. دون تاريخ.
- 3- جورج موان. علم اللغة و الترجمة. تر: أحمد زكريا ابراهيم. إصدارات المشروع القومي للترجمة. القاهرة. ط1. 2002
- 4- رولان بارت، المغامرة السيميولوجية، تر: عبد الرحيم حزل، دار تينمل للطباعة والنشر، مراكش، المغرب، الطبعة الأولى. 1993.
- 5- كريستين دوريو. أسس تدريس الترجمة التقنية. تر: هدى مقنص. المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2007،
- 6- هريبرت بيشت و جنيفر دراسكو. مقدمة في المصطلحية. تر: محمد محمد هليل. جامعة الكويت. 2000.
- 7- هنريش بليت. البلاغة والأسلوبية. ترجمة: محمد عمري. دار افريقيا الشرق، بيروت لبنان. 1999

6-II المقالات الإلكترونية:

- 1- الديدواي محمد. اشكالية وضع المصطلح المتخصص: توحيدة وتوصيله وتفهمه وحوسبته. مكتب الأمم المتحدة في جنيف. الرابط: <https://droit-tlemcen.over-blog.com/article-6190305.html> أطلع عليه بتاريخ : 2021/02/27.
- 2- تمام طعمة. موقع "سطور: <https://sotor.com> أطلع عليه بتاريخ 2021/03/23.

المصادر والمراجع

- 4- أهمية الترجمة الاعلامية لوسائل الإعلام، موقع المنارة للاستشارات.
<https://www.manaraa.com/post>. أطلع عليه بتاريخ : 2021/05/04.
- 5- سليمان محمد. مفهوم الترجمة الإعلامية: خطوات وقواعد الترجمة الإعلامية. موقع ويكيويك.
<https://wikiwic.com>. أطلع عليه بتاريخ 2021/05/15.
- 6- موقع مبتعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية : www.mobt3ath.com. أطلع عليه بتاريخ:
2021/05/20.
- 7- المهدي الجندوبي. كتابة عناوين المواضيع الصحفية. موقع: دروس في التحرير الصحفي.
http://journalismwritingcourses.blogspot.com/2010/11/blog-post_19.html. أطلع عليه
بتاريخ: 2021/09/8.
- 8- علا علي. أنواع الأساليب اللغوية. موقع المرسال: <https://www.almrsal.com/post/969340>. أطلع
عليه بتاريخ: 2022/03/15.
- 9- علي حسين ندى. أنواع الأساليب في اللغة العربية. تدقيق: أحمد بني عمر. موقع مضوع.
<https://mawdoo3.com>. أطلع عليه بتاريخ: 2022/01/12.
- 10- المناهج التقنية للترجمة: المحاكاة. موقع ستارتايمز. <https://www.startimes.com> أطلع عليه بتاريخ:
2022/01/15.
- 11- أزهار عبد الغني. تدقيق صبا العشا. تعريف علم البلاغة. موقع سطور: <https://sotor.com>. أطلع
عليه بتاريخ: 2022/02/15.
- 12- جريدة هيفاء. علم المعاني. تدقيق: محمد عبد الغني، موقع سطور: <https://sotor.com> : أطلع عليه
بتاريخ: 2022/02/25.

المصادر والمراجع

- 13- بن عمر الحازمي أحمد. شرح مائة المعاني والبيان، دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازم: www.Alhazme.net/articles أطلع عليه بتاريخ: 2022/03/01.
- 14- دعاء. أركان علم البيان. موقع المرسل: <https://www.almrsl.com>. أطلع عليه بتاريخ: 2022/03/10.
- 15- الدندل جعفر. المحسنات البديعية في اللغة العربية. تدقيق أنوار عبد الغني. موقع سطور: <https://sotor.com> أطلع عليه بتاريخ: 2022/03/25.
- 16- الموقع الرسمي لمجلة التمويل والتنمية الصادرة عن صندوق النقد الدولي: <https://www.imf.org/external/arabic/pubs/ft/fandd/fdinfo.htm> أطلع عليه بتاريخ : 20/04/2022.
- 17- أنظر ويكيبيديا، الرموز غير قابلة للاستبدال. www.ar.wikipedia.org/wiki أطلع عليه بتاريخ: 08/08/2022.
- 18- <https://www.ledger.com/ar/academy/nfts> أطلع عليه بتاريخ: 2022/08/08.
- 19- الموسوعة الحرة: ويكيبيديا : ar.wikipedia.org/wiki/ ترجمة متخصصة. أطلع عليه بتاريخ 2022/08/09.

II-6 القواميس الإلكترونية:

- قاموس المعاني: www.almaany.com

III- المراجع باللغات الأجنبية:

Ouvrages 1-III الكتب:

- 1- DURIEUX Christine, fondement didactique de la traduction technique. Didier Erudition, Paris, 1988.
- 2- EUGENE. Nida. Toward a Science of Translating. Brill. 1964.
GENETTE Gérard. Seuils. Editions du Seuil, France.
- 3- HARDIN Gérard, & PICOT Cynthia. Translate: Initiation à la pratique de la traduction. Paris: Dunod. 1994.
- 4- Jeremy. MUNDAY. The Routledge Companion to Translation Studies. London. 2009.
- 5- KOCOUREK Rostislav. la langue française de la technique et de la science: Vers une linguistique de la langue savante. Wiesbaden, Oscar Brandstetter Verlag, 1991.
- 6- Vinay, J.-P. et Darbelnet, J. Stylistique comparée du français et de l'anglais. Méthode de traduction. Paris, Didier.

III-2 المقالات والمنشورات العلمية: Articles et Publications

Scientifiques

- 1-CABRE Maria Teresa. La Terminologie : théorie, méthodes et applications. Les presses de l'Université d'Ottawa, Armand Colin. 1998.
- 2- CARMEN-Ecaterina Aștirbei. Particularités de la traduction du texte de presse : le problème du titre journalistique. *Traduire*, 225 | 2011.

- 3- DELISLE Jean. L'analyse du discours comme méthode de traduction: Initiation à la traduction française des textes pragmatiques anglais : théories et pratiques. *Cahiers de Traductologie*, Volume 2, Editions de l'université d'Ottawa. 1980.
- 4- Delphine Cherier. la traduction journalistique Anglais-Français, *Presse Universitaire du mirail*, Toulouse, France, 2000.
- 5- DURIEUX Christine. Les langues de spécialité et traduction, *revue des lettres et de traduction*, 1955.
- 6- DURIEUX Christine. Pseudo- synonyme en langues de spécialité, *C.I.F.L*, Université de Caen. France. 1997.
- 7- GUESSAB Fatiha. The Translation of Economic and Financial texts: Problems and Solutions. *Al Bashaer Economic Journal*. Volume3, Numéro 4. 2018.
- 8- HOUBERT Frédéric. Problématique de la traduction économique et financière. *Translation Journal*. Volume 5, N02. 2001.
- 9- LERAT Pierre. les langues spécialisées. *Presse universitaire de France*. Paris, 1ère édition, 1995.
- 10- MARGARITA Popova. Teaching a specialized language: a real challenge for the foreign language teacher, *Izvestia – Journal of Varna University*. 2015.
- 11- PAPP Amalia Lorena. Etapes du processus de traduction. Novembre 2019. Sans édition.

12- PIERRE Guiraud. La stylistique. *Presse universitaires de France*, edition 8. 1975.

Thèses et Mémoires : 3-III المذكرات والأطاريح

1- FLEYFE Mimi. La traduction des titres de presse économique: analyse et reproduction stylistique et rhétorique. Thèse de doctorat. Université de Paris3. 2018.

2- LAURENT Lagarde. Le traducteur professionnel face aux textes techniques et à la recherche documentaire. Thèse de doctorat, Université de Paris III. Sorbonne nouvelle. 2009.

3- RIZGALLA Abdelmahmoud. Approche contrastive de la traduction économique spécialisée. Thèse de doctorat, Université de lorraine, France. 2015.

Articles en ligne : 4-III المقالات الإلكترونية

1- Gemma Andújar Moreno. La traduction français-espagnol des titres journalistiques du Monde Diplomatique.
<http://www.translationdirectory.com/article1135.htm>. Consulté le 12/04/2022.

2- Hidden Liabilities, Definition. www.lawinsider.com. Consulté le: 02/09/2022.

Conférences et Séminaires : 5-II الندوات والملتقيات العلمية

1- BRIFFA Charles & CARUANA Rose Marie. Stylistic Creativity when Translating Titles. Paper presented for the *PALA 2009 Conference on "The Art of Stylistics"*. Roosevelt Academy in Middleburg The Netherlands. 28th July – 1st August 2009.

Dictionnaires en ligne : القواميس الإلكترونية : III-6

1 - Cambridge Dictionary:

www.dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais

2 - Dictionnaire La rousse: [//www.larousse.fr/](http://www.larousse.fr/)

3 - Reverso Dictionary: [www. dictionnaire.reverso.net/anglais-francais](http://www.dictionnaire.reverso.net/anglais-francais)

4 - Wiktionnaire: www.fr.wiktionary.org/wiki/au.

فهرس الموضوعات

	الإهداء
	الشكر
أ إلى هـ	مقدمة
	<u>الفصل الأول: الترجمة في عالم الاقتصاد والأعمال</u>
<u>8</u>	مقدمة الفصل
<u>9</u>	<u>المبحث الأول: الترجمة المتخصصة</u>
<u>9</u>	I- لغة التخصص
<u>13</u>	II- حدود العلاقة بين اللغة العامة واللغة المتخصصة
<u>17</u>	III- الترجمة المتخصصة
<u>19</u>	IV- ميزات الترجمة المتخصصة
<u>20</u>	IV-1 خاصية الأسلوب
<u>21</u>	IV-2 خاصية الإعلام والتثقيف
<u>21</u>	IV-3 خاصية الوضوح والدقة
<u>22</u>	IV-4 خاصية الاقتضاب وكثافة المصطلح
<u>22</u>	IV-5 خاصية تعقد التراكيب الاسمية
<u>22</u>	IV-6 خاصية أحادية المعنى
<u>23</u>	V- صفات المترجم المتخصص
<u>23</u>	V-1 الكفاءة اللغوية
<u>24</u>	V-2 الكفاءة التحريرية الترجمية
<u>25</u>	V-3 الكفاءة الأسلوبية والبلاغية
<u>25</u>	V-4 البحث والاطلاع الموضوعاتي
<u>27</u>	VI- أشكال الترجمة المتخصصة
<u>28</u>	VI-1 الترجمة الاقتصادية والمالية
<u>29</u>	VII- منهجية ترجمة النصوص المتخصصة
<u>30</u>	VII-1 القراءة والفهم والتحليل

277

278

<u>69</u>	III-1 بالنسبة لدورية الصدور
<u>69</u>	أ: اليومية: Daily
<u>69</u>	ب: الأسبوعية: Weekly
<u>69</u>	ج: الشهرية والنصف شهرية: Monthly and Bimonthly
<u>69</u>	د: ربع سنوية أو فصلية: Seasonal and Quarterly
<u>69</u>	III-2 بالنسبة للتغطية الجغرافية
<u>69</u>	أ: الجرائد المحلية: Local
<u>70</u>	ب: الجرائد القومية: National
<u>70</u>	ج: دولية: International
<u>70</u>	III-3 بالنسبة لمعيار الاتجاه السياسي
<u>70</u>	أ: جرائد رسمية أو حكومية: Formal or state owned
<u>70</u>	ب: جرائد شبه رسمية: Semi-Formal
<u>70</u>	ج: الصحف الحزبية: Partisan
<u>71</u>	د: الصحف المستقلة: Independent
<u>71</u>	III-4 بالنسبة لمعيار المحتوى
<u>71</u>	أ: الصحف العامة: General
<u>71</u>	ب: الصحف المتخصصة: Specialized
<u>72</u>	IV- مستويات الصحافة المتخصصة
<u>72</u>	أ: المستوى الأول
<u>72</u>	ب: المستوى الثاني
<u>72</u>	ج- المستوى الثالث
<u>73</u>	V- دور الصحف ووظائفها
<u>73</u>	أ: الإعلام
<u>73</u>	ب: الترفيه
<u>74</u>	ج: الإشهار

74	د: الإقناع:
74	V-1 وظيفة الصحف المتخصصة
74	أ: التعليم:
75	ب: عرض الأخبار والمعلومات الدقيقة
75	ج: لقاء الخبراء بالقراء
76	VI- هيمنة الصحافة الإلكترونية على الورقية ورهانات الرقمنة
76	VI-1 الصحافة الإلكترونية
76	VI-2 صراع البقاء (بين الإلكترونية والورقية)
79	المطلب الثاني: الترجمة الصحفية
79	I- حقيقة الترجمة الصحفية وجذورها
80	II أشكال الترجمة الصحفية ومراحلها
81	II-1 ترجمة الوسائط المكتوبة
81	أ: الترجمة المدمجة
81	ب: الترجمة المنفصلة
81	II-2 ترجمة الوسائط السمعية البصرية
81	II-3 ترجمة الوسائط المسموعة
81	II-4 ترجمة الوسائط الإلكترونية
82	III - قواعد الترجمة الصحفية وأسسها
82	أ: التحلي بالأمانة والمهنية في ترجمة النص الصحفي الإعلامي
82	ب: المعنى والمضمون بعيدا عن الحرفية
82	ج- تجنب أخطاء الترجمة الصحفية
83	IV مقومات الترجمة الصحفية وأهميتها
83	IV-1 مقومات الترجمة الصحفية الإعلامية
83	أ: الحذر والتركيز والدقة في نقل الخبر الصحفي
84	ب: تزامن الحدث بالنقل

281

<u>109</u>	V- وظيفة العنوان
<u>110</u>	أ- الوظيفة التعيينية: Designation Function
<u>110</u>	ب- وظيفة وصفية : Descriptive Function
<u>111</u>	ج- وظيفة إيحائية: Connotative Function
<u>111</u>	د: وظيفة إخراجية : Directing Function
<u>112</u>	هـ – وظيفة إغرائية : Seductive Function
<u>113</u>	VI- مناهج صياغة العناوين: "دراسة في الصياغة والأسلوب "
<u>115</u>	VII- نصائح في تحرير العنوان الصحفي الناجح
<u>116</u>	VIII- سقطات في صياغة العناوين
<u>119</u>	خاتمة الفصل
	<u>الفصل الثالث:</u> <u>الأسلوبية والبلاغة في ترجمة المادة الصحفية الاقتصادية وعناوينها</u>
<u>121</u>	مقدمة الفصل
<u>122</u>	<u>المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية في الترجمة</u>
<u>122</u>	I-الأسلوبية وعلم الأسلوب (دراسة في المفهوم)
<u>122</u>	I-1 الأسلوب:
<u>123</u>	أ: الأسلوب التعبيري
<u>123</u>	ب: الأسلوب الأدبي
<u>123</u>	I-2 - الأسلوبية وعلم الأسلوب
<u>124</u>	II - نظرة في تاريخ الأسلوب والأسلوبية
<u>126</u>	III- الأسلوبية الوظيفية عند جاكبسون
<u>127</u>	IV- مراحل البناء الأسلوبي
<u>127</u>	IV-1 مرحلة الانتقاء
<u>128</u>	IV-2 مرحلة التركيب
<u>129</u>	IV-3 مرحلة الانزياح

284

285

165	3-1- أساليب ترجمة العنوان الصحفي
171	خاتمة الفصل
	<u>الفصل الرابع: فصل تطبيقي</u>
173	مقدمة الفصل
174	- مدخل الفصل التطبيقي
	I- التعريف بالمدونة
175	II- فريق عمل مجلة التنمية والتمويل (المدونة)
178	III- المترجمون التحريريون في مكاتب الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها
180	- المبحث الأول: الأساليب الترجمية المنتهجة في نقل العناوين المنتقاة من المجلة الاقتصادية - قيد الدراسة- إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية
200-180	I- أمثلة تطبيقية
201	حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية
202	حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة الفرنسية
203	الاستنتاج
204	- المبحث الثاني : ترجمة الأساليب اللغوية الواردة في العناوين المنتقاة من المجلة الاقتصادية - قيد الدراسة- إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية
204	I- ترجمة أسلوب الاستفهام
209	II- ترجمة أسلوب النفي
2012	III- ترجمة أسلوب الطلب
214	IV - ترجمة أسلوب الاختصار: (الأسماء المختصرات Acronyms).
219	V- ترجمة المتلازمات اللفظية: (Collocating Words)
225	حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية

<u>226</u>	حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة الفرنسية
<u>227</u>	الاستنتاج
<u>228</u>	- المبحث الثالث: ترجمة الأوجه البلاغية الواردة في العناوين المنتقاة من المجلة الاقتصادية (قيد الدراسة)
<u>228</u>	I ترجمة الاستعارة
<u>234</u>	II ترجمة الكناية
<u>238</u>	III ترجمة التشبيه
<u>240</u>	IV ترجمة العبارات الاصطلاحية
<u>244</u>	V ترجمة المحسنات المعنوية واللفظية
<u>244</u>	V - 1 طباق الإيجاب
<u>245</u>	V - 2 طباق وجناس ناقص
<u>247</u>	حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية
<u>248</u>	حوصلة نتائج الترجمة إلى اللغة العربية
<u>249</u>	الاستنتاج وخاتمة الفصل.
<u>250</u>	خاتمة
<u>255</u>	ثبت المصطلحات
<u>258</u>	مكتبة البحث
<u>275</u>	فهرس الموضوعات
<u>289</u>	ملخص البحث باللغة العربية
<u>292</u>	ملخص البحث باللغة الإنجليزية
<u>295</u>	ملخص البحث باللغة الفرنسية

ملخص البحث باللغة العربية واللغة

الفرنسية واللغة الانجليزية

تعتبر الترجمة الاقتصادية من أبرز التخصصات في عالم الترجمة، إذ أن التحولات التي شهدتها العالم في ميدان المال الأعمال، ألقت بظلالها على الممارسات الترجمة التقليدية بوصفها مجرد أداة لنقل الخطاب من لغة إلى أخرى، فاقتصاد المعرفة وما انجر عنه من تغيرات جسيمة في خلق مؤسسات اقتصادية متطورة، وتحول في نمط المبادلات التجارية، واتساع رقعتها بين الدول، وكذا ظهور ما يعرف بالسوق الحرة في نظام مالي عالمي جديد لا تحدّ الحدود الجغرافية للدول، نصّب للترجمة الاقتصادية مكانة محورية، تتجلى أهميتها في العديد من المظاهر الاقتصادية، على غرار الصحافة الاقتصادية التي لم تستثنها التحولات التي طرأت على العالم الاقتصادي، إذ فازت باهتمام العام والخاص، وأصبح لديها مقروئية عالية من عموم الناس، لشغفهم بما يدور في الساحة الاقتصادية من أحداث وتقلبات، نظرا لانعكاس ذلك على مستوياتهم المادية والمعيشية، وحتى القادة وصناع القرار، أضحى لديهم نصيب من نسبة مقروئية الصحيفة الاقتصادية، نظرا للأثر الذي تحدثه هذه الأخيرة في بلورة الرأي العام، وتوجيه قناعاتهم، ناهيك عن أرباب الأعمال والمستثمرين الذين لا يرف لهم جفن، لاهتمامهم الشديد بأخبار السوق ومستجداته، وفرص الاستثمار المتاحة، وكل ما يدور في الساحة الاقتصادية.

نعالج في بحثنا هذا عملية ترجمة عناوين الصحافة الاقتصادية، لكن من منظور خاص؛ ونعني بذلك من وجهة نظر بلاغية أسلوبية، وعليه أرسى التساؤل الرئيس لهذه الدراسة

معالمه على استراتيجية ترجمة الأساليب اللغوية والبلاغية الكامنة في عناوين الصحف الاقتصادية.

ارتأينا تطبيق المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري لدراستنا، بالتطرق إلى عالم الاقتصاد والأعمال من منظور ترجمي، كخطوة أولية مُمهدة لباقي عناصر الدراسة، ثمّ التطرق بعدها إلى العنوان والترجمة في البناء الصحفي، في مرحلة نسدل فيها الستار على مفهوم الترجمة الصحفية وخصوصياتها وأهميتها، لننتقل بعد ذلك إلى آخر عنصر نظري في دراستنا، بالبحث في الأسلوب والبلاغة في ترجمة المادة الصحفية وعناوينها.

أما للجانب التطبيقي لبحثنا، فقد اخترنا بعناية فائقة مدونة تتلاءم شكلا ومضمونا مع موضوع بحثنا، وكانت المجلة الاقتصادية لصندوق النقد الدولي الأوفى بالغرض، فعن طريق الوصف، والتحليل، والمقارنة لعناوين، ذات إحياءات اقتصادية، مستلة من المدونة، محرّرة باللغة الإنجليزية، ومترجمة إلى اللغة العربية والفرنسية، توصلنا إلى عديد النتائج، نذكر فيما يلي أكثرها أهمية:

تفوق أساليب الترجمة المباشرة عن الترجمة الحرة في نقل العناوين ذات الأسلوب المباشرة، واللغة العادية، التي لا تحوي على صور بيانية أو بلاغية، في كل من اللغتين العربية واللغة الفرنسية، وقد لبي التكافؤ الشكلي الهدف من الترجمة.

تفوق أساليب الترجمة الحرة، (غير المباشرة) على الأساليب المباشرة في نقل

العناوين الحاملة في مضامينها لصور بيانية وبلاغية، في كل من اللغتين

العربية والفرنسية، وقد لبي التكافؤ الديناميكي الهدف من الترجمة.

في بعض المواطن لاحظنا انسياق الترجمة إلى اللغة الفرنسية لأساليب اللغة

الانجليزية، وهذا راجع، حسب اعتقادنا، إلى تشابه اللغتين، وانتمائهما إلى أصل

مشترك، عكس اللغة العربية التي تختلف اختلافا جذريا؛ تركيبيا ونحويا، عن

اللغات اللاتينية.

حافظت ترجمة العناوين الاقتصادية الصحفية إلى اللغة العربية واللغة الفرنسية

على الأسلوب البلاغي كاستعارة والكناية، في كثير من المواطن، وحتى وإن

غابت في البعض منها، إلا أنها لم تفقد بريقها وتميّزها، والترجمة الحرة هي

السبيل الأمثل لتحقيق تكافؤ ديناميكي.

Abstract:

Business Translation is one of the most prominent disciplines in the world of Translation since the shifts that the world is witnessing in the field of businesses have had major effects on the translational practices, which deemed, previously, as a simple means of conveying discourse from one side to another. Therefore, Business Translation has gained a pivotal role in the era of the so-called Free Market, and knowledge-based economy that changed drastically the way of creating developed businesses, and expanded commercial exchanges between nations. Business Press, in turn, is not spared from the transformations that the Economic World is experiencing, and gained, as well, high interest among public, decision-makers, and investors.

This research highlights the Business Press Title Translation Process from a stylistic and rhetorical perspective; therefore, the main question of this study has been drafted as follow: What techniques are used in translating stylistic and rhetorical Business Press Titles, and what changes can likely arise on it.

The researcher relied on the analytical, descriptive and comparative approach in the theoretical part of this study, which includes, the world of Economy and Businesses from translational perspective, as an initial step paving the way to the rest of this research, then, addressing stylistics and rhetoric in translating Business Press titles.

As for the practical side of this study, the researcher has chosen carefully a "Blog" that goes along in form and content with the subject of this research, so The "IMF" International Monetary Fund Magazine was the .most fulfilling purpose, and by describing, analysing and comparing its translated titles into Arabic and French, we came up with the following findings:

✚ For the straightforward press titles, Direct Translation Techniques are the most used in comparison with Oblique Translation techniques. Formal correspondence is the most fulfilling in this case.

✚ For idiomatic and rhetorical press titles, Oblique Translation Techniques are the most used in comparison with direct

translation techniques. Dynamic Equivalence is the most fulfilling in this case

✚ It has been noted, in some cases, similarity between English and French in terms of language style, the fact they belong to the same origin and roots. Unlike to Arabic language, which is fundamentally different from them.

✚ Business Press Titles translated into Arabic and French have maintained their rhetorical aspect in most cases, and even if it was not the case in some others, the Target Language; Arabic and French, managed to find the best Equivalence, and the free Translation seems to be the best way for having Dynamic Equivalence.

Résumé :

Les multiples transformations que le monde connaisse dans le domaine des affaires se sont grandement répercutés sur la traduction en général, et sur les pratiques traduisantes anciennes, qui consistaient, jadis, à véhiculer le discours d'une langue à une autre, et ont permis à la Traduction Economique de se positionner en haut, et de saisir un rôle primordial, surtout après l'émergence de l'économie du savoir, et le marché libre, qui ont, largement, influencer les échanges commerciaux dans un nouveau contexte économique et monétaire transnational. La Presse Economique n'a, ainsi, pas échappé à ce changement, et a revêtu une importance capitale, en suscitant un vif intérêt auprès les investisseurs, les décideurs et le grand public.

Cette recherche met en évidence le processus de traduction des titres de la Presse Economique d'un point de vue stylistique et rhétorique ; par conséquent, la question principale de cette recherche s'est soulevée comme suit : quelles techniques sont-elles utilisées dans la traduction des titres de la Presse Economique, et quels changements peuvent y survenir.

Le chercheur a adopté l'approche analytique, descriptive et comparative dans la partie théorique de cette étude, qui comprend, le monde des affaires et de l'économie de point de vue traductif. C'est le volet qui pave le chemin aux autres différents axes de recherche, qui couvrent la Presse Economique, la stylistique et la rhétorique dans la traduction des titres de la Presse Economique.

Quant à la partie pratique de cette étude, Nous avons, soigneusement, choisi un "Blog" qui correspond dans le fond et dans la forme le sujet de notre recherche, alors Le Magazine du Fond Monétaire International « FMI » s'annonce la plus adéquate, et, par la description, l'analyse et la comparaison de ses titres traduits en Arabes et Français, nous avons abouti aux résultats suivant :

✚ Pour les titres de la presse économique rédigés en langue courante, les techniques de la traduction directe sont les plus utilisées par rapport aux techniques de la traduction oblique. La correspondance formelle s'affiche satisfaisante dans ce cas.

✚ Pour les titres de la presse économique rédigés en langage idiomatique, stylistique et rhétorique, les techniques de la

traduction oblique sont les plus utilisées par rapport aux techniques de la traduction directe. L'équivalence dynamique s'annonce satisfaisante dans ce cas.

✚ Nous avons constaté, en certains cas, une similitude entre l'Anglais et le Français en termes de style, le fait qu'ils appartiennent à la même origine et aux mêmes racines. Contrairement à l'Arabe, qui est fondamentalement différent d'eux.

✚ Les Titres de la Presse Economique traduits en Arabe et en Français ont conservé leur aspect rhétorique dans la plupart des cas, et même si ce n'était pas le cas dans certains autres, la Langue Cible ; L'Arabe et le Français, ont réussi à saisir le meilleur équivalent, et la traduction indirecte semblerait être le meilleur outil aboutissant à une équivalence dynamique, sans manquer son but.